بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة [illegible] على خير خلقه محمد وآله [illegible] ولعنة الله على اعدائهم اجمعين اما بعد فقد [illegible] الكتاب [illegible] فيه كفاية للعاقل [illegible] مؤلفه العالم الفاضل [illegible] عن [illegible] محمد وآله [illegible] صلوات [illegible] الله عليهم [illegible] المودة والولاء [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ارخيت عنان النظر فيما سطر ورايت جميع ما فيه مما زين الاماغات وزيغ عنه البصر فوجدته درة يتيمة وجوهرة نفيسه وحسنة من حسنات الدهر وحطية من عطيات العصر ولعمري ان العالم الفقيه المتبحر والمجتهد النبيه المؤتمن الحاج الشيخ ابو الحسن صانه الله عن الفتن والمحن قد كد دام عمره في تصنيفه وكدح في ترصيفه واجتهد في تهذيبه وجد في تذهيبه و ابرزت قريحته الشريفة ما هو عديم النظير في الكتب وجدير بان يكتب بماء الذهب حيث وجز لفظه وابلغه واكمل معناه واسبغه بعد ان كان اصوله موافقا لاصول الدين وفروعه مطابقا لمعقوله ومسموعه فهو الحق القويم والصراط المستقيم فاسال الله ان يجعله موجبا لرضوانه مؤديا الى جنانه وسببا لاحراز ذخائر الاجر وادخار كرائم الذخر وحقيق بان يقال في حقه نعمات مولانا وبارينا على المصنف في ممر الازمان احيا من الاخبار ما هو ميت بنكاته فهو كالمرجان فعليك يا علم الهدى تحية ما غنت الورقاء في الاغصان

حرره الاحقر محمد علي الخونساري النجفي حرره الاحقر محمد علي الرشتي الغروي

حرره الاحقر محمد حسين الحائري المازندراني حرره الاحقر محمد الغروي الترابادي

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد فاق هذا الكتاب المستطاب باحسن تاليف وسما بابدع ترتيب منيف بنظم لالي الاخبار وجمع نفايس ذراري البحار واحياء دوارس الاثار كيف وقد اجرى فيه ينابيع المودة جداول الاستبصار وكشف بمصباح الانوار عن غشاوة الابصار واماط بسجوف الظلم عن وجه النهار فاصبح نورا على نور يهدي الله لنوره من يشاء فهو واف للتنبه كاف للمستبصر الفقيه غني عن التهذيب تحفة اللبيب حري بان يكتب بالنور على صفاح الحور فلله در مؤلفه العالم الرباني والفاضل الصمداني سلمه الله تعالى جد كل جاد ونال المجد في كل مراد فهو نعم الزاد ليوم المعاد نسال الله ان يهدينا واياه الى طريق السداد انه خير موفق ومعين نجل الحاج ميرزا خليل قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والاخرين و بعد لقد تعمقت النظر الى هذا الكتاب الشريف وجدته بحيث قد كسر بقوة علمه جموع لصناديد الجهل واكتافه بما من كثير فضائل الزهرة الزهراء اعني الصديقة الكبرى فحري بان يكتب بتلالؤ الجواهر والذهب كيف لا وهو الجامع لما يطلع به اللبيب جامعا غائصا بحر الذخائر ومجتهدا لنيل عسجده العالي وجوهره نال المراد على وجه يراد به فاشكر صنايع مجريه ومظهره احسن الله لك الاجر واسبغ عليك نعمه من حيث ايجاز لفظه وصغار حجمه وغزير نجواه جزاك عن الاسلام خير الجزاء

حرره الاقل الجاني احمد الكوزه كناني الغروي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد واله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فاني قد نظرت في هذا التاليف الشريف ولاحظت شيئا من هذا التصنيف المنيف فوجدته بحمد الله تعالى شانه مشتملا من اخبار اهل بيت العصمة وينابيع النبوة على ما تقر به عيون الناظرين ويروي غليل الصادرين والواردين و[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلوة [illegible]
على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله
على اعدائهم اجمعين [illegible]
[illegible] الكتاب المستطاب [illegible]
[illegible] فوجدته كتابا [illegible] الفاضل [illegible]
[illegible] مؤلفه الفاضل [illegible]
[illegible] محمد وآله [illegible]
[illegible] المودة والولاء [illegible]
صلى الله عليهم بافضل الصلوات [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قد ارخيت عنان النظر فيما سطر ورايت جميع ما فيه مما زبر الاماغاب في زيغ عنه البصر فوجدته درة يتيمة وجوهرة نفيسة وحسنة من حسنات الدهر وحطية من عطيات العصر ولعمري ان العالم الفقيه المتتبع والمجتهد النبيه المؤتمن الحاج الشيخ ابو الحسن صانه الله عن الفتن والمحن قد كد دام عمره في تصنيفه وكدح في ترصيفه واجتهد في تهذيبه وجد في تذهيبه و ابرزت قريحته الشريفة ما هو عديم النظير في الكتب وجدير بان يكتب بماء الذهب حيث اوجز لفظه وابلغه واكمل معناه واسبغه بعد ان كان اصوله مواضعا لاصول الدين وفروعه مطابقا للمعقول والمسموع فهو الحق القويم والصراط المستقيم فاسال الله ان يجعله موجبا لرضوانه مؤديا الى جنانه وسببا لاحراز ذخائر الاجر وادخار كرائم الذخر وحقيق بان يقال في حقه نعمات مولانا وباد سنا على المصنف في ملك الازمان احيا من الاخبار ما هو ميت بكتابه فهو كالمرجان فعليك يا علم الهدى تحية ما غنت الورقاء في الاغصان

حرره الاحقر محمد علي الخونساري النجفي — حرره الاحقر محمد علي الرشتي الغروي
حرره الاحقر محمد حسين الحائري عفي عنهما — حرره الاحقر محمد الغروي التربياني

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد فاق هذا الكتاب المستطاب باحسن تاليف وسما بابدع ترتيب منيف بنظم لآلي الاخبار وجمع نفائس دراري البحار واحياء دوارس الآثار كيف وقد اجرى فيه ينابيع المودة جداول الاستبصار وكشف بمصباح الانوار عن غشاوة الابصار واماط سجوف الظلم عن وجه النهار فاصبح نورا على نور يهدي الله لنوره من يشاء فهو واف للتنبيه كاف للمستبصر الفقيه غني عن التهذيب تحفة اللبيب حري بان يكتب بالنور على صفاح الحور فلله در مؤلفه العالم الرباني والفاضل الصمداني فانه سلمه الله تعالى جد فاجاد ونال الجهد فوق المراد فهو نعم الزاد ليوم المعاد نسأل الله ان يهدينا واياه الى طريق السداد انه خير موفق ومعين نجل الحاج ميرزا خليل قدس سره

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد الاولين والآخرين و بعد لقد تمعنت النظر الى هذا الكتاب الشريف وجدته بحيث قد كسر بقوة علمه جموع لشتات الجهل واكثر من ذكر فضائل الزهرة الزهراء اعني الصديقة الكبرى فحري بان يكتب بقلائد الجواهر والذهب كيف لا وهو الجامع لما يطلع به اللبيب يا جامعا غائصا ببحره الذخار ومجهدا لنيل مجده العالي وجوهره نلت المراد على وجه يراد به فاشكر صنايع مجربه ومظهره احسن الله لك الاجر واسبغ عليك نعمه من حيث ايجاز لفظه وصغار حجمه وغزير نجواه جزاك عن الاسلام خير الجزاء

حرره الاقل الجاني احمد الكوزكناني الغروي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين وبعد فاني قد نظرت في هذا التاليف الشريف ولاحظت نبذا من هذا التصنيف المنيف فوجدته بحمد الله تعالى شانه مشتملا من اخبار اهل بيت العصمة وينابيع النبوة على ما تقر به عيون الناظرين ويروي غليل الصادرين والواردين ونجي

ضد ور قوم مؤمنين ويزداد غيظ قلوب المناصبين والمعاندين فلله در
جامعه ومؤلفه المؤيد المسدد الممتحن الحاج ابو الحسن المرندي جزاه الله تعالى
عن الاسلام واهله خير الجزاء انه خير مسئول واكرم مأمول ولا حول ولا قوة الا
حرره الاحقر محمد تقي الحائري الناحية المقدسة على مشرفها الاف الثناء والتحية

فهرست في مجلد مجمع النورين وملتقى البحرين

المشتمل على ما وقع من الجور والظلم والبغي على بضعة سيد الثقلين
وزوجة اشرف الوصيين حرم الله الاكبر امير المؤمنين وام السبطين
الصديقة الكبرى عليها سلام الله من عدد الثلاثة والثمانين فصلا
الكاشفة عن وجوه بدو خلقة نورها الباهرة قبل خلق الدنيا وادم بالف الف دهر
ومن تولدها الى ان توفي صلوات الله عليها ما دام كر صباحا ومساء

بسم الله الرحمن الرحيم

فائدة فی ذکر نسبة الطرق الی اصحاب الکتب التی نقلنا اخبار هذا الکتاب منها ورویناها من مؤلفیها اعلم ان تلك الکتب والمؤلفات المنقولة منها تلك الاخبار علی قسمین قسم لا یحتاج الی اتصال السند لبها للقطع بانتسابها الی مؤلفیها وصاحبیها کالکتب الاربعة التی علیها المدار بین الابرار فی جمیع الاعصار والامصار والجوامع الثلاثة الوسایل والوافی والبحار وما یقرب

بما ذكر في الاشهادات والانتسابات الى مؤلفيها الاخيار عليهم الرضوان
ما دام لم يكن دونها وكالعوالم لما رواه الكليني عليه الرحمة في الكافي في باب
رواية الكتب والحديث عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا
الرجل من اصحابنا يعطيني الكتاب لا يقول اروه عني يجوز لي ان اروية عنه
قال فقال اذا علمت ان الكتاب له فاروه عنه انتهى والمورد وان كان خاصا
لكن لفظ الكتاب عام والعبرة به لا بخصوص المورد اذ قول السائل الرجل من اصحابنا
يعطيني الكتاب من دون تصريح باسم الرجل ولا تخصيص للكتاب قرينة قوية
لما ذكرنا من ارادته العموم من لفظ الكتاب لا خصوص المورد وجواب الامام
على طبق السؤال كما هو الحق في المقال ان قلت ان كان الامر كما ذكرنا فالتصريح
باتصال الاسناد الى تلك الكتب في الاجازات قلنا السر هو التيمن والتبرك بوصل
الحبل بالطناب بحبل الله المتين واتصال طرقهم بالصراط المستقيم
النهج القويم عليه الصلوة والسلام من الرب الرحيم **القسم الثاني**
هو الكتب التي ليست كما ذكرت في الاشهادات والانتساب فلا بد لنا في الرواية
عنها بالاسناد الى مؤلفيها من اتصال السند اليها بطريق خاص معين و
سبيل مخصوص مبين واحسن الطرق واقومها طريق الاجازة العامة
لرواية جميع ما ذكرنا من الكتب في كتابنا هذا وما لم نذكر التي صحت روايتها
عند المجيز والمستجيز في كل طبقة الى ان ينتهي الى المبدء والغاية ونهاية النهاية
وانا اسانيدي الى تلك الكتب المروية عنهم بنوع الاجازة العامة **فمنهم**
العلم العلام والبحر القمقام عماد الملة والدين الكاشف لاسرار كلمات المعصومين
المرحوم الفاضل الشرابياني **ومنهم** الطود الاشم والبحر الخضم علامة الزمان
ناموس الدهر فريد العصر الحاج ميرزا حسين الطهراني **ومنهم** الشيخ المؤتمن
ووحيد الزمن فاتح كنوز الحقيقة كاشف رموز الشريعة والطريقة الشيخ
عبد الله المازندراني **ومنهم** دائرة التحقيق ومدير رحى التدقيق جامع العلوم
وحائز الرسوم النقلية المرحوم الشيخ محمد طه نجف فقد اجازوني هؤلاء
الفخام نواميس الدهر العظام حجج الاسلام مد ظلالهم على رؤس الخاص والعام

الترجح

مؤلفي

دراية ورواية على الطريق العام واجازاتهم بقلمهم الشريف موجودة
عندي لولا الخوف من الاطالة والنسبة الى مدح النفس من الجهالة
لكنت انقلها في كتابنا هذا ولكن اكتفيت بنقل بعضها تيمنا وتبركا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة
الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين **وبعد** فلما تعلقت مشية
تبارك وتعالى بحفظ هذا الدين القويم والصراط المستقيم والشريعة
البيضاء والملة الغراء عن الزيغ والزلل والتحريف والخلل فرض على الانام
تحصيل العلم بالاحكام ومعرفة الحلال والحرام وتنقيح مسالكها وتوضيح
مداركها وندبهم على ذلك وحثهم ورغبهم وبعثهم اذ جعلهم ورثة
الانبياء وخلفاء الاوصياء والنظر اليهم عبادة والمجالسة معهم
سعادة ومدادهم افضل من دماء الشهداء فبادر الى ذلك في كل
زمان جماعة من الاذكياء الاتقياء فبذلوا مهجهم وجهدوا واجهدهم
وكم عزلهم اليوم فاتعبوا ابدانهم واسهروا عيونهم فلله درهم كم عرفوا من
قدر العلم ما عرفوا وكم صرفوا من اعمارهم ما صرفوا فجزاهم الله عن الاسلام
واهله خير الجزاء ومما من الله تعالى بهذه الموهبة العظيمة والنعمة الجسيمة
العالم العامل والفاضل الكامل نخبة العلماء العاملين وصفوة الفضلاء
الكاملين المولى المعتمد الشيخ الاجل الحاج الشيخ ابو الحسن المرندي سلمه الله
تعالى فانه صرف اكثر عمره الشريف في تحصيل المسائل الاصولية والقواعد
الفرعية وحضر لدى الاساطين وتلقى المسائل بالبراهين وبلغ من رتبة الاجتهاد
ما بلغ فهو صاحب القوة القدسية التي يقتدر بها من رد الفروع الى اصولها
ونافذ الاحكام الذي لا يجوز رد حكمه كما نطقت به المرفوعة والمقبولة فانه رده
على الله تعالى فهو على حد الشرك بالله عز اسمه فله العمل بكل ما يستنبطه من
الاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية والتصدي للوظائف الشرعية
التي لا يجوز لغير الحاكم الا باذنه وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء فالمرجو من جنابه

ان لاينسانى من دعاء الخير فى مظان استجابة الدعوات كما لا انسانا ان شاء
الله تعالى والله ولى التوفيق من الآخر
الجانى محمد الغروى الشرا

بيان

هذا كتاب مجمع النورين وملتقى البحرين فى احوال بضعة سيد الثقلين
وام السبطين الصديقة الكبرى الانسية الحوراء البتول العذراء
الشافعة فى يوم الجزاء ام الائمة النجباء سيدة النساء مولاتنا
فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها افضل الصلوة والسلام
ما كر صباح ومساء تاليف العالم الربانى والوحيد الذى ليس له ثانى
مدون الاخبار وغواص بحار الانوار وحيد الزمن نخبة المجتهدين المؤتمن
حجة الاسلام شيخنا المدعو بالحاج ابى الحسن النجفى لا زالت الايام بفضله
ساطعة والليالى بعلمه لامعة ونجوم سعدها به طالعة وابناء الفضل
فى بحار فوائده كارعة ومن ثمار عوائده يانعة امين امين بمحمد وآله الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يليق بعزه وجلاله والشكر له على ما خصنا من نعمه وآلائه
باشرفها عزا وقدرا واعظمها شانا وخيرا محمدا وآله اصحاب الكساء مظاهر
الجود والعطاء الذين اوجدهم بما يشاء كما يشاء وجعلهم انوارا فى ظل
كينونته فاضاء بهم الضياء واقامهم اشباحا فى حجاب الواحدية و
غواصا فى بحار القدرة والعظمة الالهية فسبحان من اله اختص باشرف
الصفات والاسماء وجل عن مقارنة الاشياء وتعالى عن الوصول اليه
والبلوغ فيما لديه بل ملا الافاق باياته واستولى على الاشياء بصفاته
وامر الخلق بالرجوع اليها والاخذ بما لديها وتجلى للخلق بهم لا فيهم وظهر لهم
بهم لا منهم حيث جعلهم انوارا التى لا تطفى ووجهه التى لا تخفى على احد
من اهل الارض والسماء من كل ما يرى وما لا يرى والسن ارادته ومشيته

انوارا

ووسايط

ووسايط فيضه ورحمته وتراجمة امره ونهيه ومواضع علمه ووحيه
نحمده على ما اخذ علينا عهده من الايمان بهم والاعتراف بنبيهم ووليهم
ونشكره على ما وفقنا للهداية والوفاء بما عهدنا عنده من الاعتراف
بالنبوة والولاية ونشهده على انا مسلمون لهم ومصلون عليهم اولهم و
اخرهم ونسئله ان يجعل ما اكرمنا به من معرفتهم مستقرا عنده فى
تقربنا به لديه وبوصلنا اليهم واللعنة الدائمة على اعدائهم اجمعين
اما بعد فلما كانت ام القرى المباركة بلا ام ابيها خامسة اهل الكساء
ومكملة اصحاب العباء ولولاها لم يجتمع شملهم ولا يتم عددهم لانها وعاؤهم
ومحل ظهور اشباحهم وهى الكلمة التامة الجامعة لهم والكلمة طبعا
متاخرة عن الحروف والصفة عن الموصوف اخرنا بيان ما يدل على جلالة
قدرها وعظم شانها والتعرض لذكر فضائلها ومناقبها بنقل الاخبار
الماثورة وجمع الدرر المنثورة الصادرة عن القرى المباركة الظاهرة بحمل
القرى الظاهرة حتى يطابق الوضع الطبع ويتميز الخفض من الرفع وان كان
المعصومون الاربعة عشر صغيرهم وكبيرهم رجالهم ونساؤهم فيما
يحتاج اليه الخلق على حد سواء وجميع ما يحتاج اليه الخلق من التكوينيات
والتشريعيات موجود عند كل واحد منهم وصغيرهم كبير ونساؤهم رجال
كالسرج المتعددة يستضاء بنور كل واحد منها على حد سواء وكل واحد
منها يقوم مقام الاخر تماما وكمالا فى رفع ما يحتاج الى الضوء الا ان
مراتبهم صلوات الله عليهم فيما بينهم مختلفة بالاتفاق وهى صلوات الله
عليها وان كانت متاخرة رتبة عن ابيها وبعلها وبنيها الا انها متقدمة
على جميع المخلوقات وافضل واشرف منها رجالا ونساء انبياء وغير
انبياء ولنقدم قبل الخوض فى ذكر الاخبار الواردة فى فضلها وعظم
شانها وجلالة قدرها بانحاء مختلفة فى الفصول الاتية مقامين حتى
يكون الناظر على بصيرة من امرها عند الله عز وجل **المقام الاول** فى
فضلها على جميع نساء العالمين **المقام الثانى** فى فضلها على جميع

الانبیآء والمرسلین ونقول اما المقام الاول وهو فضلها علی جمیع نسآء العالمین حتی مریم بنت عمران التی نزلت فی حقها ان الله اصطفیک وطهرک واصطفیک علی نساء العالمین ولان الله عزوجل شرف نسآء النبی لانتسابهن الیه علی جمیع النسآء ان اتقین واجتنبن المعاصی والسیئات حیث قال عز من قائل یا نسآء النبی لستن کاحد من النسآء ان اتقیتن والآیة عموم بدلی ووقوع النکرة فی سیاق النفی یفید العموم الاستغراقی والمعنی یا نسآء النبی لا یساویکن احد من النسآء فی الفضل والسابقة من جمیع نساء الاولین والآخرین والسابقین واللاحقین الی یوم القیمة ممن یطلق علیه النسآء ان کن متقیات ولا تکن کذلک حقیقة الا اذا کن معصومات فالمتقیات المعصومات من نسائه اشرف من معصومات سائر النسآء لمزیة النسبة ونشوء العصمة فاذا کان الامر کذلک فی النسآء الاجنبیات اللاتی حصل لهن النسبة بمجرد المصاهرة والنکاح فما ظنک باولاده من البنین والبنات اذا کانوا معصومین من الذنوب مطهرین من العیوب مسددین من عند علام الغیوب لکون الولد جزء من الوالد ومن سنخه ولطیفة سره والسلالة منه اما تری قول الله ردا علی الکفار لما قالوا ان الملائکة بنات الله قال سبحانه وجعلوا له من عباده جزءا فاثبت ان البنت جزء للوالد ومشاکلة له ولا ریب ان النسبة فی هذا المقام اعظم والاتصال اشد واکثر ولا یشک فیه من له ادنی مسکة ودرایة وفکر وروّیة وقد شهد الله علی عصمة مولاتنا فاطمة الزهراء عن کل رجس وقذارة فی آیة التطهیر وانه قد تولی بنفسه اذهاب الرجس وقد اتفق بین المسلمین کافة ان الزهراء علیها الصلوة والسلام من اهل البیت فاذا ثبت تقویها وطهارتها وعصمتها وجب ان لا یساویها احد من النساء الاولین والآخرین کرامة لرسول الله وکرامة لها حیث انها ولیة الله وحجته علی الخلق کما ان اباها وبعلها وبنیها اولیاء الله وحججه علیهم لا فرق بینها وبینهم من هذه الجهة ولهذا اذا دخلت علی النبی رحب بها النبی وقبل یدیها واجلسها فی مجلسه کما فی

خبر الامالی وربما علیک فی الفصول الآتیة فانظر فوجب تخصیص آیة مریم واصطفیک علی نسآء العالمین بعالمی زمانها لا مطلقا حتی تشمل هذه الشرافة لرسول الله ولها فان قلت کما یجوز تخصیص آیة مریم البتول بآیة نساء النبی کذلک یجوز تخصیص آیة النساء بتلک الآیة فنقول یا نساء النبی لستن کاحد من النسآء ان اتقیتن ما عدا مریم لانها سیدة نساء العالمین وبین الآیتین عموم من وجه وترجیح وتخصیص یحتاج احدهما بالاخری یحتاج الی مرجح ودلیل والا فیبقی المقال فی قالب الاجمال قلت لو فرضنا عدم المرجح سقط الاستدلال علی تفضیل مریم بالآیة المذکورة لسقوط الاستدلال عند قیام الاحتمال الموجب للاجمال فوجب التماس دلیل آخر وحجة اخری مع ان المرجح موجود اذ لو فرض تساوی مریم والزهراء علیهما السلام فی الطهارة والعصمة مع التفاوت الفاحش الذی یظهر من الآیتین لذی العینین من التاکید البالغ فی آیة التطهیر بالتصریح باذهاب الرجس علی جهة الاطلاق والطهارة وتاکیدها بخلاف الآیة الاخری نقول یجب تساویهما فی اصل الطهارة والعصمة ولکن مریم علیها السلام فاتها شرف الانتساب الی رسول الله خیر البریة والسلطان المطلق علی جمیع الخلیقة واما مولیتنا الزهرآء صلوات الله علیها فقد جمعت الشرفین الذاتیین شرف العصمة والطهارة وشرف الانتساب الحقیقی الی سید الخلائق وحاشا الله ان یساوی ذی الشرفین الذاتیین مع ذی الشرف الواحد فضلا ان یفضله علیه والا لکان ترجیح المرجوح واقداما علی القبیح تعالی الله ربنا عن ذلک علوا کبیرا فوجب تخصیص آیة مریم بنساء زمانها لا مطلقا فتبقی آیة الزهراء صلوات الله علی عمومها بعد ثبوت طهارتها ان قلت فعلی هذا تکون نسآء النبی افضل من جمیع النسآء حتی مریم قلت ان ثبت عصمتهن وطهارتهن بنص من الله والنبی او بالاجماع ودلیل العقل القاطع قلنا به لانه سبحانه شرط العصمة فی قوله تعالی ان اتقیتن واللازم باطل والملزوم مثله والملازمة ظاهرة واما مولاتنا فاطمة صلوات الله علیها فقد ثبت

عصمتها وطهارتها بنص القرآن واجماع الشیعة لاسیما الفرقة المحقة الحقة
الامامیة فثبت فضلها علی من عداها من نساء العالمین وذلك بحمد الله
واضح لا نحتاج الی تفصیل ازید من ذلك **المقام الثانی** فی فضلها
علی جمیع الانبیاء والمرسلین عدا ابیها سید المرسلین فاعلم ان الله
سبحانه وتعالی قال إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى
الْعَالَمِينَ ولما قال ایضا سبحانه وتعالی إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ عرفنا
ان الذی لیس بالمتقی من هؤلاء لا کرامة له ولا اصطفاء فدل علی ان غیر المتقی من
آل ابرهیم وآل عمران لیس بالمصطفی ولا من المکرمین ولما کان التقوی کلما کانت
اقوی واکثر کانت الکرامة اعظم واوفر واشد کما قال عز من قائل فضل الله المجاهدین
باموالهم وانفسهم علی القاعدین درجة وکلا وعد الله الحسنی ولما کان آل ابرهیم
فیه محمد وآله صلوات الله علیهم اجمعین لان ارادة الاولاد من الآل هو الظاهر
المتیقن وان وقع الخلاف فی غیرهم من الاقارب والانساب ولیس فی الایة تقیید
ولا تخصیص تدل بالرجال دون النساء حتی یختص اصطفاء الرجال دون النساء
فیجب الحمل علی العموم کما هو شأن حمل اللفظ علی حقیقته الا ان یدل دلیل علی عدمها
فدلت الایة الشریفة علی ان آل ابرهیم کائنا من کان ممن صدق علیه الاسم مطلقا
من الرجال والنساء کلها قد اصطفاهم الله علی کل الخلق بشرط التقوی والطهارة
کما شرط سبحانه وتعالی فی الایة المتقدم ذکرها ولما کانت مولاتنا الصدیقة
الطاهرة من اهل البیت الذین قد شهد الله سبحانه لهم بالطهارة وبذهاب الرجس
مطلقا کانت فی اعلی مراتب من العصمة والطهارة فتفاوت غیرها ممن هو فی
دونها من الانبیاء لو فرض تساویها معهم فی العصمة والحال انه لیس کذلك کما
ستعلم فکان لها الاصطفاء علی کافة الخلق غیر الانبیاء ولما دلت الادلة القطعیة
علی ان محمدا صلی الله علیه وآله افضل الخلائق واشرف الانبیاء وخاتمهم
عند الفریقین الخاصة والعامة وتظافرت الاخبار من الطرفین فی ذلك بحیث
لا نحتاج الی تجشم دلیل وکانت الصدیقة الطاهرة صلوات الله علیها
لها النسبة الحقیقیة الذاتیة معه صلی الله علیه وآله بحیث لم یتفق تلك

النسبة لاحد غیرها فی جمیع الخلق لکونها بنته وبضعته وجزئه والطینة
سره والظاهرة علی شاکلته فقد جمعت صلوات الله علیها الشرفین
والفخرین والمجدین الذاتیین شرفها فی نفسها وشرفها بنسبتها الی ابیها
بخلاف الانبیاء فان لهم شرفا وفخرا واحدا وفضل ذی الشرفین علی ذی
الشرف الواحد من البدیهیات والضروریات ان فرضنا التساوی
فی ذلك الشرف الواحد فظهر بالدلیل الواضح القاطع فضل مولاتنا الصدیقة
الطاهرة علی کافة الانبیاء عدا ابیها نبینا صلی الله علیه وآله وسلم
تنبیه ما ذکرنا کله علی مذاق قاطبة المسلمین الخاصة والعامة
وان اردنا ان نستدل علی فضلها وشرافتها علی جمیع الخلق عدا ابیها و
بعلها وبنیها علی مذاق الشیعة الامامیة فطریقنا واسع جدا لکثرة
اخبارها وتظافرها فی فضلها وشرافتها کما ستسمع علیك ان شاء الله
تعالی فی الفصول الآتیة وکون اسباب فضلها وشرفها فضلا عن الشرافة
الذاتیین السابقین مما لم یسبقها الیها ولم یشارکها فیها احد من
السابقین واللاحقین ککونها زوجة امیر المؤمنین علیه السلام
ولو لم یکن لما کان لها کفوا ابدا وفی الحدیث القدسی لولاك لما خلقت الافلاك
ولولا علی لما خلقتك کما ذکره الوحید البهبهانی وروی فی بحر المعارف لولاك
لَوْلَاكَ لَمَا خَلَقْتُ الْأَفْلَاكَ وَلَوْلَا عَلِيٌّ لَمَا خَلَقْتُكَ وَلَوْلَا فَاطِمَةُ لَمَا خَلَقْتُكُمَا
ویؤیده ما فی کتاب روض الجنان قال الله تعالی یا محمد وعزتی وجلالی وعلو
شانی لولاك ولولا علی وعترتکما الهادون المهدیون الراشدون ما
خلقت الجنة والنار ولا مکانا ولا الارض ولا السماء ولا الملائکة ولا
خلقا یعبدونی یا محمد الی آخر الحدیث وزوجت فی السماء بامر ملیك
الارض والسماء وکونها ام المعصومین الاحد عشر صلوات الله علیهم اجمعین
وحاملة لانوارهم الزاهرة ولذا سمیت بالزهراء وکانت تزهر لامیر المؤمنین
علیه السلام ثلث مرات بتلك الانوار ولو لم تکن لما ظهرت تلك الانوار
الظاهرة ولما توزت الاشباح الطاهرة کما سیاتی تفصیله فی باب عبادتها

انشاء الله تعالی وکونها مجمع البحرین بحر النبوة وبحر العلم ومجمع النورین نور النبوة ونور الامامة **فی المناقب فی البرهان القاطع** عن ابن عباس فی تفسیر مرج البحرین یلتقیان یقول الله عز وجل انا الله ارسلت البحرین علی بن ابی طالب بحر العلم وفاطمة بحر النبوة یلتقیان یتصلان انا الله اوقعت الوصلة بینهما انتهی فجمیع آثار النبوة والولایة ظهر منها صلوات الله علیها والبحران التقیا واجتمعا فیها وظهرا منها ولولاها لما ظهرت آثارهما ولذا کنیت صلوات الله علیها بام ابیها کما ستمر علیک فی ذکر اسمائها وکناها ولما ظهرت آثار النبوة منها باولادها المعصومین صلوات الله علیهم تدریجا وتحملت اثقال ابیها وهی آثار النبوة والرسالة والام هی الحاملة اثقال الابن والمربیة له تدریجا والمتصدیة لرضاعه ولولا الام لم یخرج الولد الی الوجود کنیت بام ابیها وصار لهاحق الام الحاصل فلنرجع الی المطلب السابق ونسلک مسلکه حتی لا یبقی لذی مقال من قاطبة المسلمین مقال ولذی جدال منهم جدال والامر عند الخاصة من محبیها واضح الحال لا یحتاج الی تجشم استدلال وکثرة القیل والقال ونقول ان قلت ان الانبیاء علیهم السلام یساوون الزهراء صلوات الله علیها فی العصمة والطهارة ولکن لهم الترجیح لکونهم الرجال والرجال قوامون علی النساء بما فضل الله بعضهم علی بعض والرجل خیر من المراة ضرورة وان کانت للزهراء شرفاء تشارکهم فی نسبة عرضیة والانبیاء لهم الشرف الذاتیة وهو الرجولیة وابن الرجل من المراة ولیس الذکر کالانثی فتعارض الرجحان والترجیح للفضل الذاتی الا تری ان نصیب المراة فی الارث نصف ارث الرجل وشهادتها نصف شهادته ولا تقبل شهادتها فی کثیر من المواضع ولا ولایة لها علی احد بخلاف الرجل فلا یعارض الشرف العرضی مع الذاتی قلت فی الجواب دقائق واسرار علی طریق الخاصة الا انی اذکر الجواب بالظواهر المحسوسة المعلومة المانوسة المتفقة بالضرورة حتی یکون مسلما عند الکل ولا ینکره احد من المسلمین ونقول لا شک ولا ریب ان الله سبحانه اناط الکرامة و الفضل والشرف بالتقوی والطهارة والعلم والمعرفة لا بالذکوریة والانوثیة

ولذا تری المراة الصالحة المومنة اشرف من الرجل الفاجر وهکذا کلما کانت المراة اقرب الی الطهارة والتقوی والعلم کانت اشرف من غیرها ثم ان الرجل اذا فقد التقوی فلا ولایة له ولا کرامة الا تری ان المراة لا تملک الرجل بمال والرجل اذا فسق لم تقبل شهادته مطلقا وبالجملة فالمزیة حاصلة للرجل مع التقوی واما بدونها فلا فاذا تساوت المراة والرجل فی جهات العلم والتقوی والفضل فالرجال واما اذا رجحت المراة من کل الجهات فلها الفضل فتفضل الرجل منوط علی شرطین احدهما تساویهما فی التقوی والعلم وسایر جهات الفضل وثانیهما تساویهما فی الرتبة والدرجة واما اذا کانت المراة اعلی من الرجال فی الرتبة والدرجة بان تکون المراة فی مقام العلیة والرجل فی مقام المعلولیة فلا شک ولا ریب ان الفضل للمراة ضرورة عدم تساوی المعلول مع علته والنور مع منیره فی حال من الاحوال فاذا ثبت ذلک فنقول ان الصدیقة الطاهرة صلوات الله علیها قد ثبت عصمتها وطهارتها بنص من الله فی کتابه الذی لا یاتیه الباطل من بین یدیه ولا من خلفه فشهد الله سبحانه لها بالعصمة والطهارة بما لا مزید علیها لانه تعالی اذهب عنها رجس الاقذار الظاهریة والباطنیة من المعاصی والسیئات الظاهرة والباطنة والصغیرة والکبیرة حتی من حدیث النفس بما لا یرضاه الله سبحانه واخطار ما یکرهه سبحانه بالبال ونقول ایضا ان الصدیقة الطاهرة صلوات الله علیها قد ثبت کونها اعلم من جمیع الانبیاء غیر ابیها لان الائمة صلوات الله علیهم یتفاخرون بان مصحف فاطمة عندنا وفیه علم ما کان وما یکون وما هو کائن الی یوم القیمة واما علم الانبیاء غیر ابیها فلیس کذلک **فی البحار عن بصائر الدرجات** قال ابو عبد الله ع وان عندنا لمصحف فاطمة وما یدریهم ما مصحف فاطمة قال فیه مثل قرانکم هذا ثلاث مرات والله ما فیه من قرانکم حرف واحد انما هو شیء املاه الله علیها او اوحی الیها قال قلت هذا والله هو العلم قال انه لعلم ولیس بذاک الحدیث **فی البحار** قال الصادق علیه السلام ان فاطمة مکثت بعد

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي عليه السلام يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة وبالجملة فهي مطهرة وطهارة حقيقية عن كل عيب ونقص على جهة الاطلاق اذ كلما نفرضه فهو داخل في الرجس وهي قد طهرت منه لانها من اهل البيت قطعا كما ذكرنا سابقا واما الانبياء غير ابيها على وعليهم الصلوة والسلام فليس في القران ما يدل على عصمتهم وطهارتهم على هذا النحو الذي ذكره سبحانه لاهل البيت عليهم السلام واما اهل السنة والجماعة فلا يثبتون للانبياء عصمة اصلا واما هذه الاية الدالة على عصمتهم وطهارتهم فلا يمكنهم دفعها لانها صريحة في المراد وهي من القران الذي انكاره كفر بالاجماع من المسلمين فشتان بين ما هو معصوم في اعلى مقامات العصمة والطهارة وبين ما يزعمون عدم عصمتهم بل نقول ان اهل السنة على ما يعتقدون في الانبياء ويعتقدون في القران من كفر منكره لا يسعهم ان يعتقدوا تساوي الانبياء مع الزهراء عليها السلام فضلا ان يفضلوهم عليها فانها والله جرءة عظيمة وخسارة عاقبتها مرارة وزحمة ويجب ان تكون الزهراء عليها السلام عندهم افضل من كل المخلوقات ما عدا ابيها للاجماع على انه سيد البرية واما الفرقة الحقة المحقة الامامية فهم وان كانوا يثبتون لهم العصمة ولكنهم لا يساوونهم في العصمة والطهارة مع اهل البيت ولا يخالفون ما نص الله سبحانه عليه في كتابه العزيز الحميد في اهل البيت ولم يذكر الله سبحانه ذلك في حق احد من الانبياء عليهم السلام بل ذكر سبحانه لحكم ومصالح في حق الانبياء ما اورث الشبهة لاهل السنة والجماعة في عصمتهم كما يظهر لك من تتبع الايات ومواقع النص من الروايات فتبين مما ذكرناه لمرتبتنا وعصمة الانبياء عليهم السلام مع عصمة الزهراء عليها الصلوة والسلام فكان لها الشرف الفائق والفضل الرائق على الانبياء لو قطعنا النظر عن شرافة الانتساب وكونها من الدوحة الاحمدية والبضعة المحمدية

وكيف وقد قارن فضلها فضلا وشرفها شرفا فقد جمعت المفاخر والمزايا الذاتية والنسبية بالنسبة الى ابيها سيد الخلائق اجمعين والى بعلها نفس النبي والى ولديها سيدي شباب اهل الجنة فمن مثلها سوى ابيها وبعلها وبنيها صلى الله عليهم اجمعين وبما ذكرنا تبين لك ان لها الفضل على جميع الانبياء بنص القران والاجماع على عدم مساوات الانبياء عليهم السلام مع اهل البيت الذين نص القران على عصمتهم وكذلك الزهراء عليها السلام بالاجماع من المسلمين واما انا وان الانبياء عليهم السلام معها في الرتبة وان مقامها مقام العلية ومقامهم مقام المعلولية فلنا في ذلك ادلة واضحة وبراهين لائحة من الكتاب والسنة ولكن لا يسعنا المقام ونخرج عن النظام فالاولى ان نقصد ما هو المرام من ترتيب الفصول في المقام وجمع الدرر المنثورة النفيسة والغوص في بحار الجواهر الغير المأنوسة صونا لها من الاندراس وحفظا لها من الدثور والانطماس بمر الشهور وكر الدهور والله ولي الامور وبيده ازمة كل مقدور **تكميل** في بيان علم الانبياء وعلم الصديقة الطاهرة عليهم السلام اقول ما من احد من الانبياء غير ابيها الا وقد توقف في ولاية امير المؤمنين كما قال الصادق ما نبئ نبي قط الا بمعرفتنا ومولاتنا الصديقة الطاهرة ما توقفت في ولاية امير المؤمنين منذ عاشرة كما قالت صلوات الله عليها ان كنت في خير فانا خير وان كنت في شر فانا شر حين اخذوه لبيعة ابي بكر واخذت بيده وارجعته الى بيتها والفرق الاخر ان جميع الانبياء عجزوا عن الشفاعة في حق اممهم ويحتاجون الى شفاعة ابيها وهو صلى الله عليه واله يحتاج الى شفاعة فاطمة صلوات الله عليها كما سيجيء تفصيله في فصل الشفاعة انشاء الله تعالى **فصل في علم فاطمة الصديقة الطاهرة** بما كان وما يكون وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة وعلم الانبياء ليس كذلك **في البحار** وروى عن عمارة بن قدامة قال حدثني سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابي طالب وقد ولج على فاطمة فلما ابصرت به نادت

علیهم

اذن لاحدثك بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حتى تقوم
الساعة قال عمار فرايت امير المؤمنين يرجع القهقرى فرجعت برجوعه اذ
دخل على النبي فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمان به المجلس قال له
تحدثني ام احدثك قال الحديث منك احسن يا رسول الله فقال كاني بك
وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال علي ع نور فاطمة
من نورنا فقال صلى الله عليه واله وسلم اولا تعلم فسجد علي ع شكرا لله تعالى
قال عمار فخرج امير المؤمنين وخرجت بخروجه فولج على فاطمة وولجت معه
فقالت كانك رجعت الى ابي فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك يا فاطمة
فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعالى خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله
ثم اودعه بشجرة من شجر الجنة فاضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحى الله اليه الهاما
ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك ففعل فاودعني الله سبحانه
صلب ابي ثم اودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم ما كان
وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعالى **جامع الاخبار**
ابن المتوكل عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج
عن سدير الصيرفي عن ابي عبد الله عن ابائه قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم خلق نور فاطمة قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي
الله فليست هي انسية فقال صلى الله عليه واله وسلم فاطمة حوراء انسية
قالوا يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل من نوره قبل
ان يخلق ادم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل ادم عرضت على ادم
قيل يا نبي الله واين كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قال
يا نبي الله فما كان طعامها قال التسبيح والتقديس والتهليل والتحميد فلما
خلق الله عز وجل ادم واخرجني من صلبه واحب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي
جعلها تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل فقال لي السلام عليك ورحمة
الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله وبركاته حبيبي جبرئيل
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام

قال يا محمد ان هذه تفاحة اهداها الله عز وجل من الجنة فاخذتها وضممتها
الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقتها فرايت نورا
ساطعا وفزعت منه فقال يا محمد ما لك لا تاكل كلها ولا تخف فان ذلك
النور للمنصورة في السماء وفي الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل ولم سميت
في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة قال سميت في الارض فاطمة لانها
فطمت شيعتها من النار وفطم اعداءها عن حبها وهي في السماء المنصورة
وذلك قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء
يعني نصرة فاطمة لمحبيها **مناقب ابن شهر اشوب** انس بن مالك قال
سألت امي عن صفة فاطمة فقالت كانت كانها القمر ليلة البدر او
الشمس كفرت غماما او خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة **فصل
في بيان بدء خلقتها من نور فاطمة الصديقة** عليها صلوات الله
علل الشرائع ابي عن سعد عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن
اسمعيل الدارمي عمن حدثه عن محمد بن جعفر الهرمزاني عن ابان بن تغلب
قال قلت لابي عبد الله يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء زهراء فقال
لانها تزهر لامير المؤمنين في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها
صلوة الغداة والناس في فراشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم
بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبي فيسالونه عما راوا
فيرسلهم الى منزل فاطمة فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي و
النور يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي راوه كان من نور فاطمة
فاذا انتصف النهار وترتبت للصلوة زهر نور وجهها بالصفرة فتدخل
الصفرة في حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي فيسالونه عما راوا
فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها صلوات
الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها بالصفرة فيعلمون ان الذي راوا
كان من نور وجهها فاذا كان اخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاشرق
وجهها بالحمرة فرحا وشكرا لله عز وجل فكان تدخل حمرة وجهها حجرات القوم

الفصل السادس في انها عالمة بما كان وما يكون وما لم يكن

وتحرجيطانهم فيعجبون ذلك ويأتون النبي ويسألونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده وتحمده ونور وجهها يظهر بالحمرة فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجه فاطمة فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين فهو ينقلب في وجوهنا الى يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت امام بعد امام **تكميل** اقول لان ذلك النور الذي ظهر كل يوم ثلاث مرات لامير المؤمنين انما هو نور النبوة والامامة ولذا سميت بام ابيها لانها عاء لانتقال النبوة والامامة وهي مجمع النورين **جامع الاخبار علل الشرايع** الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه قال سالت ابا عبد الله عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يظهر نور الكواكب لاهل الارض اقول ان المراد بالنور نور الزهراء في هذين الخبرين وهو نور الائمة احد عشر من نسل فاطمة وهو نور النبوة ونور الامامة وهي مجمع النورين **باب بدء خلقتها نور الصديقة** فاطمة الزهراء عليها السلام ثلث مائة الف عام قبل ادم **كنز الفوائد للكراجكي** روى الشيخ ابو جعفر الطوسي عن رجاله عن الفضل بن شاذان ذكره في كتاب مسائل البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رض قال دخلت على فاطمة والحسن والحسين يلعبان بين يديها ففرحت بهما فرحا شديدا فلم البث حتى دخل رسول الله فقلت يا رسول الله اخبرني بفضيلة هؤلاء لازداد لهم حبا فقال يا سلمان ليلة اسري بي الى السماء اذ رايت جبرئيل في سمواته وجنانه فبينما انا ادور قصورها وبساتينها ومقاصرها اذ شممت رائحة طيبة فاعجبتني تلك الرائحة فقلت يا حبيبي ما هذه الرائحة التي غلبت على روايح الجنة كلها فقال تفاحة خلق الله تبارك وتعالى بيده منذ ثلاثمائة الف عام ما ندري ما يريد بها فبينا انا كذلك اذ رايت ملائكة ومعهم تلك التفاحة فقال يا محمد ربنا السلام يقرء عليك السلام وقد اتحفك بهذه التفاحة فقال رسول الله فاخذت تلك التفاحة فوضعتها تحت جناح جبرئيل فلما هبط الى الارض اكلت تلك التفاحة فجمع الله ماءها في ظهري

تغشيت خديجة بنت خويلد فحملت بفاطمة من ماء التفاحة فاوحى الله عز وجل الي ان قد ولد لك حوراء انسية فزوج النور من النور بنور فاطمة من نور علي فاني قد زوجتها في السماء وجعلت خمس الارض مهرها وستخرج فيما بينهما ذرية طيبة وهما سراج الجنة الحسن والحسين وتخرج من صلب الحسين ائمة يقتلون ويخذلون فالويل لقاتلهم وخاذلهم **ومن مناقب الفقيه** ابن المغازلي في قوله تعالى كمشكوة فيها مصباح قال اخبرنا احمد بن عبد الوهاب عن عمر بن عبد الله بن شوذب عن محمد بن الحسن بن زياد عن احمد بن خليل عن محمد بن ابي محمود عن يحيى بن ابي معروف عن محمد بن سهل البغدادي عن موسى بن القسم عن علي بن جعفر قال سئلت ابا الحسن عن قول الله عز وجل كمشكوة فيها مصباح قال المشكوة فاطمة والمصباح الحسن والحسين والزجاجة كانها كوكب دري قال كانت فاطمة كوكبا دريا من نساء العالمين يوقد من شجرة مباركة الشجرة المباركة ابرهيم لا شرقية ولا غربية لا يهودية ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء قال يكاد العلم ينطق منها ولو لم تمسسه نار نور على نور قال امام بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء قال يهدي الله عز وجل لولايتنا من يشاء اقول ان هذه الاية الشريفة تدل على ان الصديقة عالمة بالعلوم الربانية وعلمها علم لدني كما قال الله تعالى الي فطمتك بالعلم كما سيجيء وفي حديث الصادق ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم السنام الاعظم والطريق الاقوم من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم واليه الاشارة بقوله ومن تبعني فانه مني خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المخزون واولياؤه المقربون وامره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون الى الله يدعون وعنه يقولون وبامره يعملون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك السر المصون الاوصياء المنتجبون ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون يلعنه الله ويلعنهم اللاعنون وكيف يفرض الله على عباده

الفصل السابع في خلقة نور الصديقة قبل الف الف آدم والف الف عالم

طاعته من محجوب عنه ملكوت السموات والارض وان الكلمة من آل محمد تصرف الى سبعين وجهاً وكلما في الذكر الحكيم والكتاب الكريم والكلام القديم من آية تذكر فيها العين والوجه واليد والجنب فالمراد منها الولي لانه جنب الله ووجه الله يعني حق الله وعلم الله وعين الله ويد الله فهم الجنب العلي والوجه الرضي و المنهل الروي والصراط السوي والوسيلة الى الله والوصلة الى عفوه و رضاه فهم سر الواحد والاحد فلا يقاس بهم من الخلق احد فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته وحجته ومحجته واعلام الهدى و رايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته واية الذكر وتراجمه ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية والذرية الزكية والعترة الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية فهم الائمة الطاهرون والعترة المعصومون و الذرية الاكرمون والخلفاء الراشدون والكبراء الصديقون والاوصياء المنتجبون والاسباط المرضيون والهداة المهديون والغر الميامين من آل طه وياسين وحجج الله على الاولين والاخرين واسمهم مكتوب على الاحجار وعلى اوراق الاشجار وعلى اجنحة الاطيار وعلى ابواب الجنة والنار وعلى العرش والافلاك وعلى اجنحة الاملاك و على حجب الجلال وسرادقات العز والجمال وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج البحار وان الله لم يخلق احداً الا واخذ عليه الاقرار بالوحدانية والولاية للذرية الزكية والبراءة من اعدائهم وان العرش لم يستقر حتى كتب عليه بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ويؤيد هذا قول رسول الله ليلة اسري بي الى السماء لم اجد باباً ولا حجاباً ولا شجرة ولا ورقة وثمرة الا وعليها مكتوب علي علي وان اسم علي مكتوب على كل شيء واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اعيننا وانا وانت يا علي منها ومن ذلك قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قوله

ان هذا الخبر الشريف صريح في ان نور الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء كالشمس المضيئة وانوار الائمة الاحد عشر من شعبة منها سلام الله عليها وهي في المقام العلية وهم بالنسبة اليها معلول في البحار روى محمد بن بابويه مرفوعاً الى عبد الله المبارك عن سفيان الثوري عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده امير المؤمنين انه قال ان الله خلق نور محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل خلق المخلوقات كلها باربعمائة الف سنة واربعة وعشرين الف سنة وخلق منه اثني عشر حجاباً والمراد بالحجب الائمة عليهم السلام عن محمد بن سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فرداً متفرداً في الوحدانية ثم خلق محمداً وعلياً وفاطمة فمكثوا الف الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء اليهم فهم قائمون مقامه ويحرمون ويحللون ما شاؤا ولا يفعلون الا ما شاء الله فهذه الديانة التي من تقدمها غرق ومن تأخر عنها محق خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت علي بن الحسين يقول ان الله خلق محمداً وعلياً والطيبين من نور عظمته واقامهم اشباحاً قبل المخلوقات ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقاً سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف آدم والف الف عالم وانت والله في آخر تلك العوالم عن ابن عباس انه قال امير المؤمنين اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله قال فقلت يا امير المؤمنين كيف ينظر بنور الله عز وجل قال لانا خلقنا من نور الله وخلق شيعتنا من شعاع نورنا فهم اصفياء ابرار اطهار متوسمون نورهم يضيء على من سواهم كالبدر في الليلة الظلماء وروى صفوان عن الصادق انه قال لما خلق الله الارضين استوى على العرش فامر نورين من نوره فطافا حول العرش سبعين مرة فقال عز وجل هذان نوران لي مطيعان فخلق الله من ذلك النور محمداً وعلياً والاصفياء من ولده عليهم السلام وخلق من نورهم شيعتهم وخلق من نور شيعتهم ضوء الابصار ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت لرسول الله اول شيء خلق الله تعالى ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساماً فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش من قسم وخزنة الكرسي من

الفصل الثالث خلق نورها بثلاث مائة ألف عام قبل خلق آدم

قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اقساما فخلق القلم
من قسم واللوح من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف ما شاء الله ثم جعله
اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واقام القسم
الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء و
العلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام القسم الرابع في مقام
الحياء ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت
منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي و
رسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء
والشهداء والصالحين وفي رواية قال ابو جعفر فنحن اول خلق الله واول خلق
عبد الله وسبحه ونحن سبب خلق الخلق وسبب تسبيحهم وعبادتهم من الملائكة
والادميين فبنا عرف الله وبنا وحد الله وبنا عبد الله وبنا اكرم الله من اكرم
من جميع خلقه وبنا اثاب من اثاب وبنا عاقب من عاقب ثم تلا قوله تعالى
إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ وقوله تعالى قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا
أَوَّلُ الْعَابِدِينَ فرسول الله اول من عبد الله تعالى واول من انكر ان يكون له ولد
او شريك ثم نحن بعد رسول الله ثم اودعنا بذلك النور صلب ادم فما زال ذلك
النور ينتقل من الاصلاب والارحام الى صلب ولا استقر في صلب الا تبين
عن الذي انتقل منه انتقاله وشرف الذي استقر فيه حتى صار في صلب عبد
المطلب فوقع بام عبد الله فاطمة فافترق النور جزئين جزء في عبد الله وجزء في
ابي طالب فذلك قوله تعالى وتقلبك في الساجدين يعني في اصلاب النبيين وارحام
نسائهم فعلى هذا اجرانا الله تعالى في الاصلاب والارحام وولدنا الاباء و
الامهات من لدن ادم عليه السلام اقول ظاهر هذا الخبر والاخبار
السابقة تدل على ان النورين نور النبوة ونور الامامة اجتمعا في الصديقة
الطاهرة مولاتنا فاطمة سلام الله عليها حتى ولدت الحسين وهما ينقلبان
في وجوه الائمة من امام الى امام الى يوم القيمة فلذا صارت مولاتنا فاطمة
مجمع النورين فبذلك النور تظهر لامير المؤمنين كل يوم ثلاث مرات ارشاد

القلوب مرفوعا الى سلمان الفارسي رضي الله عنه قال كنت جالسا
عند النبي في المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب فسلم فرد النبي ورحب
قال يا رسول الله بما فضل الله علينا علي بن ابي طالب اهل البيت والمعادن
واحدة فقال النبي اذا اخبرك يا عم ان الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا ارض
ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا قلم فلما اراد عز وجل بدو خلقنا تكلم بكلمة فكانت
نورا ثم تكلم كلمة ثانية فكانت روحا فمزج فيما بينهما واعتدلا فخلقني و
عليا منهما ثم فتق من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور
علي نور السموات فعلي اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس
ومن نور الحسين نور القمر وكانت الملائكة تسبح الله تعالى وتقول في تسبيحها
سبوح قدوس من انوار ما اكرمها على الله تعالى فلما اراد الله تعالى ان يبلو الملائكة
ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة لا تنظر اولها من اخرها ولا اخرها من
اولها قالت الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما راينا مثل ما نحن فيه فنسئلك
بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي لافعلن
فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت
السموات السبع والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء
وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال الله وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب
تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيمة لمحبي هذه المراة وابيها وبعلها وبنيها قال سلمان
فخرج العباس فلقيه علي بن ابي طالب فضمه الى صدره وقبل ما بين
عينيه وقال بابي عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى

في خصايص الصديقة الكبرى عليها السلام

منها ما امر الله سبحانه نبيه حين انعقاد نطفتها الشريفة بمقدمات عجيبة
كما في رواية طويلة من اعتكافه في بيت فاطمة بنت اسد اربعين يوما صائما
نهارها وقائما ليلها ولم يفطر الا بطعام الجنة وشرابها الطهور ولم يدخل
بيت خديجة الا بعد انقضاء المدة لانعقاد النطفة الشريفة وهذه الفضيلة
لم تتفق لاحد من الاولين والاخرين حتى الانبياء والمرسلين والائمة الطاهرين

والخلق من قسم

وبعلها

عليهم السلام ومنها ما رواه ابو بكر قال ان فاطمة دخلت يوما على ابيها
فاستقبلها وقبل يديها شمها وعت ومشت شيعها النبي وقبل
يديها ايضا فقلت يا رسول الله ما رايت مثل هذا او احد من النساء
ولا يناسب لمثلك تقبل ما فعلته الا بامر ربي تعالى وهو حجة عليه ومنها
رواه في كتاب التوحيد ان خير العمل في الاذان والاقامه محبة فاطمة عليها السلام
ومنها ما في المناقب عن الصادق ع قالت فاطمة لما نزلت هذه الاية لا تجعلوا
دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ذهبت الى رسول الله ان تقول له
يا ابه فكنت اقول يا رسول الله فاعرض مني مرة او ثنتين وثلثا ثم اقبل على
فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك وانت مني وانا منك انما نزلت
في اهل الجفاء والغلظة ومن قريش اصحاب البذخ والكبر قولي يا ابه فانه احيا
للقلب وارضى للرب ومنها انها افضل من جميع الانبياء غير ابيها ومنها
انها افضل من جميع الانبياء والمرسلين والملائكة المقربين سوى نبينا
والائمة لخبر تثليث النور وخبر العوالم كما سيجي ومنها انها البرزخ بين بحري
النبوة والامامة كما ذكرناه في حديث ابن عباس في الفصل الاول في اول الكتاب
ومنها ان الملائكة حتى جبرئيل وميكائيل لم ياذنوا ان يدخلوا بيتها الا بعد
بعد اذنها ومنها انه لم يؤذن ان يدخل في الكساء احد من النساء حتى ام سلمة
الا فاطمة ومنها انها صارت قطبا في ذلك المقام حيث نادى الله سبحانه
يا ملائكتي اتدرون من تحت الكساء قالوا اللهم لا قال الله تعالى فاطمة وابوها وبعلها
وبنوها هذا فخر عظيم وكذا حديث حواء لما رات فاطمة في الجنة وعليها التاج
والطوق والقرطان قالت ما هذه فقال جبرئيل اما التاج فابوها خير المرسلين
والطوق في عنقها بعلها سيد الوصيين والقرطان ولداها الحسن والحسين عليهما السلام
ومنها انها كانت معصومة بالعصمة الحقيقية فلم يصدر منها المكروه وترك
الاولى لا في الكبر ولا في الصغر فكيف المعاصي والخطاء لنصوص اية التطهير و
احاديث النبوي وحديث لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة لم يكن لها كفو من
ادم فمن دونه وهو دليل على ان فاطمة افضل من جميع الانبياء والمرسلين غير

ابيها كما مضى سابقا في حديث الكساء وما ورد متواترا من ان رضاها رضى
الله وسخطها سخط الله وان الله ليغضب لغضبها ويسر بسرورها فلو لم تكن
معصومة ليلزم ان رضى الله بكل ما رضاها وان كانت معصية وبطلانه واضح و
منها ان النبي كما هو مورد تحية الله سبحانه فكذلك الصديقة الطاهرة فاطمة عليها
السلام كانت مصدر حديث كما مضى في خبر بصائر الدرجات عن الصادق عليه السلام محدثه
في الفصل الرابع فراجع فلذا سميت محدثة لان الملائكة تحدثها بما كان وما
يكون وما لم يكن الى يوم القيمة وحديث سلمان عن العمار بما كان وما يكون وما
لم يكن كما سيأتي في الفصل الاتي ومنها انه ورد في حقها القران وهو قوله تعالى في
وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ ولا محدث كما في بعض الروايات وانها كانت
محدثة كما في اخرى ومنها انها الانسية الحوراء ومنها انها والدة الحقيقية
لجميع الائمة كما يستفاد من الادلة ومنها انها المولاة للامة بل الخلق كافة سوى
النبي والائمة كما مضى في الفصل التاسع في حديث الطارق فراجع ومنها انها الحاكمة
والشفيعة يوم الجزاء ولم يدخل احد من الرجال والنساء في الجنة او في النار الا
بحكمها واذنها الا انها من جملة صنائفها كما هو نص الاخبار المستفيضة الائية
في فضل صنائفها بل لا ياكل احد من الاولين والاخرين من طعام الجنة من ادم فمن
دونه من الانبياء وغيرهم الا باذن الصديقة الكبرى كما في البحار فراجع حتى
لا تكون من الغافلين ومنها انها علة وجود الانوار الاحد عشر كما ورد في زيارتها
خليفة الورع والزهد وتفاحة الفردوس والخلد التي شرف مولدها بنساء
الجنة وسلت منها انوار الائمة وارخيت دونها حجاب النبوة ومنها انها
كانت صديقة فلم يغسلها الا صديق وهو امير المؤمنين كما ان مريم كانت
صديقة لم يغسلها الا عيسى ومنها ان الله تعالى حرم النساء على امير المؤمنين
ما دام فاطمة حية لانها طاهرة لا تحيض او لست علة الحرمة ان عدم حيضها
رافع لعذر امير المؤمنين فلذا احلت بالحسين يوم تولد الحسن كما يدعى في البحار
عن الصادق ومنها انها كانت اعلم من اصحاب الرسول كما عن موسى بن جعفر
عن ابائه عن علي قال سال رسول الله اصحابه عن المراة ما هي قالوا عورة

الفصل التاسع انها كالشمس

قال فمتى تكون ادنى من ربها فلم يدروا فلما سمعت فاطمة ذلك قالت ادنى ما
تكون من ربها ان تلزم قعر بيتها فقال رسول الله ان فاطمة بضعة منّي ومنها
انها علمت ما لم يعلمه علي كما في البحار عن علي قال كنا جلوسا عند رسول الله
فقال اخبروني باي شيء خير للنساء فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة
فاخبرتها الذي قال لنا رسول الله وان ليس احد منا علمه ولا عرفه فقالت ولكني
اعرفه خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت الى رسول الله فقلت
يا رسول الله سألتنا اي شيء خير للنساء وخير لهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن
الرجال قال من اخبرك فلم تعلمه وانت عندي قلت فاطمة فاعجب ذلك رسول الله
وقال ان فاطمة بضعة منّي ومنها انها شبيهة برسول الله وجها وصوتا وكلاما
ومشيا كما عن ام سلمة قالت كانت فاطمة بنت رسول الله اشبه الناس برسول الله
وعن جابر قال ما رايت فاطمة الا ذكرت رسول الله يقبل على جانبها الايمن مرة وعلى
جانبها الايسر مرة وعن عايشة انها مشى كانت مشيتها كمشية رسول الله ومنها
كما انزل الله القرآن على نبيه بتوسط جبرئيل انزل الصحيفة على فاطمة بعد ابيها بواسطة
جبرئيل وفيه علم ما كان وما يكون وما لم يكن حتى الساعة ومنها انها قلب النبي
وروحه ونور عينه قال المجاهد خرج النبي وهو آخذ بيد فاطمة فقال من عرف
فاطمة فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي و
روحي التي بين جنبي فمن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومنها ان
سلمان قال خيطت شملتها باثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر سلمان
الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزنا ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد
على شملة صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا وفي رواية بثمان عشر موضعا
ومنها ان حب فاطمة ينفع في مائة مواضع كما في منتخب الطريحي عن رسول الله قال
لسلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة
ينفع في مائة مواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والحشر والصراط و
المحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه ومن رضيت عنه رضي الله عنه
ومن غضبت عليه ابنتي فاطمة غضبت عليه ومن غضبت عليه غضب الله عليه يا

سلمان

العاشرة ان انوار الائمة فيها كالكواكب العلوية

سلمان ويل لمن يظلمها او يظلم امير المؤمنين عليا وويل لمن يظلم ذريتها ومنها ان
النبي يسلم السلام على فاطمة كما عن نافع بن ابي الحمراء قال شهدت رسول الله ثمانية
اشهر اذا خرج الى صلوة الغداة مر بباب فاطمة فقال السلام عليكم اهل البيت و
رحمة الله وبركاته الصلوة انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
تطهيرا ومنها ان صلوة المغرب منسوبة اليها كما في الروايات وهي الوسطى بين
النبوة والامامة وقد امر الله سبحانه بحفظها واداء حقها ومنها ما روي عن
حذيفة قال كان رسول الله لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها
وعن الصادق كان النبي لا ينام ليلة حتى يضع وجهه بين ثديي فاطمة ومنها
ان اول من يدخل الجنة فاطمة كما عن ابي هريرة عن النبي ومنها ما روي عن الصادق في
معنى حي على خير العمل بر فاطمة وولدها ومنها انها ليلة القدر كما روي عن الصادق
في خبر اخر الولاية انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر
الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة
لان الخلق فطموا عن معرفتها ومنها عبادتها وزهدها روي عن الحسن البصري
ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تتورم قدماها وعن
الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله حتى مجلت يداها وطب الرحى
في يدها وفي اخرى انها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى
حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر
حتى دكنت ثيابها الخبر ومنها ان نورها باهر كالشمس كما عن ابن عباس في معنى
قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا قال بينا اهل الجنة في الجنة بعد ما
سكنوا اذ رأوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل الجنة يا رب انك قد قلت في كتابك المنزل
على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا فينادي مناد ليس هذا نور الشمس ولا نور
القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما وعن
الديلمي باسناده عن انس قال قال رسول الله بينما اهل الجنة في الجنة يتنعمون
واهل النار في النار يعذبون اذا لاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض
ما هذا النور لعل رب العزة اطلع فنظر الينا فيقول لهم رضوان لا ولكن علي

الفصل العاشر خلق نور محمد وعلي وفاطمة بالف الف دهر

تاريخ فاطمة فلما جنت فاضاء ذلك النور من ثناياها ومنها ان من نزل فيه
فكان لكن اشركت بالله كما روي ان النبي امر بقطع لص فقال اللص يا رسول الله قدمه
في الاسلام وتامره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة لخرجت فنزل جبرئيل
بقوله لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله فنزل لو كان فيهما آلهة
الا الله لفسدتا فتعجب النبي من ذلك فنزل جبرئيل فقال كانت فاطمة حزنت
من قولك فهذه الايات لموافقتها لرضى ومنها ما روي ان فاطمة عثرت وكلا
عند عزاء علي فنزل رب المشرق لا اله الا هو فاتخذه وكيلا ومنها ما روي عن
النبي قال لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه
فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة ثلث النور فاصاب عليا واهل بيته ثلث
النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك
النور ضل عن ولاية آل محمد اقول ان خبر تثليث النور اشارة الى جلالة الصديقة
الكبرى لان الله عز وجل جعلها مقابلة لنبوة محمد وامامة الائمة الاثني عشر
بل هي قطب في مقاماتهم ويؤيده حديث الكساء فافهم ومنها في ثواب الصلوة عليها
روي عن علي عن فاطمة قال قال لي رسول الله يا فاطمة من صلى عليك غفر الله
والحقه بي حيث كنت من الجنة ومنها ان خادمتها الفضة في عشرين سنة
ما تكلم سوى القران المجيد كما في البحار عن ابي القشيري في كتابه قال بعضهم انقطعت
في القافلة فوجدت امرأة فقلت لها من انت فقالت وقل سلام فسوف تعلمون
فسلمت عليها فقلت ما تصنعين ههنا قال من يهد الله فلا مضل له
فقلت من الجن انت ام من الانس قالت يا بني ادم خذوا زينتكم فقلت من اين
اقبلت قالت ينادون من مكان بعيد فقلت اين تقصدين قالت ولله على
الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت ولقد خلقنا السموات والارض
في ستة ايام فقلت اتشتهين طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا لا يأكلون
الطعام فاطعمتها ثم قلت هرولي وتعجلي قالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها
فقلت اردفك فقالت لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فنزلت فاركبتها
فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا فلما ادركنا القافلة قلت الك احد فيها قالت

الفاسي

يا داود

يا داود انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب
يا موسى اني انا الله فصحت بهذه الاسماء فاذا انا باربعة شباب متوجهين
نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا فلما
اتوها قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فكافوني
باشياء فقالت والله يضاعف لمن يشاء فزادوا علي فسألتهم عنها فقالوا
هذه امنا فضة جارية الزهراء عليها السلام ما تكلمت منذ عشرين سنة
الا بالقران ومنها ابها النورية السماوية لان السموات والارضين السبع
ما ظهرت الا من اجل نور الصديقة الكبرى ومن اجل ذلك جعل الله ثواب
تسبيح جميع الملائكة وسكان السموات والارضين لمحبي فاطمة الزهراء كما ذكرناه
انفا في خبر ارشاد القلوب ومنها ان ابنة سليمان كانت في الجنة خادمة
لفاطمة كما في مصابيح القلوب ان رسول الله كان يحدث ذات يوم ان سليمان
النبي جهز لابنته جهازا عظيما واشياء وقد صوغ لصهره تاج من الذهب
مكللا بسبعمائة جوهر وكان علي بن ابي طالب حاضرا في ذلك المجلس فلما اتى
الى منزله اخبره فاطمة بما سمع من رسول الله من حديث جهاز ابنة سليمان
فخطر في قلبها عسى ان يكون خطر في قلب علي بن ابي طالب بانه سليمان كان
نبيا عظيما جليلا ونبينا محمد اجل قدرا واعظم شانا منه ابنة سليمان النبي
كان لها مثل ذلك الجهاز وابنة نبينا ليس لها شيء من الجهاز وتاج ذلك
الصهر بتلك الصفة وهذا الصهر في هذا الفقر والحاجة لكن فاطمة البتول
اخفته في قلبها وما اظهرت به لاحد حتى قبضت فرآها علي بن ابي طالب
بعض الليالي في المنام انها في الجنة قاعدة على سرير وحوالي سريرها الحور العين
والغلمان في خدمتها منتظرون لامرها وجارية في غاية الحسن وكمال الجمال والدلال
مزينة بالحلل الرائقة على يدها طبقين لنثارها واقفة بين يديها
منتظرة لامرها فقال لها علي بن ابي طالب يا فاطمة ابنة من هذه الجارية
قالت هي ابنة النبي سليمان اوقفوها في خدمتي واعلم يا علي ان ذلك
اليوم الذي ذكرت لي عن ابي حديث جهازها خطر في قلبي همه فلذلك اوقفوها

بين يدي كرامة لي وعوض لك من ذلك التاج الذي صاغه سليمان العصمة
ان جعل بيدك لواء الحمد يوم القيمة ومنها اول ديوان يكون يوم القيمة ديوان
فاطمة مع من ظلمها في نفسها واولادها واول دم يؤخذ دم ابنها المحسن كما وردت
به الروايات وذلك الديوان اصعب هول يكون على اهل المحشر لان الله تعالى
يغضب لغضبها حتى يخشى على الخلق كلهم من غضب الله تعالى كما في الانوار النعمانية
وفي رواية فسر قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت بقتل المحسن
يوم القيمة ومنها ما ذكر في الانوار النعمانية ان النبي كان يتمنى ان يكون له زوجة
مثل فاطمة ولم يحصل له ومنها حكاية الدر الذي نزل من السماء يوم تزويجها في
الكوفة مشهورة كما نقل عن والد الشيخ البهائي ره وكتب عليه انا در من السماء
نثروني يوم تزويج والد السبطين كنت اصفى من اللجين بياضا صبغتني
دماء نحر الحسين ومنها ان مقنعها كان يظهر النور كالشمس والقمر واسلم بركتها
خلق كثير كما في نصوص مستفيضة وسيأتي بعضها في فضل زهدها في الخرائج
ان عليا استقرض من يهودي شعيرا واسترهنه شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة وكانت من
الصوف فادخلها اليهودي الى دارها ووضعها في بيت فلما كانت الليلة
دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة لشغل فرأت نورا ساطعا في البيت
اضاءه كله فانصرفت الى زوجها فاخبرته بانها رأت في ذلك البيت ضوءا
عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان في بيته ملاءة فاطمة فنهض مسرعا
ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كأنه يشتعل من بدر منير
يلمع من قريب فتعجب من ذلك فامعن النظر في موضع الملاءة فعلم ان ذلك
من ملاءة فاطمة فخرج اليهودي يعدو الى اقربائه وزوجته تعدو الى اقربائها
فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا ذلك فاسلم كلهم ومنها ان جبرئيل اتى لها
بلباس الجنة وزينها للتلبس في عرس اليهود والقرشي ومالي لغيرها من النساء في الدنيا
بل آدم وحواء نزع منهما لباس الجنة لما نزلا في الدنيا كما في الخرائج ان اليهود كان لهم عرس
فجاؤا الى رسول الله وقالوا لنا حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا
حتى يزداد عرسنا بها والحوا عليه فقال انها زوجة علي بن ابي طالب وهي بحكمه و

شئلوه ان يشفع الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطم والرم من الحلي والحلل
وظن اليهود ان فاطمة تدخل في بذلتها وارادوا استهانة بها فجاء جبرئيل
بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها فاطمة وتحلت بها فتعجب الناس
من زينتها والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم
يقبلن الارض بين يديها واسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود ومنها
ان نساءنا يسجدن لفاطمة وهي خاصة لها كما في الرواية الماضية ومنها ما رواه
في الخبر من النهي عن الجمع بين السيدتين فانه يدخل الحرج على فاطمة عليها السلام
وقد حمله على الحرمة بعض الشيعة والاكثر على الكراهة ومنها ما رواه سلمان
رضي الله عنه ان فاطمة الزهراء كلما خرجت من بيتها لزيارة النبي احاط بها
نور عظيم بحيث لا يرى شخصها حتى وردت مجلس النبي ومنها ما رواه في
المناقب المرتضوي انه قال ان الله تبارك وتعالى مهر فاطمة عليها السلام
ربع الدنيا فربعها لها وامهر لها الجنة والنار تدخل اعداءها النار واولياءها
الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى **امالي
الصدوق** ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن النضر بن شعيب
عن الجلالي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال
قال رسول الله اذا قمت المقام المحمود تشفعت في اصحاب الكبائر من امتي
فيشفعني الله فيهم والله لا تشفعت فيمن اذى ذريتي **امالي الصدوق**
القطان عن السكري عن الجوهري محمد بن عمارة عن ابيه قال قال الصادق ع
من انكر ثلاثة اشياء فليس من شيعتنا المعراج والمسائلة في القبر والشفاعة
امالي الشيخ في خبر ابي ذر وسلمان قالا قال رسول الله ان الله اعطاني
مسئلة فاخرت مسئلتي لشفاعة المؤمنين من امتي يوم القيمة ففعل ذلك
الخبر **تفسير علي بن ابرهيم** ابي عن ابن محبوب عن ابي اسامة عن ابي عبد
الله وابي جعفر قالا والله لنشفعن والله لنشفعن في المذنبين من شيعتنا
حتى تقول اعداؤنا اذا رأوا ذلك فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان
لنا كرة فنكون من المؤمنين قال من المهتدين قال لان الايمان قد لزمهم بالاقرار

بيان اي ليس المراد بالايمان هنا الاسلام بل الاهتداء الى الائمة عليهم السلام
وولايتهم وليس الايمان الظاهري تفسير علي بن ابراهيم ولا تنفع الشفاعة
عنده الا لمن اذن له قال لا يشفع احد من انبياء الله ورسله يوم القيمة
حتى يأذن الله له الا رسول الله فان الله قد عظم له في الشفاعة من قبل
يوم القيمة والشفاعة له وللائمة من ولده ثم بعد ذلك للانبياء قال
دخل مولى لامرأة علي بن الحسين على ابي جعفر يقال له ابو ايمن فقال يا ابا جعفر
تغرون الناس وتقولون شفاعة محمد شفاعة محمد فغضب ابو جعفر حتى تربد
وجهه ثم قال ويحك يا ابا ايمن اغرك ان عف بطنك وفرجك اما لو قد
رايت افزاع القيمة لقد احتجت الى شفاعة محمد ويلك فهل يشفع الا لمن
وجبت له النار ثم قال ما احد من الاولين والآخرين الا وهو محتاج الى
شفاعة محمد يوم القيمة ثم قال ابو جعفر ان لرسول الله الشفاعة في امته
ولنا شفاعة في شيعتنا ولشيعتنا شفاعة في اهاليهم ثم قال وان المؤمن
ليشفع في مثل ربيعة ومضر وان المؤمن ليشفع حتى لخادمه ويقول يا رب
حق خدمتي كان يقيني الحر والبرد ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد عن
شعبة عن عمرو بن مغيرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت
رسول الله يقول ان الله لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت فقال
لي جبرئيل ان الله تعالى بنى جنة من لؤلؤة بين كل قصبة الى قصبة لؤلؤة
من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل
فيها طاقات من لؤلؤة مكللة بالياقوت ثم جعل غرفها لبنة من ذهب
لبنة من فضة ولبنة من در ولبنة من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل
فيها عيونا تنبع من نواحيها وحف بالانهار وجعل على الانهار قبابا من
در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل قصر قبة
وجعل في كل قبة اريكة من درة بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق
وفرش ارضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة حوراء والقبة
لها مائة الف باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب

المراد

مكتوب حول القباب اية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال
بناها لعلي بن ابي طالب وفاطمة ابنتك سوى جنانهما تحفة اتحفهما الله
ولتقر بذلك عينك يا رسول الله ابو صالح المؤذن في الاربعين
الحسن بن يزيد قال قلت لابي عبد الله لم سميت فاطمة الزهراء قال لان
لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة
بقدرة الجبار لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها
لها مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة يريها اهل الجنة كما يرى
احدكم الكوكب الدري الزاهر في السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة امالي
ابي عبد الله النيشابوري وامالي ابي جعفر الطوسي
في خبر عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن الرضا عليه السلام انه قال حدثني
ابي عن ابيه ان يوم الغدير في السماء اشهر منه في الارض ان لله تعالى في
الفردوس قصرا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فيه مائة الف قبة حمراء
ومائة الف خيمة من ياقوتة خضراء ترابه المسك والعنبر فيه اربعة انهار
نهر من خمر ونهر من ماء ونهر من لبن ونهر من عسل حواليه اشجار جميع الفواكه
عليه الطيور ابدانها من لؤلؤ واجنحتها من ياقوت تصوت بالوان الاصوات
اذا كان يوم الغدير ورد الى ذلك القصر اهل السموات يسبحون الله ويقدسونه
ويهللونه فتطاير تلك الطيور فتقع في ذلك الماء وتتمرغ في ذلك المسك والعنبر
فاذا اجتمع الملائكة طارت فتنفض ذلك عليهم وانهم في ذلك اليوم ليتهادون
نثار فاطمة فاذا كان آخر اليوم نودوا انصرفوا الى مراتبكم فقد امنتم من الخطر
والزلل الى قابل في هذا اليوم تكرمة لمحمد وعلي الخبر في البحار وقال رسول الله
يا فاطمة انه لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا
اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال
علي بن ابي طالب فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت مكتوبا عليها
اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته
بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب فلما جاوزت السدرة

فائق

نصرته

انتهيت الى عرش رب العالمين وجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا ومحمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فرع منها واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط الف حلة ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله والراكب في ذلك الظل يسير مائة عام فلا يقطعه وذلك قوله تعالى وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون في القضيب فيها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها وكلما يجتنب منها شيء نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة ويجري نهر في اصل تلك الشجرة منفجر منها الانهار الاربعة انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الخبر **عالى الشرايع** ابي عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة الاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي تخدمه فجعلها علي في منزل فاطمة فدخلت فاطمة يوما فنظرت الى راس علي في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فالذي تريدين قالت تاذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله فقال لها قد اذنت لك فجللت بجلبابها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك ان فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة فقال لها رسول الله جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك فرجعت الى علي فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها

ثلاثا فقال لها علي شكوتني الى خليلي وحبيبي رسول الله واسوأتاه من رسول الله اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربع مائة درهم التي فضلت من عطائي صدقة على فقراء اهل المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي فهبط جبرئيل فقال يا محمد ان الله يقرؤك السلام ويقول لك قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضاء فاطمة والنار بالاربع مائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها قال علي انا قسيم الله بين الجنة والنار اقول ان صريح هذه الاخبار ان احدا من الاولين والاخرين لا يدخل الجنة الا برضاء علي وفاطمة لانهما ملكت طلب لهما كما في خبر احزان الجنة والنار صداق لفاطمة صلوات الله عليها **مناقب ابن شهر اشوب** سئل عالم فقيل ان الله تعالى قد انزل هل اتى في اهل البيت وليس شيء من نعيم الجنة الا وذكر فيه الا الحور العين قال ذلك اجلالا لفاطمة سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح في قوله تعالى واذا النفوس زوجت قال ما من يوم القيمة الا اذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة باربعة نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا علي بن ابي طالب فانه زوج البتول فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الاخرة في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له في الجنان سبعون الف حور لكل حور سبعون الف خادمة **فصل في كيفية صداق الصديقة الكبرى في الاستبصار** قال العلم رحمك الله ان الارض لله يورثها من يشاء والعاقبة للمتقين **عن الكافي** عن محمد السيان قال كتبت الى العسكري جعلت فداك روي لنا ان ليس لرسول الله الا الخمس فجاء الجواب ان الدنيا وما فيها لرسول الله **عن الكافي** عن يونس بن ظبيان عنه قال نزل جبرئيل بعث ان يخرق بابهامه ثمانية انهار منها الفرات الحديث اقول ان من جملة الانهار الثمانية الفرات وهو نهران احدهما في الارض والاخر يجري من تحت السدرة الى الجنة وكل هذه الانهار صداق

الصديقة الكبرى عليها السلام وروى ان الله عزوجل جعل مهر فاطمة
خمس الدنيا فما كان لها صار لولدها وفى رواية قبل للعالم ع ما ايسر ما يدخل
به العبد النار قال ان ياكل مال اليتيم درهما ونحن اليتيم قال جل وعلا و
اعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى الاية
تطول علينا بذلك منا نامنه ورحمة اذ كان المالك للنفوس والاموال
وسائر الاشياء الملك الحقيقى وكان ما فى ايدى الناس عوارى وانهم مالكين
مجازا لاحقيقة له وكل ما افاده الناس فهو غنيمة الحديث تفسير العياشى
عن ابى جميلة عن بعض اصحابه عن احدهما قال فرض الله فى الخمس نصيبا
لال محمد فابى ابو بكر ان يعطيهم نصيبهم حسدا وعداوة وقد قال الله تعالى
وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ تفسير العياشى
عن سدير عن ابى جعفر ع قال يا ابا الفضل لنا حق فى كتاب الله فى الخمس
فلو محوه فقالوا ليس من الله او لم يعلموا به لكان سواء تفسير العياشى
عن فيض بن ابى شيبة عن رجل عن ابى عبد الله قال ان اشد ما يكون الناس
حالا يوم القيمة اذا قام صاحب الخمس فقال يا رب خمسى وان شيعتنا من ذلك فى حل
احمد بن ابرهيم عن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير يرفعه الى ابى عبد الله عليه السلام
المطففين الناقصين لخمسك يا محمد الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا
صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون اى اذا
سالوهم خمس آل محمد نقصوهم وقال ويل يومئذ للمكذبين بوصيتك يا محمد
كتاب الاستدراك عن التلعكبرى باسناده عن الكاظم ع قال قال
لى هرون اتقولون ان الخمس لكم قلت نعم قال انه لكثير قال قلت ان الذى اعطاناه لنا
لنا غير كثير كتاب تاويل الايات الظاهرة نقلا من كتاب محمد بن العباس
بن ماهيار عن محمد بن ابى بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابى
الحسن موسى عن ابيه ع ان رجلا سال اباه محمد بن على عن قول الله عزوجل
والذين فى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم فقال الذى احتطيه هذا انظر كيف
تروى عنوان السائل والمحروم شانهما اعظيم اما السائل فهو رسول الله فى الله

الله فى المحروم وهو من حرم الخمس امير المؤمنين على بن ابى طالب وذريته الائمة
صلوات الله عليهم هل سمعت وفهمت ليس هو كما يقول الناس ومنه احمد بن
بن ابرهيم بن عباد باسناده الى عبد الله بن بكير رفعه الى ابى عبد الله ع
فى قوله عزوجل ويل للمطففين يعنى لخمسك الذين اذا اكتالوا على الناس
يستوفون اى اذا صاروا الى حقوقهم من الغنائم يستوفون واذا كالوهم او
وزنوهم يخسرون اى اذا سالوهم خمس آل محمد نقصوهم فى امالى الشيخ قدس
الله سره عن الحسين بن ابرهيم القزوينى عن محمد بن وهبان عن على بن حبشى
عن العباس بن محمد الحسينى عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابى غندر عن
اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال ان الله تعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها
لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعدائها النار وتدخل اوليائها الجنة وهى الصديقة
الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى اقول ان المراد من القرون هى قرون
جميع الانبياء والاوصياء وامهم من دم فمن دونه حتى نفس خاتم الانبياء
صلى الله عليهم اجمعين يعنى ما بعث الله عزوجل احدا من الانبياء والاوصياء
حتى اقروا بفضل الصديقة الكبرى ومحبتها ويؤيده ما ذكره السيد قدس
سره فى مدينة المعاجز عنه ع ما تكاملت النبوة لنبى حتى اقر بفضلها ومحبتها
ولان وقوع النكرة فى سياق النفى يفيد العموم فافهم لولا المقام يقتضى
الاختصار لارخينا عنان القلم فى بيان المرام واعطينا ما يزيل الشكوك
من الاوهام اذ المقام قابل للبسط والتفصيل واثبات المطلب بالدليل
ومورد للقال والقيل اذ طالب الناس قليل وصدورهم مملوة بالغليل والحمد
لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه واله الغر الميامين ويؤيده ما ذكره
الاصبغ بن نباته عن امير المؤمنين فى خطبة الافتخار انا قاتل الاقران انا مبيد
الشجعان انا صاحب القرون الاولين واليه الاشارة بما رواه السلمان
وابوذر عن امير المؤمنين انا صاحب يونس فى بطن الحوت وانا الذى جاوزت
موسى فى البحر واهلكت القرون الاولى اعطيت علم الانبياء والاوصياء
وفصل الخطاب وبى تمت نبوة محمد انا اجريت الانهار والبحار وفجرت الارض

عيونا الحديث في البحار قال الصادق عليه السلام انما نبي نوح الا بعد اقراره بمعرفتنا فصل في تفسير ليلة القدر الصديقة الكبرى تفسير فرات بن ابراهيم محمد بن القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق فطموا عن معرفتها عن الكاظم انه سئله نصراني عن تفسير هذه الاية الباطن فقال اما حم فهو محمد صلى الله عليه وآله وسلم وهو في كتاب هود الذى انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي واما الليلة ففاطمة عليها السلام واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخر من هولاء الرجال فقال ان الصفات تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم الحديث تحقيق عميق ان معرفة الصديقة الكبرى حق معرفتها تصاحب وتلازم معرفة احكام القران فمن عرف حقها فقد عرف احكام القران ومن لم يعرف حقها لم يعرف احكامه عن يعقوب قال سمعت رجلا يسال ابا عبد الله عن ليلة القدر فقال اخبرني عن ليلة القدر كانت او تكون في كل عام فقال ابو عبد الله لو رفعت ليلة القدر لرفع القران اقول وذلك لان في ليلة القدر ينزل كل سنة من تبيين القران وتفسيره ما يتعلق بامور تلك السنة الى صاحب الامر فلو لم يكن ليلة القدر لم ينزل من احكام القران ما لا بد منه في القضايا المتجددة وانما ذلك اذا لم يكن من ينزل عليه واذا لم يكن من ينزل عليه لم يكن قران لانهما متصاحبان لن يفترقا حتى يردا على رسول الله كما ورد في الحديث المتفق عليه وهو معنى تصاحبهما والمستفاد عن مجموع هذه الاخبار وخبر الياس الذي اورده في الكافي في باب شان انا انزلناه في ليلة القدر وتفسيرها من كتاب الحجة ان القران نزل كله جملة

واحدة في ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان الى البيت المعمور كانه اريد به نزول معناه على قلب النبي كما قال الله نزل به الروح الامين على قلبك ثم نزل في طول عشرين سنة نجوما من باطن قلبه الى ظاهر لسانه كلما اتاه جبرئيل بالوحي وقرءه عليه بالفاظه وان معنى انزال القران في ليلة القدر في كل سنة الى صاحب الوقت انزال بيانه وتفصيل مجمله وتاويل متشابهه وتقييد مطلقه وتفريق محكمه من متشابهه وفي معاني الاخبار عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال رسول الله يا علي اتدري ما معنى ليلة القدر فقلت لا يا رسول الله فقال ان الله قدر فيها ما هو كائن الى يوم القيمة فكان فيما قدر فيها ولايتك وولاية الائمة من ولدك الى يوم القيمة امالي الشيخ الطوسي رحمه الله قال حدثني عن ابي غالب الزراري عن محمد بن يعقوب عن عدة اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشاء عن الخيبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله قال سمعته يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين لفاطمة ما كان لها كفو على وجه الارض اقول ان هذا الخبر صريح في ان علة خلقة امير المؤمنين ليست الا وجود الصديقة الكبرى فافهم واغتنم لان هذا المقام من الحق الاتم عصمنا الله بقوة الايمان روى صاحب الفردوس عن ابن عباس عن النبي قال قال يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وسياتي في الفصل السادس والخمسين ما نذكره عن كتاب العوالم من ان الجنة وما فيها وشفاعة محمد صداق فاطمة ودخول من احب فاطمة الجنة بلا حساب اذا كان يوم القيمة قالت فاطمة لمن قبالة شفاعة امته محمد الحديث فراجع وفي البحار لما هبط ادم الى الارض اقطعه الله الدنيا وما حصل منها لادم فهو لرسول الله اقول ان ما لرسول الله فهو لفاطمة وان الدنيا وما فيها لفاطمة كما نقلناه انفا عن الكافي ويؤيده ما في مناقب ابن شهر اشوب عن ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين والباقر في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله

جماعه

الحی

نسباً وصهراً قالوا هو محمد و علي و فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
وكان ربك قديرا القائم في اخر الزمان لانه لم يجمع نسب و سبب الصحابة
والقرابة الا له فلاجل ذلك استحق الميراث بالنسب والنسب في رواية البنين
الرسول والنسب فاطمة والصهر علي تفسير الثعلبي قال ابن سيرين
نزلت في النبي و علي زوج فاطمة وهو ابن عمه و زوج ابنته فكان نسباً
وصهراً ابن الحجاج بالمصطفى و بصهره و وصيه يوم الغدير الى اخر
كعب بن ظهير صهر النبي خير الناس كلهم الى اخر الصادق ع اوحى الله
تعالى الى رسوله قل لفاطمة لا تعصي علياً فانه ان غضب غضبت لغضبه
عوتب النبي في امر فاطمة فقال لو لم يخلق الله علي بن ابي طالب ما كان لفاطمة
كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض المفضل عن ابي عبد الله قال
لولا ان الله عز وجل خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض آدم فمن
دونه وقالوا تزوج النبي من الشيخين و زوج من عثمان ابنتين قلنا التزويج
لا يدل على الفضل وانما هو مبني على اظهار الشهادتين ثم انه تزوج من
جماعة واما عثمان ففي زواجه خلاف كثير وان كان زوجهما كافرين قبله
وليست حكم فاطمة مثل ذلك لانها ولدت في الاسلام ومن اهل العباء
والمباهلة والهاجرة في اصعب وقت و ورد فيها اية التطهير وافتخر جبرئيل
بكونه منهم وشهد الله لها بالصدق ولها امومة الائمة الى يوم القيمة
ومنها الحسن والحسين وعقب الرسول وهي سيدة نساء العالمين وقد نجا
من اصلها وليس باجنبي واما الشيخان فقد توسلا الى النبي بذلك و
اما علي فتوسل النبي اليه بعد ما رد خطبتهما والعاقد بينهما هو الله تعالى
والقابل جبرئيل والخاطب راحيل والشهود حملة العرش وصاحب النثار
الرضوان وطبق النثار شجرة طوبى والنثار الدر والياقوت والمرجان و
الرسول هو المشاطة واسماء صاحبة الحجلة وليد هذا النكاح الائمة
مناقب ابن شهر آشوب وسئل ابو الهروي الحسين بن روح رح
فقال كم بنات رسول الله قال اربع فقال ايتهن افضل فقال فاطمة قال و

لم صارت فاطمة افضل وكانت اصغرهن سناً واقلهن صحبة لرسول الله
قال لخصلتين خصها الله بهما انها ورثت رسول الله ونسل رسول الله
منها ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرفه من نيتها فضل اسمائها
وبعض فضائلها امالي الصدوق و علل الشرائع
ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن
عبد الله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله ع لفاطمة تسعة
اسماء عند الله عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية
والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال اتدري اي شيء تفسير
فاطمة قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين
تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض آدم فمن دونه
كتاب دلائل الامامة للطبري عن الحسن بن علي واحمد بن العلوي عن الصدوق
مثله بيان يمكن ان يستدل به على كون علي و فاطمة اشرف من سائر اولي العزم
سوى نبينا الاتي لا يدل على فضلها على نوح وابرهيم لاحتمال كون عدم كونهما
كفوين لكونهما من اجدادها الا انا نقول ذكر آدم يدل على ان المراد عدم كونهم
اكفاءها مع قطع النظر عن الموانع الاخر على انه يمكن ان يتشبث بعدم القول بالفصل
روضة الشهداء للحسين الكاشفي عن كتاب الشين والجامع اللطائف
ابن آتين ان رجلاً من المنافقين عير امير المؤمنين في تزويج فاطمة فقال يا علي
الست افضل العرب واشجعها وقد تزوجت بعائلة لا تملك قوت يومها ولو تزوجت
بنتي لملئت ما بين داري ودارك من نوق موقرة باجهزة نفيسة فقال
علي انا قوم نرضى بما قدر الله ولا نريد الا رضا الله ونفخر بالاعمال لا بالاموال
قال فحمد الله ذلك منه واذا بهاتف ينادي يا علي ارفع راسك ولتنظر الى جهاز
بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فرفع امير المؤمنين راسه واذا هو
محجب من نور الى العرش العظيم ورأى تحت العرش قطاراً وسبعاً مملوءاً من نوق
الجنة عليها احمال الدر والجواهر والمسك والعنبر وعلى كل ناقة جارية كالشمس
الضاحية وزمام كل ناقة بيد غلام كالبدر في الكمال ينادون هذا جهاز بنت

ما مه ح

الفصل الثانی والعشرون فی جهازها

محمد صلی الله علیه وآله وسلم قال ففرح علی من ذلك فرحا شدیدا فخزی
ذلك المنافق ودخل علی فاطمة الزهراء لیخبرها بما رای فلما ابصرته فاطمة قالت
یا علی تخبرنی ام اخبرك قال بل اخبرینی فاخبرته فاطمة علیها السلام بكل ما
جری بینه وبین ذلك المنافق وما رآه امیر المؤمنین من جهازها عند رب العلی
وفی خبر طویل قال رسول الله لما اسری بی الی السماء رایت تحت العرش فضاء
وسیعا مملوا من نیاق الجنة لا یری اولها ولا اخرها وعلیها احمال وعلی كل
ناقة جاریة وزمام كل ناقة بید غلام من غلمان الجنة وسئلت عن جبرئیل
عن هذه النوق واحمالها قال هذه جهاز ابنتك فاطمة الی زوجها علی وقلت
له فما هذه الاحمال فقال لا ادری فقلت له انخ واحدة منها وفصل و
رایت حملها مملوا من الكتب كل حمل مشتمل علی الف كتاب وفی كل كتاب فیه الف
فضیلة من فضائل امیر المؤمنین وقرأت فضیلة من فضائله واذا كتب فیها
ان الله عز وجل خلق سبعین الف عالم وفی كل عالم سبعین الف بلد وفی
كل بلد سبعین الف مسجد وفی كل مسجد سبعین الف محراب فی كل محراب
یصلی امیر المؤمنین علیه السلام صلوة الجمعة **كتاب شاذان بن
جبرئیل القمی** انه روی ان الامام علی بن ابی طالب كان ذات یوم وهو وزوجته
فاطمة یا كلان تمرا فی الصحراء اذ تداعیا بینهما بالكلام فقال لها علی یا فاطمة
ان النبی یحبنی اكثر منك فقالت واعجباه یحبك اكثر منی وانا ثمرة فؤاده وعضو
من اعضائه ولیس له ولد غیری فقال لها علی یا فاطمة ان لم تصدقینی فامضی
بنا الی ابیك محمد قال فمضیا الی حضرته فتقدمت فاطمة فقالت یا رسول الله
اینا احب الیك انا ام علی قال النبی انت احب وعلی اعز منك فعندها قال
الامام علی بن ابی طالب لم اقل لك انی ولد ذات التقی قالت فاطمة وانا بنت
خدیجة الكبری قال علی انا ابن الصفا قالت وانا بنت سدرة المنتهی
قال علی وانا فخر اللوی قالت فاطمة انا ابنة من دنی فتدلی وكان من ربه كقاب
قوسین او ادنی قال علی انا ولد المحصنات قالت فاطمة انا بنت الصالحات قال
علی انا خادمی جبرئیل قالت فاطمة وانا خاطبنی فی السماء راحیل وخدمنی

فضایل

الذی رآه رسول الله لیلة المعراج

الملائكة جیلا بعد جیل قال علی ولدت فی المحل البعید المرتقی قالت
فاطمة وانا زوجت فی الرفیع الاعلی وكان ملاكی فی السماء قال علی انا حامل
اللواء قالت فاطمة وانا بنت من عرج به الی السماء قال علی وانا صالح
المؤمنین قالت فاطمة وانا بنت خاتم النبیین قال علی وانا الضارب علی
التاویل قالت فاطمة وانا جنة التاویل قال علی وانا شجرة تخرج من طور
سیناء قالت فاطمة وانا الشجرة التی تاتی اكلها كل حین قال علی وانا مكلم
الثعبان قالت فاطمة وانا ابنة النبی الكریم قال علی وانا النبأ العظیم
قالت فاطمة وانا ابنة الصادق الامین قال علی انا حبل الله المتین
قالت فاطمة وانا بنت خیر الخلق اجمعین قال علی وانا لیث الحروب
قالت فاطمة انا بنت من یغفر الله به الذنوب قال علی وانا المتصدق بالخاتم
قالت فاطمة وانا بنت سید العالم قال علی وانا سید بنی هاشم
قالت فاطمة وانا بنت محمد المصطفی قال علی انا سید الوصیین
قالت فاطمة انا بنت النبی العربی قال علی وانا الشجاع المتقی
قالت فاطمة وانا ابنة لاحمد النبی قال علی انا البطل الاورع
قالت فاطمة انا ابنة الشفیع المشفع قال علی انا قسیم الجنة والنار
قالت فاطمة انا ابنة محمد المختار قال علی انا قاتل الجان
قالت فاطمة انا ابنة رسول الله الملك الدیان قال علی انا خیرة الرحمن
قالت فاطمة انا خیرة النسوان قال علی وانا مكلم اصحاب الرقیم
قالت فاطمة وانا ابنة من ارسل رحمة للمؤمنین وبهم رؤف رحیم
قال علی وانا الذی جعل الله نفسی نفس محمد حیث یقول فی كتابه العزیز
انفسنا وانفسكم قالت فاطمة وابناؤنا وابناؤكم قال علی انا من شیعتی
من علی یطهرون قالت فاطمة انا بحر من علی یغرفون قال علی انا اشتق الله
تعالی اسمه من اسمی فهو العالی وانا علی قالت فاطمة وانا كذلك فهو
الفاطر وانا فاطمة قال علی انا حیوة العارفین قالت فاطمة انا فلك نجاة
الراغبین قال علی انا الحوامیم قالت فاطمة انا ابنة الطواسین قال

على انا كنز الغنى قالت فاطمة وانا كلمة الحسنى قال على انا بى تاب الله
على ادم فى خطيئته قالت فاطمة وانا بى قبل الله توبته قال على انا كسفينة
نوح من ركبها نجى قالت فاطمة وانا اشاركه فى دعوته قال على انا طوفانه
قالت فاطمة انا مسورته قال على وانا النسيم الى حفظه قالت فاطمة
وانا منى انهار الماء والخمر والعسل فى الجنان قال على انا على علم النبيين
قالت فاطمة وانا بنت سيد المرسلين الاولين والاخرين قال على انا
البئر والقصر المشيد قالت فاطمة انا منى شبر وشبير قال على انا بعد
الرسول خير البرية قالت فاطمة انا البرة الزكية فعندها قال النبى لا
تكلمى عليا فانه ذو البرهان قالت فاطمة انا ابنة من انزل اليه القرآن
قال على انا الامين الاصلع قالت فاطمة انا الكوكب الذى يلمع قال النبى فهو
صاحب الشفاعة يوم القيمة قالت فاطمة انا خاتون يوم القيمة فعند ذلك
قالت فاطمة لرسول الله يا رسول الله لا تحامى لابن عمك ودعنى واياه وقال على
يا فاطمة انا من محمد عصبته ونجيبه قالت فاطمة انا لحمه ودمه قال على وانا الفخر
قالت فاطمة وانا الشرف قال على وانا ولى الزلفى قالت فاطمة وانا الحصان الحصن
قال على وانا نور الورى قالت فاطمة وانا فاطمة الزهراء فعندها قال النبى يا
فاطمة قومى وقبلى راس ابن عمك هذا جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
مع اربعة الاف من الملائكة يحامون مع على وهذا اخى راحيل ورواثيل
مع اربعة الاف من الملائكة ينظرون قال فقامت فاطمة الزهراء فقبلت راس
الامام على بن ابى طالب بين يدى النبى وقالت يا ابا الحسن بحق رسول الله معذرة
الى الله عز وجل واليك والى ابن عمك قال فوهبها الامام يدا اليها عليه السلام
اقول ان ظاهر هذا الخبر صريح فى انه امر فاطمة بتقبيل راس على مع انه صلى
الله عليه واله وسلم مامور بتقبيل يديها بامر من الله كما يدل عليه قول ابى بكر
لرسول الله لا يناسب لك لما ذا قبلت يديها فقال له ما فعلته الا بامر ربى **فى**
البحار ابن محبوب يرفعه عن على بن ابى طالب وكاتبه كان فى بيته عقد لؤلؤ
هو كان اصابه يوم البصرة قال فارسلت الى بنت على بن ابى طالب فقالت لى بلغنى انه

فى بيت مال امير المؤمنين عقد لؤلؤ وهو فى يدك وانا احب ان تعيرنيه اتجمل به
فى ايام عيد الاضحى فارسلت اليها وقلت عارية مضمونة يا بنت امير المؤمنين
فقالت نعم عارية مضمونة مردودة بعد ثلثة ايام فدفعته اليها وان امير المؤمنين
رآه عليها فعرفه فقال لها من اين صار اليك هذا العقد فقالت استعرته من ابن ابى
رافع خازن بيت مال امير المؤمنين لاتزين به فى العيد ثم ارده قال فبعث الى
امير المؤمنين فجئته فقال لى اتخون المسلمين يا ابن ابى رافع فقلت له معاذ الله
ان اخون المسلمين فقال كيف اعرت بنت امير المؤمنين العقد الذى فى بيت
مال المسلمين بغير اذنى ورضاهم فقلت يا امير المؤمنين انها ابنتك فسئلتنى
ان اعيرها اياه تتزين به فاعرتها اياه عارية مضمونة مردودة وضمنته فى
مالى وعلى ان ارده مسلما الى موضعه فقال رده من يومك اياك ان تعود
لمثل هذا فتنالك عقوبتى ثم قال ويل لابنتى لو كانت اخذت على غير عارية مضمونة
مردودة لكانت اذن اول هاشمية قطعت يدها فى سرقة قال فبلغ مقالته
ابنته فقالت له يا امير المؤمنين انا ابنتك وبضعة منك فمن احق بلبسه
منى فقال لها امير المؤمنين يا بنت على بن ابى طالب لا تذهبى بنفسك عن الحق
اكل نساء المهاجرين تتزين فى هذا العيد بمثل هذا فقبضته منها ورددته
الى موضعه عن ابى جعفر قال قبض على وعليه دين ثمان مائة الف درهم فباع
الحسن ضيعة له بخمسمائة الف وقضاها عنه وباع له ضيعة اخرى بثلاث
مائة الف درهم فقضاها عنه وذلك انه لم يكن يذر من الخمس شيئا وكانت
تنوبه نوائب

الفصل الثالث والعشرون ولادة الصديقة

الصديقة الكبرى وحليها وشمائلها عليها السلام **امالى الصدوق**
احمد بن محمد الخليلى عن محمد بن ابى بكر الفقيه بن احمد بن محمد النوفلى عن اسحق
بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قلت لابى
عبد الله الصادق كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام قال نعم ان خديجة
لما تزوج بها رسول الله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها
ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها

وغمها حذرا عليه فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها من بطنها و تصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله فدخل رسول الله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين الذي في بطني يحدثني و يونسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني و يخبرني انها انثى وانها النسلة الطاهرة الميمونة وان الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفائه في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت الى نساء قريش و بني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها انت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجي ولا نلي من امرك شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينا هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كانهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك اليك ونحن اخواتك انا سارة وهذه اسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه صفوراء بنت شعيب وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران ابعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة من النساء عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طشت من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر واخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا من اللبن واطيب ريحا من المسك و العنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة بالشهادتين وقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن و

سمت كل واحدة منهن باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة وحدث في السماء نور ظاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة والقمتها ثديها فدر عليها فكانت فاطمة تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر وتنمو في الشهر كما ينمو الصبي في السنة ولقد روى ان خديجة رضي الله عنها لما حملت بفاطمة كانت تسمع منها في بطنها التسبيح والتحميد والتهليل ثم كانت تعلم امها احكام دينها مع جوفها هنا قبل ان تشهر اشتهر مثل الصادق عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة وولدها وفي خرائج الولاية ابو صالح في الاربعين عن ابي حامد الاسفرائيني باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله اول شخص يدخل الجنة فاطمة عن النبي قال لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب فاطمة ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد الحسين بن زيد بن علي عن الصادق قال النبي ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها عن امير المؤمنين في قوله تعالى لَقَدْ رَاٰى مِنْ اٰيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرٰى معناه لقد رأى الكبرى من آيات ربه وقال لربه من آياتنا الكبرى قال انا متكلم موسى من الشجرة انا ذلك النور وانا ليلة المعراج لما صعد النبي الى السماء رأى عليا هناك الحديث ويؤيده ما رواه الاصبغ بن نباته من خطبة الافتخار عن امير المؤمنين انا المذكور في السموات والارض انا المار مع رسول الله في السموات انا صاحب الغار انا صاحب نوح انا صاحب شيث بن آدم الحديث كتاب المختصر للحسن بن سليمان مما رواه من كتاب محمد بن العباس بن مروان عن احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران قال سئلت ابا جعفر عن قول الله عز وجل في كتابه ثُمَّ دَنٰى فَتَدَلّٰى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ اَوْ اَدْنٰى قال ادنى الله عز وجل محمدا اليه فلم يكن بينه وبينه الا قفص من لؤلؤ فيه

الفصل الرابع والعشرون في خطبة ابی بکر وعمر الصدیقة الکبری

فرش بلؤلؤ من ذهب فاری صورة فقیل یا محمد تعرف هذه الصورة
فقال نعم هذه صورة علی بن ابی طالب علیه السلام فاوحی الله الی ان زوجه
فاطمة واتخذه ولیا اقول هذا صریح فی ان الله عز اسمه ما عرج برسوله
الی السماء الا لامرین احدهما جعل علی بن ابی طالب الخلیفة والاخر تزویج
فاطمة بامیر المؤمنین کما دلت علیه الاخبار المستفیضة ذکرناها فی
باب المعراج فی کتابنا نور الانوار فراجع **مصباح الکفعمی**
ولدت فاطمة فی العشرین من جمادی الاخری یوم الجمعة سنة اثنتین
من المبعث وقیل سنة خمس من المبعث وکان تفرخ لمّا امن المتوکل
دیوانها فضة امنها **مصباح الانوار** فی یوم العشرین من جمادی
الاخری یوم الجمعة سنة اثنتین من المبعث کان مولد فاطمة فی بعض
الروایات وفی روایة اخری سنة خمس من المبعث والعامة تروی ان
مولدها قبل المبعث بخمس سنین **کتاب دلایل الامامة** لمحمد بن جریر
الطبری الامامی عن ابی المفضل الشیبانی عن محمد بن همام عن احمد بن
محمد البرقی عن احمد بن محمد بن عیسی عن عبد الرحمن بن ابی نجران عن ابن
سنان عن ابن مسکان عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال ولدت فاطمة
فی جمادی الاخری یوم العشرین منه سنة خمس واربعین من مولد النبی
فاقامت بمکة ثمانیة سنین وبالمدینة عشر سنین وبعد وفات ابیها خمس
وسبعین یوما وقبضت فی جمادی الاخری یوم الثلثاء لثلاث خلون منه
سنة احدی عشرة من الهجرة صلوات الله علیهما وعنه عن محمد بن هرون بن
موسی التلعکبری عن احمد بن محمد الطبری عن محمد بن زکریا الغلابی عن شعیب بن
واقد عن جعفر بن محمد عن ابیه عن جده عن ابن عباس قال لم تزل فاطمة تشب
فی الیوم کالجمعة وفی الجمعة کالشهر وفی الشهر کالسنة فلما هاجر رسول
الله من مکة الی المدینة وابتنی بها مسجدا وانس اهل المدینة به وعلت
کلمته وعرف الناس برکته وسار الیه الرکبان واظهر الایمان ودرس القران
وتحدث الملوک والشراف وخاف سیف نقمته الاکابر والاشراف
هاجرت فاطمة مع امیر المؤمنین ونساء المهاجرین وکانت عایشة فیمن هاجر
معها فقدمت المدینة فانزلت النبی علی ام ابی ایوب الانصاری وخطب
رسول الله النساء وتزوج سودة اول دخوله المدینة ونقل فاطمة الیها
ثم تزوج ام سلمة فقالت ام سلمة تزوجنی رسول الله وفوض امر ابنته
الی فکنت اودبها وکانت والله اادب منی واعرف بالاشیاء کلها

فصل خطبة ابی بکر وعمر الصدیقة الکبری ابن
شاهین المروزی فی کتاب فضایل فاطمة باسناده عن الحسین بن واقد عن
ابی بریدة عن ابیه والبلاذری فی التاریخ باسانیده ان ابا بکر خطب الی النبی
فاطمة ع فقال انتظر لها القضاء ثم خطب الیه عمر فقال انتظر لها القضاء
الخبر وقد اشتهر فی الصحاح بالاسانید عن امیر المؤمنین ع وابن عباس و
ابن مسعود وجابر الانصاری وانس بن مالک والبراء بن عازب وام سلمة
بالفاظ مختلفة ومعان متفقة ان ابا بکر وعمر خطبا الی النبی فاطمة
مرة بعد اخری فردهما وروی احمد فی الفضایل عن بریدة ان ابا بکر وعمر خطبا الی
النبی فاطمة فقال انها صغیرة وروی ابن بطة فی الابانة انه خطبها عبد الرحمن
بن عوف فلم یجبه وروایة غیره انه قال بکذی من المهر فغضب صلی الله علیه و
اله ومد یده الی حصی فرفعها فسبحت فی یده فجعلها فی ذیله فصارت درا ومرجانا
یعرض به جواب المهر ولما خطبه علی قال سمعتک تقول یا رسول الله کل سبب و
نسب ینقطع الا سببی ونسبی فقال النبی اما السبب فقد سبّبک الله واما النسب فقد
قربک الله وهش وبش فی وجهه وقال اللیثی فقال ان لی فرسا وبغلا وسیفا
ودرعا فقال بع الدرع ومن المناقب عن ام سلمة وسلمان الفارسی وعلی بن
ابی طالب کل قالوا انه لما ادرکت فاطمة بنت رسول الله مدرک النساء خطبها
اکابر قریش من اهل الفضل والسابقة فی الاسلام والشرف والمال کان کلما
ذکرها رجل من قریش لرسول الله اعرض عنه رسول الله بوجهه حتی کان
الرجل منهم یظن فی نفسه ان رسول الله ساخط علیه او قد نزل علی رسول
الله فیه وحی من السماء ولقد خطبها من رسول الله ابو بکر فقال له رسول

الله امرها الى ربها وخطبها بعد ابى بكر عمر بن الخطاب فقال له رسول
الله كمقالته لابى بكر قال وان ابا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين فى
مسجد رسول الله ومعهما سعد بن معاذ الانصارى الاوسى فتذاكروا
من فاطمة بنت رسول الله فقال ابو بكر قد خطبها الاشراف من رسول الله
فقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها وان على بن ابى طالب
لم يخطبها من رسول الله ولم يذكرها له ولا اراه يمنعه من ذلك الا
قلة ذات اليد وانه ليقع فى نفسى ان الله عز وجل ورسوله انما يحبسانها
عليه قال ثم اقبل ابو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال
هل لكما فى القيام الى على بن ابى طالب حتى نذكر له هذا فان منعه قلة
ذات اليد واسيناه واسعفناه فقال له سعد بن معاذ وفقك الله
يا ابا بكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركة الله ويمنه قال سلمان الفارسى
فخرجوا من المسجد فالتمسوا عليا فى منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان
له الماء على نخل رجل من الانصار باجرة فانطلقوا نحوه فلما نظر اليهم على
قال ما وراءكم وما الذى جئتم له فقال ابو بكر يا ابا الحسن انه لم يبق خصلة
من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله بالمكان
الذى قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف
من قريش الى رسول الله ابنته فاطمة فردهم فقال ان امرها الى ربها ان شاء
ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله وتخطبها منه
فانى ارجو ان يكون الله عز وجل ورسوله انما يحبسانها عليك قال
فتغرغرت عينا على بالدموع فقال يا ابا بكر لقد هيجت منى ساكنا و
ايقظتنى لامر كنت عنه غافلا والله ان فاطمة لموضع رغبة وما مثلى
قعد عن مثلها غير انه يمنعنى من ذلك قلة ذات اليد فقال ابو بكر لا تقل
هذا يا ابا الحسن فان الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء منثور
قال ثم ان على بن ابى طالب حل ناضحه واقبل يقوده الى منزله فشده فيه
ولبس نعله واقبل الى رسول الله فكان رسول الله فى منزل زوجته

ام سلمة بنت ابى امية المغيرة المخزومى فدق على الباب فقالت ام
سلمة من الباب فقال لها رسول الله من قبل ان يقول على انا على
قومى يا ام سلمة فافتحى له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه
الله ورسوله ويحبهما فقالت ام سلمة فداك ابى وامى ومن هذا
الذى تذكر فيه هذا وانت لم تره فقال مه يا ام سلمة فهذا رجل ليس
بالخرق ولا بالنزق هذا اخى وابن عمى واحب الخلق الى قالت ام سلمة
فقمت مبادرة اكاد ان اعثر بمرطى ففتحت الباب فاذا انا بعلى بن
ابى طالب والله ما دخل حين فتحت حتى علم انى قد رجعت الى خدرى
ثم انه دخل على رسول الله فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة
الله وبركاته فقال له النبى وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس قالت
ام سلمة فجلس على بن ابى طالب بين يدى رسول الله وجعل ينظر الى
الارض كانه قصد لحاجة وهو يستحيى ان يبديها فهو مطرق الى
الارض حياء من رسول الله فقالت ام سلمة فكان النبى علم ما فى
نفس على فقال له يا ابا الحسن انى ارى انك اتيت لحاجة فقل ما حاجتك
وابد ما فى نفسك فكل حاجة لك عندى مقضية قال على فقلت
فداك ابى وامى انك لتعلم انك اخذتنى من عمك ابى طالب ومن فاطمة
بنت اسد وانا صبى لا عقل لى فغذيتنى بغذائك وادبتنى بادبك
فكنت لى افضل من ابى طالب ومن فاطمة بنت اسد فى البر والشفقة
وان الله هدانى بك وعلى يديك واستنقذنى مما كان عليه آبائى
واعمامى من الحيرة والشرك وانك والله يا رسول الله ذخرى و
ذخيرتى فى الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد احببت مع ما شد الله
من عضدى بك ان يكون لى بيت وان يكون لى زوجة اسكن اليها وقد
اتيتك خاطبا راغبا اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل انت مزوجى يا
رسول الله قالت ام سلمة فرايت وجه رسول الله يتهلل فرحا وسرورا
ثم تبسم فى وجه على فقال يا ابا الحسن فهل معك شىء ازوجك به فقال

على فداك ابى وامى والله ما يخفى عليك من امرى شئ املك سيفى ودرعى وناضحى و
ما املك شيئا غير هذا فقال له رسول الله يا على اما سيفك فلا غنى بك عنه
تجاهد به فى سبيل الله وتقاتل به اعداء الله وناضحك تنضح به على اهلك
وتحمل عليه رحلك فى سفرك ولكنى قد زوجتك بالدرع ورضيت بها عنك
يا ابا الحسن ابشرك قال على فقلت نعم فداك ابى وامى بشرنى فانك لم تزل ميمون
النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال لى رسول الله
ابشر يا ابا الحسن فان الله عز وجل قد زوجكها فى السماء من قبل ان زوجتك
فى الارض ولقد هبط على فى موضعى من قبل ان تاتينى ملك من السماء له وجوه
شتى واجنحة شتى لم ار قبله من الملائكة مثله فقال لى السلام عليك
ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذاك
ايها الملك فقال لى يا محمد انا سيطائيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش سئلت
ربى عز وجل ان ياذن لى فى بشارتك وهذا جبرئيل على اثرى يخبرك عن ربك
عز وجل بكرامة الله قال النبى فما استتم كلامه حتى هبط على جبرئيل فقال السلام
عليك ورحمة الله وبركاته يا نبى الله ثم انه وضع فى يدى حريرة بيضاء
من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور فقلت حبيبى جبرئيل ما هذه
الحريرة وما هذه الخطوط فقال جبرئيل يا محمد ان الله عز وجل اطلع الى الارض
اطلاعة فاختارك من خلقه فابتعثك برسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار
لك منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا فزوجه ابنتك فاطمة فقلت حبيبى
جبرئيل ومن هذا الرجل فقال لى يا محمد اخوك فى الدنيا وابن عمك فى النسب على
بن ابى طالب وان الله اوحى الى الجنان ان تزخرفى فزخرفت الجنان والى شجرة طوبى
احملى الحلى والحلل وتزينت الحور العين وامر الله الملائكة ان تجتمع فى السماء الرابعة
عند البيت المعمور وهبط من فوقها اليها وصعد من تحتها اليها وامر الله
عز وجل رضوان فنصب المنبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذى خطب
عليه ادم يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الى ملك
من ملائكة حجبه يقال له راحيل ان يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحامده ويمجده

بتمجيده وان يثنى عليه بما هو اهله وليس فى الملائكة احسن منطقا ولا احلى
لغة من راحيل الملك فعلا المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى عليه بما هو
اهله فارتجت السموات فرحا وسرورا قال جبرئيل ثم اوحى الله الى ان اعقد عقدة
النكاح فانى قد زوجت امتى فاطمة بنت حبيبى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
عبدى على بن ابى طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت على ذلك الملائكة
اجمعين وكتب شهادتهم فى هذه الحريرة وقد امرنى ربى عز وجل ان اعرضها
عليك وان اختمها بخاتم مسك وان ادفعها الى رضوان وان الله عز وجل
لما اشهد الملائكة على تزويج على من فاطمة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها
من الحلى والحلل فنثرت ما فيها فالتقطه الملائكة والحور العين وان الحور ليتهادينه
ويفخرن به الى يوم القيمة يا محمد ان الله عز وجل امرنى ان امرك ان تزوج
عليا فى الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين طيبين خيرين
فاضلين فى الدنيا والاخرة يا ابا الحسن فوالله ما عرج الملك عندى حتى
دققت الباب الا وانى منفذ فيك امر ربى عز وجل امض يا ابا الحسن امامى
فانى خارج الى المسجد ومزوجك على رؤس الناس وذاكر من فضلك ما تقر به
عينك واعين محبيك فى الدنيا والاخرة قال على فخرجت من عند
رسول الله مسرعا وانا لا اعقل سرورا وفرحا فاستقبلنى ابو بكر وعمر فقالا
ما وراءك فقلت زوجنى رسول الله ابنته فاطمة واخبرنى ان الله عز وجل
زوجنيها من السماء وهذا رسول الله خارج فى اثرى ليظهر ذلك بحضرة
الناس ففرحا بذلك فرحا شديدا ورجعا معى الى المسجد فما توسطناه حتى
لحق بنا رسول الله وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال يا بلال فاجابه
فقال لبيك يا رسول الله فقال اجمع الى المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقى درجة
من المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتانى انفا
فاخبرنى عن ربى عز وجل انه جمع الملائكة عند البيت المعمور وانه اشهدهم
جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله من عبده على بن ابى طالب
وامرنى ان ازوجه فى الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلى قم يا ابا الحسن

فاخطب انت لنفسك قال فقام فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى وقال الحمد لله شكرا لانعمه واياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه وتحظيه والنكاح مما امر الله عز وجل به ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجنى رسول الله ابنته فاطمة وجعل صداقها درعى هذا وقد رضيت بذلك فاسالوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله ازوجته يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله الى ازواجه فامرهن ان يدففن لفاطمة فضربن بالدفوف قال على فاقبل رسول الله فقال يا ابا الحسن انطلق الان فبع درعك وائتنى بثمنه حتى اهيئ لك ولابنتى فاطمة ما يصلحكما قال على فانطلقت فبعته باربعمائة درهم سود هجرية من عثمان بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع منى قال يا ابا الحسن لست اولى بالدرع منك وانت اولى بالدراهم منى فقلت بلى قال فان الدرع هدية منى اليك فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله فطرحت الدرع والدراهم بين يديه واخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له بخير وقبض رسول الله قبضة من الدراهم ودعا بابى بكر فدفعها اليه وقال يا ابا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتى ما يصلح لها فى بيتها وبعث معه سلمان وبلالا ليعيناه على حمل ما يشتريه قال ابو بكر وكانت الدراهم التى اعطانيها ثلثة وستين درهما فانطلقت واشتريت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف ونطعا من ادم ووسادة من ادم حشوها من ليف النخل وعباءة خيبرية وقربة للماء وكيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا وحملناه جميعا حتى وضعناه بين يدى رسول الله فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه ثم رفع راسه الى السماء وقال اللهم بارك لقوم جل انيتهم الخزف قال على ودفع رسول الله باقى ثمن الدرع الى ام سلمة فقال ابقى هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله فى امر فاطمة استحياء من رسول الله غير انى كنت اذا خلوت برسول الله يقول لى يا ابا الحسن ما

الحسن

الحسن ادخلها عليك فى ليلتنا هذه او فى ليلة غد ان شاء الله فقمت فرحا مسرورا وامر ازواجه ان يزين فاطمة ويطيبنها ويفرشن لها بيتا ليدخلها على بعلها ففعلن ذلك واخذ رسول الله من الدراهم التى سلمها الى ام سلمة عشرة دراهم فدفعها الى على وقال اشتر سمنا وتمرا واقطا فاشتريت واقبلت بها الى رسول الله فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة من ادم وجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالاقط حتى اتخذه حيسا ابو بكر مردويه فى تفسيره فمكث على تسعة وعشرين ليلة فقال له جعفر وعقيل سله ان يدخل عليك اهلك فعرفت ام ايمن ذلك وقالت هذا من امر النساء وخلت به ام سلمة فطالبته بذلك فدعاه النبى وقال حبا وكرامة فاتى اصحابه فقال يا فاطمة بالبر وخبزه وامر عليا بذبح البقر والغنم فكان النبى يفصل ولم ير على يده اثر دم فلما فرغوا من الطبخ امر النبى ان ينادى على راسه اجيبوا رسول الله وذلك لقوله واذن فى الناس بالحج فاجابوا من الصلاة والزروع فبسط النطوع فى المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة الاف رجل وسائر نساء المدينة ورفعوا منها ما ارادوا ولم ينقص من الطعام شئ ثم عادوا فى اليوم الثانى واكلوا فى اليوم الثالث اكلوا مبعوثة ابى ايوب ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت ووجه الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفة فقال هذا لفاطمة وبعلها ثم دعا فاطمة واخذ يدها فوضعها فى يد على وقال بارك الله لك فى ابنة رسول الله يا على نعم الزوج فاطمة ويا فاطمة نعم البعل على وكان النبى امر نساءه ان يزينها ويصلحن من شانها فى حجرة ام سلمة فاستدعين من فاطمة طيبا فاتت بقارورة فسالت عنها فقالت كان دحية الكلبى يدخل على رسول الله فيقول لى يا فاطمة هات الوسادة فاطرحيها لعمك فكان اذا نهض سقط من بين ثيابه شئ فيامرنى بجمعه فسال رسول الله عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل واتت بماء ورد فسالت ام سلمة عنه فقالت هذا عرق رسول الله كنت اخذه عند قيلولة النبى عندى وروى ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش وقلن من

اين لك هذا قالت هو من عند الله تاريخ الخطيب كتاب ابن مردويه وابن
المؤذن وشيرويه الديلمي باسنادهم عن علي بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة
ابن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن ابي حمزة الضبعي عن ابن عباس وجابر
انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي كان النبي امامها وجبرئيل عن
يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله
ويقدسونه حتى طلع الفجر **كتاب مولد فاطمة سلام الله عليها**
عن ابن بابويه في خبر امر النبي بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار
ان يمضين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقولن ما
لا يرضي الله قال جابر فاركبها على ناقته وفي رواية على بغلته الشهباء
واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي والحمزة وعقيل
جعفر واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي قدامها
يرجزن فانشأت ام سلمة سرن بعون الله جاراتي واشكرنه في كل حالات
وسرن مع خير نساء الورى تفدى بعمات وخالات يا بنت من فضله ذو
العلا بالوحي منه والرسالات ثم قالت عائشة يا نسوة استرن بالمعاجر
واذكرن ما يحسن في المحاضر واذكرن رب الناس اذ خصنا بدينه مع كل
عبد شاكر والحمد لله على افضاله والشكر لله العزيز القادر سرن بها
فالله اعلى ذكرها وخصها منه بطهر طاهر ثم قالت حفصة فاطمة خير
نساء البشر ومن لها وجه كوجه القمر فضلك الله على كل الورى بفضل
من خص باي الزمر زوجك الله فتى فاضلا اعني عليا خير من في الحضر فسرن
جاراتي بها فانها كريمة بنت عظيم الخطر ثم قالت معاذة ام سعد بن
معاذ اقول قولا فيه ما فيه واذكر الخير وابديه محمد خير بني ادم
ما فيه من كبر ولا تيه بفضله عرفنا رشدنا فالله بالخير يجازيه
ونحن مع بنت نبي الهدى ذي شرف قد مكنت فيه في ذروة شامخة
اصلها فما ارى شيئا يدانيه وكانت النسوة يرجعن اول بيت من
كل رجز ثم يكبرن ودخلن الدار ثم انفذ رسول الله الى علي ودعاه الى المسجد

ثم دعا فاطمة فاخذ يديها ووضعها في يده وقال بارك الله في ابنة رسول
الله **كتاب ابن مردويه** ان النبي سال ماء فاخذ منه جرعة
فتمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صبها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت
نضح من بين ثدييها ثم قال ادبري فلما ادبرت نضح من بين كتفيها دعا
لهما **كتاب ابن مردويه** اللهم بارك فيهما وبارك عليهما و
بارك لهما في شبليهما وروي انه قال اللهم انهما احب الخلق الي فاحبهما
وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما بك و
ذريتهما من الشيطان الرجيم وروي انه دعا لها فقال اذهب الله عنك
الرجس وطهرك تطهيرا وروي انه قال مرحبا ببحرين يلتقيان ونجمين
يقترنان ثم خرج الى الباب يقول طهركما وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما
وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما وباتت عندها
اسماء بنت عميس اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي في دنياها
واخرتها ثم اتيهما في صبيحتها وقال السلام عليكم ادخل رحمكم الله
ففتحت اسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء فقال على حالكما فادخل رجليه
بين ارجلهما فاخبر الله عز وجل عن اورادهما تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية
فسال عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله وسال فاطمة
فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما
وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما ذرية طاهرة طيبة مباركة
واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك ويامرون
بما يرضيك ثم امر بخروج اسماء وقال جزاك الله خيرا ثم خلا بها باشارة
الرسول وقال شرحبيل باسناده قال لما كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي
بعس فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فداك ابوك وقال لعلي اشرب فداك ابن عمك
في تاريخ بغداد **بحذف الاسناد** عن بلال بن حمامة اطلع النبي و
وجهه كالبدر مشرق فسال ابن عوف عن ذلك فقال بشارة اتتني من
ربي لاخي وابن عمي وان الله تعالى زوج عليا بفاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز

شجرة طوبى فحملت رقاعا بعدد محبي اهل البيت وانشا من تحتها ملائكة
من نور ودفع الى كل ملك خطا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في
الخلايق فلا يلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا يعتق من النار باخي
وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من امتي وفي خبر انه يكون في الصكوك براءة
من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار وفي التهذيب فلما كانت ليلة
الزفاف اتى النبي ببغلة الشهباء وثنى عليه قطيفة وقال اركبي وامر سلمان
ان يقودها والنبي يسوقها فبينما هو في بعض الطريق اذا سمع النبي وجبة
فاذا هو بجبرئيل في سبعين الفا وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي ما اهبطكم
الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى علي بن ابي طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل
وكبرت الملائكة وكبر محمد فوقع التكبير على العرايس من تلك الليلة وفي خبر ان شجرة
طوبى في جنة عدن غرسها الله عز وجل بيده وفي خبر ونفخ فيها من روحه وفي
ذيل خبر ابن بابويه قال امير المؤمنين ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة فجعلها
في منزلي قوله ان جميع نعيم الجنة اصلها من شجرة طوبى ولا ياكل احد من
الاولين والآخرين منها الا باذن فاطمة لانها صداق الصديقة عليها السلم
وفي حديث خباب بن الارت ان الله اوحى الى جبرئيل زوج النور من النور و
كان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر
عزرائيل والشهود ملائكة السموات والارضين ثم اوحى الى شجرة طوبى ان
انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر و
اللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى بعض
عن الصادق في خبر انه دعاه رسول الله وقال ابشر يا علي فان الله قد كفاني ما كان
همني من تزويجك ثم ذكر ابن شهراشوب مختصرا مما مر برواية الصدوق ثم قال
وقد جاء في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت المعمور في جمع من اهل السموات
السبع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين نحمده
اذ جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين وله على ما انعم علينا شاكرين
حجبنا من الذنوب وسترنا من العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات

وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهمتنا وشهوتنا في تقديسه وتسبيحه
الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى
بعظمته عن افك الملحدين ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه
وعبد عظمته لامته سيدة النساء بنت خير النبيين وسيد المرسلين
وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوته
المبادر الى كلمته على الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وروي ان
جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها قوله عز وجل الحمد ردائي والعظمة كبريائي
والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي اشهدوا
ملائكتي وكان بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة في السماء الى تزويجهما
في الارض اربعين يوما زوجها رسول الله من علي اول يوم من ذي الحجة وروي
انه كان يوم السادس منه **فصل في زهد فاطمة وفضلها عند الله**
في امالي الصدوق قال رسول الله يا علي فاطمة بضعة مني وهي نور عيني
وثمرة فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني
من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي
وريحانتاي وهما سيدا شباب اهل الجنة فليكونا عليك كسمعك وبصرك
ثم رفع يده الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب لمن احبهم ومبغض
لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي
لمن والاهم **علل الشرايع** ابي عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم
عن ابي جميلة عن ابي جعفر قال ان بنات الانبياء لا يطمثن وانما الطمث
عقوبة واول من طمثت سارة **امالي الشيخ** حمويه عن ابي الحسين عن ابي
خليفة عن العباس بن الفضل عن عثمان بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن
حبيب عن المنهال بن عمرو عن عايشة بنت طلحة عن عايشة قال ما رايت
من الناس احدا اشبه كلاما وحديثا برسول الله من فاطمة كانت اذا دخلت
عليه رحب بها وقبل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت
اليه فرحبت به وقبلت يديه ودخلت عليه في مرضه فسارها فبكت

ثم سارها فضحكت فقلت كنت ارى لهذه فضلا على النساء فاذا هي
امرأة من النساء بينما هي تبكي اذ ضحكت فسألتها فقالت اني لبذرة فلما
توفي رسول الله سألتها فقالت انه اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني اول
اهله لحوقا به فضحكت امالي الصدوق الحسن بن محمد بن سعيد
الهاشمي عن جعفر بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن علي بن خلف عن
حسن بن صالح بن ابي الاسود عن ابي معشر عن محمد بن قيس قال كان النبي
اذا قدم من سفر بدأ بفاطمة فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة في سفر
فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا الباب البيت
لقدوم ابيها وزوجها فلما قدم رسول الله دخل عليها فوقف اصحابه
على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها فخرج عليهم
رسول الله وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة
انه انما فعل ذلك رسول الله لما راى من المسكتين والقلادة والقرطين
والستر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت
به الى رسول الله وقالت للرسول قل له تقرأ عليك ابنتك السلام و
تقول اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث
مرات ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله
من الخير جناح بعوضة ما اسقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام فدخل عليها
عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثني اسماء
بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول الله وفي عنقها
قلادة من ذهب كان علي بن ابي طالب اشتراها له من فيء له فقال النبي
لا يغرنك الناس ان يقولوا بنت محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها و
باعتها واشترت رقبة فاعتقتها فسر رسول الله بذلك علل
الشرايع القطان عن السكري عن الحكم بن اسلم عن ابن علية عن الجريري
عن ابي الورد بن ثمامة عن علي انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني
وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت

بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من
ذلك ضر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما
انت فيه من هذا العمل فاتت النبي فوجدت عنده حداثا فاستحيت فانصرفت
قال فعلم النبي انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا رسول الله ونحن في لفاعنا
فقال السلام عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلام عليكم فسكتنا
ثم قال السلام عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل
ذلك يسلم ثلاثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلام
يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤوسنا فقال يا فاطمة ما كانت
حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان لم نجبه ان يقوم قال فاخرجت
راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى
اثرت في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت
حتى اغبرت ثيابها واوقدت النار تحت القدر حتى دكنت ثيابها
فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه
من هذا العمل قال افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما
منامكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا اربعا وثلاثين
قال فاخرجت راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله ثلاث دفعات
عن الكاظم قال ان رسول الله دخل على ابنته فاطمة وفي عنقها
قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال لها رسول الله انت
مني يا بنية يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة مناقب ابن
شهرآشوب حلية ابي نعيم ومسند ابي يعلى قالت عايشة ما رايت
احدا قط اصدق من فاطمة غير ابيها وربما انه كان بينهما شيء فقالت
عايشة يا رسول الله سلها فانها لا تكذب وقد روى الحديثين عطا
وعمرو بن دينار الحسن البصري ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة
كانت تقوم حتى تورم قدماها وقال النبي لها اي شيء خير للمرأة قالت

انه لا ترى رجلا ولا راها رجل فضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعض
قال وفي الحلية الاوزاعي عن الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول
الله حتى مجلت يداها وطب الرحى في يدها كتاب الطرف للسيد علي بن
طاوس ره عن الكاظم عن ابيه قال قال علي بن ابي طالب كان في وصية
رسول الله في اولها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما عهد محمد بن عبد الله
صلى الله عليه واله وسلم واوصى به واسنده بامر الله الى وصيه
علي بن ابي طالب امير المؤمنين وكان في اخر الوصية شهد جبرئيل و
ميكائيل واسرافيل على ما اوصى به محمد الى علي بن ابي طالب وقبضه
وصيه وضمانه على ما فيها على ما ضمن يوشع بن نون لموسى بن عمران
عليهما السلام وعلى ما ضمن وادى وصي عيسى بن مريم وعلى ما ضمن
الاوصياء قبلهم على ان محمدا افضل النبيين وعليا افضل الوصيين
واوصى محمد وسلم الى علي واقر علي وقبض الوصية على ما اوصى به الانبياء
وسلم محمد الامر الى علي بن ابي طالب وهذا امر الله وطاعته وولاه الامر
على ان لا نبوة لعلي ولا لغيره بعد محمد وكفى بالله شهيدا وفي خبر اخر
قال قال رسول الله لعلي حين دفع اليه الوصية اتخذ لها جوابا غدا بين يدي
الله تبارك وتعالى رب العرش فاني محاجك يوم القيمة بكتاب الله حلاله و
حرامه محكمه ومتشابهه على ما انزل الله وعلى ما امرتك وعلى فرائض الله كما
انزلت الحديث وبالاسناد المتقدم عن عيسى الضرير عن الكاظم قال قلت
لابي فما كان بعد خروج الملائكة عن رسول الله قال فقال ثم دعا عليا وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام وقال لمن في بيته اخرجوا عني وقال لام سلمة
كوني على الباب فلا يقربه احد ففعلت ثم قال ادن مني فدنا منه فاخذ بيد فاطمة
فوضعها على صدره طويلا واخذ بيد علي بيده الاخرى فلما اراد رسول الله الكلام
غلبته عبرته فلم يقدر على الكلام فبكت فاطمة بكاء شديدا وعلي والحسن و
الحسين لبكاء رسول الله فقالت فاطمة يا رسول الله قد قطعت قلبي واحرقت
كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الاولين والاخرين ويا امين ربه ورسوله و

يا حبيبه ونبيه من لولدي بعدك ولذل يراد بعدك من لعلي اخيك و
ناصر الدين من لوحي الله وامره ثم بكت واكبت على وجهه فقبلته واكب عليه
علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فرفع راسه صلى الله عليه واله وسلم
اليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال له يا ابا الحسن هذه وديعة الله
ووديعة رسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها وانك لفاعله
يا علي هذه سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والاخرين هذه والله مريم
الكبرى اما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم فاعطاني
ما سألته يا علي انفذ لما امرتك به فاطمة فقد امرتها باشياء امر بها جبرئيل
واعلم يا علي اني راض عمن رضيت عنه ابنتي فاطمة وكذلك ربي وملائكته
يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها وويل لمن هتك حرمتها وويل
لمن احرق بابها وويل لمن اذى خليلها وويل لمن شاقها وبارزها اللهم
اني بريء منهم وهم مني براء ثم سماهم رسول الله وضم فاطمة اليه وعليا
والحسن والحسين عليهم السلام وقال اللهم اني لهم ولمن شايعهم سلم
وزعيم بانهم يدخلون الجنة وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم
او تاخر عنهم وعن شيعتهم زعيم بانهم يدخلون النار ثم والله يا فاطمة لا
ارضى حتى ترضى ثم لا والله لا ارضى حتى ترضى قال عيسى فسألت موسى ع
وقلت ان الناس قد اكثروا في ان النبي امر ابا بكر ان يصلي بالناس ثم عمر فاطرق
عني طويلا ثم قال ليس كما ذكروا ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الامور ولا ترضى
عنها الا بكشفها فقلت بابي انت وامي انما اسأل عما انتفع به في ديني واتفقه
مخافة ان اضل وانا لا ادري ولكن متى اجد مثلك يكشفها لي فقال ان النبي
لما ثقل في مرضه دعا عليا فوضع راسه في حجره واغمي عليه وحضرت الصلوة
فاذن بها فخرجت عائشة فقال يا عمر اخرج فصل بالناس فقال ابوك اولى
بها فقالت صدقت ولكنه رجل لين واكره ان يواثبه القوم فصل انت
فقال لها عمر بل يصلي هو وانا اكفيه ان وثب واثب او تحرك متحرك مع ان
محمدا مغمى عليه لا اراه يفيق منها والرجل مشغول به لا يقدر ان يفارقه

يريد عليا فبادروا بالصلوة قبل ان يعنق فانه ان اذان حضنا انه يامر عليا
بالصلوة فقد سمعت مناجاته هذا الليلة وفي اخر كلامه الصلوة الصلوة
قال فخرج ابو بكر ليصلي بالناس فانكر القوم ذلك ثم ظنوا انه بامر رسول
الله فلم يكبر حتى افاق وقال ادعوا الى العباس فدعا فحمله هو وعلي فاخرجاه
حتى صلى بالناس وانه لقاعد ثم حمل فوضع على منبره فلم يجلس بعد ذلك على
المنبر واجتمع له جميع اهل المدينة من المهاجرين والانصار حتى برزت العواتق
من خدورهن فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبي يخطب ساعة
ويسكت ساعة وكان مما ذكره في خطبته ان قال يا معشر المهاجرين والانصار
ومن حضرني في يومي هذا وفي ساعتي هذه من الجن والانس فليبلغ شاهدكم
الغائب الا قد خلفت فيكم كتاب الله فيه النور والهدى والبيان ما فرط
الله فيه من شيء حجة الله لي عليكم وخلفت فيكم العلم الاكبر علم الدين ونور
الهدى وصيي علي بن ابي طالب الا هو حبل الله فاعتصموا به جميعا ولا تفرقوا
عنه واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته
اخوانا ايها الناس هذا علي بن ابي طالب كنز الله اليوم وما بعد اليوم من احبه
وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد اوفى بما عاهد عليه الله وادى ما وجب
عليه ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيمة اعمى واصم لا حجة له عند
الله ايها الناس لا تاتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا ويأتي اهل بيتي شعثا غبرا
مقهورين مظلومين تسيل دماءهم امامكم وبيعات الضلالة والشورى
للجهالة الا ان هذا الامر له اصحاب وآيات قد سماهم الله في كتابه وعرفتكم
وبلغتكم ما ارسلت به اليكم ولكني اريكم قوما تجهلون لا ترجعن بعدي كفارا
مرتدين متاولين للكتاب على غير معرفة وتبتدعون السنة بالهوى لان
كل سنة وحدث وكلام خالف القران فهو رد وباطل القران امام هدى
وله قائد يهدي اليه ويدعوا اليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الامر
بعدي ووارث علمي وحكمتي وسري وعلانيتي وما ورثه النبيون من
قبلي وانا وارث ومورث فلا يكذبنكم انفسكم ايها الناس اتقوا الله في اهل

بيتي فانهم اركان الدين ومصابيح الظلم ومعدن العلم علي اخي ووارثي
ووزيري واميني والقائم بامري والموفي بعهدي على سنتي اول الناس بي ايمانا
واخرهم عهدا عند الموت واوسطهم لي لقاء يوم القيمة فليبلغ
شاهدكم غائبكم الا ومن ام قوما امامة عمياء وفي الامة من هو اعلم منه
فقد كفر ايها الناس ومن كانت له قبلي تبعة فها انا ومن كانت له عدة
فليات فيها علي بن ابي طالب فانه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لاحد
علي تباعة وبهذا الاسناد عن الكاظم عن ابيه عليهما السلام قال
قال رسول الله في وصيته لعلي يا علي ان فلانا وفلانا سيتشاكلانك
ويبغضانك بعدي ويخرج فلان عليك في عساكر الحديد وتخلف الاخرى
تجمع اليها الجموع هما في الامر سواء فما انت صانع يا علي قال يا رسول الله
ان فعلنا ذلك تلوت عليهما كتاب الله وهو الحجة فيما بيني وبينهما
فان قبلا والا اخبرتهما بالسنة وما يجب عليهما من طاعتي وحقي
المفروض عليهما فان قبلا والا اشهدت الله واشهدتك عليهما
ورأيت قتالهما على ضلالتهما قال وتعقر الجمل وان وقع في النار قلت
نعم قال اللهم اشهد ثم قال يا علي اذا فعلنا ما شهد عليهما القران فابنهما
مني فانهما بائنتان وابواهما شريكان لهما فيما عملتا وفعلتا قال وكان في
وصيته يا علي اصبر على ظلم الظالمين فان الكفر يقبل والردة والنفاق مع
الاول منهم ثم الثاني وهو شر منه واظلم ثم الثالث ثم يجتمع لك شيعة
تقاتل بهم الناكثين والقاسطين والمارقين المضلين واقنت عليهم هم
الاحزاب وشيعتهم **مناقب ابن شهر اشوب** سهل بن صالح
عن ابن عباس انه اغمي على النبي في مرضه فدق بابه فقالت فاطمة من ذا
انا رجل غريب اتيت اسأل رسول الله اتاذنون لي في الدخول عليه فاجابت
امض رحمك الله لحاجتك فرسول الله عنك مشغول فمضى ثم رجع فدق
الباب وقال غريب يستأذن على رسول الله اتاذنون للغرباء فافاق
رسول الله من غشيته وقال يا فاطمة اتدرين من هذا قالت لا يا رسول

الله قال هذا مفرق الجماعات ومنغص اللذات هذا ملك الموت
ما استاذن والله على احد قبل ولا يستاذن على احد بعدك استاذن
على لكرامتي على الله ايذن له فقال له ادخل رحمك الله فدخل كريح
عفا فقال السلام على اهل بيت رسول الله فاوصى النبي الى علي بالصبر
عن الدنيا وبحفظ فاطمة وبجمع القران وقضاء دينه وبغسله وان يعمل
حول قبره حائطا وبحفظ الحسن والحسين ثم قام رسول الله فدخل بيت
ام سلمة وهو يقول رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب فقالت ام
سلمة يا رسول الله ما لي اراك مغموما متغير اللون فقال نعيت الي نفسي
هذه الساعة فسلام لك في الدنيا فلا تسمعين بعد هذا اليوم صوت
محمد ابدا فقالت ام سلمة واحزناه ولحزناه لا تدركه الندامة عليك يا
محمد ثم قال ادع حبيبة قلبي وقرة عيني فاطمة تجئ فجاءت فاطمة و
هي تقول نفسي لنفسك الفداء ووجهي لوجهك الوقاء يا ابتاه الا تكلمني
كلمة فاني انظر اليك واراك مفارق الدنيا وارى عساكر الموت تغشاك
شديدا فقال لها يا بنية اني مفارقك فسلام عليك مني قالت يا
ابتاه فاين الملتقى يوم القيمة قال عند الحساب قالت فان لم القك
عند الحساب قال عند الشفاعة لامتي قالت فان لم القك عند الشفاعة
لامتك قال عند الصراط جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري والملائكة
خلفي وقدامي ينادون رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب قالت
فاطمة واين والدتي خديجة قال في قصر له اربعة ابواب الى الجنة ثم اغمي على
رسول الله فدخل بلال وهو يقول الصلوة رحمك الله فخرج رسول الله
وصلى بالناس وخفف الصلوة ثم قال ادعوا لي علي بن ابي طالب واسامة
بن زيد فجاءا فوضع يده على عاتق علي والاخرى على اسامة ثم قال انطلقا بي
الى فاطمة فجاءا به حتى وضع راسه في حجرها فاذا الحسن والحسين عليهما السلام
يبكيان ويصطرخان وهما يقولان انفسنا لنفسك الفداء ووجوهنا
لوجهك الوقاء فقال رسول الله من هذان يا علي قال هذان ابناك الحسن و

الحسين فعانقهما وقبلهما وكان الحسن اشد بكاء فقال له كف يا
حسن فقد شققت على رسول الله فنزل ملك الموت قال السلام عليك
يا رسول الله قال وعليك السلام يا ملك الموت لي اليك حاجة قال وما حاجتك
يا نبي الله قال حاجتي ان لا تقبض روحي حتى يجيئني جبرئيل فيسلم علي واسلم
عليه فخرج ملك الموت وهو يقول يا محمداه فاستقبله جبرئيل في الهواء
فقال يا ملك الموت قبضت روح محمد قال لا يا جبرئيل سالني ان لا اقبضه
حتى يلقاك فتسلم عليه ويسلم عليك فقال جبرئيل يا ملك الموت اما ترى
ابواب السماء مفتحة لروح محمد اما ترى حور العين قد تزين لروح محمد
ثم نزل جبرئيل فقال السلام عليك يا ابا القاسم فقال وعليك السلام يا
جبرئيل ادن مني حبيبي جبرئيل فدنا منه فنزل ملك الموت فقال له جبرئيل
يا ملك الموت احفظ وصية الله في روح محمد وكان جبرئيل عن يمينه وميكائيل
عن يساره وملك الموت اخذ بروحه فلما كشف الثوب عن وجه رسول الله
نظر الى جبرئيل فقال له عند الشدائد تخذلني فقال يا محمد انك ميت و
انهم ميتون كل نفس ذائقة الموت الاية انتهى وجدت في كتاب سليم بن قيس
الهلالي برواية ابان بن ابي عياش عنه موافقا لما رواه الطبرسي رضي الله
عنه في الاحتجاج قال سليم بن قيس قال سمعت سلمان الفارسي قال لما
ان قبض النبي وصنع الناس ما صنعوا جاء ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح
فخاصموا الانصار فخصموهم بحجة علي فقالوا يا معشر الانصار قريش احق
بالامر منكم لان رسول الله من قريش والمهاجرون خير منكم لان الله بدء بهم في
كتابه وفضلهم وقال رسول الله الائمة من قريش وقال سلمان واتيت عليا
وهو يغسل رسول الله وقد كان اوصى الى رسول الله ومن يعينني في ذلك
قال جبرئيل فكان علي لا يريد عضوا الا قلب له فلما غسله وحنطه وكفنه
ادخلني وادخل اباذر والمقداد وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
فتقدم وصففنا خلفه صلى الله عليه وآله والعائشة في الحجرة لا تعلم
قد اخذ الله ببصرها ثم ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فكانوا

بيعة او زهو يدعون ويخرجون حتى لم يبق احد من شهدا الا بايعوه والانصار
الا اصلي عليه قال سلمان الفارسي فاخبرت عليا عليه السلام وهو
يغسل رسول الله بما صنع القوم وقلت ان ابا بكر الساعة لعلى منبر رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم ما يرضون ان يبايعوا له بيد واحدة و
انهم ليبايعونه بيديه جميعا بيمينه وشماله فقال على عليه السلام
يا سلمان وهل تدرى من اول من بايعه على منبر رسول الله قلت لا الا انى
رايته في ظلة بني ساعدة حين خصمت الانصار وكان اول من بايعه المغيرة
بن شعبة ثم بشر بن سعد ثم ابو عبيدة الجراح ثم عمر بن الخطاب ثم سالم
مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قال لست اسالك عن هولاء ولكن
تدرى من اول من بايعه حين صعد المنبر قلت لا ولكن رايت شيخا كبيرا
يتوكأ على عصاه بين عينيه سجادة شديد التشمير صعد المنبر اول
من صعد وخر وهو يبكي ويقول الحمد لله الذى لم يمتني حتى رايتك في
هذا المكان ابسط يدك فبسط يده فبايعه ثم قال يوم كيوم ادم ثم نزل
فخرج من المسجد فقال على يا سلمان اتدرى من هو قلت لا ولقد ساءتنى
مقالته كانه شامت بموت رسول الله قال على فان ذلك ابليس لعنه الله
اخبرنى رسول الله ان ابليس ورؤساء اصحابه شهدوا نصب رسول الله اياى يوم
غدير خم بما امره الله فاخبرهم باني اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ الشاهد
الغائب فاقبل الى ابليس ابالسته ومردة اصحابه فقالوا ان هذه الامة
امة مرحومة معصومة فما لك ولا لنا عليهم سبيل وقد اعلموا مفزعهم
وامامهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا وقال امير المؤمنين فاخبرنى
رسول الله ان لو قبض ان الناس سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد
تخاصمهم بحقنا وحجتنا ثم ياتون المسجد فيكون اول من يبايعه على منبرى
صورة شيخ كبير يقول كذا وكذا ثم يخرج ويجمع شياطينه وابالسته فيخرون
سجدا ويقولون يا سيدهم ويا كبيرهم انت الذى اخرجت ادم من الجنة فيقول
اى امة لن تضل بعد نبيها كلا زعمتم ان ليس لى عليهم سبيل فكيف رأيتم

صنعت بهم حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله وذلك
قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
احتجاج الطبرسي عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن
محمد الصادق جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله انكر على ابي
بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله قال نعم كان الذى انكر على ابي بكر
اثنى عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية
وسلمان الفارسي وابوذر الغفاري والمقداد الاسود وعمار بن ياسر و
بريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم بن التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف
وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال
فلما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لناتينه
ولننزلنه عن منبر رسول الله وقال الاخرون منهم والله لئن فعلتم اذا
لاعنتم على انفسكم وقد قال الله عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا
بنا الى امير المؤمنين لنستشيره ونستطلع رايه فانطلق القوم الى امير المؤمنين
باجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به واولى منه لانا
سمعنا رسول الله يقول على مع الحق والحق مع على يميل مع الحق كيف مال
ولقد هممنا ان نصير اليه فننزله عن منبر رسول الله فجئناك لنستشيرك
ونستطلع رايك فيما تامرنا فقال امير المؤمنين وايم الله لو فعلتم ذلك لما
كنتم لهم الا حربا ولكنكم كالملح في الزاد وكالكحل في العين وايم الله لو فعلتم
ذلك لاتيتموني شاهرين اسيافكم مستعدين للحرب والقتال اذا لاتونى
فقالوا لي بايع والا قتلناك فلا بد من ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول
الله اوحى الى قبل وفاته قال لي يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك بعدى
وتنقض فيك عهدى وانت منى بمنزلة هرون من موسى وان الامة من بعدى
بمنزلة هرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد
الى اذا كان ذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم فجاهدهم وان لم تجد
اعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما ولما توفى رسول الله

اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم اليت يمينا ان لا
ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القران ففعلت ثم اخذت بيدي فاطمة وابني
الحسن والحسين عليهما السلام ثم درت على اهل بدر واهل السابقة
فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني الا اربعة رهط منهم
عمار وسلمان والمقداد وابوذر ولقد راودت في ذلك تغيب بيتي فلعنوا
الله على السكوت لما علمتم من وغر صدور القوم وبغضهم لله ولرسوله
ولاهل بيت نبيه فانطلقوا باجمعكم الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول
نبيكم ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر وابعد لهم من رسول الله صلى
الله عليه واله وسلم اذا وردوا عليه فسار القوم حتى احدقوا بمنبر رسول
الله وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تقدموا
فتكلموا وقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله عز وجل ادناكم في كتابه
اذ قال الله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار قال ابان فقلت
له يا ابن رسول الله ان العامة لا تقرء كما عندك فقال وكيف تقرء يا ابان
قال قلت انها تقرء لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار فقال
ويلهم واي ذنب كان لرسول الله حتى تاب الله عليه منه انما تاب الله به
على امته فاول من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين ثم
من بعدهم الانصار وروي انهم كانوا غيبا عن وفات رسول الله
فقدموا وقد تولى ابو بكر وهم يومئذ اعلام مسجد رسول الله فقام خالد بن
سعيد بن العاص وقال اتق الله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله قال و
نحن محتوشوه يوم قريظة حين فتح الله له وقد قتل علي يومئذ عدة من
صناديد رجالهم واولي الباس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار
اني موصيكم بوصية فاحفظوها ومودعكم امرا فاحفظوه الا ان علي بن
ابي طالب اميركم بعدي وخليفتي فيكم بذلك اوصاني ربي الا وانكم ان لم تحفظوا
فيه وصيتي وتوازروه وتنصروه اختلفتم في احكامكم واضطرب عليكم
امر دينكم ووليكم شراركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعالمون

امتي من بعدي اللهم من اطاعهم من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم
في زمرتي واجعل لهم نصيبا من مرافقتي يدركون به نور الاخرة اللهم
ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء
والارض فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا خالد فلست من اهل المشورة ولا
ممن يقتدى برايه فقال خالد اسكت يا ابن الخطاب فانك تنطق عن لسان
غيرك وايم الله لقد علمت قريش انك من الامها حسبا وادناها منصبا
واخسها قدرا واخملها ذكرا واقلهم غناء عن الله ورسوله وانك
لجبان في الحروب بخيل بالمال لئيم العنصر ما لك في قريش من فخر ولا في
الحروب من ذكر وانك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر
فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين فكان عاقبتهما
انهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين عمر و جلس خالد
بن سعيد ثم قام سلمان الفارسي فقال كرديد نكرديد ونداينيد كه چه
كرديد اي فعلتم ولم تفعلوا وما علمتم ما فعلتم وامتنع من البيعة قبل ذلك
حتى وجئ عنقه فقال يا ابا بكر الى من تسند امرك اذا نزل بك ما لا تعرفه
والى من تفزع اذا سالت عما لا تعلمه وما عذرك في تقدم من هو اعلم
منك واقرب الى رسول الله واعلم بتاويل كتاب الله عز وجل وسنة
نبيه ومن قدمه النبي في حياته واوصاكم به عند وفاته فنبذتم
قوله وتناسيتم وصيته واخلفتم الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد
الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد حذرا من
مثل ما اتيتموه وتنبيها للامة على عظيم ما اجترحتموه من مخالفة امره
فعن قليل يصفو لك الامر وقد اثقلك الوزر ونقلت الى قبرك وحملت معك
ما اكتسبت يداك فلو راجعت الحق من قرب وتلافيت نفسك وتبت
الى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب الى نجاتك يوم تفرد في
حفرتك ويسلمك ذووا نصرتك فقد سمعت كما سمعنا ورايت كما
راينا فلم يردعك ذلك عما انت متشبث به من هذا الامر الذي لا عذر

صفحه ٥٥
دومیان لا عذر و لفظ لک
فاصله است سهو اً مقدم مؤخر

الولاية او التوقف فيها انكار نص الرسول بل نص الله تعالى وهو يوجب الارتداد الواقعي كما سيجي في فصل ارتداد الناس بعد النبي اخبار مستفيضة منها قول جعفر بن محمد ارتد الناس على اعقابهم كفارا الا ثلاثة الحديث وغيرها من الايات والاخبار التي ذكرناها في كتابنا نور الانوار فراجع حتى لا تكون من الغافلين ثبتنا الله واياكم في ولايته امين يا رب العالمين ومن كراماتها على الله انها لما منعت حقها اخذت بعضادة حجرة النبي و قالت ليس ناقة صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين فامسك يدها وقال يا بقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن العصمة والحكمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها وسيأتي ان عمر قال لها وصيته فخرج علي وقد ضربت يدها الى ناصيتها لتكشف عنها وتستغيث بالله العظيم ما نزل بها فاسبل علي عليها ملائتها وقال لها يا بنت رسول الله ان الله بعث اباك رحمة للعالمين وايم الله لئن كشفت عن ناصيتك سائلة الى ربك ليهلك هذا الخلق لاجابك حتى لا يبقى على الارض منهم بشر الحديث **تفسير العياشي** عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن جده قال ما اتى على علي يوم قط اعظم من يومين اتياه فاما اول يوم فيوم قبض رسول الله واما اليوم الثاني فوالله اني لجالس في سقيفة بني ساعدة عن يمين ابي بكر والناس يبايعونه اذ قال له عمر يا هذا ليس في يديك شيء منه ما لم يبايعك علي فابعث اليه حتى يأتيك فيبايعك فانما هؤلاء رعاع فبعث اليه قنفذا فقال له اذهب فقل لعلي اجب خليفة رسول الله فذهب قنفذ فما لبث ان رجع فقال لابي بكر قال لك ما خلف رسول الله احدا غيري قال ارجع اليه فقل اجب فان الناس قد اجمعوا على بيعتهم اياه وهؤلاء المهاجرون والانصار يبايعونه وقريش وانما انت رجل من المسلمين لك ما لهم وعليك ما عليهم وذهب اليه

قنفذ فما لبث ان رجع فقال قال لك ان رسول الله قال لي واوصاني اذا واريته في حفرته لا اخرج من بيتي حتى اؤلف كتاب الله فانه في جرائد النخل وفي اكتاف الابل قال عمر قوموا بنا اليه فقام ابو بكر وعمر وعثمان وخالد بن الوليد والمغيرة بن شعبة وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة و قنفذ وقمت معهم فلما انتهينا الى الباب فرأتهم فاطمة صلوات الله عليها اغلقت الباب في وجوههم وهي لا تشك ان لا يدخل عليها الا باذنها فضرب عمر الباب برجله فكسره وكان من سعف ثم دخلوا فاخرجوا عليا ملبيا فخرجت فاطمة فقالت يا ابا بكر اتريد ان ترملني من زوجي والله لئن لم تكف عنه لانشرن شعري ولاشقن جيبي ولآتين قبر ابي ولاصيحن الى ربي واخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام وخرجت تريد قبر النبي فقال علي لسلمان ادرك ابنة محمد فاني ارى جنبتي المدينة تكفيان والله ان نشرت شعرها وشقت جيبها واتت قبر ابيها وصاحت الى ربها لا يناظر بالمدينة ان يخسف بها وبمن فيها فادركها سلمان رضي الله عنه فقال يا بنت محمد ان الله انما بعث اباك رحمة فارجعي فقالت يا سلمان يريدون قتل علي ما على علي صبر فدعني حتى اتي قبر ابي فانشر شعري واشق جيبي واصيح الى ربي فقال سلمان اني اخاف ان يخسف بالمدينة وعلي بعثني اليك يأمرك ان ترجعي له الى بيتك وتنصرفي فقالت اذا ارجع واصبر واسمع له واطيع قال فاخرجوه من منزله ملبيا ومروا به على قبر النبي قال فسمعته يقول يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وجلس ابو بكر في سقيفة بني ساعدة وقدم علي عليه السلام فقال له عمر بايع والله لئن لم تفعل لاضرب عنقك فقال له علي اذا والله اكون عبد الله المقتول واخو رسول الله صلى الله عليه واله فقال عمر اما عبد الله المقتول فنعم واما اخو رسول الله فلا حتى قالها ثلثا فبلغ ذلك العباس بن عبد المطلب فاقبل مسرعا يهرول فسمعته يقول ارفقوا بابن اخي ولكم علي ان يبايعكم فاقبل العباس واخذ بيد علي فمسحها على يد ابي بكر ثم خلوه مغضبا فسمعته

الله فى وصية وصية وصدق عزامره اردد الحق الى اهله تسلم ولا تمادى فى غيك فتندم تبادر الانابة يخف وزرك ولا تخصص بهذا الامر الذى لم يجعله الله لك نفسك فتلقى وبال عملك فعن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسالك عما جنيت و ما ربك بظلام للعبيد ثم قام خزيمة بن ثابت فقال ايها الناس الستم تعلمون ان رسول الله قبل شهادتى وحدى ولم يرد معى غيرى قالوا بلى قال فاشهد انى سمعت رسول الله يقول اهل بيتى يفرقون بين الحق و الباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام ابو الهيثم بن التيهان فقال وانا اشهد على نبينا انه اقام عليا يعنى فى يوم غدير خم فقالت الانصار ما اقامه الا للخلافة و قال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله مولاه واكثروا الخوض فى ذلك فبعثنا رجالا منا الى رسول الله فسئلوه عن ذلك فقال قولوا لهم على عليه السلام ولى المومنين بعدى وانصح الناس لامتى وقد شهدت بما حضرنى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل كان ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله واثنى عليه فقال يا معشر قريش اشهدوا على انى اشهد على رسول الله وقد رايته فى هذا المكان يعنى الروضه وهو اخذ بيد على بن ابى طالب وهو يقول ايها الناس هذا على امامكم من بعدى ووصيى فى حيوتى وبعد وفاتى وقاضى دينى ومنجز وعدى واول من يصافحنى على حوضى فطوبى لمن تبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه وخذله وقام معه اخوه عثمان بن حنيف وقال سمعنا رسول الله يقول اهل بيتى نجوم الارض فلا تتقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدى فقام اليه رجل فقال يا رسول الله واى اهل بيتك فقال على والطاهرون من ولده وقد بين فلا تكن يا ابا بكر اول كافر به ولا تخونوا الله والرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصارى فقال اتقوا الله عباد الله فى اهل بيت نبيكم وردوا اليهم حقهم الذى

جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخواننا فى مقام بعد مقام لنبينا ومجلس بعد مجلس يقول اهل بيتى ائمتكم بعدى ويومى الى على ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم ان الله تواب رحيم ولا تتولوا عنه مدبرين ولا تتولوا عنه معرضين قال الصادق فافحم ابو بكر على المنبر حتى لم يحر جوابا ثم قال وليتكم ولست بخيركم اقيلونى اقيلونى فقال عمر بن الخطاب انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحجج قريش لم اقمت نفسك فى هذا المقام والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها فى سالم مولى ابى حذيفة قال فنزل واخذ بيده وانطلقوا الى منزله وبقوا ثلاثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله فلما كان اليوم الرابع جائهم خالد بن وليد ومعه الف رجل وقال لهم ما جلوسكم فقد طمع فيها والله بنو هاشم وجائهم سالم مولى ابى حذيفة ومعه الف رجل وجائهم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجتمع رجل رجل حتى اجتمع اربعة الاف رجل فخرجوا شاهرين اسيافهم يقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد النبى فقال عمر والله يا اصحاب على لئن ذهب الرجل منكم يتكلم بالذى تكلم به بالامس لناخذن الذى فيه عيناه فقام اليه خالد بن سعيد بن العاص فقال يا ابن صهاك الحبشية ابا سيافكم تهددونا ام بجمعكم تفزعونا والله ان اسيافنا احد من اسيافكم وانا لاكثر منكم وان كنا قليلين لان حجة الله فينا والله لولا انى اعلم ان طاعة امامى اولى بى لشهرت سيفى ولجاهدتكم فى الله الى ان ابلى عذرى فقال امير المومنين اجلس يا خالد فقد عرف الله مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان الفارسى و قال الله اكبر الله اكبر سمعت رسول الله والا صمتا يقول بينا اخى وابن عمى جالس فى مسجد مع نفر من اصحابه اذ يكبسه جماعة من كلاب اهل النار يريدون قتله وقتل من معه ولسنا نشك الا وانكم هم فهم به عمر بن

الخطاب فوثب الیه امیر المومنین واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض
ثم قال یابن صهاک الحبشیة لولا کتاب من الله سبق وعهد من
رسول الله تقدم لاریتک اینا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت
الی اصحابه فقال انصرفوا رحمکم الله فوالله لا دخلت المسجد الا کما دخل
اخوای موسی وهرون اذ قال له اصحابه اذهب انت وربک فقاتلا
انا ههنا قاعدون والله لا ادخل الا لزیارة رسول الله او لقضیة
اقضیها فانه لا یجوز لحجة اقامه رسول الله ان یترک الناس فی حیرة

احتجاج الطبرسی عن عبد الله بن عبد الرحمن قال ثم ان عمر
احتزم بازاره وجعل یطوف بالمدینة وینادی ان ابابکر قد بویع له
فهلموا الی البیعة فینثال الناس فیبایعون فعرف ان جماعة فی بیوت
مستترون فکان یقصدهم فی جمع فیکبسهم ویحضرهم فی المسجد فیبایعون
حتی اذا مضت ایام اقبل فی جمع کثیر الی منزل علی بن ابی طالب فطالبه
بالخروج فابی ودعا عمر بحطب ونار وقال والذی نفس عمر بیده لیخرجن
اولاحرقنه علی ما فیه فقیل له ان فیه فاطمة بنت رسول الله وولد
رسول الله واثار رسول الله وانکر الناس ذلک من قوله فلما عرف
انکارهم قال ما بالکم اترونی فعلت ذلک انما اردت التهویل فراسلهم
علی ان لیس الی خروجی حیلة لانی فی جمع کتاب الله الذی قد نبذتموه والهتکم
الدنیا عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بیتی ولا اضع ردائی علی عاتقی
حتی اجمع القران الحدیث وفی خبر اخر لما اجتمع من المهاجرین والانصار
اثنی عشر رجلا حول المنبر وانزلوا ابابکر منه وصلی علی مع اصحابه فی المسجد ثلثة
ایام فجلس ابوبکر فی بیته ثم اتاه عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابی وقاص وابو عبیدة بن الجراح وسعید بن عمرو بن نفیل فاتاه
کل منهم متسلحا فی قومه حتی اخرجوه من بیته ثم اصعدوه المنبر وقد سلوا
سیوفهم فقال قائل منهم والله لئن عاد منکم احد مثل ما تکلم به رعاع منکم
بالامس لنملئن سیوفنا منه فاحجم والله القوم وکرهوا الموت وفی

خبر اخر ان هولاء القوم اربعة الاف رجل کما ذکرناه انفا فصل
اجتماع اربعة الاف رجل علی اخراج امیر المومنین الی بیعة ابی بکر واحراق
باب فاطمة

فی الاحتجاج فیما احتج به الحسن علی معاویة واصحابه
انه قال للمغیرة بن شعبة انت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتی ادمیتها
والقت ما فی بطنها استذلالا منک لرسول الله ومخالفة منک لامره
وانتهاکا لحرمته وقد قال رسول الله انت سیدة نساء اهل الجنة
والله مصیرک الی النار اقول وجدت فی کتاب سلیم بن قیس الهلالی
بروایة ابان بن ابی عیاش عنه عن سلمان وعبد الله بن العباس قالا توفی
رسول الله یوم توفی فلم یوضع فی حفرته حتی نکث الناس وارتدوا واجمعوا
علی الخلاف واشتغل علی برسول الله حتی فرغ من غسله وتکفینه وتحنیطه
ووضعه فی حفرته ثم اقبل علی تالیف القران وشغل عنهم بوصیة رسول
الله فقال عمر لابی بکر یا هذا ان الناس اجمعین قد بایعوک ما خلا هذا الرجل
واهل بیته فابعث الیه فبعث الیه ابن عم لعمر یقال له قنفذ فقال له یا
قنفذ انطلق الی علی فقل له اجب خلیفة رسول الله فبعثا مرارا وابی علی
ان یاتیهم فوثب عمر غضبانا ونادی خالد بن الولید وقنفذ فامرهما ان یحملا
حطبا ونارا ثم اقبل حتی انتهی الی باب علی وفاطمة وفاطمة قاعدة خلف الباب قد
عصبت راسها ونحل جسمها فی وفات رسول الله فاقبل عمر حتی ضرب الباب
ثم نادی یابن ابی طالب افتح الباب فقالت فاطمة یا عمر ما لنا ولک لا تدعنا
وما نحن فیه قال افتحی الباب والا احرقناه علیکم فقالت یا عمر اما تتقی الله عز و
جل تدخل علی بیتی وتهجم علی داری فابی ان ینصرف ثم دعا عمر بالنار فاضرمها
فی الباب فاحرق الباب ثم دفعه عمر فاستقبلته فاطمة وصاحت یا ابتاه یا
رسول الله فرفع السیف وهو فی غمده فوجی به جنبها فصرخت فرفع السوط
فضرب به ذراعها فصاحت یا ابتاه فوثب علی بن ابی طالب فاخذ بتلابیب عمر
ثم هزه فصرعه ووجا انفه ورقبته وهم بقتله فذکر قول رسول الله وما
اوصاه به من الصبر والطاعة فقال والذی کرم محمدا بالنبوة یابن صهاک

لولا كتاب من الله سبق لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار فكاثروه والقوا في عنقه حبلا فحالت بينهم وبينه فاطمة عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون بالسوط فماتت حين ماتت وان في عضدها كمثل الدملج من ضربته لعنه الله فالجاها الى عضادة بيتها ودفعها فكسر ضلعها من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة

فصل اجتماع اربعة الاف رجل مع عمر على دار فاطمة

ليجروا امير المؤمنين الى البيعة قال في جنات الخلود علة وفاة فاطمة ان عمر بن الخطاب هجم مع ثلاثمائة رجل على بيتها وفي رواية البحار مع اربعة الاف رجل الذين ذهبوا اهل الى المسجد لاخذ البيعة منه لابي بكر اخذت فاطمة باب الدار ولزمتها عن ورائها فمنعتهم عن الدخول ضرب عمر برجله على الباب فقلعت ووقعت على بطنها سلام الله عليها فسقط جنينها المحسن وايضا حين جروا امير المؤمنين مع شدة كان مستقرا عليه لزمت فاطمة مع ما كان عليها من وجع القلب بطرف الحبل تجره ويجره القوم على خلافها فاذا كانت هي تجره سلام الله عليها فان القوم يقعون كلهم في الارض على ركبتهم ولم يزل التجاذب بينها وبينهم هكذا الى ان اخذ عمر من خالد بن وليد سيفا فجعل يضرب بغمده على كتفها حتى صارت مجروحة فعل ذلك ثلث مرات ومع هذا فلم يقدروا على اخذ الحبل من يدها حتى تمزق وتشقق بقي قطعة في يدها وسائر القطعات في ايدي القوم وكانت تلك الجرحة على كتفها حتى ماتت **اقول ان الشجاعة نادمومة** في مطلق المراة الا في الصديقة الكبرى لانها عليها السلام بقية النبوة ومن جملة اثار النبوة هي الشجاعة كما قال امير المؤمنين في حقها يا بقية النبوة وبقية النبوة وهي بهذه الشجاعة منعت القوم وهم اربعة الاف رجل من ان يجروا امير المؤمنين الى البيعة الى ان ضربها عمر بغمد سيفه على كتفها حتى

اغمي عليها ثم افاقت ورأت الدار خالية عن علي فسالت عنه فاجابت فضة مع سائر الناس بان القوم اخذوا ابن عمك وجروه الى البيعة فلما سمعت فاطمة تجلببت بجلبابها واتزرت بازارها واخذت بيد شبليها الحسن والحسين مع ملتة من نسائها ومشت وراء امير المؤمنين لتستنقذه من ايدي الكفرة حتى وصلت الى باب المسجد ونظرت الى عند ابيها رسول الله وابو بكر جالس عليه وعلي مكشوف الراس تحت المنبر والسيف بيد عمر وقال بايع خليفة رسول الله والا ضربت عنقك فصاحت الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء يا ابتاه للشيخ الصالح الكوثر

الواثبين لظلم المحمد ومحمد ملقى بلا تكفين والقائلين لنا لظم اذيتنا
من طول نوح دائم وحنين والقاطعين اراكة كيما تظل بظل اوراق لها وغصون
ومجمعي حطب على البيت الذي لم يجتمع لولاه شمل الدين والداخلين على البتولة بيتها
والمسقطين لها اعز جنين والقائدين امامهم بنجاده والطهر يهتف خلفهم برنين
خلوا ابن عمي او لاكشف في الدعا راسي واشكو للاله شجوني ما كان ناقة صالح وفصيلها
بالفضل عند الله الا دوني ورثا لي العير الشريف بمقلة عبرى وقلب مكمد محزون
ابتاه هذا السامري وعجله تبعا ومال الناس عن هرون اي الرزايا اتقي بتجلدي
هو في النوائب مصيب قرني هذا ابي ام غصب بعلي حقه ام كسر ضلعي ام سقوط جنيني
ام اخذهم ارثي وفاضل نحلتي ام جهلهم حقي وقد عرفوني قهروا يتيمك الحسين بصنوه
وسألتهم حقي وقد نهروني

احتجاج الطبرسي

روى عن الصادق انه قال لما استخرج امير المؤمنين صلوات الله عليه من منزله خرجت فاطمة عليها السلام فما بقيت هاشمية الا خرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله على راسي ولاصرخن الى الله تبارك وتعالى فما ناقة صالح باكرم على الله مني ولا الفصيل باكرم على الله من ولدي قال سلمان رضي الله عنه كنت قريبا منها فرأيت والله اساس حيطان المسجد مسجد رسول الله تقلعت من اسفلها

حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت
ياسيدي ومولاي ان الله تعالى بعث اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت
ورجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا
خصال الصدوق فيما ذكر امير المؤمنين ع في جواب الذي
سئل عما فيه من خصال الاوصياء واما الثانية يا اخا اليهود فان
رسول الله امرني في حيوته على جميع امته واخذ على جميع من حضره منهم
البيعة والسمع والطاعة لامري وامرهم ان يبلغ الشاهد الغائب
ذلك ... اليس كذلك قالوا بلى يا امير المؤمنين
امالي الشيخ سياتي في باب احوال الابليس عن جابر بن عبد الله
الانصاري انه قال تمثل ابليس في اربع صور تصور يوم قبض النبي
في صورة المغيرة بن شعبة فقال ايها الناس لا تجعلوها كسرانية ولا قيصرية
وسعوها تتسع فلا تردوها في بني هاشم فينتظر بها الحبالى **اختصاص**
بصائر الدرجات احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ربيع بن
محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله قال لما اخرج بعلي
ملببا وقف عند قبر النبي قال يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
قال فخرجت يد من قبر رسول الله يعرفون انها يده وصوت يعرفون انه صوته
نحو ابي بكر يا هذا اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم سويك رجلا ...
ابن شهر اشوب عن عبد الله مثله **بصائر الدرجات**
عبد الله بن محمد يرفعه باسناد له الى ابي عبد الله عليه السلام قال
لما استخلف ابو بكر اقبل عمر على علي فقال اما علمت ان ابا بكر قد استخلف
قال علي فمن جعله كذلك قال المسلمون رضوا بذلك فقال علي عليه السلم
والله لاسرع ما خالفوا رسول الله ونقضوا عهده ولقد سموه بغير اسمه
والله ما استخلفه رسول الله فقال عمر كذبت فعل الله بك وفعل فقال
علي ان شئت ان اريك برهانا على ذلك فعلت فقال له عمر ما تزال تكذب على
رسول الله في حيوته وبعد موته فقال علي انطلق بنا لتعلم اينا الكذاب على

رسول الله في حيوته وبعد موته فانطلق معه حتى اتى الى القبر فاذا كف
فيها مكتوب اكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا
فقال له علي رضيت والله لقد فضحك رسول الله في حيوته وبعد وفاته
تنبيه اقول ان المراد من الموصول في الخبرين هو امير المؤمنين كما يدل
عليه السياق وليلتفت اليه صاحب الذوق السليم والفهم المستقيم
والا لاختل المعنى ولو يكن منه عليه السلم فضيلة ولا وحشة في اطلاق
الخالق عليه بعد اطلاقه على الملكين الداخلين في رحم المرأة عند خلق الجنين
وتصويره في تفسير قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء
ويؤيده ما ذكره شيخنا العلام البحراني في المسائل العظيمة من الخبر بحذف
الاسناد عن جابر بن عبد الله الانصاري ان مروان بن الحكم في خلافته صعد
منبر رسول الله وخطب وسب عليا فخرجت من القبر الشريف يد كل من حضر
عرف انها يد رسول الله مكتوب عليها يا عدو الله اكفرت بالذي خلقك من
تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا هو والله علي بن ابي طالب امير المؤمنين
وسيد الوصيين ثم عد بيده ثلاثا وعشرين فما لبث مروان الا ثلاثا و
عشرين ليلة ثم مات كما يطلق عليه الرب في قوله تعالى ويعبدون من دون
الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا يظاهر الشيطان
في العداوة والشرك **بصائر الدرجات** عن الباقر انه سئل عنها فقال
تفسيرها في بطن القران علي هو ربه في الولاية والرب هو الخالق الذي لا
يوصف اقول يعني ان الرب على الاطلاق الغير المقيد بالولاية هو
الله الخالق جل ذكره والفتى قد يسمى الانسان ربا كقوله تعالى اذكرني عند
ربك وكل مالك لشئ يسمى ربه وقوله تعالى وكان الكافر على ربه ظهيرا
فقال الكافر الثاني وكان على امير المؤمنين ظهيرا في تفسير اخوند ملا
علي الرودبادي قدس سره رواية في خزينة ثامن الائمة علي بن موسى ع
في تفسير قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا اي لا نشرك ولاية علي احدا
من الثلاثة الذين انكروا ولاية علي وغصبوا خلافته اقول ان انكار

لك في نفلاتك ولا حظ للدين والمسلمين في قيامك فالله الله في نفسك فقد اعذر من انذر ولا تكن كمن ادبر واستكبر ثم قام ابوذر فقال يا معشر قريش اصبتم قباحة وتركتم قرابة والله لترتدن جماعة من العرب ولتشكن في هذا الدين ولو جعلتم الامر في اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم سيفان والله لقد صارت لمن غلب ولتطمحن اليها عين من ليس من اهلها وليسفكن في طلبها دماء كثيرة فكان كما قال ابوذر ثم قال لقد علمتم وعلم خياركم ان رسول الله قال الامر بعدي لعلي ثم لابني الحسن والحسين ثم للطاهرين من ذريتي فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به اليكم فاطعتم الدنيا الفانية وبعتم الاخرة الباقية التي لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحقير التافه الفاني الزائل وكذلك الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واختلفت فساويتموهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون بما قدمت ايديكم وما الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد الاسود وقال ارجع يا ابا بكر عن ظلمك وتب الى ربك والزم بيتك وابك على خطيئتك وسلم الامر لصاحبه الذي هو اولى به منك فقد علمت ما عقده رسول الله في عنقك من بيعته والزمك من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد وهو مولاه ونبه على بطلان وجوب هذا الامر لك ولمن عضدك عليه بضمه لكما الى النفاق ومعدن الشنآن والشقاق عمرو بن العاص الذي انزل الله تعالى فيه على نبيه ان شانئك هو الابتر فلا اختلاف بين اهل العلم انها نزلت في عمرو وهو كان اميرا عليكما وعلى المنافقين في الوقت الذي انفذه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في غزاة ذات السلاسل وان عمروا قلدكما حرس عسكره فاين الحرس الى الخلافة اتق الله وبادر الاستقالة قبل فوتها فان ذلك اسلم لك في حيوتك وبعد وفاتك ولا تركن الى دنياك ولا تغررك قريش وغيرها وعن قليل

تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربك فيجزيك بعملك فقد علمت وتيقنت ان علي بن ابي طالب صاحب الامر بعد رسول الله فسلمه اليه بما جعله الله فانه اتم لسترك واخف لوزرك فقد والله نصحت لك ان قبلت نصحي والى الله ترجع الامور ثم قام بريدة الاسلمي فقال انا لله وانا اليه راجعون ماذا لقي الحق من الباطل يا ابا بكر انسيت ام تناسيت ام خدعتك نفسك سولت لك الاباطيل ولم تذكر ما امرنا به رسول الله من تسميه علي بامرة المؤمنين والنبي صلى الله عليه واله وسلم بين اظهرنا وقوله في عدة اوقات هذا امير المؤمنين وقاتل القاسطين فاتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تداركها وانقذها مما يهلكها واردد الامر الى من هو احق به منك ولا تتماد في اغتصابه وراجع وانت تستطيع ان تراجع فقد محضتك النصح ودللتك على طريق النجاة فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معاشر قريش يا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم اولى به واحق بارثه واقوم بامور الدين وامن على المؤمنين واحفظ لملته وانصح لامته فمروا صاحبكم فليرد الحق الى اهله قبل ان يضطرب حبلكم ويضعف امركم ويظهر عدوكم ويظهر شتاتكم وتعظم الفتنة بكم وتختلفون فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم ان بني هاشم اولى بهذا الامر منكم وعلي من بينهم وليكم بعهد الله وبرسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال بعد حال عند سد النبي ابوابكم التي كانت الى المسجد فسدها كلها غير بابه وايثاره اياه بكريمته فاطمة دون سائر من خطبها اليه منكم وقوله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليأتها من بابها وانتم جميعا مصطرخون فيما اشكل عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن عن كل احد منكم ما له من السوابق التي ليست لافضلكم عند نفسه فما بالكم تحيدون عنه وتغيرون على حقه وتؤثرون الحيوة الدنيا على الاخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله له ولا تولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا على اعقابكم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابي بن كعب فقال يا ابا بكر لا تجحد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول من عصى رسول

یقول اللهم انك تعلم ان النبی قد قال لی ان تموا عشرین فجاهدهم
وهو قولك فی كتابك ان یكن منكم عشرون صابرون یغلبوا مائتین قال
وسمعته یقول اللهم وانهم لم یتموا عشرین حتی قالها ثلاثا ثم انصرف
الكافی فی الروضة عن ابی الهیثم بن التیهان ان امیر المؤمنین
خطب الناس بالمدینة فقال الحمد لله الذی لا اله الا هو الی قوله اما و
الله لو كان لی عدة اصحاب طالوت وعدة اهل بدر وهم اعدادكم
لضربتكم بالسیف حتی تؤولوا الی الحق وتنیبوا للصدق فكان ارتق للفتق
واخذ بالرفق اللهم فاحكم بیننا بالحق وانت خیر الحاكمین قال ثم خرج
من المسجد فمر بصیرة فیها نحو من ثلاثین شاة فقال والله لو ان لی رجالا
ینصحون لله ولرسوله بعدد هذه الشیاة لازلت ابن اكلة الذبان عن ملكه
فلما امسی بایعه ثلاثمائة وستون رجلا علی الموت فقال امیر المؤمنین
اغدوا بنا الی احجار الزیت محلقین فغدا امیر المؤمنین علیه السلام فما وافی
القوم محلقا الا ابوذر والمقداد وحذیفة بن الیمان وعمار بن یاسر و
جاء سلمان فی اخر القوم فرفع یدیه الی السماء فقال اللهم ان القوم
استضعفونی كما استضعفت بنو اسرائیل هرون اللهم فانك تعلم ما نخفی
وما نعلن وما یخفی علیك شیء فی الارض ولا فی السماء توفنی مسلما والحقنی
بالصالحین اما والبیت والمفضی الی البیت وفی نسخة والمزدلفة والخفاف
الی الجمر لولا عهد عهده الی النبی الامی لاوردت المخالفین خلیج المنیة و
لارسلت علیهم شآبیب صواعق الموت وعن قلیل سیعلمون فی الكافی
محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن اسمعیل عن صالح بن عقبة عن
عبدالله بن محمد الجعفی عن ابی جعفر وابی عبدالله علیه السلام قالا
ان فاطمة علیها السلام لما كان من امرهم ما كان اخذت بتلابیب عمر فجذبته
الیها ثم قال اما والله یابن الخطاب لولا انی اكره ان یصیب البلاء من لا ذنب
له لعلمت سأقسم علی الله ثم اجده سریع الاجابة بیان اللبیب المنحر و
المتلبب فی موضع اللبیب من الثیاب الكافی محمد بن یحیی عن محمد

بن الحسین عن علی بن نعمان عن ابن مسكان عن محمد بن مسلم عن ابی جعفر
فی قوله عز وجل ظهر الفساد فی البر والبحر بما كسبت ایدی الناس قال ذلك و
الله حین قالت الانصار منا امیر ومنكم امیر الكافی محمد بن یحیی عن محمد بن
علی عن ابن مسكان عن میسر عن ابی جعفر ع قال قلت قول الله عز وجل
ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها قال فقال یا میسر ان الارض كانت
فاسدة فاصلحها الله بنبیه فقال ولا تفسدوا فی الارض بعد اصلاحها
الكافی محمد بن یحیی عن احمد بن محمد عن الحسین بن سعید عن علی
بن النعمان عن ابن مسكان عن سدیر قال كنا عند ابی جعفر علیه السلام
فذكرنا ما احدث الناس بعد نبیهم واستذلالهم امیر المؤمنین فقال
رجل من القوم اصلحك الله فاین كان عز بنی هاشم وما كانوا فیه من
العدد فقال ابو جعفر ع ومن كان بقی من بنی هاشم انما كان جعفر وحمزة
فمضیا فبقی معه رجلان ضعیفان ذلیلان حدیثا عهد بالاسلام
عباس وعقیل وكانا من الطلقاء اما والله لو ان حمزة وجعفر كانا بحضرتهما
وصلا الی ما وصلا الیه ولو كانا شاهدیهما لاتلفا نفسیهما بیان
القصر فی نفسیهما راجع الی حمزة وجعفر وارجاعه الی عمر وابی بكر بعید
الكافی حمید بن زیاد عن الحسن بن محمد الكندی عن غیر واحد عن ابان
بن عثمان عن ابی جعفر الاحول والفضیل بن یسار عن زكریا النقاض عن
ابی جعفر ع قال سمعته یقول الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة من اتبع
هرون ومن اتبع العجل وان ابا بكر دعا فابی علی علیه السلام الا القران
وان عمر دعا فابی علی الا القران وان عثمان دعا فابی علی علیه السلام الا
القران وانه لیس من احد یدعو الی ان یخرج الدجال الا سیجد من یبایعه
ومن رفع رایة ضلال فصاحبها طاغوت بیان قوله وان ابا بكر دعا
ای علیا الی موافقته او جمیع الناس الی بیعته وموافقته فلم یعمل امیر
المؤمنین فی زمانه الا بالقران ولم یوافقه فی بدعه الكافی بهذا
الاسناد عن ابان عن الفضیل عن زرارة عن ابی جعفر ع قال ان الناس

لما بايع امير المؤمنين ابا بكر وعمر وعثمان ولم يعمل فيهم الا بالقرآن

لما تسرعوا الى ما صنعوا اذ بايعوا ابا بكر لم يمنع امير المؤمنين من ان
يدعو الى نفسه الا نظرا للناس وتخوفا عليهم ان يرتدوا عن الاسلام
فيعبدوا الاوثان ولا يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله وكان الاحب اليه ان يقرهم على ما صنعوا من ان يرتدوا عن
الاسلام وانما هلك الذين ركبوا ما ركبوا فاما من لم يصنع ذلك ودخل
فيما دخل فيه الناس على غير علم ولا عداوة لامير المؤمنين فان ذلك لا
يكفره ولا يخرجه من الاسلام فلذلك كتم علي امره وبايع مكرها حيث
لم يجد اعوانا **بيان** قوله عليه السلام من ان يرتدوا عن الاسلام
اي عن ظاهره والتكلم بالشهادتين فابقاهم على ظاهر الاسلام كان
صلاحا للامة ليكون لهم ولاولادهم طريق الى قبول الحق والى الدخول
في الايمان في كرور الازمان وهذا لا ينافي ما مر وسيأتي ان الناس ارتدوا
الا ثلثة لان المراد فيها ارتدادهم عن الدين واقعا وهذا محمول على بقائهم
على صورة الاسلام وظاهره وان كانوا في اكثر الاحكام الواقعية في حكم
الكفار وخص عليه السلام هذا بمن لم يسمع النص على امير المؤمنين
ولم يبغضه ولم يعاده فان من فعل شيئا من ذلك فقد انكر قول النبي
وكفر ظاهرا ايضا ولم يبق له شيء من احكام الاسلام ووجب قتله **الكافي**
محمد بن يحيى عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن علي بن نعمان عن
عبد الله بن مسكان عن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر ان الناس
يفزعون اذا قلنا ان الناس ارتدوا فقال يا عبد الرحيم ان الناس عادوا
بعد ما قبض رسول الله اهل جاهلية ان الانصار اعتزلت فلم تعتزل بخير
جعلوا يبايعون سعدا وهم يرتجزون ارتجاز الجاهلية يا سعد انت
المرجا وشعرك المرجل وفحلك المرجم **بيان** قوله فلم تعتزل بخير اي لم يكن
اعتزالهم لاختيار الحق او لترك الباطل بل اختاروا باطلا مكان باطل
آخر للحمية والعصبية قال الفيروزآبادي الرجز بالتحريك ضرب من الشعر
وزنه مستفعلن ست مرات سمي به لتقارب اجزائه وقلة حروفه وزعم الخليل

الفصل التاسع في ارتداد اصحاب النبي الا الثلاثة

انه ليس بشعر وانما هو انصاف ابيات وازلات قوله وفحلك المرجم اي
خصمك مرجوم مطرود وقد مر بوجه آخر **الكافي** محمد بن يحيى عن احمد بن
سليمان عن عبد الله محمد اليماني عن منيع بن الحجاج عن صباح الحذاء
عن صباح المزني عن جابر عن ابي جعفر قال لما اخذ رسول الله بيد علي
يوم الغدير صرخ ابليس في جنوده صرخة فلم يبق منهم احد في بر
ولا بحر الا اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا دهاك فما سمعنا لك
صرخة اوحش من صرختك هذه فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان
تم لم يعص الله ابدا فقالوا يا سيدهم انت كنت لآدم فلما قال المنافقون
انه ينطق عن الهوى وقال احدهما لصاحبه اما ترى عينيه تدوران
في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صرخ ابليس صرخة بطرب فجمع
اولياءه فقال اما علمتم اني كنت لآدم من قبل قالوا نعم قال آدم نقض
العهد ولم يكفر بالرب وهؤلاء نقضوا العهد وكفروا بالرسول فلما
قبض رسول الله واقام الناس غير علي لبس ابليس تاج الملك ونصب
منبرا وقعد في الزينة وجمع خيله ورجله ثم قال لهم اطربوا لا يطاع
الله حتى يقوم امام وتلا ابو جعفر ولقد صدق عليهم ابليس ظنه
فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال ابو جعفر كان تأويل هذه الآية
لما قبض رسول الله والظن من ابليس حين قالوا لرسول الله انه ينطق عن
الهوى فظن بهم ابليس ظنا فصدقوا ظنه **توضيح** قوله يا سيدهم
اي قالوا يا سيدنا ومولانا وانما غيره لئلا يوهم انصرافه اليه وهذا
شائع في كلام البلغاء في نقل امر لا يرضى القائل لنفسه كقوله تعالى
ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين قوله ما دهاك يقال دهاه
اذا اصابته داهية قوله احدهما لصاحبه يعني ابا بكر وعمر قوله في
الزينة في بعض النسخ الرتبة والوسادة **الكافي** محمد بن يحيى عن ابن
عيسى عن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن احدهما عليهما
السلام قال اصبح رسول الله يوما كئيبا حزينا فقال له علي ما لي اراك

يا رسول الله كئيبا حزينا فقال وكيف لا اكون كذلك وقد رايت في ليلتي هذه ان بني تيم وبني عدي وبني امية يصعدون منبري هذا يردون الناس عن الاسلام القهقرى فقلت يا رب في حيوتي او بعد موتي فقال بعد موتك كتاب الاختصاص عدة من اصحابنا عن ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله الناسخ الحضرمي عن عمرو بن ثابت قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان النبي لما قبض ارتد الناس على اعقابهم كفارا الا ثلاثة سلمان والمقداد وابو ذر الغفاري انه لما قبض رسول الله جاء اربعون رجلا الى علي بن ابي طالب فقالوا لا والله لا نعطي احدا طاعة بعدك ابدا قال ولم قالوا انا سمعنا من رسول الله فيك يوم غدير قال وتفعلون قالوا نعم قال فاتوني غدا محلقين قال فما اتاه الا هؤلاء الثلاثة قال جاءه عمار بن ياسر بعد الظهر فضرب يده على صدره ثم قال له ما آن لك ان تستيقظ من نوم الغفلة ارجعوا فلا حاجة لي فيكم انتم لم تطيعوني في حلق الراس فكيف تطيعوني في قتال جبال الحديد ارجعوا فلا حاجة لي فيكم كتاب الاختصاص جعفر بن الحسين المؤمن عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى يرفعه عن ابي عبد الله قال ان سلمان كان منه الى ارتفاع النهار فعاقبه الله ان وجي في عنقه حتى صيرت كهيئة السلعة حمراء وابو ذر كان منه الى وقت الظهر فعاقبه الله الى ان سلط عليه عثمان حتى حمله على قتب واكل لحم اليتيه وطرده عن جوار رسول الله فاما الذي لم يتغير منذ قبض رسول الله حتى فارق الدنيا طرفة عين فالمقداد بن الاسود لم يزل قائما قابضا على قائم السيف عيناه في عيني امير المؤمنين عليه السلام ينتظر متى يامره فيمضي كتاب الاختصاص جعفر بن الحسين عن ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن محمد بن عمرو عن كرام عن اسمعيل بن جابر عن مفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله لما بايع

الناس ابا بكر اتي بامير المؤمنين ملببا ليبايع قال سلمان اتصنع ذا بهذا والله لو اقسم على الله لانطبقت ذه على ذه قال وقال ابو ذر وقال المقداد والله هكذا اراد الله ان يكون فقال ابو عبد الله عليه السلام كان المقداد اعظم الناس ايمانا تلك الساعة كتاب الطرف للسيد علي بن طاوس عن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده الباقر عليهم السلام قال قال امير المؤمنين كنت مسندا النبي الى صدري ليلة من الليالي في مرضه وقد فرغ من وصيته وعنده فاطمة الزهراء ابنته وقد امر ازواجه والنساء ان يخرجن من عنده ففعلن فقال يا ابا الحسن تحول من موضعك وكن امامي قال ففعلت واسنده جبرئيل الى صدره وجلس ميكائيل عن يمينه فقال يا علي ضم كفيك بعضها الى بعض ففعلت فقال لي قد عهدت اليك احدث العهد لك بحضرة امينى رب العالمين جبرائيل وميكائيل يا علي بحقهما عليك الا انفذت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك اياها بالصبر والورع على منهاجي وطريقي لا طريق فلان وفلان وخذ ما آتاك الله بقوة وادخل يده فيما بين كفي وكفاي مضموستان فكانه افرغ بينهما شيئا فقال يا علي قد افرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك وما هو وارد لا يعزب عنك من امرك شيء واذا حضرتك الوفاة فاوص وصيتك الى من بعدك على ما اوصيك واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة الكافي الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر قال قلت لابي عبد الله اليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية ورسول الله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهوده قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت لكن حين نزل برسول الله الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك الا وصيك ليقبضها

منا وتشهد نا بدفعك اياها اليه ضامنا لها يعني عليا فامر النبي باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرؤك السلام ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت مفاصل النبي وقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه يعود السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين فقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت ونصحت وأديت فقال علي وانا اشهد لك بابي انت بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي ودمي فقال جبرئيل وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي نعم اشهد فقال النبي ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي بامر جبرئيل فيما امره الله عز وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله وعلى ان تخضب لحيته من رأسه بدم عبيط قال امير المؤمنين ع فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل حتى سقطت على وجهي و

قلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك ثم دعى رسول الله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان في الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم شيئا شيئا حرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما ما تقدمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى بقبوله وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا

كتاب سليم بن قيس الهلالي

قال امير المؤمنين ع قال فاخبرني رسول الله ان لو قبض ان الناس سيبايعون ابا بكر في ظلة بني ساعدة بعد تخاصمهم بحقنا وحجتنا ثم يأتون المسجد فيكون اول من بايعه ابليس في صورة شيخ كبير يقول كذا وكذا ثم يخرج

على منبري

فيجمع شياطينه وابالسته فيخرون سجدا ويقولون يا سيدهم ويا كبيرهم انت الذي اخرجت آدم من الجنة فيقول اي امة لن تضل بعد نبيها كلا بل زعمتم ان ليس لي عليهم سبيل فكيف رأيتموني صنعت بهم حين تركوا ما امرهم الله به من طاعته وامرهم رسول الله وذلك قوله تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين قال سلمان فلما ان كان الليل حمل علي فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار الا اتاه في منزله فذكرهم حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب له منهم الا اربعة واربعون رجلا فامرهم ان

يصبحوا بكرة محلقين رؤسهم معهم سلاحهم ليبايعوه على الموت فاصبحوا فلم يواف منهم احد الا اربعة فقلت لسلمان من الاربعة فقال انا وابوذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتيهم علي عليه السلام من الليلة المقبلة فناشدهم فقالوا نصبحك بكرة فما منهم احد اتاه غيرنا ثم اتيهم الليلة الثالثة فما اتاه غيرنا فلما راى علي غدرهم وقلة وفائهم له لزم بيته واقبل على القران يؤلفه ويجمعه فلم يخرج من بيته حتى جمعه وكان في الصحف والشظاظ والاكتاف والرقاع فلما جمعه كله وكتبه بيده تنزيله وتاويله والناسخ منه والمنسوخ اليه ابوبكر اخرج فبايع فبعث علي اني مشغول وقد اليت على نفسي يمينا ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى اؤلف القران واجمعه وسكتوا عنه اياما فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله فنادى علي باعلى صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله مشغولا بغسله ثم بالقران حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد فلم ينزل الله على رسوله اية منه الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرانيها رسول الله وعلمني تاويلها ثم قال علي لئلا تقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين ثم قال لهم علي لا تقولوا يوم القيمة اني لم ادعكم الى نصرتي ولم اذكركم حقي ولم ادعكم الى كتاب الله من فاتحته الى خاتمته فقال له عمر ما اغنانا بما معنا من القران عما تدعونا اليه ثم دخل علي بيته وقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا لسنا في شيء حتى يبايع ولو قد بايع امناه فارسل اليه ابوبكر اجب خليفة رسول الله فاتاه الرسول فقال له ذلك فقال له علي عليه السلام سبحان الله ما اسرع ما كذبتم على رسول الله انه ليعلم ويعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري وذهب الرسول فاخبره بما قال له فقال اذهب فقل له اجب امير المؤمنين ابابكر فاتاه فاخبره بما قال فقال علي سبحان الله ما والله طال العهد فينسى والله انه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امره رسول الله وهو سابع سبعة فسلموا علي بامرة المؤمنين فاستفهم هو وصاحبه

بعث

من بين السبعة فقالا امن الله ورسوله فقال لهم رسول الله نعم حقا من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب لواء الغر المحجلين يقعده الله عز وجل يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فانطلق الرسول فاخبره بما قال فسكتوا عنه يومهم ذلك قال فلما كان الليل حمل علي فاطمة عليها السلام على حمار واخذ بيد ابنيه الحسن والحسين عليهما السلام فلم يدع احدا من اصحاب رسول الله الا اتاه في منزله فناشدهم الله حقه ودعاهم الى نصرته فما استجاب منهم رجل غيرنا اربعة فانا حلقنا رؤسنا وبذلنا له نصرتنا وكان الزبير اشدنا بصيرة في نصرته فلما ان راى علي عليه السلام خذلان الناس اياه وتركهم نصرته واجتماع كلمتهم مع ابي بكر وتعظيمهم اياه لزم بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك ان تبعث عليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة وكان ابوبكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما وابعدهما غورا والاخر افظهما واغلظهما واجفاهما فقال له ابوبكر من نرسل اليه فقال عمر نرسل اليه قنفذا فهو رجل فظ غليظ جاف من الطلقاء احد بني عدي بن كعب فارسله وارسل معه اعوانا وانطلق فاستاذن على علي عليه السلام فابى ان ياذن لهم فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وعمر وهما جالسان في المسجد والناس حولهما فقالوا لم يؤذن لنا فقال عمر اذهبوا فان اذن لكم والا فادخلوا بغير اذن فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها السلام احرج عليكم ان تدخلوا على بيتي بغير اذن فرجعوا وثبت قنفذ الملعون فقالوا ان فاطمة قالت كذا وكذا فحرجتنا ان ندخل بيتها بغير اذن فغضب عمر فقال ما لنا وللنساء ثم امر اناسا حوله بتحصيل الحطب فحملوا الحطب وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزل علي وفاطمة وابنيهما عليهم السلام ثم نادى عمر حتى اسمع عليا وفاطمة والله لتخرجن يا علي ولتبايعن خليفة رسول الله والا اضرمت عليك النار فقامت فاطمة عليها السلام فقالت يا عمر ما لنا ولك فقال افتحي الباب والا احرقنا عليكم بيتكم فقالت

وذريته علي

يا عمر اما تتقي الله تدخل على بيتي فابى ان ينصرف ودعى عمر بالنار
فاضرمها في الباب ثم دفعه فدخل فاستقبلته فاطمة عليها السلم
وصاحت يا ابتاه يا رسول الله فرفع عمر السيف وهو في غمده فوجا به
جنبها فصرخت يا ابتاه فرفع السوط فضرب به ذراعها فنادت يا
رسول الله لبئس ما خلفك ابو بكر وعمر فوثب علي فاخذ بتلابيبه
فصرعه ووجا انفه ورقبته وهم بقتله فذكر قول رسول الله وما
اوصاه به قال والذي كرم محمدا بالنبوة يا ابن صهاك لولا كتاب من الله
سبق وعهد عهده الى رسول الله لعلمت انك لا تدخل بيتي فارسل
عمر يستغيث فاقبل الناس حتى دخلوا الدار وثار علي عليه السلام
الى سيفه فرجع قنفذ الى ابي بكر وهو يتخوف ان يخرج علي عليه السلام
بسيفه لما قد عرف من باسه وشدته فقال ابو بكر لقنفذ ارجع فان
خرج فاقتحم عليه بيته فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم النار فانطلق
قنفذ الملعون فاقتحم هو واصحابه بغير اذن وثار علي الى سيفه فسبقوه
اليه وكاثروه فتناول بعض سيوفهم فكاثروه فالقوا في عنقه حبلا
وحالت بينهم وبينه فاطمة عليها السلام عند باب البيت فضربها قنفذ الملعون
فماتت حين ماتت وان في عضدها مثل الدملج من ضربته لعنه الله ثم
انطلقوا بعلي عليه السلام يتل حتى انتهى به الى ابي بكر وعمر قائم بالسيف
على راسه وخالد بن الوليد وعبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة
ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبه واسيد بن حضير وبشير بن سعد
وساير الناس حول ابي بكر عليهم السلاح قال قلت لسلمان ادخل على
فاطمة بغير اذن قال اي والله وما عليها خمار فنادت يا ابتاه يا رسول
الله فلبئس ما خلفك ابو بكر وعمر وعيناك لم تتفقا في قبرك تنادي با على
صوتها فلقد رايت ابا بكر ومن حوله يبكون ما فيهم الا باك غير عمر وخالد بن
الوليد والمغيرة بن شعبه وعمر يقول انا لسنا من النساء ورايهن في شيء
قال فانتهوا بعلي عليه السلام الى ابي بكر وهو يقول اما والله لو وقع

سيفي في يدي لعلمتم انكم لم تصلوا الى هذا ابدا اما والله ما الوم نفسي
في جهادكم ولو كنت استمسكت من اربعين رجلا لفرقت جماعتكم و
لكن لعن الله اقواما بايعوني ثم خذلوني ولما ان بصر به ابو بكر صاح
خلوا سبيله فقال علي يا ابا بكر ما اسرع ما توثبتم على رسول الله باي حق
وباي منزلة دعوت الناس الى بيعتك الم تبايعني بالامس بامر الله و
امر رسول الله وقد كان قنفذ لعنه الله ضرب فاطمة عليها السلام
بالسوط حين حالت بينه وبين زوجها وارسل اليه عمر ان حالت
بينك وبينه فاطمة فاضربها فالجاها قنفذ الى عضادة بيتها و
دفعها فكسر ضلعا من جنبها فالقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة
فراش حتى ماتت صلى الله عليها من ذلك شهيدة قال ولما انتهى
بعلي الى ابي بكر انتهره عمر وقال له بايع ودع عنك هذه الاباطيل فقال
له علي فان لم افعل فما انتم صانعون قالوا نقتلك ذلا وصغارا فقال
اذا تقتلون عبد الله واخا رسوله قال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخو
رسول الله فما نقر لك بهذا قال اتجحدون ان رسول الله اخا بيني وبينه قال
نعم فاعاد ذلك عليه ثلاث مرات ثم اقبل عليهم علي عليه السلام فقال
يا معشر المسلمين والمهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول
الله يقول يوم غدير خم كذا وكذا وفي غزوة تبوك كذا وكذا فلم يدع علي شيئا
قاله فيه رسول الله علانية للعامة الا ذكرهم اياه فقال اللهم نعم فلما
تخوف ابو بكر ان ينصره الناس وان يمنعوه بادرهم فقال كلما قلت حق
سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا ولكن قد سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا
واختار لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة
والخلافة فقال علي عليه السلام هل احد من اصحاب رسول الله شهد هذا
معك فقال عمر صدق خليفة رسول الله قد سمعنا هذا منه كما قال وقال
ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل قد سمعنا ذلك من رسول
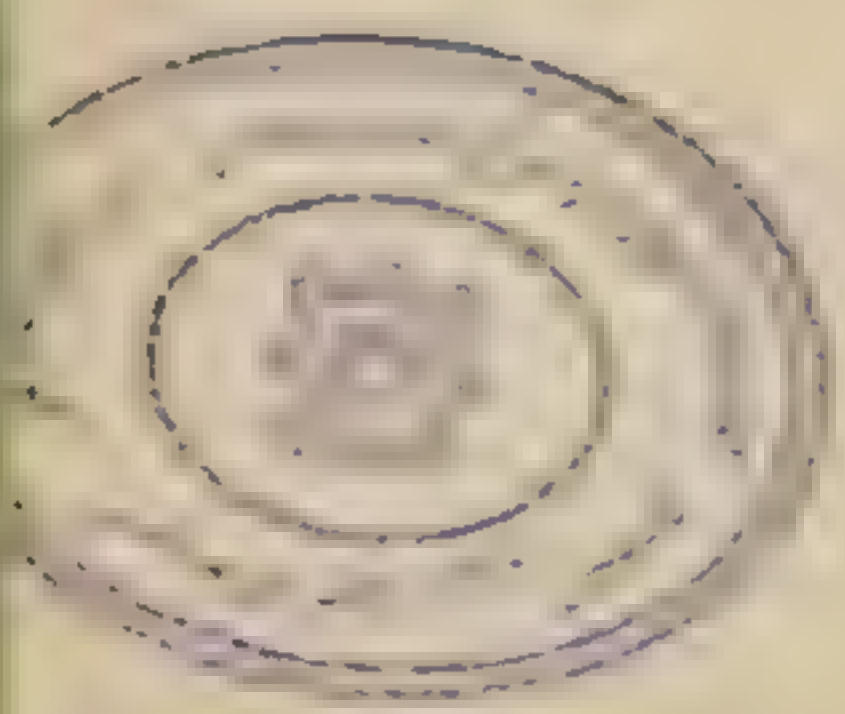
الله فقال علي عليه السلام لقد وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي قد تعاقدتم
عليها في الكعبة الى ان قال فنادى علي قبل ان يبايع والحبل في عنقه
يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني وقيل للزبير بايع فابى
فوثب عمر وخالد والمغيرة بن شعبة في اناس فانتزعوا سيفه فضربوا
به الارض حتى كسروه ثم لببوه فقال الزبير وعمر على صدره يا بن صهاك اما
والله لو ان سيفي في يدي لحدت عني فبايع قال سلمان ثم اخذوني فوجؤا
عنقي حتى تركوها كالسلعة ثم اخذوا يدي وفتلوها فبايعت مكرها ثم
بايع ابوذر والمقداد مكرهين وما بايع احد من الامة غير علي واربعتنا
ولم يكن منا احد اشد قولا من الزبير فانه لما بايع قال يا بن صهاك اما
والله لولا هؤلاء الطغاة الذين اعانوك لما كنت تقدم علي ومعي سيفي
لما اعرف من جبنك ولومك ولكن وجدت طغاة تقوى بهم وتصول
فغضب عمر وقال اتذكر صهاكا فقال ومن صهاك وما يمنعني من ذكرها
وقد كانت صهاك زانية او تنكر ذلك او ليست كانت امة حبشية
لجدي عبد المطلب فزنا بها جدك نفيل فولدت اباك الخطاب فوهبها
عبد المطلب له بعد ما زنا بها فولدته وانه لعبد جدي ولد زنا فاصلح
بينهما ابوبكر وكف كل واحد منهما عن صاحبه قال سليم فقلت لسلمان
فبايعت ابابكر يا سلمان ولم تقل شيئا قال قد قلت بعد ما بايعت تبا لكم
سائر الدهر او تدرون ما صنعتم بانفسكم اصبتم واخطاتم ثم اصبتم
من كان قبلكم من الفرقة والاختلاف واخطاتم سنة نبيكم حتى اخرجتموها
من معدنها واهلها فقال عمر يا سلمان اما اذ بايع صاحبك وبايعت
فقل ما شئت وافعل ما بدا لك وليقل صاحبك ما بدا له قال سلمان
فقلت اني سمعت رسول الله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي
بايعته مثل ذنوب امته الى يوم القيمة ومثل عذابهم جميعا فقال قل
ما شئت اليس قد بايعت ولم يقر الله عينيك بان يليها صاحبك فقلت
اشهد اني قد قرات في بعض كتب الله المنزلة انه باسمك ونسبك وصفتك

باب من ابواب جهنم فقال له قل ما شئت اليس قد ازالها الله عن اهل
البيت الذين اتخذتموهم اربابا من دون الله فقلت له اشهد اني سمعت
رسول الله يقول وسالته عن هذه الاية فيومئذ لا يعذب عذابه
احد ولا يوثق وثاقه احد فاخبرني انك انت هو فقال لي عمر اسكت
اسكت الله نامتك ايها العبد ابن اللخناء فقال لي علي عليه السلام
اقسمت يا سلمان لما سكت فقال سلمان والله لو لم يامرني علي بالسكوت
لخبرته بكل شيء نزل فيه وكل شيء سمعته من رسول الله فيه وفي صاحبه
فلما راني عمر قد سكت قال انك له لمطيع مسلم فلما ان بايع ابوذر والمقداد
ولم يقولا شيئا قال عمر يا سلمان الا تكف كما كف صاحباك والله ما
انت باشد حبا لاهل هذا البيت منهما ولا اشد تعظيما لحقهم منهما
وقد كفا كما ترى وبايعا قال ابوذر افتعيرنا يا عمر بحب آل محمد وتعظيمهم
لعن الله وقد فعل من ابغضهم وافترى عليهم وظلمهم حقهم وحمل الناس
على رقابهم ورد هذه الامة القهقرى على ادبارها فقال عمر آمين لعن الله
من ظلمهم حقوقهم لا والله ما لهم فيها وما هم فيها وعرض الناس الا سواء
قال ابوذر فلم خاصمتم الانصار بحقهم وحجتهم فقال علي عليه السلام
لعمر يا بن صهاك فليس لنا فيها حق وهي لك ولابن آكلة الذبان قال
عمر كف الان يا ابا الحسن اذ بايعت فان العامة رضوا بصاحبي ولم يرضوا
بك فما ذنبي قال علي عليه السلام ولكن الله ورسوله لم يرضيا الا
بي فابشر انت وصاحبك ومن اتبعكما ووازركما بسخط من الله وعذابه
وخزيه ويلك يا بن الخطاب لو تدري مما خرجت وفيما دخلت وماذا
جنيت على نفسك وعلى صاحبك فقال ابوبكر يا عمر اما اذ قد بايعنا
وامنا شره وفتكه وغائلته فدعه يقول ما شاء فقال علي عليه السلام
لست بقائل غير شيء واحد اذكركم الله ايها الاربعة قال لسلمان وابي ذر
والزبير والمقداد اسمعتم رسول الله ان في النار لتابوتا من نار ارى فيه
اثنا عشر رجلا ستة من الاولين وستة من الآخرين في جب في قعر جهنم

فيه تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة فاذا اراد الله ان يسعر جهنم
كشف تلك الصخرة عن ذلك الجب فاستعرت جهنم من وهج ذلك الجب
من حره قال علي فسئلت رسول الله عنهم وانتم شهود فقال اما
الاولون فابن آدم الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنة الذي حاج
ابرهيم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم وغيرا سنتهم
اما احدهما فهود اليهود والآخر نصر النصارى وابليس سادسهم
والدجال في الآخرين وهولاء الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا
وتعاقدوا على عداوتك يا اخي وتظاهروا عليك بعدي وهذا و
هذا حتى سميهم وعدهم لنا قال سلمان وقلنا صدقت نشهد انا سمعنا
ذلك من رسول الله فقال عثمان يا ابا الحسن اما عندك وعند اصحابك
هولاء حديث فيّ فقال له علي بلى سمعت رسول الله يلعنك ثم لم يستغفر
الله لك بعد ما لعنك فغضب عثمان ثم قال ما لي وما لك لا تدعني على
حالي على عهد النبي صلى الله عليه ولا بعده فقال الزبير نعم فارغم الله
انفك فقال عثمان فوالله لقد سمعت رسول الله يقول ان الزبير يقتل
مرتدا عن الاسلام قال سلمان فقال لي علي فيما بيني وبينه صدق عثمان
وذلك ان الزبير يبايعني بعد قتل عثمان فينكث بيعتي فيقتل مرتدا قال
سليم ثم اقبل علي سلمان فقال ان الناس كلهم ارتدوا بعد رسول الله
غير اربعة ان الناس صاروا بعد رسول الله بمنزلة هرون ومن تبعه
ومنزلة العجل فمن تبعه فعلي في سنة هرون وعتيق في سنة العجل وعمر في
سنة السامري وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
يقول ليجيئ قوم من اصحابي من اهل العلية والمكانة مني ليمروا على الصراط
فاذا رايتهم وراوني وعرفتهم وعرفوني اختلجوا دوني فاقول اي رب اصحابي
اصحابي فيقال لا تدري ما احدثوا بعدك انهم ارتدوا على ادبارهم
حيث فارقتهم فاقول بعدا وسحقا وسمعت رسول الله صلى الله عليه واله و
سلم يقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل وحذو القذة

بالقذة شبرا بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع ان التورية والقران كتبه
يد واحدة في رق بقلم واحد وجرت الامثال والسنن سواء

وعن ابي علي الخراساني عن مولى لعلي بن الحسين قال

كنت معه ع في بعض خلواته فقلت ان لي عليك حقا الا تخبرني عن
هذين الرجلين عن ابي بكر وعمر فقال كافران كافر من احبهما وعن ابي حمزة
الثمالي قال قلت لعلي بن الحسين ع وقد خلا اخبرني عن هذين الرجلين
قال هما اول من ظلمنا حقنا واخذا ميراثنا وجلسا مجلسا كنا احق به منهما
لا غفر الله لهما ولا رحمهما كافران كافر من تولاهما وعن حكيم بن جبير
قال قال علي بن الحسين انتم تقتلون في عثمان منذ ستين سنة فكيف
لو تبرأتم من صنمي قريش

ثواب الاعمال

ابن الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان
الديلمي عن ابيه عن اسحق بن عمار عن موسى بن جعفر ع قال قلت جعلت
فداك حدثني فيهما بحديث فقد سمعت من ابيك فيهما باحاديث
عدة قال فقال لي يا اسحق الاول بمنزلة العجل والثاني بمنزلة السامري
قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال هما والله نصرا وهودا ومجسا
فلا غفر الله ذلك لهما قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ثلاثة
لا ينظر الله اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم قال قلت جعلت فداك فمن هم قال
رجل ادعى اماما من غير الله وآخر طعن في امام من الله وآخر زعم ان لهما
في الاسلام نصيبا قال قلت جعلت فداك زدني فيهما قال ما ابالي يا اسحق
محوت المحكم من كتاب الله او جحدت محمدا النبوة او زعمت ان ليس في السماء اله
او تقدمت على علي بن ابي طالب قال قلت جعلت فداك زدني قال فقال
لي يا اسحق ان في النار لواديا يقال له سقر لم يتنفس منذ خلقه الله عز وجل
لو اذن له في التنفس بقدر مخيط لاحرق ما على وجه الارض وان اهل النار
ليتعوذون من حر ذلك الوادي ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله

وان فى ذلك الوادى لجبلا يتعوذ جميع اهل ذلك الوادى من حر ذلك
الجبل ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله من العذاب وان فى ذلك الجبل
لشعبا يتعوذ جميع اهل ذلك الجبل من حر ذلك الشعب ونتنه وقذره و
ما اعد الله فيه لاهله وان فى ذلك الشعب لقليبا يتعوذ جميع ذلك الشعب
من حر ذلك القليب ونتنه وقذره وما اعد الله فيه لاهله وان
فى ذلك القليب لحية يتعوذ جميع ذلك القليب من خبث تلك الحية
ونتنها وقذرها وما اعد الله فى انيابها من السم لاهلها فان فى جوف تلك
الحية لسبعة صناديق فيها خمسة من الامم السالفة واثنان من هذه
الامة قال قلت جعلت فداك ومن الخمسة ومن الاثنان قال فاما
الخمسة فقابيل الذى قتل هابيل ونمرود الذى حاج ابرهيم فى ربه قال
انا احيى واميت وفرعون الذى قال انا ربكم الاعلى ويهود الذى هود
اليهود وبولس الذى نصر النصارى ومن هذه الامة اعرابيان

عيون اخبار الرضا عليه السلم

بهذا الاسناد من قوله يا اسحق ان فى النار لواديا الى اخر الخبر بابن
الاعرابيان الاول والثانى اللذان لم يؤمنا بالله طرفة عين

كتاب نفحات اللاهوت نقلا من كتاب الثالث لابن شهر اشوب

ان الصادق سئل عن ابى بكر وعمر فقال كانا امامين قاسطين عادلين
كانا على الحق وماتا عليه فرحمة الله عليهما يوم القيمة فلما خلا المجلس
قال له بعض اصحابه كيف قلت يابن رسول الله فقال نعم اما قولى كانا امامين
فهو ماخوذ من قوله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون الى النار واما قولى
قاسطين فهو من قوله تعالى واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واما قولى
عادلين فهو ماخوذ من قوله تعالى والذين كفروا بربهم يعدلون واما
قولى كانا على الحق فالحق على وقولى وماتا عليه المراد انه لم يتوبا عن تظاهرهما

عليه بل ماتا على ظلمهما اياه واما قولى فرحمة الله عليهما يوم القيمة فالمراد
به ان رسول الله ينتصف له منهما اخذا من قوله تعالى وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين اقول ـــــ اجاز لى بعض الافاضل فى المكة زادالله شرفها
رواية هذا الخبر واخبرنى انه اخرجه من الجزو الثانى من كتاب دلايل الامامة
وهذه صورته حدثنا ابو الحسين محمد بن هرون بن موسى التلعكبرى
قال حدثنا ابى رضى الله عنه قال حدثنا ابو على محمد بن همام قال
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزارى الكوفى قال حدثنى عبد الرحمن
بن سنان صيرفى عن جعفر بن على الجواد عن الحسن بن مسكان عن
المفضل بن عمر الجعفى عن جابر الجعفى عن سعيد بن المسيب قال لما
قتل الحسين بن على صلوات الله عليهما وورد نعيه الى المدينة وورد
الاخبار بجز راسه وحمله الى يزيد بن معاوية وقتل ثمانية عشر من
اهل بيته وثلث وعشرين رجلا من شيعته وقتل على ابنه بين يديه
وهو طفل بنشابة وسبى ذراريه اقيمت الماتم عند ازواج النبى فى منزل
ام سلمه رضى الله عنها وفى دور المهاجرين والانصار قال فخرج عبد
الله بن عمر بن الخطاب صارخا من داره ولاطما وجهه شاقا جيبه يقول
يا معشر بنى هاشم وقريش والمهاجرين والانصار يستحل هذا من رسول
الله فى اهله وذريته وانتم احياء ترزقون لا قرار دون يزيد وخرج من
المدينه تحت ليلة لا يرد مدينة الا صرخ فيها واستقر اهلها على يزيد
واخباره يكتب بها الى يزيد فلم يمر بملا من الناس الا لعنه وسمع كلامه
وقالوا هذا عبد الله بن عمر خليفة رسول الله وهو ينكر فعل يزيد باهل
بيت رسول الله ويستنفر الناس على يزيد وان من لم يجبه لا دين له ولا
اسلام واضطرب الشام عن فيه وورد دمشق واتى باب اللعين
يزيد فى خلق من الناس يتلونه فدخل اذن يزيد عليه فاخبره بوروده ويده
على ام راسه والناس يهرعون اليه قدامه ووراءه فقال يزيد فورة من فورات
ابى محمد وعن قليل يفيق منها فاذن له وحده فدخل صارخا يقول لا ادخل

الفصل الثاني والأربعون فيما كتبه عمر إلى

يا امير المؤمنين وقد فعلت باهل بيت محمد ما لو تمكنت الترك والروم ما استحلوا ما استحللت ولا فعلوا ما فعلت قم عن هذا البساط حتى يجتاز المسلمون من هو احق به منك فرحب به يزيد وتطاول له وضمه اليه وقال له يا ابا محمد اسكن من فورتك واعقل وانظر بعينيك واسمع باذنك ما تقول في ابيك عمر بن الخطاب اكان هاديا مهديا خليفة رسول الله وناصره ومصاهره باختك حفصة والذى قال لا يعبد الله سرا فقال عبد الله هو كما وصفت فاى شئ تقول فيه قال ابوك قلد ابى امر الشام ام ابى قلد اباك خلافة رسول الله صلعم فقال ابى قلد اباك الشام قال يا ابا محمد افترضى به وبعهده الى ابى وما ترضاه قال بل ارضى قال افترضى بابيك قال نعم فضرب يزيد بيده على يد عبد الله بن عمر وقال له قم يا ابا محمد حتى تقراه فقام معه حتى ورد خزانة من خزائنه فدخلها فدعا بصندوق وفتحه واستخرج منه تابوتا مقفلا مختوما فاستخرج منه طومارا لطيفا فى خرقة حرير سوداء فاخذ الطومار بيده ونشره ثم قال يا ابا محمد هذا خط ابيك قال اى والله واخذه من يده فقبله فقال له اقرء فقراه ابن عمر فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ان الذى اكرهنا بالسيف على الاقرار به فاقررنا والصدور وغرة والانفس واجفة والنيات والبصائر شاكية مما كانت عليه من جحدنا ما دعانا اليه واطعنا فيه دفعا لسيوفه عنا وتكاثره بالحى علينا من اليمن وتعاضد من سمع به ممن ترك دينه وما كان عليه اباؤه فى قريش فبهبل اقسم والاصنام والاوثان واللات والعزى ما جحدها عمر مذ عبدها ولا عبد للكعبة ربا ولا صدق لمحمد قولا ولا القى السلام الا للحيلة عليه وايقاع البطش به فانه قد اتانا بسحر عظيم وزاد فى سحره على سحر بنى اسرائيل مع موسى وهرون وداود وسليمان وابن امه عيسى ولقد اتانا بكل ما اتوا به من السحر وزاد عليهم ما لو انهم شهدوه لاقروا له بانه سيد السحرة فخذ يا ابن ابى سفيان سنة قومك واتباع ملتك والوفاء بما كان عليه سلفك من جحد هذه البنية

معاوية من إنكار الربوبية والنبوة

التى يقولون ان لها ربا امرهم باتيانها والسعى حولها وجعلها لهم قبلة فاقروا بالصلوة والحج الذى جعلوه ركنا وزعموا انه لله اختلفوا فكان ممن اعان محمدا منهم هذا الفارسى الطمطانى روزبه وقالوا انه اوحى اليه ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا وهدى للعالمين وقولهم قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وجعلوا صلوتهم للحجارة فما الذى انكره علينا لولا سحره من عبادتنا للاصنام والاوثان واللات والعزى وهى من الحجارة والخشب والنحاس والفضة والذهب لا واللات والعزى ما وجدنا سببا للخروج عما عندنا وان سحروا وموهوا فانظر بعين مبصرة واسمع باذن واعية وتامل بقلبك وعقلك ما هم فيه واشكر اللات والعزى واستخلاف السيد الرشيد عتيق بن عبد العزى على امة محمد وتحكمه فى اموالهم ودمائهم وشريعتهم وانفسهم وحلالهم وحرامهم وجبايات الحقوق التى زعموا انهم يجبونها لربهم ليقيموا بها انصارهم واعوانهم فعاش شديدا رشيدا يخضع جهرا ويشتد سرا ولا يجد حيلة غير معاشرة القوم ولقد وثبت وثبة على شهاب بنى هاشم الثاقب وقرنها الظاهر وعلمها الناصر وعدتها وعددها المسمى بحيدرة المصاهر لمحمد على المراة التى جعلوها سيدة نساء العالمين يسمونها فاطمة حتى اتيت دار على وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين وابنتيهما زينب وام كلثوم والامة المدعوة بفضة ومعى خالد بن خالد بن وليد وقنفذ مولا ابى بكر ومن صحب من خواصنا فقرعت الباب عليهم قرعا شديدا فاجابتنى الامة فقلت لها قولى لعلى دع الاباطيل ولا تلج نفسك الى طمع الخلافة فليس الامر لك الامر لمن اختاره المسلمون واجتمعوا عليه ورب اللات والعزى لو كان الامر والراى لابى بكر لفشل عن الوصول الى ما وصل اليه من خلافة ابن ابى كبشة لكنى ابديت لها صفحى واظهرت لها بصرى وقلت للحيين نزار وقحطان بعد ان قلت لهم ليس

الخلافة الا في قريش فاطيعوهم ما اطاعوا الله وانما قلت ذلك لما
سبق من ابن ابي طالب من وثوبه واستيثاره بالدماء التي سفكها
في غزوات محمد وقضاء ديونه وهي ثمانون الف درهم وانجاز عداته
وجمع القران فقضاها على تليده وطارفه وقول المهاجرين والانصار
لما قلت ان الامامة في قريش قالوا هو الاصلع البطين امير المؤمنين علي
بن ابي طالب الذي اخذ رسول الله البيعة له على اهل ملته وسلمنا
له بامرة المؤمنين في اربعة مواطن فان كنتم نسيتموها يا معشر قريش
فما نسيناها وليست البيعة ولا الامامة والخلافة والوصية الا حقا
مفروضا وامرا صحيحا لا تبرعا ولا ادعاء فكذبناهم واقمت اربعين رجلا
شهدوا على محمد ان الامامة بالاختيار فعند ذلك قال الانصار نحن
احق من قريش لانا اوينا ونصرنا وهاجر الناس الينا فاذا كان دفع من
كان الامر له فليس هذا الامر لكم دوننا وقال قوم منا امير ومنكم امير قلنا
لهم قد شهد اربعون رجلا ان الائمة من قريش فقبل قوم وانكر اخرون
فتنازعوا فقلت والجمع يسمعون الا اكبرنا سنا واكثرنا لينا قالوا فمن تقول
قلت ابو بكر الذي قدمه رسول الله في الصلوة وجلس معه في العريش يوم
بدر يشاوره وياخذ برايه وكان صاحبه في الغار وزوج ابنته عايشة
التي سماها ام المؤمنين فاقبلوا بنو هاشم يتميزون غيظا وعاضدهم الزبير
وسيفه مشهور وقال لا يبايع الا علي او لا املك رقبة فاتمر سيفي
هذا فقلت يا زبير صرخك سكن من بني هاشم امك صفية بنت عبد
المطلب فقال ذلك والله الشرف البازخ والفخر الفاخر يا ابن حنتمة ويا ابن صهاك
اسكت لا ام لك فقال قولا فوثب اربعون رجلا ممن حضر سقيفة بني ساعدة
على الزبير فوالله ما قدرنا على اخذ سيفه من يده حتى وسدناه الارض
ولم نر له علينا ناصرا فوثبت الى ابي بكر فصافحته وعاقدته البيعة وتلاني
عثمان بن عفان وساير من حضر غير الزبير وقلنا له بايع او نقتلك ثم كففت
عنه الناس فقلت له امهلوه فما غضب الا نخوة لبني هاشم واخذت

ابا بكر بيدي وهو يرعد قد اختلط عقله فازعجته الى منبر محمد ازعاجا
فقال لي يا ابا حفص اخاف وثبة علي فقلت له ان عليا عنك مشغول
واعانني على ذلك ابو عبيدة بن الجراح كان يمده بيده الى المنبر وانا ازعجه
من ورائه كالتيس الى شفار الجازر متهوما فقام عليه مدهوشا
فقلت له اخطب فاغلق عليه وتثبت فدهش وتلجلج وغمض فعضضت
على كفي غيظا وقلت له قل ما سنح لك فلم يات خيرا ولا معروفا فاردت
ان احطه عن المنبر واقوم مقامه فكرهت تكذيب الناس لي بما قلت فيه
وقد سالني الجمهور منهم كيف قلت من فضله ما قلت ما الذي سمعته
من رسول الله في ابي بكر فقلت لهم قد قلت من فضله على لسان رسول
الله ما لو وددت اني شعرة في صدره ولي حكاية فقلت قل والا فانزل
فتبينها والله في وجهي وعلم انه لو نزل لرقيت وقلت ما لا يهتدي
الى قوله فقال بصوت ضعيف عليل وليتكم ولست بخيركم وعلي فيكم
واعلموا ان لي شيطانا يعتريني وما اراد به سواي فاذا زللت فقوموني
لا اقع في شعوركم وابشاركم واستغفر الله لي ولكم ونزل فاخذت
بيده واعين الناس ترمقه وغمزت يده غمزا ثم اجلسته وقدمت الناس
الى بيعته وصحبته لارهبه وكل من ينكر بيعته ويقول ما فعل علي
بن ابي طالب فاقول خلعها من عنقه وجعلها طاعة المسلمين قلة خلاف
عليهم في اختيارهم فصار جليس بيته فبايعوا وهم كارهون فلما فشت
بيعته علمنا ان عليا يحمل فاطمة والحسن والحسين الى دور المهاجرين
والانصار يذكرهم بيعته علينا في اربع مواطن ويستنفرهم فيعدونه
النصرة ليلا ويقعدون عنه نهارا فاتيت داره مستشيرا لاخراجه
منها فقامت الامة الفضة وقد قلت لها قولي لعلي يخرج الى بيعة
ابي بكر فقد اجتمع عليه المسلمون فقالت ان امير المؤمنين مشغول فقلت
خلي عنك هذا وقولي له يخرج والا دخلنا عليه واخرجناه كرها فخرجت
فاطمة فوقفت من وراء الباب فقالت ايها الضالون المكذبون ماذا تقولون

وای شیء تریدون فقلت یا فاطمة فقالت فاطمة ما تشاء یا عمر فقلت
ما بال ابن عمک قد اوردک للجواب وجلس من وراء الحجاب فقالت لی
طغیانک یا شقی اخرجنی والزمک الحجة وکل ضال غوی فقلت دعی
عنک الاباطیل واساطیر النساء وقولی لعلی یخرج لاحب ولا کرامة فقالت
ابحزب الشیطان تخوفنی یا عمر وکان حزب الشیطان ضعیفا فقلت ان لم
یخرج جئت بالحطب الجزل واضرمتها نارا علی اهل هذا البیت واحرق
من فیه اویقاد علی الی البیعة اخذت سوط قنفذ فضربتها وقلت لخالد
بن الولید انت ورجالنا هلموا فی جمع الحطب فقلت انی مضرمها فقالت
یا عدو الله وعدو رسوله وعدو امیر المؤمنین فضربت فاطمة یدیها من
الباب تمنعنی من فتحه فرمته فتصعب علی فضربت کفیها بالسوط فالمها
فسمعت لها زفیرا وبکاء فکدت ان الین وانقلب عن الباب فذکرت حقد
علی وولوغه فی دماء صنادید العرب وکید محمد وسحره فرکلت الباب
وقد الصقت احشائها بالباب وترسه وسمعتها وقد صرخت صرخة
حسبتها وقد جعلت اعلی المدینة اسفلها وقالت یا ابتاه یا رسول
الله هکذا کان یفعل بحبیبتک وابنتک آه یا فضة الیک فخذینی فقد
والله قتل ما فی احشائی من حمل وسمعتها تمخض وهی مستندة الی الجدار
فدفعت الباب ودخلت فاقبلت الی بوجه اغشی بصری فصفقت صفقة
علی خدیها من ظاهر الخمار فانقطع قرطها وتناثرت الی الارض خرج علی
فلما احسست به اسرعت الی خارج الدار وقلت لخالد وقنفذ ومن معهما
نجوت من امر عظیم وفی روایة اخری قد جنیت جنایة عظیمة لا امن علی نفسی
وهذا علی قد برز من البیت ومالی ولکم جمیعا به طاقة فخرج علی وقد ضربت
یدیها الی ناصیتها لتکشف عنها وتستغیث بالله العظیم ما نزل بها فاسبل
علی علیها ملائتها وقال لها یا بنت رسول الله ان الله بعث اباک رحمة
للعالمین وایم الله لئن کشفت عن ناصیتک سائلة الی ربک لیهلک
هذا الخلق لاجابک حتی لا یبقی علی الارض منهم بشر الا نلت وانا بالاعظم

عند الله من نوح الذی غرق من اجله بالطوفان جمیع من علی وجه
الارض وتحت السماء الا من کان فی السفینة واهلک قوم هود
بتکذیبهم له واهلک عادا بریح صرصر وانت وابوک اعظم قدرا من
هود وعذب ثمود وهی اثنا عشر الفا بعقر الناقة والفصیل فکونی
یا سیدة النساء رحمة علی هذا الخلق المنکوس ولا تکونی عذابا واشتد
بها المخاض ودخلت البیت فاسقطت سقطا سماه علی محسنا وجمعت
جمعا کثیرا لا مکاثرة لعلی ولکن لیشد بهم قلبی وجئت وهو محاصر
فاستخرجته من داره مکرها مغصوبا وسقته الی البیعة سوقا وانی
لاعلم علما یقینا لا شک فیه لو اجتهدت انا وجمیع من علی الارض
جمیعا علی قهره ما قهرناه ولکن لهنات کانت فی نفسه اعلمها ولا
اقولها فلما انتهیت الی سقیفة بنی ساعدة قام ابو بکر ومن بحضرته
یستهزؤن بعلی فقال علی یا عمر اتحب ان تعجل لک ما اخرته سوءا
من سوء تک عنه فقلت لا یا امیر المؤمنین فسمعت والله خالد بن
الولید فاسرع الی ابی بکر فقال له ابو بکر ما لی ولعمر ثلثا والناس
یسمعون ولما دخل السقیفة صبا الیه ابو بکر فقلت له قد بایعت
یا ابا الحسن فانصرف فاشهد ما بایعه ولا مد یده الیه وکرهت
ان اطالبه بالبیعة فیعجل لی ما اخره عنی وود ابو بکر انه لم یر علیا
فی ذلک المکان جزعا وخوفا منه ورجع علی من السقیفة وسألنا عنه
فقالوا مضی الی قبر محمد فجلس الیه فقمت انا وابو بکر الیه وجئنا نسعی
وابو بکر یقول ویلک یا عمر ما الذی صنعت بفاطمة هذا والله الخسران
المبین فقلت ان اعظم ما علیک انه ما بایعنا ولا اثق ان تتثاقل
المسلمون عنه فقال فما تصنع فقلت نظهر انه قد بایعک عند قبر
محمد فاتیناه وقد جعل القبر قبلة مسندا کفه علی تربته وحوله سلمان
وابوذر والمقداد وعمار وحذیفة بن الیمان فجلسنا بازائه واوعزت
الی ابی بکر ان یضع یده علی مثل ما وضع علی یده ویقربها من یده فعل

ذلك واخذت بید ابی بکر لامسحها علی یده واقول قد بایع فقبض علی
یده فصت انا وابو بکر مولیا وانا اقول جزی الله علیا خیرا فانه لم یمنعك
البیعة لما حضرت قبر رسول الله فوثب من دون الجماعة ابو ذر جندب بن
جنادة الغفاری وهو یصیح ویقول والله یا عدو الله ما بایع علی
عتیقا ولم یزل کلما لقینا قوما واقبلنا علی قوم نخبرهم ببیعته و
ابو ذر یکذبنا والله ما بایعنا فی خلافة ابی بکر ولا خلافتی ولا یبایع
لمن بعدی ولا بایع من اصحابه اثنی عشر رجلا لا لابی بکر ولا لی فمن فعل
یا معاویة فعلی واستثار احقاده السالفة غیری اما انت وابوك ابو
سفیان واخوك عتبة فاعرف ما کان منکم فی تکذیب محمد وکیده وادارة
الدوایر بمکة وطلبته فی جبل حری لقتله وتألف الاحزاب وجمعهم علیه
ورکوبا بیك الجمل وقد قاد الاحزاب وقول محمد لعن الله الراکب والقائد و
السائق وکان ابوك الراکب واخوك عتبة القاید وانت السایق ولم
انس امك هندا وقد بذلت لوحشی ما بذلت حتی تکمن نفسه لحمزة الذی
دعوه اسد الرحمن فی ارضه وطعنه بالحربة ففلق فؤاده وشق عنه و
اخذ کبده فحمله الی امك فزعم محمد بسحره انه لما ادخلته فاها لتاکله صار
جلودا فلفظته من فیها وسماها محمد واصحابه آکلة الاکباد وقولها فی شعرها
لاعداء محمد ومقاتلیه نحن بنات طارق نمشی علی النمارق کالدرق
المخانق والمسك فی المفارق ان یقبلوا نعانق او یدبروا نفارق
فراق غیر وامق ونسوتها فی الثیاب الصفر المرئیة مبدیات وجوههن
ومعاصمهن ورؤسهن یحرضن علی قتال محمد انکم لم تسلموا طوعا و
انما اسلمتم کرها یوم فتح مکة فجعلکم طلقاء وجعل اخی زیدا وعقیلا
اخی علی بن ابی طالب والعباس عمهم مثلهم وکان من ابیك فی نفسه
فقال والله یا بن ابی کبشة لاملانها علیك خیلا ورجلا واحول بینك
وبین هذه الاعداء فقال محمد ویؤذن للناس انه علم ما فی نفسه او
یکفی الله شرك یا ابا سفیان وهو یری الناس ان لا یعلوها احد غیری

وعلی ومن یلیه من اهل بیته فبطل سحره وخاب سعیه وعلاها
ابو بکر وعلوتها بعده وارجو ان تکونوا معاشر بنی امیة عیدان اطنابها
فمن ذلك قد ولیتك وقلدتك اباحة ملکها وعرفتك فیها وخالفت
قوله فیکم وما ابالی من تالیف شعره ونثره اذ قال یوحی الیه منزل من ربی
فی قوله والشجرة الملعونة فی القران فزعم انها انتم یا بنی امیة فبین عداوته
حیث ملك کما لم یزل هاشم وبنوه اعداء بنی عبد شمس وانا مع تذکیری ایاك
یا معاویة وشرحی لك ما قد شرحته ناصح لك
وصدق مع تذکیری ایاك یا معاویة وشرحی لك ما قد شرحته ناصح لك
ومشفق علیك من ضیق عطنك وجرح صدرك وقلة حلمك ان تعجل فیما
وصیتك ومکنتك منه من شریعة محمد وامته ان تبدی لهم مطالبته
بطعن او شماتة بموت او ردا علیه فیما اتی به فتکون من الهالکین فتخفض
ما رفعت وتهدم ما بنیت واحذر کل الحذر حیث دخلت علی محمد
فی کل ما اتی به واورده ظاهرا واظهر التحرز والواقعة فی رعیتك و
اوسعهم حلما واعمهم بروایح العطایا وعلیك باقامة الحدود فیهم و
تضعیف الجنایة منهم لسببا محمد من مالك ورزقك ولا ترهم انك تدع
لله حقا ولا تنقض فرضا ولا تغیر لمحمد سنته فتفسد علینا الامة بل
خذهم من مأمنهم واقتلهم بایدیهم واندهم بسیوفهم وتطاولهم
ولا تنابذهم ولن لهم ولا تبخس علیهم وافسح لهم فی مجلسك وشرفهم
فی مقعدك وتوسل الی قتلهم برئیسهم واظهر البشر والبشاشة بل
اکظم غیظك واعف عنهم یحبوك ویطیعوك فما آمن علینا وعلیك
ثورة علی وشبلیه الحسن والحسین فان امکنك فی عدة من الامة فبادر
ولا تقنع بصغار الامور واقصد بعظیمها واحفظ وصیتی الیك وعهدی
واخفه ولا تبده وامتثل امری ونهیی وانهض بطاعتی وایاك والخلاف
علی واسلك طریق اسلافك واطلب بثارك واقتص آثارهم فقد اخرجت
الیك بسری وجهری وشفعت هذا بقول معاویة ان القوم جلت امورهم
بدعوة من عم البریة بالوری صبوت الی دین لهم فارابنی

فابعد يزيد بن قد قصمت به ظهري الى اخر الابيات

قال فلما قرء عبد الله بن عمر

هذا العهد قام الى يزيد فقبل راسه وقال الحمد لله يا امير المؤمنين على قتلك الشاري ابن الشاري والله ما اخرج ابي الي بما اخرج الى ابيك والله لا اري احدا من رهط محمد بحيث يحب ويرضى فاحسن جائزته وبره ورده مكرما فخرج عبد الله بن عمر من عنده ضاحكا فقال له الناس ما قال لك قال قولا صادقا لوددت اني كنت مشاركه فيه وسار راجعا الى المدينة وكان جوابه لمن يلقاه هذا الجواب ويروى انه اخرج يزيد لعنه الله الى عبد الله بن عمر كتابا فيه عهد عثمان بن عفان فيه اغلظ من هذا وادهى واعظم من العهد الذي كتبه عمر لمعوية فلما قرء عبد الله بن عمر العهد الاخر قام فقبل راس يزيد لعنهما الله وقال الحمد لله على قتلك الشاري ابن الشاري واعلم ان والدي عمر اخرج الي من سره بمثل هذا الذي اخرجه الى ابيك معوية ولا اري احدا من رهط محمد واهله وشيعته بعد يومي هذا الا غير منطوي لهم خيرا ابدا فقال يزيد فيه شرح الخبايا يا ابن عمر والحمد لله وحده وصلى الله على محمد واله قال ابن عباس اظهروا الايمان واسروا الكفر فلما وجدوا عليه اظهروه

قال سليم فاغرم عمر بن الخطاب تلك

السنة جميع عماله انصاف اموالهم لشعر ابي المختار ولم يغرم قنفذ العدوي شيئا وقد كان من عماله ورد عليه ما اخذ منه وهو عشرون الف درهم ولم يؤخذ منه عشره ولا نصف عشره وكان من عماله الذين اغرموا ابو هريرة على البحرين فاحصى ماله فبلغ اربعة وعشرين الفا فالزمه اثنا عشر الفا قال ابان قال سليم فلقيت عليا صلوات الله عليه فسالته عما صنع عمر فقال هل تدري لم كف عن قنفذ ولم يغرمه شيئا قلت لا

قال لانه هو الذي ضرب فاطمة صلوات الله عليها بالسوط حين جاءت لتحول بيني وبينهم فماتت صلوات الله عليها وان اثر السوط لفي عضدها مثل الدملج قال ابان قال سليم انتهيت الى حلقة في مسجد رسول الله ليس فيها الا هاشمي غير سلمان وابي ذر والمقداد ومحمد بن ابي بكر وعمر بن ابي سلمه وقيس بن سعد بن عباده فقال العباس لعلي عليه السلام ما ترى عمر منعه ان يغرم قنفذا كما غرم جميع عماله فنظر علي الى من حوله ثم اغرورقت عيناه ثم قال شكرا له ضربة ضربها فاطمة عليها السلام بالسوط فماتت وفي عضدها اثره كانه الدملج ثم قال العجب مما اشربت قلوب هذه الامة من حب هذا الرجل وصاحبه من قبله والتسليم له في كل شيء احدثه لئن كان عماله خونة وكان هذا المال في ايديهم خيانة ما كان حل له

باب نزول الايات في امر فدك

تفسير علي بن ابرهيم وات ذا القربى حقه وابن السبيل يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونزلت في فاطمة عليها السلام فجعل لها فدك والمسكين من ولد فاطمة وابن السبيل من ال محمد ولد فاطمة سلام الله عليها وابن السبيل من ال محمد ولد فاطمة تفسير علي بن ابرهيم مناع للخير قال المناع الثاني والخير ولاية امير المؤمنين وحقوق ال محمد عليهم السلام ولما كتب الاول كتاب فدك بردها على فاطمة عليها السلام منعه الثاني فهو معتد اثيم تفسير فرات ابرهيم زيد بن محمد بن جعفر العلوي عن محمد بن مروان عن عبيد بن يحيى عن محمد بن علي بن الحسين قال لما نزل جبرئيل على رسول الله شد رسول الله سلاحه واسرج دابته وشد علي سلاحه واسرج دابته ثم توجها في جوف الليل وعلي لا يعلم حيث يريد رسول الله حتى انتهى الى فدك فقال له رسول الله يا علي تحملني او احملك قال علي احملك يا رسول الله فقال

رسول الله يا علي بل انا احملك لاني اطول بك ولا تطول بي فحمل عليا على كتفه ثم قام به فلم يزل يطول به حتى علا على سور الحصن فقعد على على الحصن ومعه سيف رسول الله فاذن على الحصن وكبر فابتدر اهل الحصن الى باب الحصن هرابا حتى فتحوه وخرجوا منه فاستقبلهم رسول الله بجمعهم ونزل على اليهم فقتل علي ثمانية عشر من عظمائهم وكبرائهم واعطى الباقون بايديهم وساق رسول الله ذراريهم و من بقي منهم وغنائمهم يحملونها على رقابهم الى المدينة فلم يوجف فيها غير رسول الله فهي له ولذريته خاصة دون المؤمنين

كنز الفوائد

محمد بن العباس عن علي بن العباس المقانعي عن ابي كريب عن معاوية بن هشام عن فضيل مرزوق عن عطية عن ابي سعيد الخدري قال نزلت فآت ذا القربى حقه دعا رسول الله فاطمة فاعطاها فدكا

تفسير العياشي

عن ابي جميلة المفضل بن الصالح عن بعض اصحابه عن احدهما قال ان فاطمة صلوات الله عليها انطلقت الى ابي بكر فطلبت ميراثها من نبي الله فقال ان نبي الله لا يورث فقالت اكفرت بالله وكذبت بكتابه قال الله يوصيكم في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين

تفسير العياشي

عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله قال اتت فاطمة ابا بكر تريد فدكا فقال هاتي اسود واحمر يشهد بذلك قال فاتت بام ايمن فقال لها بم تشهدين قالت اشهد ان جبرئيل اتى محمدا فقال ان الله تعالى يقول فآت ذا القربى حقه فلم يدر محمد منهم فقال يا جبرئيل سل

ربك منهم فقال فاطمة ذو القربى فاعطاها فدكا فزعموا ان عمر محى الصحيفة وقد كان كتبها ابو بكر خرائج روى عن ابي عبد الله ان رسول الله خرج في غزاة فلما انصرف راجعا نزل في بعض الطريق فبينما رسول الله يطعم الناس معه اذ اتاه جبرئيل فقال يا محمد قم فاركب فقام النبي فركب و جبرئيل معه فطويت له الارض كطي الثوب حتى انتهى الى فدك فلما سمع اهل فدك وقع الخيل ظنوا ان عدوهم قد جاءهم فغلقوا ابواب المدينة ودفعوا المفاتيح الى عجوز لهم خارج من المدينة ولحقوا برؤس الجبال فاتى جبرئيل العجوز حتى اخذ المفاتيح ثم فتح ابواب المدينة ودار النبي في بيوتها وقراها فقال جبرئيل يا محمد هذا ما خصك الله به واعطاك دون الناس وهو قوله تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى وذلك قوله فما اوجفتم عليه من خيل و لا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشآء ولم يعرف المسلمون ولم يطؤها ولكن الله افاءها على رسوله وطوف في دورها وحيطانها وغلق الباب ودفع المفاتيح اليه فجعلها رسول الله في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل ثم ركب وطويت له الارض كطي الثوب ثم اتاهم رسول الله وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يبرحوا فقال رسول الله قد انتهيت الى فدك واني قد افاءها الله علي فغمز المنافقون بعضهم بعضا فقال رسول الله هذه مفاتيح فدك ثم اخرج من غلاف سيفه ثم ركب رسول الله وركب معه الناس فلما دخل المدينة دخل على فاطمة عليها السلام فقال يا بنية ان الله قد افاء على ابيك بفدك واختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين افعل بها ما اشاء وانه قد كان لامك خديجة على ابيك مهر وان اباك قد جعلها لك بذلك وانحلتكها لك ولولدك بعدك قال فدعا بأديم ودعا علي بن ابي طالب ومولى لرسول الله وام ايمن فقال رسول الله ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة وجاء اهل فدك الى النبي فقاطعهم على اربعة وعشرين الف دينار في كل سنة ورد

قالت ... [illegible] ... رسول الله ... [illegible]

السید بن طاوس رحمه الله

فی کتاب سعد السعود عن ابی سعید الخدری قال لما نزلت وآت
ذا القربی حقه دعا رسول الله فاطمة واعطاها فدك وقال رحمه الله فی
کتاب المحجة فیما اوصی الی ابنه فذهب جملة عمر ان فاطمة علیها السلام
فدکا والعوالی وکان دخلها فی روایة الشیخ عبد الله بن حماد الانصاری
اربعة وعشرین الف دینار فی کل سنة وفی روایة غیره سبعین الف دینار
اقول انه اذا جاءت فاطمة الی ابی بکر تطالب منه فدکا فکتب
لها کتابا فی رد الفدک فخرجت من منزله فاخذ عمر من فاطمة ومزقه ومزق
الکتاب الذی املاه رسول الله وکتبه امیر المؤمنین ونقل علماء
کما یجئ تفصیله

علل الشرایع

ابی عن علی بن ابی عمیر عن ذکره عن ابی عبد الله قال لما منع ابو بکر فاطمة
والخرج وکیلها جاء امیر المؤمنین الی المسجد وابو بکر جالس وحوله المهاجرون
والانصار فقال یا ابا بکر لما منعت فاطمة ما جعله الله ورسول وکیلها فیه منذ
سنین فقال ابو بکر هذا فئ للمسلمین فان اتت بشهود عدول والا فلا
حق لها فیه قال یا ابا بکر تحکم فینا بخلاف ما تحکم فی المسلمین قال لا قال اخبرنی
لو کان فی ید المسلمین شئ فادعیت انا فیه من کنت تسأل البینة قال
ایاك کنت اسأل قال فاذا کان فی یدی شئ فادعی فیه المسلمون تسئلنی
فیه البینة قال فسکت ابو بکر فقال عمر هذا فئ للمسلمین ولسنا من
خصومتك فی شئ فقال امیر المؤمنین لابی بکر یا ابا بکر تقرء بالقرآن قال
بلی قال اخبرنی عن قول الله عز وجل انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل
البیت ویطهرکم تطهیرا افینا او فی غیرنا نزلت قال فیکم قال فاخبرنی لو
ان شاهدین من المسلمین شهدا علی فاطمة علیها السلام بفاحشة ما
کنت صانعا قال کنت اقیم علیها الحد کما اقیم علی نساء المسلمین قال کنت
اذا عند الله من الکافرین قال ولم قال لانك کنت ترد شهادة الله وتقبل

شهادة غیره لان الله عز وجل قد شهد لها بالطهارة فاذا رددت
شهادة الله وقبلت شهادة غیره کنت عند الله من الکافرین قال فبکی الناس
فتفرقوا ودمدموا فلما رجع ابو بکر الی منزله بعث الی عمر فقال ویحك یا ابن
الخطاب اما رایت علیا ما فعل بنا والله لان قعد مقعدا اخر لیفسدن
هذا الامر علینا ولا نتهنأ بشئ ما دام حیا قال عمر ما له الا خالد بن
الولید فبعثوا الیه فقال ابو بکر نرید ان نحملك علی امر عظیم قال احملنی علی
ما شئت ولو علی قتل علی قال فهو قتل علی قال فصر بجنبه فاذا انا سلمت
فاضرب عنقه فبعثت اسماء بنت عمیس وهی ام محمد بن ابی بکر خادمها فقالت
اذهبی الی فاطمة فاقرئیها السلام فاذا دخلت من الباب فقولی ان الملأ
یأتمرون بك لیقتلوك فاخرج انی لك من الناصحین فان فهمتها والا فاعیدیها
ثانیة مرة اخری فجاءت فدخلت وقالت ان مولاتی تقول یا بنت رسول
الله کیف انت ثم قرأت هذه الآیة ان الملأ یأتمرون بك لیقتلوك الآیة
فلما ارادت ان تخرج قرأتها فقال لها امیر المؤمنین اقرئیها السلام و
قولی لها ان الله عز وجل یحول بینهم وبین ما یریدون ان شاء الله فوقف
خالد بن ولید بجنبه فلما اراد ان یسلم لم یسلم قال یا خالد لا تفعل
ما امرتك السلام علیکم فقال امیر المؤمنین ما هذا الذی امرك به ثم
نهاك قبل ان یسلم قال امرنی بضرب عنقك وانما امرنی بعد التسلیم
فقال وکنت فاعلا قال ای والله لو لم ینهنی لفعلت قال فقام امیر المؤمنین
فاخذ بمجامع ثوب خالد ثم ضرب به الحائط وقال لعمر یا ابن الصهاك
والله لولا عهد من رسول الله وکتاب من الله لعلمت اینا اضعف جندا
واقل عددا

وفی روایة اخری

لا یفعلن خالد ما امرته فالتفت علی فاذا خالد مشتمل علی السیف
الی جانبه فقال یا خالد او کنت فاعلا فقال ای والله لولا انه نهانی لوضعته
فی اکثرك شعرا فقال له علی کذبت لا ام لك من یفعله اضیق حلقة است
منك اما والذی فلق الحبة وبرئ النسمة لولا ما سبق من القضاء لعلمت

ای الفریقین شرمکانا و اضعف جندا

تفسیر علی بن ابراهیم

ابی عن ابن ابی عمیر عن عثمان بن حلبی و حماد بن عثمان عن ابی عبد الله مثله و فیه فاخذ عمر الکتاب من فاطمة علیها السلام فمزقه و قال هذا فیء للمسلمین و قال مالك بن اوس بن الحدثان البصری و عایشه و حفصه یشهدون علی رسول الله بانه قال انا معاشر الانبیاء لا نورث ما ترکناه صدقة و ان علیا زوجها یجر الی نفسه و ام ایمن فهی امراة صالحة لو کان معها غیرها لنظرنا فیه فخرجت صلوات الله علیها من عندهما باکیة حزینة فلما کان بعد هذا جاء علی و فیه بعد قوله تغضب فکان اهل له قریب و منزلة عند الاله علی الادمین غیر بلیغ

وذکر الطبری فی تاریخه و الثقفی فی تاریخه

قال جاءت عایشة الی عثمان فقالت اعطنی ما کان یعطینی ابی و عمر قال لا اجد له موضعا فی الکتاب و لا فی السنة و لکن کان ابوك و عمر یطیبان عن طیبة انفسهما و انا لا افعل قالت فاعطنی میراثی من رسول الله قال او لم تجی و فاطمة تطلب میراثها من رسول الله فشهدت انت و مالك بن اوس البصری ان لا یورث و ابطلت حق فاطمة و جئت تطلبینه لا افعل و زاد الطبری و کان عثمان متکأ فاستوی جالسا و قال ستعلم فاطمة ای ابن عم لها منی الیوم الست و اعرابی یتوضأ ببوله شهدت عند ابیك و ذکرا جمیعا فی تاریخهما فکانت اذا خرج عثمان الی الصلوة اخرجت قمیص رسول الله و تنادی انه قد خالف صاحب هذا القمیص و زاد الطبری بقولها هذا قمیص رسول الله لم یبل و قد غیر عثمان سنته اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا و ذکر الثقفی فی تاریخه عن موسی الثعلبی عن عمه قال دخلت مسجد المدینة فاذا الناس مجتمعون و اذا کف مرتفعة و صاحب الکف یقول یا ایها الناس العهد حدیث لا هذان نعلا رسول الله و قمیصه ان فیکم فرعون

و مثله فاذا هی عایشه تعنی عثمان و هو یقول اسکتی انما هذه امرءة رایها رای المرءة و ذکر فی تاریخه عن الحسن بن سعید قال رفعت عایشة ورقا من ورق المصحف بین عودین و من وراء حجابها و عثمان علی المنبر فقالت یا عثمان اقم ما فی کتاب الله ان تصاحب تصاحب صاحب غادر و ان تفارق تفارق عن صاحب غادر فقال عثمان اما و الله لتنتهین او لادخلن علیك حمران الرجال و سودانها قالت عایشة اما و الله ان فعلت لعنك رسول الله ثم ما استغفر لك حتی مات و ذکر عبد الرحمن ابی لیلا قال اخرجت عایشة قمیص رسول الله فقال لها عثمان لئن لم تسکتی لاملانها علیك جلشانا فقالت یا غادر یا فاجر اخربت امانتك و مزقت کتاب الله ثم قالت و الله ما ائتمنه رجل قط الا خانه و لا صحبه رجل قط الا فارقه نقل عن تاریخه و ذکر فیه قال ــــــ نظرت عایشه الی عثمان فقالت یقدم قومه یوم القیمة فاوردهم النار و بئس الورد المورود و ذکر فیه عن عکرمة ان عثمان صعد المنبر فاطلعت عایشه و معها قمیص رسول الله ثم قالت یا عثمان اشهد انك بریء عن صاحب هذا القمیص فقال عثمان ضرب الله مثلا للذین کفروا الایة و فی روایة اخری فقال لها عثمان امرءة نوح و امرءة لوط الایة

کتاب الاختصاص

عن عبد الله بن سنان عن ابی عبد الله قال لما قبض رسول الله و جلس ابو بکر مجلسه بعث الی وکیل فاطمة فاخرجه من فدك فاتته فاطمة علیها السلام فقالت یا ابا بکر ادعیت انك خلیفة ابی و جلست مجلسه و انت بعثت الی وکیلی فاخرجته من فدك و قد تعلم ان رسول الله صدق بها علی و ان لی بذلك شهودا فقال ان النبی لا یورث فرجعت الی علی فاخبرته فقال ارجعی الیه فقولی له زعمت ان النبی لا یورث و ورث سلیمان بن داود و ورث یحیی بن زکریا و کیف لا نوارث انا ابی فقال عمر انت معلمة قالت و ان کنت معلمة فانما علمنی ابن عمی و بعلی فقال ابو بکر

فان عایشه تشهد وعمر انهما سمعا رسول الله وهو یقول النبی لایورث فقالت هذا اول شهادة زور شهدا بها فی الاسلام ثم قالت فان فدکا انما هی صدقت بها علی رسول الله ولی بذلک بینة فقال لها هلمی ببینتک قالت فجاءت بام ایمن وعلی فقال ابو بکر یا ام ایمن انک سمعت من رسول الله یقول فی فاطمة فقالا سمعنا رسول الله صلی الله علیه وآله یقول ان فاطمة سیدة نساء اهل الجنة ثم قالت ام ایمن فمن کانت سیدة نساء اهل الجنة تدعی ما لیس لها وانا امراة من اهل الجنة ما کنت لاشهد بما لم اکن سمعت من رسول الله فقال عمر دعینا یا ام ایمن من هذه القصص بای شیء تشهدین فقالت کنت جالسة فی بیت فاطمة علیها السلام ورسول الله جالس حتی نزل الیه جبرئیل فقال یا محمد قم فان الله تبارک وتعالی امرنی ان اخط لک فدکا بجناحی فقام رسول الله مع جبرئیل فما لبث ان رجع فقالت فاطمة یا ابه این ذهبت فقال خط جبرئیل لی فدکا بجناحه وحد لی حدودها فقالت یا ابه انی اخاف العیلة والحاجة من بعدک فتصدق بها علی فقال هی صدقة علیک فقبضتها قالت نعم فقال رسول الله یا ام ایمن اشهدی ویا علی اشهد فقال عمر انت امراة ولا نجیز شهادة امراة وحدها واما علی فیجر الی نفسه قال فقامت مغضبة وقالت اللهم انهما ظلما ابنة نبیک حقها فاشدد وطأتک علیهما ثم خرجت وحملها علی علی اتان علیه کساء خمل فدار بها اربعین صباحا فی بیوت المهاجرین والانصار والحسن والحسین علیهما السلام معها وهی تقول یا معشر المهاجرین والانصار انصروا الله وابنة نبیکم وقد بایعتم رسول الله یوم بایعتموه ان تمنعوه وذریته مما تمنعون منه انفسکم وذراریکم ففوا لرسول الله صلی الله علیه وآله ببیعتکم قال فما اعانها احد ولا اجابها ولا نصرها قال فانتهت الی معاذ بن جبل فقالت یا معاذ بن جبل انی قد جئتک مستنصرة وقد بایعت رسول الله علی ان تنصره وذریته وتمنعه مما تمنع منه نفسک وذریتک

وان ابا بکر قد غصبنی فدکا واخرج وکیلی منها قال فمعی غیری قالت لا ما اجابنی احد قال فاین ابلغ انا من نصرک قال فخرجت من عنده ودخل ابنه فقال ما جاء بابنة محمد الیک قال جاءت تطلب نصرتی علی ابی بکر فانه اخذ منها فدکا قال فما اجبتها به قال قلت وما یبلغ من نصرتی انا وحدی قال فابیت ان تنصرها قال نعم قال فای شیء قالت لک قال قالت لی والله لانازعنک الفصیح من راسی حتی ارد علی رسول الله قال فقال انا والله لانازعنک الفصیح من راسی حتی ارد علی رسول الله اذ لم تجب ابنة محمد قال وخرجت فاطمة صلوات الله علیها من عنده وهی تقول والله لا اکلمک حتی اجتمع انا وانت عند رسول الله ثم انصرفت فقال علی لها ائتی ابا بکر وحده فانه ارق من الآخر وقولی له ادعیت مجلس ابی وانک خلیفته وجلست مجلسه ولو کانت فدک لک ثم استوهبتها منک لوجب ردها علی فلما اتته وقالت له ذلک قال فدعا بکتاب فکتبه لها برد فدک فخرجت والکتاب معها فلقیها عمر فقال یا بنت محمد ما هذا الکتاب الذی معک فقالت کتاب کتب لی ابو بکر برد فدک فقال هلمیه الی فابت ان تدفعه الیه فرفسها برجله وکانت حاملة بابن اسمه المحسن فاسقطت المحسن من بطنها ثم لطمها فکانی انظر الی قرط فی اذنها حین نقفت ثم اخذ الکتاب فخرقه فمضت ومکثت خمسة وسبعین یوما مریضة مما ضربها عمر ثم قبضت فلما حضرتها الوفاة دعت علیا صلوات الله علیه فقالت اما تضمن والا اوصیت الی ابن الزبیر فقال علی انا اضمن وصیتک یا بنت محمد قالت سالتک بحق رسول الله اذا انا مت ان لا یشهدانی ولا یصلیا علی قال فلک ذلک فلما قبضت صلوات الله علیها دفنها لیلا فی بیتها واصبح اهل المدینة یریدون حضور جنازتها وابو بکر وعمر کذلک فخرج الیهما علی علیه السلام فقالا له ما فعلت بابنة محمد اخذت فی جهازها یا ابا الحسن فقال علی قد والله دفنتها قالا فما حملک علی ان دفنتها ولم تعلمنا بموتها قال هی امرتنی فقال عمر والله لقد هممت بنبشها والصلوة علیها فقال علی علیه السلام اما والله

مادام قلبی بین جوانحی وذو الفقار فی یدی لا تصل الی نبشها فانت اعلم فقال ابوبکر اذهب فانه احق بها منا و انصرف الناس

قال المفضل

وفی روایة لما ضرب ابو لؤلؤ رضی الله عنه عمر بن الخطاب وشق بطنه ورجع الی امیر المؤمنین وقال یا مولای شققت بطنه فلما سمع امیر المؤمنین بکی بکاء شدیدا ثم قال یا لیتنی ان بنت رسول الله کانت حیة فتسمع قال مولای جعفر علیه السلام کل ظلامة حدثت فی الاسلام او تحدث وکل دم مسفوک حرام ومنکر مشهور وامر غیر محمود فوزره فی اعناقهما واعناق من شایعهما او تابعهما ورضی بولایتهما الی یوم القیمة

مناقب ابن شهر آشوب

فی کتاب اخبار الخلفاء هرون الرشید کان یقول لموسی بن جعفر حدد فدکا حتی اردها الیک فیابی حتی الح علیه فقال لا اخذها الا بحدودها قال وما حدودها قال ان حددتها لم تردها قال بحق جدک الا فعلت قال اما الحد الاول فعدن فتغیر وجه الرشید وقال ایها قال والحد الثانی سمرقند فاربد وجهه والحد الثالث افریقیة فاسود وجهه قال هیه قال والرابع سیف البحر مما یلی الخزر وارمنیة قال الرشید فلم یبق لنا شیء فتحول الی مجلسی قال موسی قد اعلمتک اننی ان حددتها لم تردها فعند ذلک عزم علی قتله وفی روایة ابن اسباط انه قال اما الحد الاول فعریش مصر والثانی دومة الجندل والثالث احد والرابع سیف البحر فقال هذا کله هذه الدنیا فقال علیه السلام هذا کان فی ید الیهود بعد موت ابی هالة فافاءه الله رسوله بلا خیل ولا رکاب فامره الله ان یدفعه الی فاطمة علیها السلام تحقیق هذان التحدیدان خلاف المشهور بین اللغویین قال الفیروزابادی فدک محرکة موضع بخیبر

قال

قال فی مصباح اللغة بلدة بینها وبین مدینة النبی یومان وبینها وبین خیبر دون مرحلة وهی مما افاء الله علی رسوله وتنازع علی والعباس فی خلافة عمر فقال علی علیه السلام جعلها النبی لفاطمة وولدها وانکره العباس فسلمها عمر لهما انتهی ولعل مراده ان تلک کلها فی حکم فدک و کان الدعوی علی جمیعها وانما ذکروا فدک علی المثال او تغلیبا

فصل فی بیان کذب ابی بکر

قال ابو الفضل وقد ذکر قوم ان ابا اللعیناء ادعی هذا الکلام یعنی خطب الصدیقة الکبری علیها السلام وقد رواه قوم وصححوه وکتبناه علی ما فیه وحدثنی عبد الله بن احمد العبدی عن الحسین بن علوان عن عطیة العوفی انه سمع ابا بکر یومئذ یقول لفاطمة علیها السلام یا بنت رسول الله لقد کان ابوک بالمؤمنین رحیما وعلی الکافرین عذابا الیما واذا عزوناه کان اباک دون النساء واخا ابن عمک دون الرجال اثره علی کل حمیم وساعده علی الامر العظیم لا یحبکم الا العظیم السعادة ولا یبغضکم الا الردیء الولادة انتم عترة الله الطیبون وخیرة الله المنتجبون علی الاخرة ادلتنا وباب الجنة لسالکنا واما منعک ما سألت فلا ذلک لی واما فدک وما جعل ابوک لک فان منعتک فانا ظالم واما المیراث فقد تعلمین انه صلی الله علیه واله وسلم قال لا نورث ما ابقیناه صدقة قالت ان الله یقول عن نبی من انبیائه یرثنی ویرث من آل یعقوب وقال وورث سلیمان داود فهذان نبیان وقد علمت ان النبوة لا تورث وانما یورث ما دونها فما لی امنع ارث ابی انزل الله فی الکتاب الا فاطمة بنت محمد فدلنی علیه فاقنع به فقال یا بنت رسول الله انت عین الحجة ومنطق الرسالة لا یدلی بجوابک ولا ادفعک عن صوابک ولکن هذا ابو الحسن بینی وبینک هو الذی اخبرنی بما تفقدت وانبأنی بما اخذت وترکت قالت فان یکن ذلک کذلک فصبرا لمر الحق والحمد لله اله الحق وما وجدت

یقول

بنت محمد

هذا الحديث على النبي الاصدق بهتان اول بهتان قول ابي بكر هذا ابو الحسن بيني وبينك الى اخره اول شهادة زور شهد بها ابو بكر في الاسلام يترتب على هذا الكذب امور منها قعود امير المؤمنين وصمته عن حقه ومنها قتل الصديقة الكبرى ومنها قتل الائمة ومنها غيبة الامام المستتر عن الابصار الحاضر في قلوب المؤمنين الاخيار ومنها كل ظلامة حدثت في الاسلام كما ذكره جعفر بن محمد عليه السلام

فصل لما ولي ابو بكر منبر

رسول الله قال له عمر يا ابا بكر ان الناس عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن علي واهل بيته الخمس والفيء وفدكا فان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايثارا ومحاماة عليها فقال ابو بكر ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة انما ياكل ال محمد من هذا المال واني والله لا اغير شيئا من صدقة رسول الله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله ولاعملن فيها بما عمل به رسول الله روى احمد بن عبد العزيز عن الطفيل قال ارسلت فاطمة الى ابي بكر انت ورثت رسول الله ام اهله قال بل اهله قالت فما بال سهم رسول الله قال اني سمعت رسول الله يقول ان الله اطعم نبيا طعمة ثم قبضه وجعله للذي يقوم بعده فوليت انا بعده ان ارده على المسلمين قالت انت وما سمعت من رسول الله

روى الشيخ المفيد رحمه الله

الابيات المذكورة فيها بالسند المذكور في اول الباب وروى سيد بن طاوس رضي الله عنه في كتاب الطرائف موضع الشكوى والاحتجاج من هذه الخطبة عن الشيخ اسعد بن شفروة في كتاب الفائق عن الشيخ المعظم عندهم الحافظ الثقة بينهم احمد بن موسى بن مردويه الاصفهاني

في كتاب المناقب قال اخبرنا اسحق بن عبد الله بن ابراهيم عن شرقي بن قطامي عن صالح بن كيسان عن الزهري عن عروة عن عائشة ورواها الشيخ احمد بن ابي طالب الطبرسي في كتاب الاحتجاج مرسلا وروى عبد الله الحسن باسناده عن ابائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدكا وبلغها ذلك لاثت خمارها على راسها واشتملت بجلبابها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها وتطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة فجلست ثم انت انة اجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس ثم امهلت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدأت فورتهم افتتحت الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسول الله فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في كلامها فقالت عليها السلام الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتداها وسبوغ الاء اسداها وتمام منن والاها جم عن الاحصاء عددها ونأى عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك ابدها وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنى بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها وانار في الفكر معقولها الممتنع من الابصار رؤيته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها وانشاها بلا احتذاء امثلة امتثلها كونها بقدرته وذراها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها ولا فائدة له في تصويرها الا تثبيتا لحكمته وتنبيها على طاعته واظهارا لقدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته ووضع العقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته وحياشة منه الى جنته واشهد ان ابي محمدا عبده ورسوله اختاره وانتجبه قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتبله واصطفيه

قبل ان ابتعثه اذ الخلائق بالغيب مكنونة وبستر الاهاويل مصونة وبنهاية العدم مقرونة علما من الله تعالى بمآئل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع المقدور ابتعثه الله اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذا لمقادير رحمته فرأى الامم فرقا فى اديانها عكفا على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله بمحمد ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار غممها وقام فى الناس بالهداية وانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الطريق المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رأفة واختيار ورغبة وايثار محمد عن تعب هذه الدار فى راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابى نبيه وامينه على الوحى صفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

ثم التفت فی اهل المجلس

وقالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحملة دينه ووحيه وامناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم وزعمتم حق لكم لله فيكم عهد قدمه اليكم وبقية استخلفها عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره متجلية ظواهره مغتبط به اشياعه قائدا الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله المنورة وعزائمه المفسرة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه الموهوبة وشرائعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر والزكوة تزكية للنفس ونماء فى الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تنسيقا للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام

والصبر معونة على استيجاب الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من السخط وصلة الارحام منماة للعدد والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة والمكائيل والموازين تغييرا للبخس والنهى عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة وحرم الله الشرك اخلاصا له بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء **ثم قالت** ايها الناس اعلموا انى فاطمة وابى محمد صلى الله عليه واله وسلم اقول عودا وبدوا ولا اقول ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعزوه وتعرفوه تجدوه ابى دون نسائكم واخ ابن عمى دون رجالكم ولنعم المعزى اليه صلى الله عليه واله فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة مائلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم آخذا باكظامهم داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة يكسر الاصنام وينكث الهام حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وشيظ النفاق وانحلت عقد الكفر والشقاق وفهتم بكلمة الاخلاص فى نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون الورق اذلة خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله تبارك وتعالى بمحمد صلى الله عليه واله وسلم بعد اللتيا والتى وبعد ان منى ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم قرن للشيطان وفغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه فى لهواتها فلا ينكفئ

يطأ صماخها باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله
مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا في اولياء الله مشمرا
ناصحا مجدا كادحا وانتم في رفاهية في بلهنية من العيش وادعون
فاكهون آمنون تتربصون بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون
عند النزال وتفرون عند القتال فلما اختار الله لنبيه دار انبيائه
وماوى اصفيائه ظهر فيكم حسيكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق
كاظم الغاوين ونبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم
واطلع الشيطان راسه من مغرزه هاتفا بكم فالفاكم لدعوته
مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجدكم خفافا و
احمشكم فالفاكم غضابا فوسمتم غير ابلكم واوردتم غير شربكم هذا و
العهد قريب والكلم رحيب والجرح لما يندمل والرسول لما يقبر
ابتدارا زعمتم خوف الفتنة الا في الفتنة سقطوا وان جهنم لمحيطة
بالكافرين فهيهات منكم وكيف بكم وانى تؤفكون وكتاب الله بين
اظهركم اموره ظاهرة واحكامه زاهرة واعلامه باهرة وزواجره
لائحة واوامره واضحة قد خلفتموه وراء ظهوركم ارغبة عنه تريدون
ام بغيره تحكمون بئس للظالمين بدلا ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ثم لم تلبثوا الا ريث
ان تسكن نفرتها ويسلس قيادها ثم اخذتم تورون وقدتها وتهيجون
جمرتها وتستجيبون لهتاف الشيطان الغوي واطفاء انوار الدين
الجلي واخماد سنن النبي الصفي تشربون حسوا في ارتغاء وتمشون
لاهله وولده في الخمر والضراء ونصبر منكم على مثل حز المدى و
وخز السنان في الحشا وانتم تزعمون ان لا ارث لنا افحكم الجاهلية
تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون افلا تعلمون بلى تجلى لكم
كالشمس الضاحية اني ابنته ايها المسلمون أاغلب على ارثيه يا ابن ابي قحافة
افي كتاب الله ان ترث اباك ولا ارث ابي لقد جئت شيئا فريا افعلى عمد

بالمعروف حاصلا على المعنيين

وزعمتم ان لا حظوة لي ولا ارث من ابي ولا رحم بيننا افخصكم الله باية
اخرج منها ابي ام هل تقولون اهل ملتين لا يتوارثان ولست انا وابي
من اهل ملة واحدة ام انتم بخصوص القرآن وعمومه من ابي وابن عمي فدونكها
مخطومة مرحولة تلقاك يوم حشرك فنعم الحكم الله والزعيم محمد والموعد
القيمة وعند الساعة ما تخسرون ولا ينفعكم اذ تندمون ولكل نبا مستقر
وسوف تعلمون من ياتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم

ثم رمت بطرفها نحو الانصار

فقالت يا معشر الفتية واعضاد الملة وانصار الاسلام ما هذه
الغميزة في حقي والسنة عن ظلامتي اما كان رسول الله صلى الله
عليه واله ابي يقول المرء يحفظ في ولده سرعان ما احدثتم وعجلان ذا
اهالة ولكم طاقة بما احاول وقوة على ما اطلب وازاول اتقولون
مات محمد صلى الله عليه واله وسلم فخطب جليل استوسع وهيه
واستنهر فتقه وانفتق رتقه واظلمت الارض لغيبته وكسفت النجوم
لمصيبته واكدت الآمال وخشعت الجبال واضيع الحريم وازيل الحرمة
عند مماته فتلك والله النازلة الكبرى والمصيبة العظمى لا مثلها نازلة
ولا بائقة عاجلة اعلن بها كتاب الله جل ثناؤه في افنيتكم وفي ممساكم
ومصبحكم هتافا وصراخا وتلاوة والحانا ولقبله ما حل بانبياء الله
ورسله حكم فصل وقضاء حتم وما محمد الا رسول قد خلت من قبله
الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه

فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين ايها بني قيلة
ءاهضم تراث ابي وانتم بمرئ مني ومسمع ومبتدئ ومجمع تلبسكم
الدعوة وتشملكم الخبرة وانتم ذوو العدد والعدة والاداة والقوة وعندكم
السلاح والجنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتاتيكم الصرخة فلا
تغيثون وانتم موصوفون بالكفاح معروفون بالخير والصلاح والنجبة
التي انتجبت والخيرة التي اختيرت قاتلتم العرب وتحملتم الكد والتعب وناطحتم
الامم وكافحتم البهم فلا نبرح او تبرحون نامركم فتاتمرون حتى اذا دارت
بنا رحى الاسلام ودر حلب الايام وخضعت نعرة الشرك وسكنت
فورة الافك وخمدت نيران الكفر وهدأت دعوة الهرج واستوثق
نظام الدين فانى حزتم بعد البيان واسررتم بعد الاعلان ونكصتم بعد
الاقدام واشركتم بعد الايمان الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم
وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان
تخشوه ان كنتم مؤمنين الا قد ارى اخلدتم الى الخفض وابعدتم من
هو احق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم من الضيق بالسعة
فمججتم ما وعيتم ودسعتم الذي تسوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض
جميعا فان الله لغني حميد الا وقد قلت ما قلت على معرفة مني بالخذلة التي
خامرتكم والغدرة التي استشعرتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس ونفثة الغيظ
وخور القنا وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة
الظهر نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد
موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على الافئدة فبعين الله ما تفعلون
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا ابنة نذير لكم بين يدي
عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون

فاجابها ابو بكر عبد الله بن عثمان

فقال يا بنت رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما رؤوفا

رحيما

رحيما وعلى الكافرين عذابا اليما وعقابا عظيما فان عزوناه وجدناه
اباك دون النساء واخا ابن عمك دون الرجال اثره على كل حميم وساعده
على كل امر جسيم لا يحبكم الا كل سعيد ولا يبغضكم الا كل شقي فانتم عترة
رسول الله الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكنا
وانت يا خيرة النساء وابنة خير الانبياء صادقة في قولك سابقة
في وفور عقلك غير مردودة عن حقك ولا مصدودة عن صدقك
والله ما عدوت راي رسول الله ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب
اهله واني اشهد الله وكفى به شهيدا اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة
ولا دارا ولا عقارا وانما نورث الكتب والحكمة والعلم والنبوة وما كان
لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان يحكم فيه بحكمه وقد جعلنا ما حاولته
في الكراع والسلاح يقاتل به المسلمون ويجاهدون الكفار ويجادلون
المردة الفجار وذلك باجماع من المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد
بما كان الراي فيه عندي وهذه حالي ومالي هي لك وبين يديك
لا تزوى عنك ولا ندخر دونك وانت سيدة امة ابيك والشجرة
الطيبة لبنيك لا يدفع ما لك من فضلك ولا يوضع من فرعك واصلك
حكمك نافذ فيما ملكت يداي فهل ترين ان اخالف في ذلك اباك

فقالت سلام الله عليها

سبحان الله ما كان رسول الله عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه
مخالفا بل كان يتبع اثره ويقفو سوره افتجمعون الى الغدر اعتلالا
عليه بالزور وهذا بعد وفاته شبيه بما بغي له من الغوائل في حياته
هذا كتاب الله حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من آل يعقوب
وورث سليمان داود فبين عز وجل فيما وزع عليه من الاقساط و
شرع من الفرائض والميراث واباح من حظ الذكران والاناث ما ازاح

عليه المبطلين وازال النظنن والشبهات فى الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون

فقال ابو بكر

صدق الله وصدق رسوله وصدقت ابنته انت معدن الحكمة وموطن الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك هؤلاء المسلمين بينى وبينك قلدونى ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت ما اخذت غير مكابر ولا مستبد وهم بذلك شهود فالتفتت فاطمة وقالت معاشر الناس المسرعة الى القيل الباطل المغضية على الفعل القبيح الخاسر افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم من اعمالكم فاخذ بسمعكم وابصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه اعتضتم لتجدن والله محمله ثقيلا وغبه وبيلا اذا كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون

لما بويع ابو بكر واستقام له الامر

على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة بنت رسول الله منها فجاءت فاطمة عليها السلام الى ابى بكر فقالت يا ابا بكر لم تمنعنى ميراثى من ابى رسول الله واخرجت وكيلى من فدك وقد جعلها لى رسول الله بامر الله تعالى فقال هاتى على ذلك بشهود فجاءت بام ايمن فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله انشدك بالله الست تعلم ان رسول الله قال ان ام ايمن امرأة من اهل الجنة فقال بلى قالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله فآت ذا القربى حقه فجعل فدكا لها طعمة بامر الله فقال عمر لا نقبل شهادة امرأة عجمية

لا تفصح واما على فنجز النار على قرينه واما الحسنان فابناها قالت والله لا كلمتك ابدا قال والله لا هجرتك ابدا قالت والله لادعون الله عليك قال والله لادعون الله لك ثم عطفت على قبر النبى صلى الله عليه وآله

وقالت سلام الله عليها

قد كان بعدك انباء وهنبثة ... لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
انا فقدناك فقد الارض وابلها ... واختل قومك فاشهدهم فقد نكبوا
وكل اهل له قربى ومنزلة ... عند الاله على الادنين مقترب
ابدت رجال لنا نجوى صدورهم ... لما مضيت وحالت دونك الترب
تجهمتنا رجال واستخف بنا ... لما فقدت وكل الارض مغتصب
وكنت بدرا ونورا يستضاء به ... عليك تنزل من ذى العزة الكتب
وكان جبريل بالآيات يؤنسنا ... فقد فقدت فكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا ... لما مضيت وحالت دونك الكثب
انا رزئنا بما لم يرز ذو شجن ... من البرية لا عجم ولا عرب
سيعلم متولى الظلم حامتنا ... يوم القيمة انى سوف ينقلب
وسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ... لنا العيون بتهمال له سكب
وقد رضينا به محضا خليقته ... صافى الضرائب والاعراق والنسب
فانت خير عباد الله كلهم ... واصدق الناس حين الصدق والكذب
وكان جبريل روح القدس زائرنا ... فغاب عنا فكل الخير محتجب
ضاقت على بلاد بعد ما رحبت ... وسيم سبطاك خسفا فيه لى نصب
فانت والله خير الخلق كلهم ... واصدق الناس حيث الصدق والكذب

ثم انكفأت عليها السلام

وامير المؤمنين يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه فلما استقرت بها الدار قالت لامير المؤمنين عليه السلام يا بن ابى طالب اشتملت شملة

الجنین و قعدت حجرة الظنین انتضت قادمه الاجدل فخانتك
ریش الاعزل هذا ابن ابی قحافة یبتزنی نحلة ابی وبلغة ابنی لقد اجهر
خصامی والفیته الدلی فی کلامی حتی حبستنی قیلة نصرها والمهاجرة
وصلها وغضت الجماعة دونی طرفها فلا دافع ولا مانع و خرجت کاظمة
وعدت راغمة اضرعت خدك یوم اضعت حدك افترست الذئاب و
افترشت التراب ما کففت قائلا ولا اغنیت باطلا ولا خیار لی لیتنی
مت قبل هنیتی ودون ذلتی عذیری الله منك عادیا و منك حامیا
ویلای فی کل شارق مات العمد و وهت العضد شکوای الی ابی و عدوای الی
ربی اللهم انت اشد قوة وحولا واحد باسا و تنکیلا

فقال امیر المؤمنین علیه السلام

لا ویل علیك بل الویل لشانئك نهنهی عن وجدك یا ابنة الصفوة
و بقیة النبوة فما ونیت عن دینی ولا اخطات مقدوری فان کنت
تریدین البلغة فرزقك مضمون و کفیلك مامون وما اعد لك
افضل مما قطع عنك فاحتسبی الله فقالت حسبی الله وامسکت
فلما سمع ابو بکر بقیام المهاجرین والانصار فی غصبه فدکا فصعد
ابو بکر المنبر فقال ایها الناس ما هذه الرعة الی کل قالة این کانت هذه
الامانی فی عهد رسول الله الا من سمع فلیقل ومن شهد فلیتکلم
انما هو ثعالة شهیده ذنبه مرب لکل فتنة هو الذی کر بها جذعة
بعد ما هرمت تستعینون بالضعفة وتستنصرون بالنساء کام طحال
احب اهلها الیها البغی الا انی لو اشاء ان اقول لقلت ولو قلت لبحت
انی ساکت ما ترکت ثم التفت الی الانصار وقال قد بلغنی یا معشر
الانصار مقالة سفهائکم واحق من لزم محمدا رسول الله انتم فقد جاءکم
فاویتم ونصرتم الا وانی لست باسط یدا ولسانا علی من لم یستحق ذلك
منا ثم نزل فلما جاءت فاطمة علیها السلام

طالب ارثها من ابی بکر فقال لها عمر دعینا من اباطیلك واحضرینا
من یشهد لك بما تقولین فبعثت الی علی والحسن والحسین وام ایمن
واسماء بنت عمیس وکانت تحت ابی بکر بن ابی قحافة فاقبلوا الی ابی بکر
وشهدوا لها بجمیع ما قالت وادعته فقال اما علی فزوجها واما الحسن و
الحسین ابناها واما ام ایمن فمولاتها واما اسماء بنت عمیس فقد
کانت تحت جعفر بن ابی طالب فهی تشهد لبنی هاشم وقد کانت
تخدم فاطمة وکل هؤلاء یجرون الی انفسهم فقال علی اما فاطمة فبضعة
من رسول الله ومن اذاها فقد اذی رسول الله ومن کذبها فقد کذب رسول
الله واما الحسن والحسین فابنا رسول الله وسیدا شباب اهل الجنة
من کذبهما فقد کذب رسول الله اذ کان اهل الجنة صادقین واما
انا فقد قال رسول الله انت منی وانا منك وانت اخی فی الدنیا والآخرة
والراد علیك هو الراد علی من اطاعك فقد اطاعنی ومن عصاك فقد
عصانی واما ام ایمن فقد شهد لها رسول الله بالجنة ودعا لاسماء
بنت عمیس وذریتها

امالی الصدوق

ابن المتوکل عن محمد العطار عن ابن ابی الخطاب عن حماد بن عیسی عن
الصادق عن ابیه قال قال جابر بن عبد الله الانصاری سمعت
رسول الله یقول لعلی بن ابی طالب قبل موته بثلاث سلام الله
علیك یا ابا الریحانتین اوصیك بریحانتی من الدنیا فعن قلیل
ینهد رکناك والله خلیفتی علیك فلما قبض رسول الله قال علی هذا
احد رکنی الذی قال لی رسول الله فلما ماتت فاطمة قال علی هذا
الرکن الثانی الذی قال رسول الله

جامع الاخبار

ابی عن سعد عن ابن عیسی عن محمد بن یونس عن حماد مثله

اقول وجدت في بعض الكتب خبراً في وفاتها فاحببت ايراده وان لم اخذه من اصل يعول عليه روى ورقة بن عبد الله الازدي قال خرجت حاجاً الى بيت الله الحرام راجياً لثواب الله رب العالمين فبينما انا اطوف واذا انا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب البيت الحرام والحفظة الكرام وزمزم والمقام والمشاعر العظام ورب محمد خير الانام البررة الكرام ان تحشرني مع ساداتي الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين الميامين الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار وارتفع ذكرهم في ساير الامصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية اني لاظنك من موالي اهل البيت فقالت اجل قلت لها ومن انت من مواليهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك و اهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ومنطقك فاريد منك الساعة ان تجيبني مسئلة اسالك فاذا انت فرغت فقفي عند سوق الطعام حتى اتيك وانت مثابة ماجورة فافترقنا في الطواف فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي الى سوق الطعام واذا انا بها جالسة في معزل عن الناس فاقبلت عليها و اعتزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت لها يا فضة اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء وما الذي رايت منها عند وفاتها بعد موت ابيها محمد صلى الله عليه واله وسلم

بها

قالت ورقة

فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزنا ساكنا واشجانا في فؤادي

كانت

كانت كامنة فاسمع الان ما شاهدت منها اعلم انه لما قبض رسول الله افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب ولم تلق الا كل باك وباكية ونادب ونادبة ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاؤها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانها من فم رسول الله تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم وهي تنادي و تندب اباه وا ابتاه وا صفياه وا محمداه وا ابا القاسماه وا ربيع الارامل واليتامى من للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا من عبرتها ومن تواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها محمد فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على المأذنة فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فبادرت النسوان اليها فنضحن الماء عليها وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت فلما افاقت من غشيتها قامت وهي تقول رفعت قوتي وخانني جلدي وشمت بي عدوي والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة وحيرانة فريدة فقد انخمد صوتي وانقطع ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا لدمعتي ولا معينا لضعفي فقد فني بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت بعدك يا ابتاه الاسباب وتغلقت دوني الابواب فانا للدنيا بعدك قالية و

عليك ما ردّدت انفاسي باكية لا ينفد سوقي اليك ولا حزني عليك
ثم نادت يا ابتاه وانبتاه وابتاه ثم قالت ان حزني عليك حزن جديد
وفوادي والله صب عنيد كل يوم يزيد فيه شجوني واكتيابي عليك
ليس يبيد جل خطبي فبان عني عزائي وبكائي كل وقت جديد يا
قلبا عليك يالف صبرا وعزاء فانه لجليد ثم نادت يا ابتاه انقطعت
بك الدنيا بانوارها وذوت زهرتها وكانت ببهجتك زاهرة فقد
اسود نهارها فصار يحكي حنادسها رطبها ويابسها يا ابتاه لا زلت
اسفة عليك الى التلاق يا ابتاه زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه
من للارامل والمساكين ومن للامة الى يوم الدين يا ابتاه امسينا
بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضين
ولقد كنا بك معظمين في الناس غير مستضعفين فاي دمعة لفراقك
لا تنهمل واي حزن بعدك عليك لا يتصل واي جفن بعدك بالنوم
يكتحل وانت ربيع الدين ونور النبيين فكيف للجبال لا تمور وللبحار
بعدك لا تغور والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه بالخطب الجليل
ولم تكن الرزية بالقليل وطرقت يا ابتاه بالمصاب العظيم وبالفادح
المهول بكتك يا ابتاه الاملاك ووقفت الافلاك فمنبرك بعدك
مستوحش ومحرابك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك
والجنة مشتاقة اليك والى دعائك وصلواتك يا ابتاه
ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه عليك الى ان اقدم عاجلا عليك
واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك و
وليك وحبيبك ومن ربيته صغيرا واخيته كبيرا واحلا احبابك
واصحابك اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل
شاملنا والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانت انة
كادت روحها ان تخرج ثم قالت قل صبري وبان عني عزائي بعد فقدي
لخاتم الانبياء عين يا عين اسكبي الدمع سحا ويك لا تبخلي بفيض الدماء

الا له يا خيرة الله وكهف الايتام والضعفاء قد بكتك الجبال والوحش
جميعا والطير والارض بعد بكى السماء وبكاك الحجون والركن والمشعر
يا سيدي مع البطحاء وبكاك المحراب والدرس للقران في الصبح معلنا
والمساء وبكاك الاسلام اذ صار في الناس غريبا من سائر الغرباء لو ترى
المنبر الذي تعلوه علاه الظلام بعد الضياء يا الهي عجل وفاتي سريعا
فلقد تنغصت الحيوة يا مولائي قالت ثم رجعت الى منزلها واخذت
بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقا دمعتها ولا تهدا زفرتها
واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المومنين علي فقالوا له يا ابا
الحسن ان فاطمة تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنا بالنوم في الليل
على فرشنا ولا بالنهار لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك
ان تسئلها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال حبا وكرامة فاقبل امير المومنين
حتى دخل على فاطمة وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع فيه العزاء فلما راته
سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله ان شيوخ المدينة
يسألوني ان اسالك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا فقالت يا ابا
الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبتي من بين اظهرهم فوالله لا
اسكت ليلا ولا نهارا او الحق بابي رسول الله فقال لها علي افعلي يا بنت
رسول الله ما بدا لك ثم انه بنى لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى
بيت الاحزان وكانت اذا اصبحت قدمت الحسن والحسين امامها و
خرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء الليل اقبل
امير المؤمنين اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم تزل على ذلك الى
ان مضى لها بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة
التي توفيت فيها فبقيت الى يوم اربعين الحديث

علل الشرايع

حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس احمد بن محمد بن يحيى

الفصل الثامن والاربعون في خبر بلال وميكائيل وعزرائيل عند وفات الصديقة

عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبد الله قالا اتى رجل اباعبد الله فقال
له يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة او قنديل او غير ذلك
مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله من ذلك واستوى جالسا ثم قال
انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد فقال لها اما علمت ان
عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول
ثلث مرات فدخلها من الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى
كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا وجعل للمحتسبة الصابرة
منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة
من ذلك فبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها
الايمن وعلى عاتقها الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم
تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي فدخل في حجرته فلم ير فاطمة فاشتد لذلك غمه
وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى ان يدعوها من منزل ابيها
فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى
عليه فلما راى النبي ما بفاطمة افاض عليه من الماء ثم لبس ثوبه ودخل
المسجد فلم يزل يصلي من راكع وساجد وكلما صلى ركعتين دعى الله ان يذهب
ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء
فلما راها النبي انها لا يهنئها النوم وليس لها قرار وقال لها قومي يا بنية
فقامت وحمل النبي الحسن وحملت فاطمة الحسين واخذت بيد ام كلثوم
فانتهى الى علي وهو نائم فوضع النبي رجله على رجل علي فغمزه وقال قم
ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابابكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج
علي فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا عند رسول الله فقال رسول الله
يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاها
بعد موتي كان كمن اذاها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي كان كمن اذاها بعد
موتي قال فقال علي بلى يا رسول الله قال فقال فما دعاك الى ما صنعت
فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما بلغها شيء ولا حدثت

الفصل التاسع والاربعون في حلف ابي بكر على ان لا يظله سقف بيت الا ان ترضى عنه فاطمة

بها نفسي فقال النبي صدقت وصدقت ففرحت فاطمة بذلك و
تبسمت حتى راى ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه
الى ما دعانا هذه الساعة قال اخذ النبي بيد علي فشبك اصابعه باصابعها
فحمل النبي الحسن وحمل الحسين علي وحملت فاطمة ام كلثوم وادخلهم
النبي بيتهم ووضع عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى
بقية الليل فلما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها التي ماتت فيه
اتياها عائدين واستاذنا عليها فابت ان تاذن لهما فلما راى ذلك ابو بكر
اعطى الله عهدا الا يظله سقف بيت حتى يدخل على فاطمة ويتراضاها فبات
ليلة في البقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا فقال له ان ابابكر شيخ رقيق
القلب وقد كان مع رسول الله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه
المرة مرارا نريد الاذن عليها وهي تابى ان تاذن لنا حتى ندخل عليها فنتراضاها فان
رايت ان تستاذن لنا عليها فافعل قال نعم فدخل علي على فاطمة فقال
يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رايت وقد ترددا مرارا
كثيرة ورددتهما ولم تاذني لهما وقد سالاني ان استاذن لهما عليك
فقالت والله لا اذن لهما ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما
اليه بما صنعا وارتكبا مني قال علي فاني ضمنت لهما ذلك قالت ان كنت
ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف
عليك بشيء فاذن لمن احببت فخرج علي عليه السلام فاذن لهما فلما وقع بصرهما
على فاطمة سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما الى الحائط فقال ابو بكر
يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسالك
ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة
واحدة حتى القى ابي واشكوكما اليه واشكو صنعكما وفعالكما وما ارتكبتما
مني قالا انا اتيناك معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري لنا واصفحي عنا
ولا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي وقالت اني لا اكلمهما من راسي كلمة
حتى اسالهما عن شيء سمعاه من رسول الله فان صدقا فاني رايت رايي

قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الاحقا ولا نشهد الا صدقا فقالت انشدكما بالله اتذكران ان رسول الله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر علي فقالا اللهم نعم فقالت انشدكما بالله هل سمعتما ان النبي يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذاها بعد موتي فكان كمن اذيها في حيوتي ومن اذاها في حيوتي كمن اذاها بعد موتي قالا اللهم نعم فقالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني انهما قد اذياني في حيوتي وعند موتي والله لا اكلمكما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرءة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امرءة وقاما وخرجا الحديث

كتاب الدلائل للطبري

عن احمد بن محمد الخشاب عن ذكريا بن يحيى عن ابن ابي زايدة عن ابيه عن محمد بن الحسن عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال لما قبض رسول الله ما ترك الا الثقلين كتاب الله وعترته واهل بيته وكان قد اسر الى فاطمة انها لاحقة به اول اهل بيته لحوقا قالت بينا انا بين النائمة واليقظانة بعد وفات ابي بايام اذ رايت كان ابي قد اشرف علي فلما رايته لم املك نفسي ان ناديت يا ابتاه انقطع عنا خبر السماء فبينا انا كذلك اذ اتتني الملائكة صفوفا يقدمها ملكان حتى اخذاني وصعدا بي الى السماء فرفعت راسي فاذا انا بقصور مشيدة وبساتين وانهار تطرد وقصر بعد قصر وبستان بعد بستان واذا قد اطلع علي من تلك القصور جوار كانهن اللعب يتباشرن ويضحكن الي ويقلن مرحبا بمن خلقت الجنة وخلقنا من اجل ابيها فلم تزل الملائكة تصعد بي حتى ادخلوني الى دار فيها قصور في كل قصر من البيوت ما لا عين رات وفيها من السندس والاستبرق على اسرة وعليها الحاف

من الوان الحرير والديباج وانية الذهب والفضة وفيها موائد عليها من الوان الطعام وفي تلك الجنان نهر مطرد اشد بياضا من اللبن واطيب رائحة من المسك الاذفر فقلت لمن هذه الدار وما هذا النهر قالوا هذه الدار الفردوس الاعلى الذي ليس بعده جنة وهي دار ابيك ومن معه من النبيين ومن احب الله قلت فما هذا النهر قالوا هذا الكوثر الذي وعده ان يعطيه اياه فقلت فاين ابي قالوا الساعة يدخل عليك فبينا انا كذلك اذ برزت لي قصور هي اشد بياضا وانور من تلك فرش هي احسن من تلك الفرش واذا انا بفرش مرتفعة على اسرة واذا ابي جالس على تلك الفرش ومعه جماعة فلما راني اخذني فضمني وقبل ما بين عيني وقال مرحبا يا بنتي واخذني واقعدني في حجره ثم قال يا حبيبتي اما ترين ما اعد الله لك وما تقدمين عليه فاراني قصورا مشرفات فيها الوان الطرائف والحلي والحلل وقال هذه مسكنك ومسكن زوجك وولديك ومن احبك واحبهما وطيبي نفسا فانك قادمة علي الى ايام قالت فطار قلبي واشتد شوقي وانتبهت من رقدتي مرعوبة قال ابو عبد الله قال امير المؤمنين فلما انتبهت من مرقدها صاحت بي فاتيتها فقلت لها ما تشتكين فخبرتني بخبر الرؤيا ثم اخذت علي عهد الله ورسوله انها اذا توفت لا اعلم احدا الا ام سلمة زوج رسول الله وام ايمن وفضة ومن الرجال ابنيها وعبد الله بن عباس وسلمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد وابوذر وحذيفة وقالت اني احللتك من ان تراني بعد موتي فكن مع النسوة فيمن يغسلني ولا تدفني الا ليلا ولا تعلم احدا قبري فلما كانت الليلة التي اراد الله ان يكرمها ويقبضها اليه اقبلت تقول وعليكم السلام وهي تقول لي يا ابن عم قد اتاني جبرئيل مسلما وقال لي السلام يقرء عليك السلام يا حبيبة حبيب الله وثمرة فؤاده اليوم تلحقين بالرفيع الاعلى وجنة الماوى ثم انصرف عني ثم سمعناها ثانية تقول وعليكم السلام فقالت يا ابن عم هذا والله ميكائيل وقال لي كقول صاحبه ثم تقول وعليكم السلام ولرايناها قد فتحت عينيها فتحا شديدا ثم قالت يا ابن

عم هذا والله الحق وهذا عزرائيل قد نشر جناحه بالمشرق والمغرب
وقد وصفه لي ابي وهذه صفته فسمعناها تقول وعليك السلام يا
قابض الارواح عجل بي ولا تعذبني ثم سمعناها تقول اليك ربي لا الى
النار ثم غمضت عينيها ومدت يديها ورجليها كانها لم تكن حية قط

ارشاد القلوب

من مثالبهم ما تضمنه خبر وفات الزهراء عليها السلام قرة عين الرسول
واحب الناس اليه مريم الكبرى والحوراء التي افرغت من ماء الجنة
من صلب رسول الله التي قال في حقها رسول الله ان الله يرضى لرضاها
ويغضب لغضبك وقال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني وروى
انه لما حضرتها الوفات قالت لاسماء بنت عميس اذا انا مت فانظري الى
الدار فاذا رايت سجفا من سندس من الجنة قد ضرب فسطاطا في
جانب الدار فاحمليني وزينب وام كلثوم فاجعلوني من وراء السجف وخلوا
بيني وبين نفسي فلما توفيت عليها السلام وظهر السجف حملناها وراءه
فغسلت وكفنت وحنطت بالحنوط وكان كافورا انزله جبرئيل من الجنة
في ثلث صرر فقال يا رسول الله ربك يقرئك السلام ويقول لك هذا
حنوطك وحنوط ابنتك وحنوط اخيك علي مقسوم اثلاثا وان اكفانها
وماءها واوانيها من الجنة وروي انها توفيت عليها السلام بعد غسلها
وتكفينها وحنوطها لانها طاهرة ولا دنس فيها وانها اكرم على الله تعالى
ان يتولى ذلك منها غيرها وانه لم يحضرها الا امير المؤمنين والحسن والحسين
وزينب وام كلثوم وفضة جاريتها واسماء بنت عميس وان امير المؤمنين
اخرجها ومعه الحسن والحسين في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد
ولا حضروا وفاتها ولا صلى عليها احد من ساير الناس غيرهم لانها عليها
السلام اوصت بذلك وقالت لا تصلي على امة نقضت عهد الله وعهد
ابي رسول الله في امير المؤمنين علي عليه السلام وظلموني حقي واخذوا ارثي

وخرقوا صحيفتي التي كتبها الي ابي بملك فدك وكذبوا شهودي وهم والله
جبرئيل وميكائيل وامير المؤمنين وام ايمن وطفت عليهم في بيوتهم و
امير المؤمنين عليه السلام يحملني ومعي الحسن والحسين ليلا ونهارا
الى منازلهم اذكرهم بالله وبرسوله الا تظلمونا ولا تغصبونا حقنا الذي
جعله الله لنا فيجيبونا ليلا ويقعدون عن نصرتنا نهارا ثم ينفذون الى
دارنا قنفذا ومعه عمر بن الخطاب وخالد بن الوليد ليخرجوا ابن عمي عليا
الى سقيفة بني ساعدة لبيعتهم الخاسرة فلا يخرج اليهم متشاغلا بما
اوصاه به رسول الله وبازواجه وبتاليف القرآن وقضاء ثمانين الف
درهم وصاه بقضائها عنه عداة ودينا فجمعوا الحطب الجزل على بابنا
اتوا بالنار ليحرقوه ويحرقونا فوقفت بعضادة الباب وناشدتهم بالله
وبابي ان يكفوا عنا وينصرونا فاخذ عمر السوط من يد قنفذ مولى ابي بكر
فضرب به عضدي فالتوى السوط على عضدي حتى صار كالدملج وركل
الباب برجله فرده علي وانا حامل فسقطت لوجهي والنار تسعر وتسفع
وجهي فضربني بيده حتى انتثر قرطي من اذني وجاءني المخاض فاسقطت
محسنا قتيلا بغير جرم فهذه امة تصلي علي وقد تبرء الله ورسوله منهم
وتبرات منهم فعمل امير المؤمنين بوصيتها فاصنع في البقيع ليلة دفنت فاطمة
اربعين قبرا جددا ثم ان المسلمين لما علموا بوفات فاطمة ودفنها جاؤا الى امير
المؤمنين يعزونه بها وقالوا يا اخا رسول الله لو امرت بتجهيزها وحفر تربتها
فقال قد ووريت ولحقت بابيها فقالوا انا لله وانا اليه راجعون تموت
ابنة نبينا محمد ولم يخلف فينا ولدا غيرها ولا نصلي عليها ان هذا الشيء
عظيم فقال حسبكم ما جنيتم على الله وعلى رسوله وعلى اهل بيته ولم اكن والله
لاعصيها في وصيتها التي اوصت بها في ان لا يصلي عليها احد منكم و
لا بعد العهد فاعذر فنفض القوم اثوابهم وقالوا لا بد لنا من الصلوة على
ابنة رسول الله ومضوا من فورهم الى البقيع فوجدوا فيه اربعين قبرا
جددا فاشتبه عليهم قبرها عليها السلام بين تلك القبور فضج الناس ولام

لم تخرج

الناس بعضهم بعضا وقالوا وفات بنت نبيكم ولا الصلوة عليها ولا تعرفون
قبرها فتزورونه فقال ابوبكر هاتوا من ثقات المسلمين من ينبش هذه القبور
حتى نجد قبرها فنصلي عليها ونزورها فبلغ ذلك امير المؤمنين فخرج من داره
مغضبا وقد احمر وجهه وقامت عيناه ودرت اوداجه على يده قباءه
الاصفر الذي لم يكن يلبسه الا في يوم كريهة يتوكى على سيفه ذي الفقار
حتى ورد البقيع فسبق الناس النذير فقال لهم هذا على قد اقبل كما ترون
يقسم بالله لان نبش من هذه القبور حجر واحد لاضعن السيف على غابر
هذه الامة فولى القوم هاربين قطعا قطعا

مصباح الانوار عن ابي جعفر

قال ان فاطمة بنت رسول الله مكثت بعد رسول الله ستين يوما ثم
مرضت واشتدت عليها فكان من دعائها في شكويها يا حي يا قيوم
برحمتك استغيث فاغثني اللهم زحزحني عن النار وادخلني الجنة
والحقني بابي محمد فكان امير المؤمنين يقول لها يعافيك الله ويبقيك
فتقول يا ابا الحسن ما اسرع اللحاق بالله واوصت بصدقتها ومتاع
البيت واوصته ان يتزوج امامة بنت ابي العاص وقالت بنت اختي
وتحنني على ولدي قال ودفنها ليلا وعن ابن عباس قال رات فاطمة في
منامها النبي قالت فشكوت اليه ما نالنا من بعده قالت فقال لي رسول
الله لكم الاخرة التي اعدت للمتقين وانك قادمة علي عن قريب وعن جعفر بن
محمد عن آبائه قال لما حضرت فاطمة الوفات بكت فقال لها امير المؤمنين يا سيدتي
ما يبكيك قالت ابكي لما تلقى بعدي قال لها لا تبكي فوالله ان ذلك لصغير
عندي في ذات الله قال وا وصته ان لا يوذن بها الشيخين ففعل

كتاب الدلائل للطبري

عن ابي اسحق الباقرجي عن فلانجة عن ابي عبد الله عن ابي احمد عن محمد بن

بغدان عن محمد بن الصلت عن عبد الله بن سعيد عن ابي جريج عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن فاطمة انها اوصت لازواج النبي لكل واحدة منهن
باثنى عشر اوقية ولنساء بني هاشم مثل ذلك واوصت لامامة بنت
ابي العاص بشيء وباسناد اخر عن عبد الله بن حسن عن زيد بن علي ان
فاطمة تصدقت بمالها على بني هاشم وبني عبد المطلب وان عليا تصدق
عليهم وادخل معهم غيرهم

كشف الغمة

روى ان ابا جعفر اخرج سفطا او حقا فاخرج منه كتابا فقراه وفيه وصية
فاطمة بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله
وصت بحوائطها السبعة الى علي بن ابي طالب فان مضى فالى الحسن فان مضى
فالى الحسين فان مضى فالى الاكابر من ولدي شهد المقداد بن الاسود و
الزبير بن العوام وكتب علي بن ابي طالب الكافي عن ابي بصير عن الصادق ع
اوصت بحوائطها السبعة العواف والدلال والبرقة والمبيت والحسنى و
الصافية ومال ام ابراهيم الى علي بن ابي طالب الى اخر الحديث

في الروضة

مرضت فاطمة مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان توفت
فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف
علي واحضرته فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي واني لا ارى ما بي الا انني
لاحق بابي ساعة بعد ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي
اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها واخرج من كان في
البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ
عاشرتني فقال معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من
الله ان اوبخك بمخالفتي قد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه

والله جددت على مصيبة رسول الله وقد عظمت وفاتك وفقدك
انا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها
هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة
واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت
فانك تجديني فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قالت
جزاك الله عني خير الجزاء يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج بعدي
بابنة اختي امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا بد لهم من النساء
قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين اربع ليس لي الى فراقهن سبيل بنت
امامة اوصتني بها فاطمة بنت محمد ثم قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ
لي نعشا فقد رايت الملائكة صوروا صورته فقال لها صفيه لي
فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذاك وما راى احد
قبله ولا عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء
الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي وعدو رسول الله ولا تترك ان
يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدأت العيون
ونامت الابصار ثم توفت صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت
اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا
صرخة واحدة كادت المدينة ان تزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه
يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي وهو جالس والحسن
والحسين بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها
برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول
الله الآن حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يضجون
وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج ابوذر فقال انصرفوا فان
ابنة رسول الله قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا فلما
ان هدأت العيون ومضى شطر من الليل اخرجها علي والحسن والحسين وعمار
والمقداد والعقيل والزبير وابوذر وسلمان وبريدة ونفر من بني هاشم و

خواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي حواليها قبورا
مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص قبرها سوي
على الارض مستويا فمسح مسحا سواء مع الارض حتى لا يعرف موضعه

الكافي

احمد بن مهران رفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار الشيباني
قال حدثني القاسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد الهرمزاني عن
ابي عبد الله الحسين بن علي قال لما قبضت فاطمة دفنها امير المؤمنين سرا
وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه الى قبر رسول الله ثم قال السلام
عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة
في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله
عن صفيتك صبري وعفى عن سيدة نساء العالمين تجلدي الا ان في
التاسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة
قبرك وفاضت نفسك بين نحري وصدري بلى وفي كتاب الله لي انعم
القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت
الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما
حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك
التي انت فيها مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله
اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها السؤال و
استخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا و
ستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين والسلام عليكما سلام مودع لا
قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد
الله الصابرين واها واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت
المقام واللبث لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية
فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها ويمنع ارثها ولم يتباعد العهد

ولم یخل منك الذکر والی اقه یا رسول الله المشتکی ذلك یا رسول الله احسن العزاء صلی الله علیك وعلیها السلام والرضوان اقول ان هذا الخبر صحیح فی ان الصدیقة الکبری وصت امیر المؤمنین ان یدفنها سرا ولا یعلم احدا من هؤلاء الکفرة الذین غصبوا ارثها وکسروا ضلعها وسقطوا جنینها لیطلع جمیع اهل الارض بکفرهم وبهذه المقدمة ان هدمت ارکان افعال اصحاب الصحیفة التی کتبوها فی الکعبة وعلم الناس کفرهم حیث ارادوا نبش قبر بضعة الرسول لیرفع التهمة عنهم فتامل فی افعالهم

جامع الاخبار

فی ذیل خبر ورقة عبد الله الازدی وقد صلی امیر المؤمنین صلوة الظهر واقبل یرید المنزل اذا استقبلته الجواری باکیات حزینات فقال لهن ما الخبر ومالی اریکن متغیرات الوجوه والصور فقلن یا امیر المؤمنین ادرك ابنة عمك الزهراء وما نظنك تدرکها فاقبل امیر المؤمنین مسرعا حتی دخل علیها واذا بها ملقاة علی فراشها وهو من قباطی مصر وهی تقبض یمینا وتمد شمالا فالقی الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه وحل ازراره واقبل حتی اخذ راسها وترکه فی حجره ونادیها یا زهراء فلم تکلمه فنادیها یا بنت محمد فلم تکلمه فنادیها یا بنت من حمل الزکوة فی طرف ردائه وبذلها علی الفقراء فلم تکلمه فنادیها یا ابنة من صلی بالملائکة فی السماء مثنی مثنی فلم تکلمه فنادیها یا فاطمة کلمینی فانا ابن عمك علی بن ابی طالب قال ففتحت عینیها فی وجهه ونظرت الیه وبکت وبکی وقال ما الذی تجدینه فانا ابن عمك علی بن ابی طالب فقالت یا ابن العم انی اجد الموت الذی لا بد منه ولا محیص عنه وانا اعلم انك بعدی لا تصبر علی قلة التزویج فان انت تزوجت امرأة اجعل لها یوما ولیلة واجعل لاولادی یوما ولیلة یا ابا الحسن لا تصح فی وجوههما فیصبحان یتیمین غریبین منکسرین فانهما بالامس فقدا احدهما والیوم یفقدان امهما فالویل لامة تقتلهما وتبغضهما

ثم انشأت تقول ابکنی ان بکیت یا خیر هادی　واسبل الدمع فهو یوم الفراق
یا قرین البتول اوصیك بالنسل　فقد اصبحا حلیفا الاشتیاق
ابکنی وابك للیتامی　ولا تنس قتیل العدا بطف العراق
فارقوا فاصبحوا یتامی حیاری　یحلف الله فهو یوم الفراق

فقال لها علی من این لك یا بنت رسول الله هذا الخبر والوحی قد انقطع عنا فقالت یا ابا الحسن رقدت الساعة فرایت حبیبی رسول الله فی قصر من الدر الابیض فلما رانی قال هلمی الی یا بنیة فانی الیك مشتاق فقلت والله انی لاشد شوقا منك الی لقائك فقال انت اللیلة عندی وهو الصادق لما وعد والموفی لما عاهد فاذا انت قرات یس فاعلم انی قد قضیت نحبی فغسلنی ولا تکشف عنی فانی طاهرة مطهرة ولیصل علی معك من اهل الادنی فالادنی ومن رزق اجری وادفنی لیلا فی قبری بهذا اخبرنی حبیبی رسول الله فقال علی والله لقد اخذت فی امرها وغسلتها فی قمیصها ولم اکشفه عنها فوالله لقد کانت میمونة طاهرة مطهرة ثم حنطتها من فضلة حنوط رسول الله وکفنتها وادرجتها فی اکفانها فلما هممت ان اعقد الرداء نادیت یا ام کلثوم یا زینب یا سکینة یا فضة یا حسن یا حسین هلموا تزودوا من امکم فهذا الفراق واللقاء فی الجنة فاقبل الحسن والحسین وهما ینادیان واحسرتا لا تنطفی ابدا من فقد جدنا محمد المصطفی وامنا فاطمة الزهراء یا ام الحسن یا ام الحسین اذا لقیت جدنا محمد المصطفی فاقرئه منا السلام وقولی له انا قد بقینا بعدك یتیمین فی دار الدنیا وقال امیر المؤمنین علی علیه السلام انی اشهد الله انها قد حنت وانت ومدت یدیها وضمتهما الی صدرها ملیا واذا بهاتف من السماء ینادی یا ابا الحسن ارفعهما عنها فلقد ابکیا والله ملائکة السموات فقد اشتاق الحبیب الی المحبوب قال فرفعتهما عن صدرها وجعلت اعقد الرداء روی عن فضة انه اذا فرغ عن غسلها وانشا یقول

لكل اجتماع من خليلين فرقة ... فكل الذي دون الفراق قليل
وان افتقادي فاطمة بعد احمد ... دليل على ان لا يدوم خليل
يريد الفتى ان لا يموت خليله ... وليس له الا الممات سبيل
فلا بد من موت ولا بد من بكى ... وان بقائي بعدكم لقليل
اذا انقطعت يوما من العيش مدتي ... فان بكاء الباكيات قليل
ستعرض عن ذكري وتنسى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل بديل

وذكر وهب بن منبه

عن ابن عباس انها بقيت اربعين يوما بعده وفي رواية ستة اشهر وساق ابن عباس الحديث الى ان قال لما توفيت شقت اسماء جيبها وخرجت فلقيها الحسن والحسين فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين فاذا هي ميتة فقال يا اخاه اجرك الله في الوالدة وخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم افاق فحملهما حتى ادخلهما بيت فاطمة وعند راسها اسماء تبكي وتقول وايتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فمن نتعزى بعدك فكشف علي عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى بي من غيري حنطني وغسلني وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرأ على ولدي السلام الى يوم القيمة فلما جن الليل غسلها علي ووضعها على السرير وقال للحسن ادع لي ابا ذر فدعاه فحملاه الى المصلى فصلى عليها ثم صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء فنادى هذه

بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور فاضاءت الارض ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الي فقد رفع تربتها مني فنظروا فاذا هي بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها فجلس علي على شفير القبر فقال يا ارض استودعتك وديعتي هذه بنت رسول الله فنودي منها يا علي انا ارفق بها فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوى بالارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة

اقول قال ابو الفرج

في مقاتل الطالبين كانت وفاة فاطمة بعد وفاة النبي بمدة يختلف في مبلغها فالمكثر يقول ثمانية اشهر والمقلل يقول اربعين يوما الا ان المثبت في ذلك ما روي عن ابي جعفر محمد بن علي انها توفيت بعده بثلثة اشهر حدثني بذلك الحسن بن علي عن الحرث عن ابن سعد عن الواقدي عن عمر بن دينار عن ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام

الخصال

محمد بن عمر البغدادي عن احمد بن الحسن بن عبد الكريم عن عباد بن صهيب عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عليه السلام قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال علي عليه السلام وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة

رجال الكشي

جبرئيل بن احمد عن الحسين بن خرزاد عن ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده مثله مجالس المفيد عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القاسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الرازي الهروي عن علي بن الحسين عن ابيه الحسين قال لما مرضت

الفصل الثانی والخمسون ما وصّت به فاطمة ان تدفن لیلا

فاطمة بنت رسول الله وصّت الی علی بن ابی طالب ان یکتم امرها و یخفی خبرها و لا یوذن احدا بمرضها ففعل ذلك وکان یمرضها بنفسه وتعینه علی ذلك اسماء بنت عمیس رضی الله عنه علی استسرار بذلك کما وصّت به فلما حضرتها الوفات وصّت امیر المؤمنین ان یتولی امرها و یدفنها لیلا و یعفی قبرها فتولی ذلك امیر المؤمنین ودفنها وعفی موضع قبرها فلما نفض یده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه علی خدیه وحول وجهه الی قبر رسول الله فقال السلام علیك یا رسول الله السلام علیك من ابنتك وحبیبتك وقرة عینك وزائرتك والبائتة فی الثری ببقعتك وروی انه لما صار بها الی القبر المبارك خرجت ید فتناولها وانصرف وتوجه الی قبر النبی وانشا یقول نفسی علی زفراتها محبوسة یا لیتها خرجت مع الزفرات لا خیر بعدك فی الحیوة وانما ابکی مخافة ان تطول حیوتی اقول ان قول امیر المؤمنین خلقت الارض لسبعة بهم یرزقون الی اخره یدل علی ان هؤلاء السبعة لو لم یحضروا علی الصلوة علی جنازة الصدیقة الکبری لما خلق الله الارض ولم یرزق احدا من الاولین والاخرین ولم تنزل قطرة من قطرات الامطار الی الارض ولم یکن احد منصورا والمراد من النصر نصرة امام العصر فافهم ولا تکن من الغافلین عن شان الصدیقة الکبری

عیون المعجزات

للسید المرتضی قدس سره روی ان فاطمة توفت ولها ثمان عشرة سنة وشهران واقامت بعد النبی خمسة وسبعین یوما وروی اربعین یوما وتولی غسلها وتکفینها امیر المؤمنین واخرجها ومعه الحسن والحسین فی اللیل وصلوا علیها ولم یعلم بها احد ودفنها فی البقیع وجدد اربعین قبرا فاستشکل علی الناس قبرها فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا ان نبینا خلف بنتا ولم نحضر وفاتها والصلوة علیها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها فقالوا من تولی الامر هاتوا من نساء المسلمین من تنبش هذه القبور حتی نجد فاطمة فنصلی علیها فنزورها فبلغ ذلك امیر المؤمنین فخرج مغضبا قد احمرت عیناه وقد تقلد سیفه ذا

الفصل الثالث والخمسون ما یعلم قبر الصدیقة الی یوم القیمة حیث اوصت به

الفقار حتی بلغ البقیع وقد اجتمعوا فیه فقال لو نبشتم قبرا من هذه القبور لوضعت السیف فیکم فتولی القوم عن البقیع وفی روایة محمد بن همام انه قال فی ذیل هذه الروایة فبلغ ذلك امیر المؤمنین فخرج مغضبا قد احمرت عیناه ودرت اوداجه وعلیه قباء الاصفر الذی کان یلبسه فی کل کریهة وهو متکأ علی سیفه ذی الفقار حتی ورد البقیع فسار الی الناس النذیر وقالوا هذا علی بن ابی طالب قد اقبل کما ترونه یقسم بالله لئن حول من هذه القبور حجر لیضعن السیف علی غابر الاخر فتلقاه عمر ومن معه من اصحابه وقال له ما لك یا ابا الحسن والله لننبشن قبرها ولنصلین علیها فضرب علی یده الی جوامع ثوبه فهزه ثم ضرب به الارض وقال له یا ابن السوداء اما حقی فقد ترکته مخافة ان یرتد الناس عن دینهم واما قبر فاطمة فوالذی نفس علی بیده لئن رمت واصحابك شیئا من ذلك لاسقین من دمائکم فان شئت فاعرض یا عمر فتلقاه ابو بکر فقال یا ابا الحسن بحق رسول الله وبحق من فوق العرش الا خلیت عنه فانا غیر فاعلین شیئا تکرهه قال فخلا عنه وتفرق الناس ولم یعودوا الی ذلك

فی مناقب ابن شهر اشوب

عاشت فاطمة بعد ابیها اربعین یوما وفی روایة اثنین وسبعین یوما وفی روایة خمسة وثمانین یوما وفی روایة اربعة اشهر وفی روایة محمد بن همام خمس وثمانون یوما وفی روایة الکافی خمسة وسبعون یوما وفی بعض المناقب القدیمة عاشت فاطمة بعد ابیها شهرین وفی روایة اخری ثلاثة اشهر وقال ابو جعفر بن علی عاشت فاطمة بعد ابیها ستة اشهر وعنه عاشت شهرین وایضا عنه ثلاثة اشهر وفی عیون المعجزات اربعین یوما وفی روایة اخری خمسة وسبعون یوما کما فی البحار وفی روایة وهب بن منبه عن ابن عباس رضی الله عنه اربعین یوما وفی خبر صحیح عن النبی ان فاطمة عاشت بعد ابیها اثنین وسبعین یوما و

نصف يوم وعواضح الروايات التي ذكرناها في الباب هي ستة عشر رواية
في كتاب الدلائل ماتت فاطمة السابع والعشرين من جمادى الاخرى في يوم السبت
وفي رواية محمد بن همام يوم العشرين من جمادى الاخرى في يوم الثلثا
وفي مناقب ابن شهر اشوب يوم الاحد سابع عشر ربيع الاول وفي كشف الغمة
اليوم الثالث من جمادى الاخرى وفي رواية العامة في اواخر جمادى الاولى
وفي اختلاف الاخبار في تعيين قبر الصديقة الكبرى وفيه خمسة اقوال
في مناقب ابن شهر اشوب عن ابي جعفر الطوسي ان قبر فاطمة بيتها وايضا
في المناقب ان فاطمة دفنت في الروضة كما قال النبي ان بين قبري ومنبري
روضة من رياض الجنة وفي صحيح البخاري بين قبري وبيتي وفي الموطأ و
الحليه وجامع الترمذي ومسند احمد بن حنبل ما بين بيتي ومنبري كما قال
النبي منبري على ترعة من ترع الجنة قال احمد بن محمد ابو نصر سئلت عن
ابي الحسن عن قبر فاطمة قال تدفن في بيتها وفي مناقب ابن شهر اشوب ان
مضجع فاطمة في البقيع يعني بيت الاحزان وفي رواية بيتها وفي رواية
انها دفنت عند فاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين وفي خبر صحيح انها دفنت
في الروضة في قبر النبي ويؤيده ما في البحار من انه لما حملها علي والحسن و
الحسين وستة من الاصحاب واتوا بها الى القبر المبارك خرجت يد فتناولتها
وانصرف امير المؤمنين وهاج به الحزن وقال السلام عليك يا رسول الله الخ
ولذا لم يعلم قبرها الى يوم القيمة خوفا عن ابن الخطاب كما ذكرناه انفا

في العوالم

ان شفاعة الامة صداقها وعن مقراح النبوة انها قالت في وصيتها
لعلي اذا دفنتني فادفن معي هذا الكاغذ الذي في الجنة فقال لها سيد
الوصيين بحق النبي اخبرني بما فيه قالت حين اراد ان يزوجني ابي منك قال
لي زوجتك من علي صداق اربعمائة درهم قلت رضيت عليا ولا ارضى
بصداق اربعمائة درهم فجاء جبرئيل فقال يا رسول الله يقول الله عز وجل

الجنة وما فيها صداق فاطمة قلت لا ارضى قال لاي شيء تريدين
قلت اريد امتك لان قلبك مشغول بامتك فرجع جبرئيل ثم جاء
بهذا الكتاب مكتوب شفاعة امة محمد صداق فاطمة فاذا كان يوم
القيمة اقول الهي هذه قبالة شفاعة امة محمد ولقد ذكرنا انفا في
الفصل العشرين والحادي والعشرين عن النبي انه قال يا علي ان الله
زوجك فاطمة وجعل صداقها الارض فمن مشى عليها مبغضا لك
مشى حراما وروي انه ينادي مناد يوم القيمة من احب فاطمة وذريتها
فليأخذ شعرا من مقنعة فاطمة ويمر على الصراط ويدخل الجنة بلا حساب

في معالم الزلفى

ان لعيا وهي من حور الجنة نزلت عند مولد الحسين وقبلته وزرنت
الجنان يوم مولده الفخري في كتابه قال روي عن ابن عباس قال لما
اراد الله تعالى ان يهب لفاطمة الزهراء الحسين وكان مولده في رجب
في اثني عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل الى
لعياء وهي حور من حور الجنة والجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء
حسن نظروا الى لعيا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون
الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون الف غرفة مكللة بانواع
الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلى من تلك القصور ومن كل قصر في
الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما في الجنة واضاءت الجنة
من ضوء خدها وجبينها فاوحى الله تعالى اليها ان اهبطي الى دار الدنيا
الى بنت حبيبي محمد فانسي لها واوحى الله الى الملائكة ان قوموا صفوفا
بالتسبيح والتقديس والثناء على الله واوحى الله الى جبرائيل وميكائيل
واسرافيل ان اهبطوا الى الارض في قنديل من الملائكة قال ابن عباس و
القنديل الف الف ملك فبينما هم قد هبطوا من سماء الى سماء واذا في السماء
الرابعة ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها

من المشرق الی المغرب وهو شاخص نحو العرش لانه ذکر فی نفسه
فقال تری الله یعلم ما فی قرار هذا البحر وما یسیر فی الظلمة وضوء
النهار فعلم الله تعالی ما فی نفسه فاوحی الله الیه ان اقم فی مکانک
لا ترکع ولا تسجد عقوبة لک لما ذکرت قال وهبطت لعیا علی فاطمة وقالت
لها مرحبا بک یا بنت محمد کیف حالک قالت لها بخیر ولحق فاطمة علیها
السلام الحیاء من لعیا لم تدر ما تفرش لها فبینا هی متفکرة اذ هبطت
حوراء من الجنة ومعها درنوک من درانیک الجنة فبسطت فی منزل
فاطمة ولدت بالحسین فی وقت الفجر فقبلته لعیا وقطعت سرته و
نشفته بمندیل من منادیل الجنة وقبلت عینیه وتفلت فی فیه وقالت
له بارک الله فیک من مولود وبارک فی والدیک وهنئت الملائکة و
جبرائیل محمدا سبعة ایام بلیالیها فلما کان فی الیوم السابع قال جبرئیل
یا محمد ائتنا بابنک حتی نراه قال فدخل النبی علی فاطمة واخذ الحسین
وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتی به الی جبرئیل علیه السلام
فحله وقبل بین عینیه وتفل فی فیه وقال بارک الله فیک من مولود
وبارک فی والدیک یا صریع کربلاء ونظر الی الحسین وبکی وبکی النبی و
بکت الملائکة وقال له جبرائیل اقرء فاطمة ابنتک منی السلام وقل لها
تسمیه الحسین فقد سمی الله عز وجل اسمه حسینا وانما سمی الحسین لانه لم
یکن فی زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله یا جبرائیل تهنینی وتبکی
قال نعم اجرک الله فی مولودک هذا فقال یا حبیبی جبرائیل ومن یقتله قال
شر امة من امتک یرجون شفاعتک لا انالهم الله ذلک فقال النبی
خابت امة قتلت ابن بنت نبیها قال جبرائیل خابت ثم خابت من الله و
خاضت فی عذاب الله ودخل النبی علی فاطمة فاقراها من الله السلام وقال
لها یا بنیة سمیه الحسین فقد سماه الله الحسین فقد من مولای السلام
والیه یعود السلام والسلام علی جبرائیل وهنئها النبی وبکی فقالت
یا ابتا تهنینی وتبکی قال نعم یا بنیة اجرک الله فی مولودک هذا فشهقت

شهقة واخذت فی البکاء وساعدتها لعیا ووصائفها وقالت یا ابتاه
من یقتل ولدی وقرة عینی وثمرة فؤادی قال شر امة من امتی یرجون
شفاعتی لا انالهم الله ذلک قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن بنت
نبیها قالت لعیا خابت من رحمة الله وخاضت فی عذابه قالت یا ابتا
اقرء جبرائیل عنی السلام وقل له فی ای موضع یقتل قال فی موضع یقال له
کربلاء فاذا نادی الحسین فلم یجبه احد منهم فعلی القاعد عن نصرته
لعنة الله والملائکة والناس اجمعین الا انه لن یقتل حتی یخرج من
صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الی اخرهم وهو الذی یخرج
اخر الزمان مع عیسی بن مریم فهولاء مصابیح الرحمن وعروة الاسلام
محبهم یدخل الجنة ومبغضهم یدخل النار قال وعرج جبرائیل وعرج الملائکة
وعرجت لعیا فلقیهم الملک صلصائیل فقال یا حبیبی اقامت القیمة علی
اهل الارض قال لا ولکن هبطنا الی الارض فهنینا محمدا بولده الحسین
قال حبیبی جبرئیل فاهبط الی الارض فقل له یا محمد اشفع الی ربک فی
الرضا عنی فانک صاحب الشفاعة قال فقام النبی ودعا بالحسین
فرفعه بکلتا یدیه الی السماء وقال اللهم بحق مولودی هذا علیک الا
رضیت عن الملک فاذا النداء من قبل العرش یا محمد قد فعلت وقدرک عظیم
عظیم قال ابن عباس والذی بعث محمدا بالحق نبیا ان صلصائیل یفتخر
علی الملائکة انه عتیق الحسین ولعیا تفتخر علی حور العین بانها قابلة الحسین

ابز با بو بہ با بسنا کہ

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله یقول ان الله تبارک وتعالی ملکا
یقال له دردائیل کان له ستة عشر الف جناح بین الجناح الی الجناح
هواء والهواء کما بین السماء فجعل یقول فی نفسه افوق ربنا جل جلاله
شیء فعلم الله تبارک وتعالی ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان و
ثلثون الف جناح ثم اوحی الله عز وجل له ان طر فطار خمسین عاما

وفی نسخة خمسمائة عام فلم ینل رأس قائمة من قوائم العرش فلما علم
الله عز وجل تعابه اوحی الیه ایها الملك عد الی مکانك فانا عظیم فوق کل
عظیم ولیس فوقی شیء ولا اوصف بمکان فسلبه اجنحته ومقامه من صفوف
الملائکة فلما ولد الحسین بن علی علیهما السلام وکان مولده عشیة الخمیس
لیلة الجمعة اوحی الله عز وجل الی مالك خازن النیران اخمد النیران علی
اهلها کرامة مولود ولد لمحمد واوحی الی رضوان الجنان ان زخرف

خازن

الجنان وطیبها لکرامة مولود ولد لمحمد فی دار الدنیا واوحی الله تبارك
وتعالی الی جبرئیل ان اهبط الی النبی محمد فی الف قبیل والقبیل الف
الف من الملائکة علی خیول بلق مسرجة ملجمة علیها قباب الدر والیاقوت
ومعهم ملائکة یقال لهم الروحانیون بایدیهم اطباق من نور ان هنوا
محمدا بمولود واخبره یا جبرئیل انی قد سمیته الحسین وهنه وعزه وقل
له یا محمد یقتله شرار امتك علی شرار الدواب فویل للقاتل وویل للسائق
وویل للقائد قاتل الحسین انا منه بریء وهو منی بریء لانه لا یاتی احد
یوم القیمة الا وقاتل الحسین اعظم جرما منه قاتل الحسین یدخل النار
مع الذین یزعمون ان مع الله الها آخر والنار اشوق الی قاتل الحسین ممن
اطاع الله الی الجنة قال فبینا جبرئیل یهبط من السماء الی الدنیا اذ مر بدردائیل
فقال له دردائیل یا جبرئیل ما هذه اللیلة فی السماء هل قامت القیمة
علی الدنیا قال لا ولکن ولد لمحمد مولود فی دار الدنیا وقد بعثنی الیه
لاهنیه له فقال الملك بالذی خلقنی وخلقك اذا هبطت الی محمد
فاقرئه منی السلام وقل له بحق هذا المولود علیك الا ما سئلت ربك
عز وجل ان یرضی عنی ویرد علی اجنحتی ومقامی من صفوف الملائکة فهبط
جبرئیل علی النبی فهناه کما امره الله عز وجل وعزاه فقال له النبی تقتله
امتی فقال له نعم یا محمد فقال له النبی ما هؤلاء بامتی انا بریء منهم و
الله عز وجل بریء منهم قال جبرئیل انا بریء منهم یا محمد فدخل النبی علی
فاطمة فهناها وعزاها فبکت فاطمة علیها السلام ثم قالت یا لیتنی

لم الده قاتل الحسین فی النار فقال النبی وانا اشهد بذلك یا فاطمة
ولکنه لا یقتل حتی یکون منه امام یکون منه الائمة الهادیة بعده
والائمة بعدی الهادی والمهدی والناصر والمنصور والشفاع
والنفاع والامین والموتمن والامام والفعال والعلام ومن یصلی خلفه
عیسی بن مریم فسکنت فاطمة علیها السلام ثم اخبر جبرئیل النبی بقصة
الملك وما اصیب به قال ابن عباس فاخذ النبی الحسین وهو ملفوف
فی خرق من صوف فاشار به الی السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود لا بل
بحقك علی الحسین وعلی جده محمد وابرهیم واسمعیل واسحق ویعقوب
ان کان للحسین بن علی بن فاطمة عندك قدر فارض عن دردائیل ورد
علیه اجنحته ومقامه من صفوف الملائکة فاستجاب الله دعاءه
وغفر للملك فالملك لا یعرف فی الجنة الا بان یقال له هذا مولی الحسین
بن علی علیه السلام وابن فاطمة بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم

علل الشرایع

ابن المتوکل عن سعد عن ابن عیسی عن ابن سنان عن ابن مسکان
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر یقول لفاطمة وقفة علی باب جهنم
فاذا کان یوم القیمة کتب بین عینی کل رجل مومن او کافر فیؤمر بمحب قد کثرت
ذنوبه الی النار فتقرء بین عینیه محبا فتقول الهی وسیدی سمیتنی فاطمة
وفطمت بی من تولانی وتولی ذریتی من النار ووعدك الحق وانك لا
تخلف المیعاد فیقول الله عز وجل صدقت یا فاطمة انی سمیتك فاطمة
وفطمت بك من احبك وتولاك واحب ذریتك وتولاهم من النار و
وعدی الحق وانا لا اخلف المیعاد وانما امرت بعبدی هذا الی النار
لتشفعی فیه فاشفعك لیتبین لملائکتی وانبیائی ورسلی واهل الموقف
موقفك منی ومکانتك عندی فمن قرات بین عینیه مومنا فجذبته
جذبت بیدها وادخلته الجنة فرات ابن ابرهیم

سهل بن احمد الدينوري باسناده عن الصادق قال قال جابر
لابي جعفر جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك
فاطمة اذا انا حدثت به الشيعة فرحوا بذلك قال حدثني ابو جعفر
ابي عن جدي عن رسول الله قال اذا كان يوم القيمة نصب للانبياء
والرسل منابر من نور فيكون منبري اعلا منابرهم يوم القيمة ثم يقول
الله عز وجل يا محمد اخطب فاخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء
والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي
علي بن ابي طالب في اوساطهم منبر من نور فيكون منبره اعلا منابرهم ثم
يقول الله يا علي اخطب فيخطب بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها
ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني و
سبطي وريحانتي ايام حيوتي منبر من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان
بخطبتين لم يسمع احد من اولاد الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي المنادي
وهو جبرئيل اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد اين مريم بنت عمران
اين آسية بنت مزاحم اين ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقمن فيقول الله تبارك و
تعالى يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين لله الواحد
القهار فيقول الله تعالى يا اهل الجمع اني قد جعلت الكرم لمحمد وعلي والحسن و
الحسين وفاطمة يا اهل الجمع طاطئوا الرؤس وغضوا الابصار فان هذه فاطمة
تسير الى الجنة فياتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها
من اللؤلؤ الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث
الله مائة الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يسيروها على باب الجنة فاذا
صارت عند باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد
امرت بك الى جنتي فتقول يا رب احببت ان يعرف قدري في مثل هذا اليوم
فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك او لاحد
من ذريتك خذي بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر والله يا جابر انها
ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط الطير الحب الجيد من

ويبعث اليها مائة الف ملك يسيروا عن يمينها ويبعث اليها مائة الف ملك يسيروا عن يسارها

الحب

الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في
قلوبهم ان يلتفتوا فاذا التفتوا يقول الله يا احبائي ما التفاتكم
وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان
يعرف قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا
من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب فاطمة وانظروا من كساكم
لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم
غيبة في حب فاطمة فخذوا بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر والله
لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا صاروا بين الطبقات
نادوا كما قال الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو ان
لنا كرة فنكون من المؤمنين قال ابو جعفر هيهات هيهات منعوا
ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون

امالي الشيخ المفيد رہ

عن ابن قولويه عن الحميري عن ابيه عن البرقي عن الثعلبي عن ابي
العباس الفضل بن عبد الملك عن الصادق عليه السلام قال
يا فضل انما سمي المؤمن مؤمنا لانه يؤمن على الله فيجيز الله امانه
ثم قال اما سمعت الله يقول في اعدائكم اذا رأوا شفاعة الرجل
منكم لصديقه يوم القيمة فما لنا من شافعين ولا صديق حميم

از شهر آشوب

عن ابيه عن ابن فضال عن حفص المؤذن عن ابي عبد الله في رسالته
الى اصحابه قال واعلموا انه ليس يغني عنكم من الله احد من خلقه شيئا
لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك فمن سره ان ينفعه
شفاعة الشافعين عند الله فليطلب الى الله ان يرضى عنه

فرات ابن ابراهيم

عن سليمان بن محمد باسناده عن ابن عباس قال سمعت امير المؤمنين
يقول دخل رسول الله ذات يوم على فاطمة وهي حزينة فقال لها ما حزنك
يا بنية قالت يا ابه ذكرت المحشر ووقوف الناس عراة يوم القيمة ولكن
قد اخبرني جبرئيل عن الله عز وجل انه قال اول من ينشق الارض يوم القيمة
انا ثم ابي ابرهيم ثم بعلك علي بن ابي طالب ثم يبعث الله اليك جبرئيل
في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم يأتيك
اسرافيل بثلث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة
بنت محمد قومي الى محشرك فتقومين امنة روعتك مستورة عورتك
فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور
زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود روفائيل
بزمامها وبين يديك سبعون الف ملك بايديهم الوية التسبيح فاذا
جد بك السير استقبلك سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر
اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح العود من غير
نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصعة بالزبرجد الاخضر فيسرن عن
يمينك فاذا سرت من قبرك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل من معك
من الحور وتسلم عليك وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك
خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله وبرسوله ومعها سبعون الف
ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في
سبعين الف حوراء ومعها اسية بنت مزاحم فتسير انهما ومن
معهما معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد
واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي المنادي من تحت العرش يسمع
الخلائق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله
وسلم ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابرهيم خليل الرحمن وعلي بن
ابي طالب ويطلب ادم حواء فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب
لك منبر من النور فيه سبع مراق بين المرقاة الى المرقاة صفوف الملائكة

بايديهم الوية النور وتصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن
يساره واقرب النساء منك عن يسارك حواء واسية فاذا صرت
في اعلى المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين
يا رب ارني الحسن والحسين فيأتيانك واوداج الحسين تشخب دما
وهو يقول يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل
ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون فتزفر جهنم عند ذلك زفرة
ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابناءهم وابناء ابنائهم ويقولون
يا رب لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين
وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار
فانهم كانوا اشد على اولياء الحسين من ابائهم الذين حاربوا الحسين
فقتلوه فتسمعين شهيقهم في جهنم ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين
يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي
فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي
فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك يود الخلائق انهم كانوا
فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير
المؤمنين امنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد
وسهلت لهم الموارد يخاف الناس وهم لا يخافون ويظمأ الناس وهم لا يظمؤون
فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنتا عشر الف حوراء لم يتلقين احدا قبلك
ولا يتلقين احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من نور
جلالها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب
نمرقة من سندس فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك
موائد من جوهر على عمد من نور فياكلون منها والناس في الحساب وهم فيما
اشتهت انفسهم خالدون الحديث

تفسير العياشي

عن خيثمة الجعفي قال كنت عند جعفر بن محمد انا ومفضل بن عمر ليلا ليس عنده احد غيرنا فقال له منضل الجعفي جعلت فداك حدثنا حديثا نسر به قال نعم اذا كان يوم القيمة حشر الله الخلايق في صعيد واحد حفاة عراة عزلا قال قلت جعلت فداك ما العزل قال كما خلقوا اول مرة فيقفون حتى يلجمهم العرق فيقولون ليت الله يحكم بيننا ولو الى النار يرون ان في النار واحة فيما هم فيه ثم يأتون ادم فيقولون انت ابونا وانت نبي فاسئل ربك يحكم بيننا ولو الى النار فيقول ادم لست بصاحبكم خلقني ربي بيده وحملني على عرشه واسجد لي ملائكته ثم امرني فعصيته ولكني ادلكم على ابني الصديق الذي عاش في قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم كلما كذبوا اشتد تصديقه نوح قال فيأتون نوحا فيقولون سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول لست بصاحبكم اني قلت ان ابني من اهلي ولكني ادلكم على من اتخذه الله خليلا في دار الدنيا ائتوا ابرهيم قال فيأتون ابرهيم فيقول لست بصاحبكم اني قلت اني سقيم ولكني ادلكم على من كلم الله تكليما موسى قال فيأتون موسى فيقولون له فيقول لست بصاحبكم اني قتلت نفسا ولكني ادلكم على من كان يخلق باذن الله ويبرئ الاكمه والابرص باذن الله فيأتونه فيقول لست بصاحبكم ولكني ادلكم على من بشرتكم في دار الدنيا احمد ثم قال ابو عبد الله ما من نبي ولد من ادم الى محمد صلوات الله عليهم الا وهم تحت لواء محمد قال فيأتونه ثم قال فيقولون يا محمد سل ربك يحكم بيننا ولو الى النار قال فيقول نعم انا صاحبكم فيأتي دار الرحمن وهي عدن وان بابها سعته ما بين المشرق والمغرب فيحرك حلقة من الحلق فيقال من هذا وهو اعلم به فيقول انا محمد قال افتحوا له قال فيفتح لي قال فاذا نظرت الى ربي مجدته تمجيدا لم يمجده احد كان قبلي ولم يمجده احد كان بعدي ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك قل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط قال فاذا رفعت راسي ونظرت الى ربي مجدته

تمجيدا افضل من الاول والثاني والثالث ثم اخر ساجدا فيقول ارفع راسك وقل يسمع قولك واشفع تشفع وسل تعط فاذا رفعت راسي اقول رب احكم بين عبادك ولو الى النار فيقول نعم يا محمد قال ثم يؤتى بناقة من ياقوت احمر وزمامها زبرجد اخضر حتى اركبها ثم اتى المقام المحمود حتى اقضي عليه وهو تل من مسك اذفر بحيال العرش ثم يدعى بابرهيم فيحمل على مثلها فيجيء حتى يقف عن يمين رسول الله ثم رفع رسول الله يده فضرب على كتف علي بن ابي طالب ثم قال ثم تؤتى والله بمثلها فيحمل عليه ثم تجيء حتى تقف بيني وبين ابيك ابرهيم ثم يخرج مناد من عند الرحمن فيقول يا معشر الخلايق اليس العدل من ربكم ان يولي كل قوم ما كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى واي شيء عدل غيره قال فيقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عيسى هو الله وابن الله فيتبعونه الى النار ويقوم الشيطان الذي اضل فرقة من الناس حتى زعموا ان عزيرا ابن الله حتى يتبعونه الى النار ويقوم كل شيطان اضل فرقة فيتبعونه الى النار حتى يبقى هذه الامة ثم يخرج مناد من عند الله فيقول يا معشر الخلايق اليس العدل من ربكم ان يولي كل فريق من كانوا يتولون في دار الدنيا فيقولون بلى فيقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم شيطان ثالث فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم معوية فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم يزيد بن معوية فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسن فيتبعه من كان يتولاه ويقوم الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم مروان بن الحكم وعبد الملك فيتبعهما من كان يتولاهما ثم يقوم علي بن الحسين فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم الوليد بن عبد الملك ويقوم محمد بن علي فيتبعهم من كان يتولاهما ثم اقوم انا فيتبعني من كان يتولاني وكاني بكما معي ثم يؤتى بنا فيجلس على العرش ربنا ويؤتى بالكتب فنرجع ونشهد على عدونا ونشفع لمن كان من شيعتنا مرهقا قال قلت جعلت فداك فما المرهق قال المذنب فاما الذين اتقوا من شيعتنا فقد

فيتبعه من كان يتولاه ثم يقوم

نجاهم الله بعفا ذنبهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون ثم جائته جاريته
له فقالا ان فلانا القريشي بالباب فقال ائذنوا له ثم قال لنا اسكتوا

تفسير العياشي

عن عيسى بن الغنم عن ابي عبد الله ان اناسا من بني هاشم اتوا
رسول الله فاسئلوه ان يستعملهم على صدقات المواشي وقالوا
يكون لنا هذا السهم الذي جعله للعاملين عليها فنحن اولى به فقال
رسول الله يا بني عبد المطلب ان الصدقة لا تحل لي ولا لكم ولكني وعدت
الشفاعة ثم قال والله اشهدانه قد وعدها فما ظنكم يا بني عبد المطلب
اذا اخذت بحلقة الباب اتروني مؤثرا عليكم غيركم ثم قال ان الجن و
الانس يجلسون يوم القيمة في صعيد واحد فاذا طال بهم الموقف
طلبوا الشفاعة فيقولون الى من فيأتون نوحا فيسئلونه الشفاعة
فقال هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون الى من فيقال الى ابرهيم فياتون
الى ابرهيم فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات قد رفعت حاجتي فيقولون
الى من فيقال ائتوا الى موسى فيؤتونه فيسئلونه الشفاعة فيقول هيهات
قد رفعت حاجتي فيقول الى من فيقال ائتوا محمدا فياتونه فيسئلونه الشفاعة
فيقوم مدلا حتى ياتي باب الجنة فياخذ بحلقة الباب ثم يقرعه فيقال
من هذا فيقول احمد فيرحبون ويفتحون الباب فاذا نظر الى الجنة خر ساجدا
يمجد ربه بالعظمة فياتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع
تشفع فيرفع راسه فيدخل من باب الجنة فيخر ساجدا ويمجد ربه ويعظمه
فياتيه ملك فيقول ارفع راسك وسل تعط واشفع تشفع فيقوم فما يسال
شيئا الا اعطاه الله اياه **بيان** قوله قد رفعت حاجتي الى غيري
والحاصل اني ايضا استشفع من غيري فلا استطيع شفاعتكم ويمكن
ان يقرء على بناء المفعول كناية عن رفع الرجاء اي رفع عني طلب الحاجة
لما صدر مني من ترك الاولى في الحديث الطويل

عن النبي قال ان الله تعالى اذا بعث الخلائق من الاولين والاخرين
نادى مناد ربنا من تحت عرشه يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم لتجوز
فاطمة بنت محمد سيدة نساء العالمين على الصراط فتغض الخلائق كلهم
ابصارهم فتجوز فاطمة على الصراط لا يبقى احد في القيمة الا غض بصره عنها
الا محمد وعلي والحسن والحسين والطاهرين من اولادهم فانهم محارمها
واولادها فاذا دخلت الجنة بقي مرطها ممدودا على الصراط طرف منه
بيدها وهي في الجنة وطرف في عرصات القيمة فينادي مناد ربنا يا ايها
المحبون لفاطمة تعلقوا باهداب مرط فاطمة سيدة نساء العالمين فلا
يبقى محب لفاطمة الا تعلق بهدبة من اهداب مرطها حتى يتعلق بها
اكثر من الف فئام والف فئام والف فئام قالوا وكم فئام واحد قال الف
الف ينجون بها من النار

فصل نظم فاطمة في القيمة وكيفية مجيئها الى المحشر

امالي الصدوق الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري عن الحسن بن
عبد الواحد الخزاز عن اسمعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج
عن عيسى بن موسى عن جعفر الاحول عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر
قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله اذا كان
يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين
خطامها من لؤلؤ رطب قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك
الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور يرى ظاهرها
من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله
على راسها تاج من نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت
يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء وعن يمينها سبعون الف
ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل اخذ بخطام الناقة
ينادي باعلى صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى

يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق و شهيد الا غضوا ابصارهم حتى
تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزخ بنفسها عن
ناقتها و تقول الهي و سيدي احكم بيني و بين من ظلمني اللهم احكم بيني و
بين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله يا حبيبتي و
ابنة حبيبي سليني تعطي و اشفعي تشفعي فوعزتي و جلالي لا جازني
ظلم ظالم فتقول الهي و سيدي ذريتي و شيعتي و شيعة
ذريتي و محبي و محبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله
اين ذرية فاطمة و شيعتها و محبوها و محبوا ذريتها فيقبلون و قد احاط
بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة حتى تدخلهم الجنة عن ابي هريرة
قال قال رسول الله اول شخص تدخل الجنة فاطمة اقول ان
هذه الاخبار صريحة في ان الاولين و الاخرين حتى اولو العزم من
الانبياء محتاجون الى شفاعة فاطمة كما ذكرنا في فصل ضدافة و لعع

عيون اخبار الرضا ع

بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عن اباته قال قال رسول الله
تحشر ابنتي فاطمة و عليها حلة الكرامة قد عجنت بماء الحيوان فينظر
اليها الخلائق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب
على كل حلة بخط اخضر ادخلوا بنت محمد الجنة على احسن الصورة و
احسن الكرامة و احسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس و يوكل
بها سبعون الف جارية صحيح عنه و عن اباته مثله **بيان**
قوله قد عجنت في بعض النسخ بالباء الموحدة على بناء المفعول من
باب التفعيل اي جعلت عجيبة لغسلها بماء الحيوان و في بعض النسخ
بالنون كناية عن الغسل به او كونها بحيث لا يموت ابدا من يلبسها و قال
الجزري في الحديث يزف علي بيني و بين ابرهيم الى الجنة ان كسرت الزاء
فمعناه يسرع من زف في مشيه و ازف اذا اسرع و ان فتحت فهو من

زف العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها **ثواب الاعمال**
ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن محمد بن منصور
عن رجل عن شريك يرفعه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة
جاءت فاطمة في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا
ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في
قلب القيمة فتنظر الى الحسين قائما و ليس عليه راس فتصرخ صرخة
و اصرخ لصراخها و تصرخ الملائكة لصراخها فيغضب الله عز
و جل لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام
حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا و لا يخرج منها غم ابدا فيقال لها
التقطي قتلة الحسين صلوات الله عليه و حملة القران فتلتقطهم فاذا
صاروا في حوصلتها صهلت و صهلوا بها و شهقت و شهقوا بها
و زفرت و زفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت
لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز و جل ان من علم ليس
كمن لا يعلم **ايضاح** المراد بحملة القران الذين ضيعوه و حرفوه

تفسير علي بن ابرهيم

ابي عن سليمان الديلمي عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال ان اطفال
شيعتنا من المؤمنين تربيهم فاطمة عليها السلام

كتاب المحاسن

ابن ابي نجران و البزنطي معا عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن احدهما
عليه السلام قال اذا مات العبد المؤمن دخل معه في قبره ستة صور
فيهن صورة احسنهن وجها و ابهاهن هيئة و اطيبهن ريحا و انظفهن
صورة قال فيقف صورة عن يمينه و اخرى عن يساره و اخرى بين
يديه و اخرى خلفه و اخرى عند رجله و تقف التي هي احسنهن

فوق رأسه فاتى عن يمينه مثله التى عن يمينه ثم كذلك الى ان
يؤتى من الجهات الست قال فتقول احسنهن صورة ومن انتم جزاكم الله
خيرا فتقول التى عن يساره انا الزكوة وتقول التى بين يديه انا الصيام
وتقول التى خلفه انا الحج والعمرة وتقول التى عند رجليه انا بر من وصل
من اخوانك ثم يقلن من انت فانت احسننا وجها واطيبنا ريحا وابهانا
هيئة فتقول انا الولاية لآل محمد صلوات الله عليهم اجمعين قوله تعالى
الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئك يبدل الله سيئاتهم
حسنات وكان الله غفورا رحيما

فى الأمالى عن الباقر عليه السلام

انه سئل عن قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات
فقال يؤتى بالمؤمن المذنب يوم القيمة حتى يوقف موقف الحساب فيكون
الله تعالى هو الذى يتولى حسابه لا يطلع على حسابه احد من الناس
فيعرفه ذنوبه حتى اذا اقر بسيئاته قال الله عز وجل للكتبة بدلوها
حسنات واظهروها للناس ويقول الناس حينئذ ما كان لهذا العبد
سيئة واحدة ثم يامر الله به الى الجنة فهذا تاويل الآية فهى فى المذنبين
من شيعتنا خاصة وعن الرضا عن ابيه عن آبائه عليهم السلام
قال قال حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان
الله ليتحمل من محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان
منهم على اضرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيئات كونى حسنات
وفى العيون عنه قال قال رسول الله اذا كان يوم القيمة تجلى الله عز وجل
لعبده المؤمن فيقفه على ذنوبه ذنبا ذنبا ثم يغفر له لا يطلع الله على ذلك
ملكا مقربا ولا نبيا مرسلا ويستر عليه ما يكره ان يقف عليه احد
ثم يقول لسيئاته كونى حسنات والقمى عنه قال اذا كان يوم القيمة
اوقف الله عز وجل المؤمن بين يديه وعرض عليه عمله فينظر فى صحيفته

فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعد فرائصه ثم تعرض عليه
حسناته فتفرح لذلك نفسه فيقول الله عز وجل بدلوا سيئاته
حسنات واظهروها للناس فيبدل الله لهم فيقول الناس اما كان
لهؤلاء سيئة واحدة وهو قوله تعالى يبدل الله سيئاتهم حسنات
الاخبار فى هذا المعنى كثيرة وفى حديث ابى اسحق الليثى عن الباقر الذى
ورد فى طينة المؤمن وطينة الكافر ما معناه ان الله سبحانه يامر يوم
القيمة بان تؤخذ حسنات اعدائنا فترد على شيعتنا وتؤخذ سيئات
محبينا فترد على مبغضينا قال وهو قول الله عز وجل فاولئك يبدل الله
سيئاتهم حسنات يبدل الله سيئات شيعتنا حسنات ويبدل الله حسنات
اعدائنا سيئات وفى روضة الواعظين عن النبى ما جلس قوم يذكرون
الا نادى بهم مناد من السماء قوموا فقد بدل الله سيئاتكم حسنات
اقول وقد نقل بعض المحدثين عن بعض تفاسير القرآن عن الصادق
ان امير المؤمنين بعد ان قتل عمروا يوم الخندق وجزم بمشيه الى النبى و
راسه بيده وخاطب الراس الكثيف وقال لا تحسبن الله خاذل دينه
وغيره نزل جبرئيل قبل ان يصل الى النبى وقال السلام عليك يا رسول
الله ربك يامرك بتبليغ السلام على على ثم يقرؤك السلام ويقول
لك قل لعلى لك المنة على اليوم اطلب ما شئت فوصل امير المؤمنين
الى النبى فاخبره بما جاء به جبرئيل فقال اريد ان احاسب شيعتى
وفى خبر آخر اريد ان احاسب محبى وقال جبرئيل اطلب غير هذا فقال
امير المؤمنين ما اريد الا هذا فصعد جبرئيل ثم نزل وقال ان الله
يقول قل لعلى اطلب ما شئت وقال على عليه السلام اريد حساب
شيعتى ومحبى قال جبرئيل اطلب غيره وقال عليه السلام ما اريد
غير هذا فصعد جبرئيل الى السماء ونزل وقال ربك يقول انت
مولاهم وانا ربهم وما اريد ان تطلع على اسرارهم اطلب غير هذا ثم قال
جبرئيل يا رسول الله ان الله يامر ان ينصب بساطين وسرادقات فى

ناحیة من المحشر من الزبرجد الاخضر والیاقوت الاحمر والدر الابیض
ومن بواقی الجواهر فتحیر اهل المحشر من لمعات نور تلک القبا طیط و
السرادقات وشدة ضوئها قیل هل هن للانبیاء او للاوصیاء فیقال
لا للانبیاء ولا للاوصیاء بل لمحب علی کرامة لمولاهم اما المحبین
فهم قاعدون فی تلک الخیام فیجیء النداء من بطنان العرش من قبل
الله عزوجل اقرء کتابک فیبتدء العبد بالقراءة الی ان یصل الی المعصیة
فیخجل فیسکت فیجیئه النداء لا تقرء هذا اقرء غیره نحن عفونا للکرامة
لمولاک علی ثم یصل الی معصیة اخری فیخجل ویسکت فیقول الله تعالی
اقرء وما تقرء حیاء عن الله عزوجل فیقول الله له اما تنظر الی صحیفتک
فینظر الیها ولا یری فیه معصیة فیقول له محونا کرامة لمولاک علی
وهکذا الی ان یصل الی معصیة اخری فیخجل ویسکت الی ان تجیئه
النداء من قبل الله عزوجل انظر الیها فنظر فاذا مکتوب فی مکانها حسنة
فیقول یا رب ما فعلت هذا فیقول تبدلنا ها الحسنة لمولاک علی امیر
المؤمنین علیه السلام فاولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات ثم قال
والله هم هم یعنی شیعة امیر المؤمنین وفی حدیث اخر قال امیر المؤمنین یوم
الخندق ای شیء اسئل عن ربی فاجابه رسول الله فقال حساب شیعتک
ومحبیک فسئل علی هکذا فی تفسیر قوله تعالی ان الینا ایابهم ثم ان علینا
حسابهم رجوعهم ومسیرهم بعد الموت ثم علینا حسابهم جزاؤهم
علی اعمالهم

فی الکافی عن الباقر علیه السلام

اذا کان یوم القیمة وجمع الله الاولین والاخرین لفصل الخطاب
دعی رسول الله ودعی امیر المؤمنین فیکسی رسول الله حلة خضراء تضیء
ما بین المشرق والمغرب ویکسی علی مثلها ویکسی رسول الله حلة وردیة
یضیء لها بین المشرق والمغرب ویکسی علی مثلها ثم یصعدان عندها
ثم یدعی بنا فیدفع الینا حساب الناس فنحن والله ندخل اهل الجنة الجنة

واهل النار النار وعن الکاظم الینا ایاب الخلق وعلینا حسابهم
فما کان لهم من ذنب بینهم وبین الله تعالی حتمنا علی الله تعالی فی
ترکه لنا فاجابنا الی ذلک وما کان بینهم وبین الناس استوهبناه
منهم واجابوا الی ذلک وعوضهم الله عزوجل وفی الامالی
عن الصادق قال اذا کان یوم القیمة وکلنا الله بحساب شیعتنا
فما کان لله سئلنا الله ان یهبه لنا فهو لهم وما کان لنا فهو لهم

فی ثواب الاعمال والمجمع عنه ع

من ادمن قراءتها هل اتیک حدیث الغاشیة فی فریضة او نافلة غشاه
الله برحمته فی الدنیا والاخرة واتاه الامن یوم القیمة من عذاب النار

باب یوم الخندق فی قصة الاحزاب

افترقوا سبعة عشر فرقة وهو مع کل فرقة یحصدهم بالسیف
الی ان قال روی المقداد ان علیا یوم قتل عمرو کان واقفا علی
الخندق ومسح الدم عن سیفه وعلا فی الهواء وهو یتلو فاذا نفخ
فی الصور فلا انساب بینهم قد افترقوا سبع عشر فرقة وهو خلف الکل
منهم یحصدهم بسیفه وهو فی مکانه لم یبرح

باب حصن خیبر

اهتزت السموات والارضون السبع وعرش الرحمن فی یوم خیبر لما
جاءت صفیة الی رسول الله وکانت من احسن الناس وجها
فرای فی وجهها شجة فقال ما هذه وانت ابنة الملوک فقالت ان
علیا لما قدم الحصن هز الباب فاهتز الحصن وسقط من کان علیه
من النظارة وارتجف بی السریر فسقطت لوجهی فشجنی جانب السریر
فقال لها رسول الله یا صفیة ان علیا عظیم عند الله وانه لما

هز الباب هز الحصن فاهتزت السموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفي ذلك اليوم لما سلمه عمر فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا ولك ثلاثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية فقال ما قلعت بقوة بشرية ولكن قلعتها بقوة الهية بنفس بها مطمئنة مرضية

سيف علي اثقل من مداين لوط

علي يد جبرئيل وفي ذلك اليوم لما شطر مرحبا شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل من السماء متعجبا فقال له النبي مم تعجب فقال ان الملائكة تنادي في مواضع جوامع السموات لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما اعجابي فاني لما امرني ربي ان ادمر قوم لوط حملت مدائنهم وهي سبع مداين من الارض السابعة السفلى الى الارض السابعة العليا على ريشة من جناحي ورفعتها حتى سمعت حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت بها الى الصبح انتظر الامر لم اثقل بها واليوم لما ضرب علي ضربته الهاشمية وكبر امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض وتصل الى الثور الحامل لها فيشطره شطرين فتنقلب الارض باهلها فكان فاضل سيفه علي اثقل من مداين لوط هذا واسرافيل وميكائيل قد قبضا عضده في الهواء

روض الجنان

قال بعض الصحابة ما عجبنا يا رسول الله في حمله ورميه و ترامته وانما عجبنا من اجساده واحدى طرفيه على يده فقال النبي ما هذا نظرنا الى يده فانظروا الى رجليه قال فنظرنا الى رجليه فوجدتهما معلقين فقلت هذا اعجب جلاه على الهواء فقال ليسا على الهواء وانما هما على جناحي جبرئيل يوم صفين كان في كتيبة معروية

عشرون الف فارس يرى كل واحد منهم ان عليا يقفاثره

السيد المرتضى في عيون المعجزات

قال روى اصحاب الحديث عن عبد الله بن العباس انه قال عقمت النساء ان ياتين بمثل علي بن ابي طالب فوالله ما سمعت وما رايت رئيسا يوزن به والله لقد رايته بصفين وعلى راسه عمامة بيضاء وكان عينيه سراجا سليطا وعينا ارقم وهو يقف على شرذمة من اصحابه يحثهم على القتال الى ان انتهى الي وانا في كنف من الناس وقد خرج خيل المعونة المعروفة بالكتيبة الشهباء عشرون الف ذراع على عشرين الف شهب متسربلين الحديد مراصين كانهم صحيفة واحدة ما يرى منهم الا الحدق تحت المغافر فاقشعر اهل العراق لما عاينوا ذلك فلما راى امير هذه الحالة منهم قال ما لكم يا اهل العراق ان هي الا جثث ماثلة فيها قلوب طائرة ورجل جراد دقت فيها ريح عاصف وشداة الشيطان الجمهم وقتلا وصرخ بهم ناعق البدعة فتنتهم ما هم الا جنود البغاة وتحجية المكاثرة لو مستهم سيوف اهل الحق تهافتوا تهافت الفراش في النار ولرايتموهم كالجراد في يوم الريح العاصف الا فاستشعروا الخشية وتجلببوا السكينة وادرعوا اللامة وقلقلوا الاسياف في الاغماد قبل السل وانظروا الخزر واطعنوا الوخز وتنافحوا بالظبى وصلوا السيوف بالرماح والنبل وطاوعوا انفسكم الكر واستحيوا من الفر فانكم بعين الله ومع ابن عم رسول الله وصينما سه عار باق في الاعقاب عند ذوي الاحساب وفي الفرار النار يوم الحساب وطيبوا عن انفسكم نفسا واطووا عن احبابكم كشحا وامشوا الى الموت قدما وعليكم بهذا السواد الاعظم والرواق المطنب واضربوا ثبجه وان الشيطان راكد في كسره نافخ حضنيه مفترش ذراعيه قد قدم للوثبة يدا واخر للنكوص رجلا فاصدقوا له صمدا حتى ينجلي الباطل عن الحق وانتم الاعلون الا فاثبتوا في المراكب وعضوا على

النواجد فانه ابنا للسيوف عن الهام فاضربوا بالصوارم فشدوا
فيها وانا نشاد فحمل على الكتيبة واحملهم حتى خالطهم فلما دار فيه دور
الرحى المسرعة وثار العجاج فما كنت ارى الا رؤسا بادرة وابدانا طائحة
وايدا طايحة وقد اقبل امير المؤمنين وسيفه يقطر دما وهو يقول
فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم لعلهم ينتهون وروى ان من
نجا منهم رجعوا الى عند معاوية فلا مهم على الفرار بعد ان اظهر تجرد
الحزن على ما حل بتلك الكتيبة فقال كل واحد منهم كيف كنت رايت عليا
وقد حمل علي وكلما التفتت وراى وجدته يقفانى فتعجب معوية وقال
هم ولكن ان عليا الواحد كيف وراء جماعة فترهن اليهودي الذي عبر
الماء على مرطة باسم امير المؤمنين ونظر الى الماء فجمد البرسي قال روى
صاحب عيون اخبار الرضا قال ان امير المؤمنين مر في طريق فسايره خيبري
فمر بواد قد سال فركب الخيبري مرطة وعبر على الماء ثم نادى امير المؤمنين
يا هذا لو عرفت ما عرفت لجزت كما جزت فقال امير المؤمنين مكانك ثم
اومى بيده الى الماء فجمد ومر اليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه
وقال له يا فتى ما قلت حتى حولت الماء جمدا فقال فما قلت انت
حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا دعوت باسم وصي محمد الاعظم
فقال له امير المؤمنين وما انا وصي محمد فقال الخيبري انه لحق ثم
اسلم

الحجر الذي صار ذهبا باسم امير المؤمنين

البرسي عن عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فراى في وجهي كابة فقال
مالك قلت دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى وقال خذ هذا و
اقض عنه دينك فقال انه حجر فقال له امير المؤمنين ادع الله بي يحول لك
ذهبا قال عمار فدعوت باسمه فصار الحجر ذهبا فقال له خذ منه حاجتك
قلت وكيف لي يلين فقال يا ضعيف اليقين ادع الله بي حتى يلين فان
باسمي الان الله الحديد لداود وقال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت

منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي بانه حجرا كما كان

الفهر الحجر الذي انقلب سفرجلة ثم الانقلاب تفاحة ثم الانقلاب فهرا حجرا

السيد المرتضى قال الشيخ ابو محمد الحسن بن محمد بن نصر
لي محمد بن ابان بن لاحق النخعي رضي الله درجته انه سمع مولانا الحسن
الاخير الزكي يقول سمعت ابي يحدث عن جده علي بن موسى عليه السلام
انه قال اعتل صعصعة بن صوحان العبدي رضي الله عنه فعاده
مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه في جماعة من اصحابه فلما استقر
بهم المجلس فرح صعصعة فقال امير المؤمنين لا تفتخرن على اخوانك
بعيادتي اياك ثم نظر الى فهر في وسط داره فقال لاحد اصحابه ناولنيه
فاخذه منه وادار في كفه واذا به سفرجلة رطبة فدفعها الى احد اصحابه
وقال قطعها قطعا وادفعها الى كل واحد منا قطعة والى صعصعة
قطعة والي قطعة ففعل ذلك فادار مولانا القطعة من السفرجلة في
كفه فاذا بها تفاحة فدفعها الى ذلك الرجل وقال له قطعها وادفع
الى كل واحد قطعة والى صعصعة قطعة والي قطعة ففعل الرجل
فادار مولانا القطعة من التفاحة السفرجلة فاذا هي حجر فهر فرمى بها الى
صحن الدار فاكل صعصعة القطعتين واستوى جالسا وقال شفيتني
وازددت في ايماني وايمان اصحابك صلوات الله عليك ورضوانه انه
ادري عمر رسول الله وعند امير المؤمنين نوس وانقلابها تفاحا

السيد المرتضى في عيون المعجزات والبرسي

في كتابه وغيرهما واللفظ للسيد المرتضى عن المفضل بن عمر رفع الله
درجته انه قال سمعنا الصادق يقول ان امير المؤمنين بلغه عن عمر بن
الخطاب شيء فارسل سلمان رضي الله عنه وقال قل له بلغني عنك

كيف وكيف وكرهت ان اغتب عليك فى وجهك وينبغى ان لا تذكرنى
الا الحق فقد اغضيت على الغذاء الى ان يبلغ الكتاب اجله فنهض
اليه سلمان رضى الله عنه وبلغه ذلك وحاشه ثم اخذ فى ذكر
مناقب امير المؤمنين ووصف فضله وبراهينه فقال عمر بن الخطاب
يا سلمان عندى كثير من عجائب امير المؤمنين على ولست منكر افضله
الا ان يتنفس الصعداء ونظرت البغضاء فقال له سلمان رضى الله
عنه حدثنى بشئ مما رأيت منه فقال عمر يا ابا عبد الله خلوت ذات
يوم بابن ابى طالب فى شئ من امر الجيش فقطع حديثى وقام من عندى
وقال مكانك حتى اعود اليك فقد عرضت لى حاجة فخرج فما كان باسرع
من ان رجع وعلى ثيابه وعمامته غبار كثير فقلت له ما شانك فقال اقبل
نفر من الملائكة وفيهم رسول الله يريدون مدينة بالمشرق فقال يا سيدى
فخرجت لاسلم عليه فهذه الغبرة ركبتنى من سرعة المشى فضحكت تعجبا
حتى استلقيت على قفاى فقلت رجل مات وبلى وانت تزعم انك
لقيته الساعة وسلمت عليه من العجائب ومما لا يكون فغضب ونظر الى
وقال لا تكذبنى يا ابن الخطاب فقلت لا تغضب وعد الى ما كان فيه فان
هذا الامر مما لا يكون قال فان رايناك حتى لا تنكر منه شيئا استغفرت
الله مما قلت واضمرت واحدثت توبة مما انت عليه قلت نعم فقال
قم معى فخرجت معه الى طرف المدينة فقال غمض عينيك فغمضتهما
فمسحهما بيده ثلث مرات ثم قال افتحهما ففتحتهما فاذا انا والله يا
عبد الله برسول الله فى نفر من الملائكة لم انكر منه شيئا فبقيت والله
متعجبا انظر اليه فلما اطلت قال لى نظرته قلت نعم قال فغمض عينيك
قال فغمضتهما ثم قال افتحهما ففتحتهما فاذا لا عين ولا اثر قال سلمان
رضى الله عنه فقلت له هل رأيت من على غير ذلك قال نعم لا اكتمه
عنك خصوصا استقبلنى يوما واخذ بيدى ومضى بى الى الجبان
وكنا نتحدث فى الطريق وكان بيده قوس فلما حصلنا فى الجبان رمى

بقوسه من يده فصار ثعبانا عظيما مثل ثعبان موسى ففغرفاه واقبل
نحوى ليبلعنى فلما رأيت ذلك طار روحى وتنحيت وضحكت فى
وجه على وقلت الامان اذكر ما كان بينى وبينك من الجميل فلما سمع
كلامى استغرق ضاحكا وقال لطفت فى الكلام وانا اهل بيت نشكر
القليل فضرب بيده الى الثعبان واخذه فاذا هو قوسه التى كانت
بيده ثم قال يا ابا عبد الله فكتمت ذلك عن كل واحد واخبرتك به
يا ابا عبد الله انهم اهل بيت يتوارثون هذه الاعجوبة كابرا عن كابر
ولقد كان عبد الله وابو طالب ياتون بامثال ذلك فى الجاهلية هذا
وانا لا انكر فضل على وسابقته ونجدته وكثرة علمه فارجع اليه و
اعتذر عنى اليه واثن اليه بالجميل انه فى حفر الخندق يحفر وجبرئيل
يكنس التراب وبعينه ميكائيل

الشيخ فى مصباح الانوار

باسناده يرفعه الى جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال كنت عند رسول
الله فى حفر الخندق وقد حفر الناس وحفر على فقال له النبى بابى من يحفر
وجبرئيل يكنس التراب بين يديه ويعينه ميكائيل ولم يعين احدا قبله
من الخلق ثم قال النبى لعثمان بن عفان احفر فغضب عثمان وقال لا
يرضى محمد ان اسلمنا على يده حتى امرنا بالكد فانزل الله على نبيه يمنون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هديكم
للايمان ان كنتم صادقين سكون روحه ليلة مبيته
على الفراش وذهاب الورم من اذاء المشركين وانقطاع الحديد من رجله
لما اوضوه وغير ذلك

السيد الرضى فى الخصائص

باسناد مرفوع قال قال ابن الكوا لامير المؤمنين اين كنت حيث ذكر الله
نبيه وابا بكر ثانى اثنين اذ هما فى الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله

معنا فقال امير المؤمنين ويلك يا ابن الكوا كنت على فراش رسول الله
وقد طرح على ريطته فاقبلت قريش مع كل رجل هراوة فيها شوكها
فلم يبصروا رسول الله حيث خرج فاقبلوا على يضربوني بما في ايديهم
حتى تنفذ جسدي وصار مثل البيض ثم انطلقوا بي يريدون قتلي وقال
بعضهم لا تقتلوه الليلة ولكن اخروه واطلبوا محمدا قال فاوثقوني بالحديد
وجعلوني في بيت واستوثقوا مني ومن الباب بقفل فبينا انا كذلك
اذ سمعت صوتا من جانب البيت يقول يا علي فسكن الوجع الذي كنت
اجده وذهب الورم الذي كان في جسدي ثم سمعت صوتا اخر يقول
يا علي فاذا الحديد الذي في رجلي قد تقطع ثم سمعت صوتا اخر يقول يا علي
فاذا الباب قد تساقط ما عليه وفتح ففتحت وخرجت وقد كانوا جاؤا بعجوز
كمهاء لا تبصر ولا تنام تحرس الباب فخرجت عليها وهي لا تعقل من النوم
ان الله جل جلاله باهى بي الملائكة ليلة مبيتي على الفراش

ابن شهر اشوب من طريق المخالفين

والاصحاب قال الثعلبي في تفسيره وابن عقبة في ملحمته وابو السعادات
في فضائل العشرة والغزالي في الاحياء برواياتهم عن ابي اليقظان وجماعة
من اصحابنا نحو ابن بابويه وابن شاذان والكليني والطوسي وابن عقدة
والبرقي وابن فياض والعبدكي والصفواني والثقفي باسانيدهم عن ابن
عباس وابي رافع وهند بن ابي هالة انه قال رسول الله اوحى الله تعالى الى
جبرئيل وميكائيل اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه
فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا كنتما مثل
علي بن ابي طالب اخيت بينه وبين محمد نبي فاثره بالحيوة على نفسه
ثم ظل او رقد على فراشه يقيه بمهجته اهبطا الى الارض جميعا واحفظاه
من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه وميكائيل عند رجليه و
جعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابي طالب والله يباهي بك

الملائكة فانزل الله تعالى ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات
الله الاية

ابن بابويه قال حدثنا احمد

الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسني قال حدثنا ابو
جعفر محمد بن حفص الخثعمي قال حدثنا الحسن بن عبد الواحد قال حدثني
احمد بن التغلبي قال حدثني محمد بن عبد الحميد قال حدثني حفص بن منصور
العطار قال حدثنا ابو سعيد الوراق عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن جده عليهم السلام في حديث مناشدة امير المؤمنين وابي بكر وقد
ذكر له مناقبه وابو بكر يوافقه على ان المناقب له دونه وهي سبعون
منقبة الى ان قال امير المؤمنين فانشدك بالله انت الذي حباك
الله عز وجل بدينار عند حاجته وباعك جبرئيل واضفت محمدا و
ولده ام انا قال فبكى ابو بكر قال بل انت

في كتاب فضائل شاذان بن جبرئيل القمي

وفي كتاب مدينة العلم روي ان جبرئيل و

ميكائيل واسرافيل وعزرائيل تفاخروا من الاخر فقال جبرئيل انا افضل
منكم لاني حامل الوحي ومنزل التورية والانجيل والزبور والصحف و
القران وكان معلمي امير المؤمنين وقال ميكائيل انا افضل منكم لاني
كنت عند قائمة من قوائم العرش مشغولا بالعبادة وجاء النداء من
عند الله تبارك وتعالى ان انزل يا ميكائيل الى الارض وحرك مهد ولينا
امير المؤمنين وتغناه وقال عزرائيل انا افضل منكم لاني ما قبضت روح
اهل العالم واقبضها الا باذنكم امير المؤمنين وقال اسرافيل انا افضل منكم
لاني كنت في السماء السابعة فجاء النداء من عند الله عز وجل يا اسرافيل
لقد خطب ولينا امير المؤمنين في جامع الكوفة خطبة فصيحة بليغة
لم يخطب بها احد من خلقي وتعجب الملائكة من منطقه فانزل الى وليه

وقبل یده ووجهه وکالة منا وتعظیما له فانا افضل لانی کنت وکلام من الله **فی العلل** فی حدیث طویل قال الصادق ان محمدا و علیا صلوات الله علیهما کانا نورا واحدا بین یدی الله عز وجل قبل خلق الخلق بالفی عام وان الملائکة لما رأت ذلک النور رأت له اصلا وقد تشعب منه شعاع لامع فقالت الهنا وسیدنا ما هذا النور فاوحی الله الیهم هذا نور من نوری اصله نبوة وفرعه امامة اما النبوة فلمحمد عبدی ورسولی واما الامامة فلعلی حجتی وولیی ولولاهما ما خلقت خلقی **الخبر** وروی **فی المعتبر** ان امیر المؤمنین صعد علی منبر الکوفة فقال ما نعناه ان المراد بالوالدین فی قوله تعالی وبالوالدین احسانا انا ورسول الله فقام الیه رجل من اهل المسجد فقال له یا ابن ابی طالب سحرت اهل الحجاز واتیت لتسحر اهل العراق بتاویلات القران فرمقه بطرفه فان هو قد صار غرابا ابقع فطار من بین القوم ووقع علی حائط والمسجد یزعق والناس ینظرون الیه فقال بعضهم لبعض قد بلغ من سحر ابن ابی طالب انه مسخ الرجال والله لئن لم نغلبه بالقتل لصنع بکم ما صنع بصاحبکم وکان عدة القوم ثلاثین الف فتعاقدوا انه اذا جاء صلوة الجمعة وفرغ من الخطبة ونزل وسجد بادروا الیه بسیوفنا کلنا فنضربه بها حتی لا یعرف له قاتل فلما اتی یوم الجمعة تقلدوا بسیوفهم واتوا الی المسجد فلما سجد امیر المؤمنین فی الرکعة الاولی قبض کل واحد منهم قائمة سیفه لیخرجه من جفنه فما اتی فی ایدیهم سوی قبضات السیوف فتعجبوا وکان بعض موالیه معهم قال فاتیته فی بیته وحکیت لهم کید القوم وتنوبلهم وما جری علیهم من فقد سیوفهم فقال لی اذا کان غدا فقال لی اسنا اول النهار فاتیته فی الغد فقال لی اخرج الی ظهر الکوفة حتی تبلغ الی موضع کذا وکذا فاذا وصلت الیه تری قافلة مقبلة یقدمها رجل علی بغلة فتقدم الیه وقل ان امیر المؤمنین علیه السلام

ارسلنی الیک وهو یقول سلم الی هذه القافلة وارجع سالما فلما بلغت الی ذلک الموضع رایت ذلک الرجل یقدم القافلة فقلت له ما قال لی فقال هذه القافلة خذها الیه فرجع فاتیت بالقافلة الیه فطرحنا اللیلة الاهمال عنده ولم ادر ما فیه فقال لی ادع لی فلانا وفلانا فجمع جماعة من شیعته وموالیه فدعوتهم فلما اتوا الیه قال لی اخرج ما فی هذه الحمول فلما خلیتها فاذا هی حدائد السیوف نعدد تها فاذا هی ثلثون الف فقسمها بین موالیه وشیعته وخرجوا لیبیعها فی الاسواق وباعوها علی اولئک القوم فعرفوها واشتروها باغلا ثمن ذنبت الیه وقلت له یا امیر المؤمنین ما هذا السیوف قال هی سیوفهم وذلک انهم لما ارادوا المکر ارسل الله الیهم ثلثین الفا من الملائکة فاخذ کل ملک بسیف واحد من القوم وجمعوا واتوا بها مع ذلک الرجل الذی رأیته **تفسیر الامام** قال علی بن ابی طالب سمعت رسول الله یقول انا وعلی ابوا هذه الامة و لحقنا علیهم اعظم من حق ولادتهم فانا منقذهم ان اطاعونا من النار الی دار القرار وملحقهم من العبودیة بخیار الاحرار وقال انا وعلی ابوا هذه الامة ونحن الوالدان المامور بهما فی محکم الکتاب و ذانک الابوان الظاهران سببان فی ایجاد الولد واما هما فهما السببان فی ایجاد العالم کما فی الحدیث القدسی لولاک لما خلقت الافلاک وعن العناصر البهبهانی ولولا علی لما خلقتک **وعن صاحب بحر المعارف** ولولا فاطمة لما خلقتکما ویؤیده قول امیر المؤمنین ان فاطمة بقیة النبوة وقد خبر انها برزخ بین بحری النبوة والامامة ویدل علیه قول النبی فاطمة بضعة منی وانا منها ویعضد قول البهبهانی ما یدل علی الخلافة والوصایة بلا فاصلة کما لا یخفی علی البصیر فی یوم الغدیر من کنت مولاه فهذا علی مولاه وقال افضل والدیکم واحقهما

بشكر محمد وعلى

فى كتاب فضائل شاذان بن جبرئيل القمى

روى ان زمزم افتخر على الفرات فجعل فيه جزء من الصبر وروى ان الكعبة المعظمة افتخرت بانها اشرف البقاع لان جميع الجن والانس مامورون ان يتوجهوا اليها فى الصلوة ويطوفوا حوله مع القدرة وكان مدبجهم اليها ودفن اموانهم اليها فجاء النداء لا تفتخرى يا كعبه فانى خلقت البيت المعمور وجعلته اشرف منك الف مائة مرة وخلقت العرش وجعلته اشرف منك ومن بيت المعمور مائة الف مرة وخلقت ارض طيبة قبل خلقك و قبل خلق جميع الارضين باربع وعشرين الف سنه وجعلت شرافتها وعظمتها اكثر منك ومن العرش والبيت المعمور بمائة الف مرة و لولم يكن لحرمتها ما خلقتك ولا خلقت السموات والارضين فقال يا رب وما تلك الارض قال هذه ارض جعلت تربتها شفاء من كل داء فقالت يارب فاوضح لى قال ارض امرت ملائكة العرش ان يزوروها كل يوم ويصعد وابتربتها الى العرش للبركة فقالت يارب فاوضح لى اى ارض هى قال الله تعالى هى ارض قد حلفت ان لا اعذب من دفن فيها ولا احاسبه يوم القيمة فقالت يارب فاوضح لى اى ارض هذه قال تعالى فانى اليت قبل السموات والارض باربعين الف عام ان هذه الارض الطيبة ومن عليها ان اصعدها يوم القيمة الى السماء واضعها فوق العرش فقالت يارب فاوضح لى قال تعالى هى ارض من سجد على تربتها مرة واحدة فكانما سجد لى الف عام وحج بعين الف عام ثم قالت اوضح لى حتى اعرفها فقال تعالى هى ارض يقتل فيها سبط النبى المختار وسيد شباب اهل الجنان ابى عبدالله الحسين ويدفن فيها مع عترته الطاهرة واصحاب البررة فبكت بكاء شديدا ولعنت قاتليه كثيرا

وفى كامل الزيارة

بسنده عن الصادق قال ان ارض الكعبة قالت من مثلى وقد بنى بيت الله على ظهرى اتانى الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها ان كفى وقرى ما فضل بها فيما اعطيت به ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة غرست فى البحر فحملت من ماء البحر ولولا تربة ارض كربلاء ما فضلتك ولولا من تضمنته ارض كربلاء لما خلقتك ولا خلقت البيت الذى به افتخرت فقرى واستقرى وكونى دنيا متواضعا ذليلا مهينا غير مستنكف ولا مستكبر لارض كربلاء والا سخطت بك وهويت بك فى نار جهنم

وفيه عن صفوان الجمال

قال سمعت الصادق يقول ان الله تبارك وتعالى فضل الارضين والمياه بعضها على بعض فمنها ما تفاخرت ومنها ما بغت فما من ماء والارض الا عوقب لترك التواضع لله حتى سلط الله على الكعبة المشركين وارسل الى زمزم ما لحا فافسد طعمه وان كربلاء وماء الفرات اول ارض واول ماء قدس الله تبارك وتعالى وبارك الله عليها فقال لها تكلمى بما فضلك الله فقد تفاخرت الارضون والمياه بعضها على بعض قالت انا ارض الله المباركة المقدسة الشفاء فى تربتى ومائى ولا فخر بل خاضعة ذليلة لمن فعل بى ذلك ولا فخر على من دونى بل شكر الله فاكرمها وزادها بتواضعها وشكرها بالحسين واصحابه

مخاطبة ذى الفقار له

الراوندى روى عن الصادق انه قال لما قتل على عمرو بن عبدود اعطى سيفه الحسن وقال لامه تغسل هذا الصيقل فرده وعلى عند النبى وفى وسطه نقطة لم تنق قال اليس قد غسلته الزهراء قال نعم قال فما هذه النقطة قال النبى يا على سل ذا الفقار يخبرك

فصرعه وقال اليس قد غسلتك الطاهرة عن رجس النجس فاخذ والله السيف فقال لى ولكنك مافعلت بى بغضا الى الملائكة من عمرو بن عبدود فامرتنى فشربت هذه النقطة من دمه وهو حظى فلا تنقصنى فرة يوما الا ورائه الملائكة تصلى عليك

حكايت الافعى الذى خرج من باب الفيل

ثاقب المناقب ايضا عن الحارث الاعور قال بينا امير المؤمنين يخطب على المنبر يوم الجمعة اذا قبل افعى من باب الفيل راسه اعظم من راس البعير يهوى الى المنبر فتفرق الناس فرقتين وجاء حتى صعد على المنبر ثم تطاول الى اذن امير المؤمنين فاصغى اليه باذنه فاقبل اليه مليا ثم مضى فلما بلغ باب الفيل الى ان انقطع اثره فلم يبق مؤمن الا قال هذا امير المؤمنين ولم يبق منافق الا قال هذا من سحره فقال صلوات الله عليه ايها الناس هذا الذى رايتم وصى محمد على الجن وقد وقعت بينهم ملحمة تهادرت فيها الدماء ليربد رما المخرج منها فاتانى فى ذلك و تمثل فى هذا المثال يريكم فضلى و ليعلموا علم تفضلى عليكم منكم حديث الجنى الذى كان عند رسول الله الرجب قال الاخر اصحاب التواريخ ان رسول الله كان جالسا عنده جنى يسائله عن قضايا مشكله فاقبل امير المؤمنين فتصاغر الجنى حتى صار كالعصفور ثم قال اجرنى يا رسول الله قال عن من قال من هذا الشاب المقبل قال النبى و ماذاك قال الجنى اتيت سفينة نوح لاغرقها يوم الطوفان فلما تناولتها ضربنى هذا فقطع يدى ثم اخرج يده مقطوعة فقال له النبى هو ذاك حديث جنى اخر البرسى قال بهذا الاسناد ان جنيا كان جالسا عند رسول الله فاقبل امير المؤمنين فاستغاث الجنى و قال اجرنى يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال وما فعل بك قال تمردت على سليمان فارسل الى نفرا من الجن فطلت عليهم فجاء نى هذا الفارس فاسرنى وجرحنى وهذا مكان الضربة

الى الان لن يندمل فنزل جبرئيل فقال الحق يقرؤك السلام ويقول لك انى لم ابعث نبيا قط الا جعلت معه عليا سرا وجعلته معك جهرا

حديث جنى اخر من طريق المخالفين

ما رواه صاحب الفضايل العشرة ان جنيا كان جالسا فى مجلس رسول الله فدخل على فغاب الجنى فلما خرج على عاد الجنى الى مكانه فقال له النبى لم غبت عند حضور على فقال يا رسول الله ان عليا جرحنى قال وكيف ولم تظهر الا فى زمن سليمان ثم قال ان الله تعالى خلق ملكا على صورة على يقاتل مع الانبياء **وفى خبر** انا امير المؤمنين قال لرميله وكان قد مرض وابتلى وكان من خواص شيعته وقال له وكعت يا رميله ثم رايت خفافا فاتيت الى الصلوة فقال نعم يا سيدى وما ادريك قال يا رميله ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا بمرضه ولا حزن حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعوناله ولا مؤمن ولا مؤمنة فى المشارق والمغارب الا ونحن معه

روى فى مصباح الانوار فى حديث طويل

انه قال عزرائيل ان الله عزوجل امرنى بقبض ارواح الخلايق ما خلا روح محمد و روح على بن ابى طالب عليهما السلام فان الله تعالى يتوفيهما بمشيته وفى حديث اخر فان الله تعالى يقبض روحهما بقدرته عزوجل وقال النبى خلق الله عليا فى صورة عشر انبياء جعل راسه كراس ادم ووجهه كوجه نوح وفمه كفم شيث وانفه كانف شعيب وبطنه كبطن موسى ويديه كيدى عيسى ورجله كرجل اسحق وساعده كساعد سليمان ووجهه كوجه يوسف وعينه كعين وانا خاتم الانبياء وعلى وصيى وخليفتى من بعدى وصلى الله عليه واله الطاهرين ومن ذلك ما رواه المقداد بن الاسود قال قال لى مولاى يوما اننى سيفى

فجئته به فوضعه علی کتفیه ثم ارتفع فی السماء وانا انظر الیه حتی غاب عن عینی فلما قرب الظهر نزل سیفه یقطر دما قلت یا مولای این کنت فقال ان نفوسا فی الملأ الاعلی اختصمت فصعدت فطهرتها فقلت یا مولای وامر الملأ الاعلی الیک فقال انا حجة الله علی خلقه من اهل سمواته وارضه وما فی السماء من ملک یخطو قدما عن قدم الا باذنی وفی یرتاب المبطلون انکر هذا الحدیث قوم من اهل ضوحه لحق فقالوا کیف صعد الی السماء وهو جسم کثیف فقلت فی جواب من انکران علیا لیس کاحاد الناس والا لکان احاد الناس کعلی وذلک غیر جائز وابن النور من الظلام والارتاح من الاجسام وکیف لا ینکر صعود النبی وینکر صعود الولی ولا فرق بینهما فی عالم الاجسام ولا فی الرفعة والمقام

روی فی کتاب فضایل شاذان جبرئیل المفتی

بسنده ان النبی کان جالسا ذات یوم وعنده علی بن ابی طالب اذ دخل الحسین فاخذه النبی واجلسه فی حجره وقبل بین عینیه وشفتیه وکان للحسین ست سنین وقال یا رسول الله اتحب ولدی الحسین فقال النبی فکیف لا احبه وهو عضو من اعضائی فقال علی یا رسول الله اینا احب الیک انا ام الحسین فقال الحسین یا ابه من کان اعلا شرفا فکان احب الی النبی واقرب الیه منزلة فقال علی لولده الحسین اتفاخرنی یا حسین قال نعم یا ابت ان شئت فقال له الامام یا حسین انا امیر المؤمنین انا لسان الصادقین انا وزیر المصطفی انا خازن علم الله ومختاره من خلقه انا قائد السابقین الی الجنة انا قاضی الدین عن رسول الله انا الذی عمه سید الشهداء فی الجنة انا الذی اخوه جعفر الطیار فی الجنة عند الملائکة انا حامل سورة التنزیل الی الملائکة بامر الله تعالی انا الذی اختارنی الله من خلقه انا حبل الله المتین

الذی امر الله خلقه ان یعتصموا به قوله تعالی واعتصموا بحبل الله جمیعا انا نجم الله الزاهر انا الذی تزوره ملائکة السموات انا لسان الله الناطق انا حجة الله علی خلقه انا ید الله القوی انا وجه الله فی السموات انا الذی قال الله فی وفی حقی بل عباد مکرمون لا یسبقونه بالقول وهم بامره یعملون انا عروة الوثقی التی لا انفصام لها والله سمیع علیم انا باب الله الذی یؤتی منه انا علم الله علی الصراط انا بیت الله الذی من دخله کان امنا فمن تمسک بولایتی ومحبتی امن من النار انا قاتل الناکثین والمارقین انا قاتل الکافرین انا ابو الیتامی وانا کهف الارامل انا عم یتساءلون عن النبأ العظیم عن ولایتی یوم القیمة وقوله تعالی لتسئلن یومئذ عن النعیم انا نعمة الله التی انعم علی خلقه انا الذی قال الله فی وفی حقی الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی ورضیت لکم الاسلام دینا فمن احبنی کان مؤمنا مسلما کامل الدین انا الذی اهتدیتم به انا الذی قال الله فی وفی عدوی وقفوهم انهم مسئولون عن ولایتی یوم القیمة انا الذی اکمل الله تعالی به الدین یوم غدیر خم وخیبر انا الذی قال رسول الله فی من کنت مولاه فعلی مولاه انا صلوة المؤمن انا حی علی الصلوة انا حی علی الفلاح انا حی علی خیر العمل انا الذی انزل الله علی اعدائی سأل سائل بعذاب واقع للکافرین لیس له دافع یعنی من انکر ولایتی وهو نعمان بن الحارث الیهودی انا داعی الانام الی الحوض الکوثر فهل داعی الانام الی الحوض غیری انا ابو الائمة الطاهرین انا میزان القسط یوم القیمة انا یعسوب الدین انا قائد المؤمنین الی الخیرات والغفران الی ربی انا الذی اصحابی عند الموت لا یخافون ولا یحزنون وفی قبورهم لا یعذبون وهم الشهداء والصدیقون وعند ربهم یفرحون انا الذی عنده دیوان الشیعة باسمائهم انا الذی لشیعته امان وهم مهتدون انا الذی شیعتی یدخلون الجنة بغیر حساب انا عون المؤمنین وشفیعهم عند رب العالمین

انا الضارب بالسيفين انا الطاعن بالرمحين انا قاتل الكافرين يوم
بدر وحنين انا مردي الكماة يوم احد انا ضارب عمرو بن عبدود يوم
الاحزاب انا قاتل مرحب انا قاتل فرسان خيبر انا الذي قال في جبرئيل
الامين لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي انا صاحب فتح مكة انا
كاسر اللات والعزى انا هادم الهبل الاعلى ومناة الثالثة الاخرى انا
علوت على كتف النبي وكسرت الاصنام انا الذي كسرت يغوث ويعوق
ونسرى انا الذي قاتل الكفار في سبيل الله انا الذي تصدقت بالخاتم انا الذي
نمت على فراش النبي وفديته بنفسي من المشركين انا الذي به شأن الجن
من باسى انا الذي به يعبد الله انا ترجمان وحي الله انا خازن علم الله انا
علم رسول الله انا قاتلت يوم الجمل والصفين بعد رسول الله انا قسيم
الجنة والنار فعندها سكت علي قال النبي للحسين اسمعت يا ابا عبد
الله ما قال ابوك وهو عشر معشار ما قاله من فضائله ومن الف الف
فضيلة وهو فوق ذلك واعلى فقال الحسين الحمد لله الذي فضلنا على
كثير من عباده المؤمنين وعلى جميع المخلوقين وخص جدنا بالتنزيل والتاويل
والصدق ومناجاة الامين جبرئيل وجعلنا خيار من اصطفاه الجليل
ورفعناه على الخلق اجمعين ثم قال الحسين اما ما ذكرت يا امير المؤمنين
فانت فيه صادق امين فقال النبي يا ولدي اذكر انت فضائلك فقال
الحسين عليه السلام يا ابه انا الحسين بن علي بن ابي طالب وامي فاطمة
الزهراء سيدة نساء العالمين وجدي محمد المصطفى سيد بني آدم لا
ريب فيه يا علي امي افضل من امك وافضل عند الله وافضل عند
الناس اجمعين وانا في المهد ناغاني جبرئيل وناغاني اسرافيل يا علي
انت عند الله افضل مني وانا افخر منك بالاباء والامهات والاجداد
قال ثم ان الحسين اعتنق اباه يقبله واقبل علي يقبله وهو يقول زادك
الله شرفا وفخرا وعلما ولعن الله ظالميك يا ابا عبد الله ثم رجع الحسين الى
النبي كتاب امان الاخطار عن انس بن مالك عن النبي

انه قال لما اراد الله عز وجل ان يهلك قوم نوح اوحى الله اليه
ان شق الواح الساج فلما شقها لم يدر ما يصنع بها فهبط جبرئيل
فاره هيئة السفينة ومعه تابوت فيه الف مائة مسمار فسمر
بالمسامير كلها السفينة الى ان بقيت خمس مسامير فضرب بيده الى
مسمار منها فاشرق في يده واضاء كما يضيء الكوكب الدري في افق
السماء فتحير من ذلك نوح فانطق الله ذلك المسمار بلسان طلق ذلق
فقال له يا جبرائيل ما هذه المسمار الذي ما رايت مثله قال هذا باسم
خير الاولين والاخرين محمد بن عبد الله اسمره في اولها على جانب السفينة
اليمين ثم ضرب بيده على مسمار ثان فاشرق وانار فقال نوح وما هذا
المسمار فقال مسمار اخيه وابن عمه علي بن ابي طالب فاسمره على جانب
السفينة اليسار في اولها ثم ضرب بيده الى مسمار ثالث فظهر
واشرق وانار فقال هذا مسمار فاطمة فاسمره الى جانب مسمار ابيها
ثم ضرب بيده الى مسمار رابع فزهر وانار فقال هذا مسمار الحسن
فاسمره الى جانب مسمار ابيه ثم ضرب بيده الى مسمار خامس
فاشرق وانار وبكى فقال يا جبرئيل ما هذه النداوة فقال هذه مسمار
الحسين بن علي سيد الشهداء فاسمره الى جانب مسمار اخيه ثم
قال النبي وحملناه على ذات الواح ودسر قال النبي الالواح خشب
السفينة ونحن الدسر لولانا ما دارت السفينة باهلها

تفسير فرات بن ابراهيم

محمد بن احمد معنعنا عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه قال قال
رسول الله ان الله تعالى عرض ولاية علي بن ابي طالب على اهل السموات
واهل الارض من قبلوها ما خلا يونس بن متى فعاقبه الله وحبسه
في بطن الحوت لانكاره ولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب حتى قبلها
قال ابو يعقوب نادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك

انّي كنت من الظالمين لانكاري ولاية علي بن ابي طالب قال ابو عبد الله
فانكرت الحديث فعرضته على علي بن سليمان المدني فقال لي لا تجزع منه
فان امير المؤمنين علي بن ابي طالب خطيبا بالكوفة فحمد الله واثنى عليه فقال
في خطبته فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقام اليه
فلان بن فلان وقال يا امير المؤمنين انا سمعنا الله فلولا انه كان من المسبحين
فقال اقعد يا مكار فلولا انه كان من المقرين للبث في بطنه الى اخر الآية

في ذكر الادلة ابي بكر و وفاته

وبعض احواله قال المخالفون كان مولده بمكة بعد الفيل بسنتين واربعة
اشهر الا ايام واسمه عبد الله بن عثمان بن ابي قحافة بن عامر بن عمرو بن
كعب بن تيم بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب وقيل اسمه عتيق وقيل
كان اسمه عبد رب الكعبة فسماه النبي عبد الله وامه ام الخير سلمى
بنت صخر بن عامر بن كعب وغصب الخلافة ثاني يوم مات فيه النبي
ومات بالمدينة ليلة الثلثاء لثمان بقين من جميدي الاخرى سنة
عشرة بين المغرب والعشاء وله ثلث وستون سنة وستة اشهر
وقيل خمس وستون والا اشهر وكانت مدة خلافته المغصوبة سنتين
واربعة اشهر وقال في الاختصاص وهو ابن ثلاث وستين سنة وولي
الامر سنتين وستة اشهر ثم اعلم انه لم يكن له نسب شريف ولا
حسب منيف وكان في الاسلام خياطا وفي الجاهلية معلم الصبيان
ونعم ما قيل شعر كفى للمرء نقصا ان يقال بانه معلم اطفال وان كان
فاضلا وكان ابوه سيئ الحال ضعيفا وكان كسبه اكثر عمره من
صيد القماري والدباسي لا يقدر على غيره فلما عمي وعجز ابنه عن
القيام به التجأ الى عبد الله بن جدعان من رؤساء مكة فنصبه
ينادي على مائدته كل يوم لاحضار الاضياف وجعل له على ذلك
ما يعونه من الطعام ذكر ذلك جماعة منهم الكلبي في كتاب المثالب على

ما اورده في الصراط المستقيم ولذا قال ابو سفيان لعلي عليه السلام
بعد ما غصب الخلافة ارضيتم يا بني عبد مناف ان يلي عليكم تيمي رذل
وقال ابو قحافة ما رواه ابن حجر في صواعقه حيث قال واخرج الحاكم
ان ابا قحافة لما سمع بولاية ابنه قال هل رضي بذلك بنو عبد مناف
وبنو المغيرة قالوا نعم قال اللهم لا واضع لما رفعت ولا رافع لما
وضعت وقالت فاطمة عليها السلام في بعض كلماتها انه من اعجاز قريش
واذنابها وقال بعض الظرفاء بل من ذوي اذنابها وقال صاحب الزام
النواصب اجمع النسابون ان ابا قحافة كان اجيرا لليهود يعلم اولادهم
العجب انهم مع ذلك يدعون ان الله تعالى اغنى النبي بمال ابي بكر وعقد
الخلافة عند موته لعمر فحمل اثقاله مع اثقاله واضاف وباله الى وباله
وروى عامة عن عمر انه قال صلى الله عليه واله وسلم ما نفعني شيء
كانتفاعي بمال ابي بكر فكذبوا القران في قوله ووجدك عائلا فاغنى ورووا
عنه انه قال صلى الله عليه واله وسلم خذوا ثلث دينكم عن عائشة
لا بل خذوا نصف دينكم عن عائشة ورووا انه صلى خلف ابي بكر و
صلى علي خلف عثمان ثلثين صلوة وصلى علي خلف الاعمى بن مكتوم
وقال لا يخرج نبي من الدنيا حتى يصلي خلف رجل من امته اقول
وكيف جاز للراعي ان يقتدي برعيته وقد امروا ان يقتدوا به والعقل
السليم ينكر هذا ويكفر من قال به ثم نسبوا اليه في الكلام اللغو والهجر وقد
قد نزهه عنه وقال وما ينطق عن الهوى وقد شهد الاوس البصري عمر
وعائشة انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وكيف ينتفع بمال ابي بكر
وهو الخلافة الالهية وقال ابن ابي الحديد في كيفية ذلك انه احضر
ابو بكر عثمان وهو يجود بنفسه فامر ان يكتب عهدا وقال اكتب بسم الله
الرحمن الرحيم هذا ما عهد به عبد الله بن عثمان الى المسلمين اما بعد ثم
اغمي عليه فكتب عثمان قد استخلفت عليكم ابن الخطاب وافاق ابو بكر فقال اقرء
فقرء فكبر ابو بكر وقال اراك خفت ان يختلف الناس ان مت في غشيتي قال نعم

قال جزاك الله خيرا عن الاسلام واهله ثم اتم العهد وامره ان يقرء على
الناس فقرئت ثم اوصى الى عمر بوصايا قال وروى كثير من الناس ان ابا بكر
لما نزل به الموت دعا عبد الرحمن بن عوف فقال اخبرني عن عمر فقال انه
افضل من رايته الا ان فيه غلظة فقال ذاك لانه يراني رقيقا ولو قد
افضى الامر اليه لترك كثيرا مما هو عليه وقد رمقته اذا انا غضبت
على رجل ارانى الرضا عنه واذا لنت اراني الشدة عليه ثم دعا عثمان
فقال اخبرني عن عمر فقال سريرته خير من علانيته وليس فينا مثله فقال
لهما لا تذكرا مما قلت لكما شيئا ولو تركت عمر ما عدوتك يا عثمان والخيرة لك
ان لا تلي من امورهم شيئا ولوددت اني كنت من اموركم خلوا وكنت فيمن مضى
من سلفكم ودخل طلحة على ابي بكر فقال انه بلغني يا خليفة رسول الله استخلفت
على الناس عمر وقد رايت ما يلقى الناس منه وانت معه فكيف اذا خلا بهم
وانت غدا لاق ربك فسائلك عن رعيتك فقال ابو بكر اجلسوني ثم قال ابا
لله تخوفني اذا لقيت ربي فسائلني قلت استخلفت عليهم خير اهلك فقال
طلحة اعمر خير الناس يا خليفة رسول الله فاشتد غضبه فقال اى والله
هو خيرهم وانت شرهم اما والله لو وليتك لجعلت انفك في قفاك ولرفعت
نفسك فوق قدرها حتى يكون الله هو الذي يضعها اتيتني وقد دلكت عينك
تريد ان تفتنني عن ديني وتزيلني عن رايي قم لا اقام الله رجليك اما و
الله لئن عشت فواق ناقة وبلغني انك غمضته فيها او ذكرته بسوء
لالحقنك بحمضات قنة حيث كنتم تسقون ولا تروون وترعون ولا تشبعون
وانتم بذلك بجحون راضون فقام طلحة فخرج قال وتوفي ليلة الثلثاء
لثمان بقين من جمادى الاخرى من سنة ثلث عشرة انتهى وقال
في الاستيعاب قول الاكثر انها توفي عشية يوم الثلثاء
المذكور وقيل ليلته وقيل عشية يوم الاثنين قال ومكث في خلافته
سنتين وثلاثة اشهر الا خمس ليال وقيل سنتين وثلثة اشهر وسبع
ليال وقال ابن اسحق توفي على راس اثنتين وثلثة اشهر واثنى عشر يوما

من متوفى رسول الله وقيل عشرة ايام وقيل وعشرين يوما قال واختلف
في السبب الذي مات منه فذكر الواقدي انه اغتسل في يوم بارد فحم ومرض
خمسة عشر يوما وقال الزبير بن بكار كان به طرف من السل وروى عن سلام
بن ابي مطيع انه سم قال واوصى بغسله اسماء بنت عميس زوجته فغسلته
وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الله بن ابي
بكر ودفن ليلا في بيت عايشه اقول انظروا بعين الانصاف الى الخلافة
الكبرى ورياسة الدين والدنيا كيف صارت لعبة للجهال وخلسة لاهل
الغي والضلال بحيث يلهمها الفاسق الفاجر اللئيم عثمان ويكتبها برايه
بدون مصلحة الخليفة الخوان ثم يمدحه هذا الشقي ويشكره ويجزيه خيرا
عن الاسلام واهله ولا يقول له لما اجترات على هذا الامر الكبير والخطب الخطير
الذي يترتب عليه عظائم الامور بمحض رايك وهواك مع ان النبي كان
لا يجترى ان يخبر بادنى حكم بدون الوحي الالهي ويلزم على زعمهما ان يكون
ابو بكر وعثمان اشفق على اهل الاسلام والايمان من الرسول الذي
ارسله الرحمن لهداية الانس والجان لانه بزعمهم اهمل امر الامة
ولم يوص اليه بشئ وهما اشفقا على الامة حذرا من ضلالتهم فعينا
لهم جاهلا شقيا فظا غليظا ليدعو الناس الى نصبهم وعداوتهم ويصرفهم
عن اهل بيت نبيهم صلوات الله عليه والعجب من عمر كيف لم يقل لابي بكر
في تلك الحالة التي يغمى عليه فيها ساعة ويفيق اخرى انه ليهجر ويمنعه
من الوصية كما منع نبيه ونسبه الى الهجر وكيف اجترء ابو بكر على به في تلك
الحالة التي كان يفارق الدنيا ويرد الى ربه تعالى فحكم بكون عمر افضل الصحابة
مع كون امير المؤمنين بينهم وقال فيه نبيهم اللهم ائتني باحب خلقك
اليك وساير ما رووه في صحاحهم فيه وانزله الله فيه صلوات الله عليه
وهل يرتاب لبيب في ان تلك الامور المتناقضة والحيل الواضحة الواضحة
لم تكن الا لتتميم ما اسسوه في الصحيفة الملعونة من منع اهل البيت عليهم
السلام عن الخلافة والامامة وحطهم عن رتبة الرياسة والزعامة جزاهم الله

عن الاسلام واهله شر الجزاء ونوابر عليهم لعن ملائكة الارض والسماء اقول قد مر في باب ما اظهر من الندامة عند الوفاة ما يناسب هذه الخاتمة واما افتخارهم بدفنه في جوار النبي فسياتي الكلام فيه وروى في الصراط المستقيم عن عاصم بن حميد عن صفوان عن الصادق انه قال لم يبت معه الا ليلة ثم نقلا الى واد في جهنم يقال لها واد الدود

استخلاف ابى بكر لعمر

الذين تخلفوا عن بيعة ابى بكر رضى الله تعالى عنه في العقد الفريد للامام الوحيد ابن عبد ربه في صحيفة الثامنة والتسعين والمائة من الجزء الثاني عبد الله بن محمد التيمي عن محمد بن عبد العزيز ان ابا بكر الصديق حين حضرته الوفاة كتب عهده وبعث به مع عثمان بن عفان ورجل من الانصار ليقرا على الناس فلما اجتمع الناس قاما فقالا هذا عهد ابى بكر فان تقروه نقرئه وان تنكروه نرجعه فقال بسم الله الرحمن الرحيم هذا عهد ابى بكر بن ابى قحافة عند اخر عهده بالدنيا خارجا منها واول عهده بالاخرة داخلا فيها حيث يؤمن الكافر ويتقى الفاجر ويصدق الكاذب اني امرت عليكم عمر بن الخطاب وان عدل واتقى فذلك ظني به ورجائي فيه وان بدل وغير فالخير اردت ولا يعلم الغيب الا الله اقول ويل لهؤلاء الجهلة ومردة الشيطان وعبدة الاوثان حيث عظموا عهد ابى بكر وامتثلوا به ومنعوا نبي الرحمة حيث اراد وقال ايتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا يؤيده ما رويناه العامة في الصحاح الستة والخامسة في الكتب الاربعة من انه اذا اراد النبي في مرضه ان يكتب لامته كتابا لئلا يضلوا بعده ولا يختلفوا فطلب دواة وكتفا او نحو ذلك فمنع عمر من احضار ذلك وقال انه ليهجر او ما يؤدي هذا المعنى وقد وصفه الله سبحانه بانه لا ينطق عن الهوى وان كلامه ليس الا وحيا يوحى وكثر اختلافهم وارتفعت اصواتهم حتى تسام وتضجر فقال بعضهم احضروا ما طلب وقال بعضهم القول ما قاله عمر وقد قال الله سبحانه وما كان

لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا بعيدا فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقد قدمنا في باب وصية النبي في ذلك اخبارا كثيرة من طرق الجماعة العام ولنذكرها زائدا على ما تقدم ما يؤيد تلك الاخبار من الجانبين فاما الروايات العامية فروى البخاري في باب اخراج اليهود من جزيرة العرب من كتاب الاجتهاد والسير ومسلم في كتاب الوصايا عن سفيان عن سليمان احول عن سعيد بن جبير انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل دمعه الحصا قلت يا ابن عباس ما يوم الخميس قال اشتد برسول الله وجعه فقال ائتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقال ما له اهجر استفهموه فقال ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه فامرهم بثلث قال اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم والثالثة اما ان سكت عنها واما ان قالها فنسيتها قال قال سفيان بن سفين هذا من قول سليمان وفي باب جوائز الوفد من الكتاب المذكور عن سليمان الاحول عن ابن جبير عن ابن عباس انه قال يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى خضب دمعه الحصا فقال اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا اهجر رسول الله فقال دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه واوصى عند موته بثلث اخرجوا المشركين من جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم ونسيت

وروى البخاري في باب كتابة العلم

من كتاب العلم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال لما اشتد على النبي وجعه قال ائتوني بكتاب اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده قال عمر ان النبي غلبه الوجع وعندنا كتاب الله حسبنا واختلفوا وكثر اللغط قال قوموا عني

ولا ينبغي عندي التنازع **بيان** ان المراد من جزيرة العرب هو ما
من مدينة الرسول الى البغداد وقيل من اليمن الى البغداد وسنة حكى
في جامع الاصول الاخبار في هذا المعنى عن البخاري ومسلم وروى
سيد بن طاوس قدس الله روحه في كتاب كشف اليقين من كتاب الجمع
بين الصحيحين جمع الحافظ محمد بن ابي نصر بن عبد الله الحميدي من نسخة عليها
عدة سماعاة واجازاة تاريخ بعضها سنة احدى واربعين وخمسمائة ما
هذا لفظه قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس في رواية ثم بكى حتى
بل دمعه الحصا فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس قال اشتد برسول الله وجعه
فقال ايتوني بكتف اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ينبغي
عند نبي تنازع فقال ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا يردون عليه
فقال ذروني فالذي انا فيه خير مما تدعونني اليه وفي رواية من الحديث
الرابع من الصحيحين فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول
الله وبين كتابه وروى حديث الكتاب الذي اراد ان يكتبه رسول الله لامته
لامانهم من الضلالة عن رسالته جابر بن عبد الله الانصاري في المتفق
عليه من صحيح مسلم فقال في الحديث السادس والسبعين من افراد مسلم من
مسند جابر بن عبد الله ما هذا لفظه قال ودعا رسول الله بصحيفة عند
موته فاراد ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده وكثر اللغط وتكلم عمر فرفضها اد
قال رضي الله عنه في كتاب الطرايف من اعظم طرايف المسلمين انهم شهدوا جميعا
ان نبيهم اراد عند وفاته ان يكتب لهم كتابا لا يضلون بعده ابدا وان عمر بن الخطاب
كان سبب منعه من ذلك الكتاب سبب ضلال من ضل من امته وسبب اختلافهم
وسفك الدماء بينهم وتلف الاموال واختلاف الشريعة وهلاك اثنين
وسبعين فرقة من اصل فرق الاسلام وسبب خلود من يخلد في النار منهم ومع
هذا كله فان اكثرهم اطاع عمر بن الخطاب الذي قد شهدوا عليه بهذه الاحوال
في الخلافة وعظموه وكفروا بعد ذلك من يطعن فيه وهم من جملة الطاعنين
وضللوا من يذمه وهم من جملة الذامين وتبروا ممن يقبح ذكره وهم من جملة

فكان ابن عباس يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين كتابه

المقبحين فمن رواياتهم في ذلك ما ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين في الحديث
الرابع من المتفق عليه في صحته من مسند عبد الله بن عباس قال لما احتضر النبي
وفي بيته رجال فيهم عمر بن الخطاب قال النبي هلموا اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده
ابدا فقال عمر بن الخطاب ان النبي قد غلبه الوجع وعندكم القران حسبكم
كتاب ربكم وفي رواية ابن عمر من غير كتاب الحميدي قال عمر ان الرجل ليهجر وفي كتاب
الحميدي قالوا ما شانه هجر وفي المجلد الثاني من صحيح مسلم فقال ان رسول الله
يهجر قال الحميدي فاختلف الحاضرون عند النبي فبعضهم يقول القول ما قال النبي
فقربوا اليه كتابا يكتب لكم ومنهم من يقول القول ما قاله عمر فلما اكثروا اللغط
والاختلاف قال النبي قوموا عني فلا ينبغي عندي التنازع فكان ابن عباس
بكى حتى تبل دموعه الحصا ويقول يوم الخميس وما يوم الخميس قال راوي الحديث
فقلت يا ابن عباس وما يوم الخميس فذكر عبد الله بن عباس يوم منع رسول
الله من ذلك الكتاب وكان يقول الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
وبين كتابه المولف الهجر الهذيان قال في جامع الاصول في شرح غريبه
الهجر بالفتح الهذيان وهو النطق بما لا يفهم يقال هجر فلان اذا هذى واهجر منطق
بالفحش والهجر بالضم النطق بالفحش **في مذمة المهاجرين** ان ابا بكر و
عمر رايا النار عند موتهما وراوا التابوت الذي في النار الديلمي مرفوعا الى
عبد الرحمن بن غنم الازدي حين مات معاذ بن جبل وكانت ابنته تحت معاذ
بن جبل وكان افقه اهل الشام واشدهم اجتهادا قال مات معاذ بن جبل
بالطاعون فشهدته يوم مات والناس متشاغلون بالطاعون قال فسمعته حين
احتضر وليس معه في البيت غيري وذلك في خلافة عمر بن الخطاب فسمعته يقول
ويل لي فقلت في نفسي اصحاب الطاعون يهذون ويقولون الاعاجيب فقلت له
اتهذي قال لا قلت تدعو بالويل والثبور فقال لموالاتي عدو الله على ولي الله
فقلت له من هم فقال لموالاتي عتيقا وعمر على خليفة رسول الله ووصيه
علي بن ابي طالب فقلت انك لتهجر فقال يا ابن غنم هذا رسول الله وعلي بن ابي طالب
يقولان ابشر بالنار وانت واصحابك افليس قلتم ان مات رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم ذو بنا به الخلافة عن علي بن ابي طالب عليه السلام ظن
تصل اليه فاجتمعت انا وابو بكر وعمر وابو عبيدة وسالم قال قلت متى يا
معاذ قال لي في حجة الوداع قلت نحن نكفيكم قومي الانصار واكفوني قريشا ثم دعوت
على عهد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى هذا الذي تكلمت فعاهدونا
عليه بشر بن سعد واسيد بن الحضير فبايعاني على ذلك فقلت يا معاذ
انك لتهجر فالصق خده بالارض فما زال يدعو بالويل والثبور حتى مات فقال
ابن غنم ما حدثت بهذا الحديث غير قيس بن هلال احدا الا ابنتي امراة معاذ
ورجلا اخر فاني فزعت مما رايت وسمعت من معاذ قال ولقيت الذي غمض
ابا عبيدة وسالم فاخبرني انه حصل لهما كذلك عند موتهما لم يزد ولم ينقص
حرفا كان مثل ما قال معاذ بن جبل قال سليم حدثت بحديث ابن غنم هذا
كله محمد بن ابي بكر فقال لي اكتم علي واشهد ان ابي قال عند موته مثل مقالتهم
فقالت عايشه ان ابي يهجر قال ولقيت عبد الله بن عمر في خلافة عثمان و
حدثته ما سمعت من ابي عند موته واخذت عليهم العهد والميثاق
ليكتم علي فقال لي ابن عمر اكتم علي فوالله لقد قال ابي مثل مقالة ابيك ما
زاد ولا نقص ثم تداركها ابن عمر بعد وتخوف ان اخبر بذلك علي بن ابي طالب
فاخبرته بما سمعته من ابي وبما حدثني به ابن عمر قال علي قد حدثني بذلك عن
ابيك وعن ابيه وعن ابي عبيدة وعن سالم وعن معاذ من هو اصدق
منك ومن ابن عمر فقلت ومن ذاك يا امير المؤمنين فقال من حدثني
تعرف ما عنى فقلت صدقت ان ما ظننت انسانا حدثك وما شهد ابي
وهو يقول ذلك غيري قال سليم قلت لابن غنم مات معاذ بالطاعون فبما مات
ابو عبيدة قال بالدبيلة فلقيت محمد بن ابي بكر فقلت هل شهد موت ابيك
غيرك واخيك عبد الرحمن وعايشه وعمر قال لا قلت وسمعوا منه ما سمعت
قال سمعوا منه طرفا فبكوا وقالوا هو يهجر فلما كلما سمعت فلا قلت فالذي سمعوا
فما هو قال دعى الى النار فادخل قال عمر يا خليفة رسول الله لم تدعو بالويل
والثبور قال هذا رسول الله مع علي يبشراني بالنار ومعه الصحيفة التي

تعاهدنا عليها في الكعبة وهو يقول قد وفيت بها وتظاهرت على ولي الله
فابشر انت وصاحبك بالنار في اسفل السافلين فلما سمعها عمر خرج وهو يقول
انه ليهجر قال لا والله ما اهجر اين تذهب قال عمر كيف لا تهجر وانت ثاني اثنين
في الغار قال الان لو احدثتك ان محمدا ولم يقل رسول الله قال لي وانا معه في
الغار اني ارى سفينة جعفر واصحابه تعوم في البحر فقلت ارنيها فمسح يده على
وجهي فنظرت اليها فاضمرت عند ذلك انه ساحر وذكرت لك في المدينة
فاجتمع رايي ورايك انه ساحر فقال عمر يا هؤلاء ان ابا بكر يهذي فاخفوا
واكتموا ما تسمعون لئلا يشمت بكم اهل هذا البيت ثم خرج اخي وخرجت
عايشة ليتوضؤ للصلوة فاسمعني من قوله ما لم يسمعوا فقلت له
لما خلوت به قل لا اله الا الله قال لا اقولها ولا اقدر عليها ابدا حتى
ارد النار فادخل التابوت فلما ذكر التابوت ظننت انه يهجر فقلت اي تابوت
قال تابوت من نار مقفل بقفل من نار فيه اثني عشر رجلا انا وصاحبي
هذا قلت عمر قال نعم وتلك عشرة في جب من جهنم عليه صخرة قلت تهذي
قال لا والله ما اهذي لعن الله ابن صهاك هو الذي اضلني عن الذكر بعد
اذ جاءني فبئس القرين ثم الصق خده بالارض فالصقت خدي بالارض فما
زال يدعو بالويل والثبور حتى غمضته ثم دخل عمر علي فقال هل حدثك بعدنا
شيئا فحدثته فقال عمر يرحم الله خليفة رسول الله اكتم هذا كله فان هذا
كله هذيان وانتم اهل بيت يعرف لكم الهذيان في موتكم قالت عايشه
صدقت ثم قال لي عمر اياك ان يخرج منك شي مما سمعت فيشمت به
ابن ابي طالب واهل بيته قال قلت لمحمد من تراه حدث امير المؤمنين عن
هؤلاء الخمسة بما قالوا فقال رسول الله انه يراه في كل ليلة في المنام وحديثه
في اليقظة والحيوة وقد قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من
راني في المنام فقد راني فان الشيطان لا يتمثل بي في النوم ولا اليقظة
ولا باحد من اوصيائي الى يوم القيمة وقلت لمحمد فمن حدثك بهذا قال علي
قال سمعته ايضا منه قلت لمحمد فلعل من الملائكة حدثه قال او ذلك

قلت فهل یحدث الملائکة الا الانبیاء اما تقرأ کتاب الله العزیز وما ارسلنا
قبلك من نبی ولا رسول ولا محدث قلت فامیر المؤمنین محدث قال نعم و
فاطمة محدثة ولم تکن نبیة ومریم محدثة ولم تکن نبیة وام موسی کانت
محدثة ولم تکن نبیة وبنت سارة کانت محدثة ولم تکن نبیة وکانت
تعاین الملائکة وبشروها باسحق ومن وراء اسحق یعقوب قال سلیم فلما
قتل محمد بن ابی بکر بمصر ونعی عزیت امیر المؤمنین وخلوت به وحدثته
بما اخبرنی به محمد بن ابی بکر وبما حدثنی به ابن غنم قال صدق محمد رحمه الله
اما انه شهید حی مرزوق یا سلیم ان اوصیائی احد عشر رجلا من ولدی
ائمة هداة مهدیون محدثون قلت یا امیر المؤمنین ومن هم قال ابنی
الحسن والحسین ثم ابنی هذا واخذ بعضد علی بن الحسین وهو رضیع
ثم ثمانیة من ولده واحدا بعد واحد وهم الذین اقسم الله بهم ووالد وما
ولد یعنی هو الاحد عشر وصیا صلوات الله علیهم قلت یا امیر المؤمنین
یجتمع امامان قال لا الا احدهما صامت لا ینطق حتی یهلك الاول

وفی خبر اخر لما قتل محمد بن ابی بکر شهیدا فی المصر سمعه امیر المؤمنین
بکی بکاء شدیدا فعزاه ثلاثة ایام ثم کتب ذلك فی جمیع موالیه وشیعته
واخبرهم بان محمد بن ابی بکر قد قتل شهیدا فعزونی فیه لانه ولدی فلما
سمعوا ذلك تعزوه ثلاثة ایام اجلالا لامیر المؤمنین واداء لحق محمد

وفی خبر اخر لما ضرب عمر بن الخطاب فعاده امیر المؤمنین وقال فیه
ما فیه وسال عن عبد الله بن عمر وقال ناشدتك بالله یا عبد الله بن عمر ما
قال لك حین خرجت من عنده قال اما اذا ناشدتنی الله وما قال له هبنك فانه
قال ان اصلع قریش یحملهم علی المحجة البیضاء واقامهم علی کتاب ربهم وسنة
نبیهم قال یا ابن عمر فما قلت له عند ذلك قال قلت له فما یمنعك ان تستخلفه
قال وما رد علیك قال رد علی ما کتمه قال علی فان رسول الله اخبرنی فی حیوته
ثم اخبرنی لیلة وفاته فانشدتك الله یا ابن عمر ان انا اخبرتك به لتصدقنی قال
اذ سئلت انه قال لك حین قلت له فما یمنعك ان تستخلفه قال یمنعنی

اذ

قال

الصحیفة التی کتبنا ما بیننا والعهد فی الکعبة فسکت ابن عمر فقال له
علی سئلتك بحق رسول الله لما سکت عنی قال ابن سلیم رایت عمر من الهجرة وقیل
لاربع بقین من ذی الحجة من السنة المذکورة والاول اصح وله یومئذ ثلاث
وسبعون سنة الشیخ احمد بن فهد عن جار الله الزمخشری فی کتاب ربیع
الابرار انه لما حضر عمر بن الخطاب الوفاة قال لبنیه ومن حوله لو ان
ملا الارض من صفراء او بیضاء لافتدیت به من هول ما اری **الباب**
الثانی فی عقاب ابی بکر وعمر والنواصب بنی امیه وابواب النار
السبعه وتفصیل الداخلین من الابواب الشیخ المفید فی کتاب الاختصاص
باسناده عن محمد الفارسی عن ابیه عن ابی عبد الله عن امیر المؤمنین
صلوات الله علیه قال خرجت ذات یوم الی ظهر الکوفة وبین یدی قنبر
فقلت یا قنبر تری ما اری فقال قد ضوء الله عز وجل لك یا امیر المؤمنین
عما عمی عنه ابصارنا فقلت والذی فلق الحبة وبرئ النسمة لترونه کما
اراه ولتسمعن کلامه کما اسمع فما لبثنا ان طلع شیخ عظیم الهامة مد شدید
القامة له عینان بالطول فقال السلام علیك یا امیر المؤمنین ورحمة
الله وبرکاته فقلت من این اقبلت یا لعین قال من الانام فقلت واین ترید
فقال الانام فقلت بئس الشیخ انت فقال لم تقول هذا یا امیر المؤمنین
فوالله لاحدثنك بحدیث عنی عن الله عز وجل ما بیننا ثالث فقلت یا
لعین عنك عن الله عز وجل ما بینکما ثالث قال نعم انه لما هبطت بخطیئتی
الی السماء الرابعة نادیت الهی وسیدی ما احسبك خلقت خلقا هو
اشقی منی فاوحی الله تبارك وتعالی الی بلی خلقت من هو اشقی منك فانطلق
الی مالك یریکه فانطلقت الی مالك فانطلق بی الی النار فرفع الطبق الاعلی
فخرجت نار سوداء ظننت قد اکلتنی واکلت مالکا وجمیع ما خلقه
الله فقال لها اهدای فهدات ثم انطلق بی الی الطبق الثانی فخرجت نار
هی اشد من تلك السوداء واشد حمی فقال لها اخمدی فخمدت الی ان
انطلق بی الی السابع وکل نار تخرج عن طبق هی اشد من الاولی فخرجت نار

انها

فظننت انها کلمتنی بکلت مالکا وجمیع ما خلقه الله عز وجل فوضعت
یدی علی عینی فقلت فامرها یا مالک ان تخمد والاخمدت فقال انت لن
تجهل الوقت المعلوم فامرها فخمدت فرایت رجلین فی اعناقهما سلاسل
النیران معلقین بها الی فوق وعند سهما قوم معهم مقامع النیران
یقمعونهما بها فقلت یا مالک من هذان فقال وما قرات علی ساق العرش
وکنت قبل قراته قبل ان یخلق الله الدنیا بالفی عام لا اله الا الله محمد
رسول الله ایدته ونصرته بعلی فقال هذان من اعداء اولئک وظالمیهم
الوم من صاحب الحدیث

عبد الله بن جعفر الحمیری

فی قرب الاسناد عن محمد بن عیسی قال حدثنی ابرهیم بن عبد الحمید فی سنه ثمان
وسبعین ومائة فی مسجد الحرام قال دخلت علی ابی عبد الله ع فاخرج لی
مصحفا قال فتصفحه ووقع بصری علی موضع منه فاذا فیه مکتوب هذه
جهنم التی کنتما بها تکذبان فاصلیا فیها لا تموتان فیها ولا تحییان یعنی الاولین

فصل فی بیان ان ثواب اللعن ازید من

ثواب الصلوات علی محمد واله ومن ثواب السلام ورد جوابه حدیث علوی
نقل من خط محمد بن الحسن الحر العاملی المجاور بالمشهد المقدس الرضوی
ان امیر المؤمنین کان یطوف بالکعبة فرای رجلا متعلقا باستار الکعبة
وهو یصلی علی محمد واله ویسلم علیه ومر به ثانیا ولم یسلم علیه فقال یا
امیر المومنین لم لم تسلم علی هذه المرة فقال ع خفنا ان تشغلک عن اللعن و
هو افضل من السلام ورد السلام ومن الصلوة علی محمد واله قولک
اللعن فی اللغة الطرد والابعاد عرفا عبارة عن الدعاء علیه بالابعاد
والطرد عن رحمة الله ولا کلام فی فضیلة لعنة الثلاثة واشباههم
اما الکلام فی زیادة عقوبتهم بلعن اللاعن قال السید الجزائری ره

فی حاشیة الجامع بعد ذکر مسئلة الصلوة علی النبی کما سمعت سابقا
ما حاصله واما اللعن اعدائهم فلا خلاف ایضا فی عود النفع به علینا
لکن الخلاف فی زیادة عذابهم بسببه والاکثر علی العدم لان الله
تعالی قد قرر فی مقابل معاصیهم عقوبات بحسب ما یقتضیه
الحکمة فلا معنی لزیادة عذابهم بلعن اللاعن وقال اختار استادنا العلامة
زیادة عقابهم بسبب اللعن وهو الحق الصریح لکن یرد علیها اعتراض
قوی وهو ان اللعن فعل اللاعن فزیادة عقوباتهم به ینافی قواعد العدل
والجواب من وجوه الاول انه تعالی لما قرر الاحکام قرر بازاء المعاصی عذابا
وعدا بآخر بازاء لعن اللاعنین واسمع المکلفین کلیهما فمن اجترء علی
ما یوجب اللعن فقد عرض نفسه لعقابین متعمدا باختیاره فلا ظلم الثانی
ان العذاب بسبب اللعن من قبیل المقاصة للحق فان اعداءهم لما منعوهم
من مراتبهم واستمر واخوا فشی الجهل والعمی وغصبت الارزاق الحسیة
والمعنویة فاعداءهم قد غصبوا من کل لاعن حقا فالعذاب بازائه الثالث
ان کل محب لهم اذا سمع ما صنع بهم اعداؤهم تالم واحترق قلبه حزنا فذلک العذاب
بازاء ذلک التاثیر قال النبی لما خلق الله العرش خلق سبعین الف ملک وقال لهم
طوفوا بعرش النور وسبحونی واحملوا عرشی فطافوا وسبحوا وارادوا ان
یحملوا العرش فما قدروا فقال لهم الله طوفوا بعرش النور فصلوا علی نور جلالی
محمد حبیبی واحملوا عرشی فطافوا بعرش الجلال وصلوا علی محمد وحملوا العرش
فاطاقوا حمله فقالوا ربنا امرتنا بتسبیحک وتقدیسک لم نقدر علی حمله فقال
الله لهم یا ملائکتی اذا صلیتم علی حبیبی محمد فقد سبحتمونی وقدستمونی وهللتمونی
قال وروی ابن عباس عن النبی انه قال من صلی علی صلوة واحدة صلی الله
علیه الف صلوة فی الف صف من الملائکة ولم یبق رطب ولا یابس الا و
صلی علی ذلک العبد لصلوات الله علیه تتمـــه قد یتوهم زیادة رتبتهم
علیهم السلام بصلوة الغیر ودعائه بما فی بعض فقرات خطبة امیر المومنین
فی تعلیم الناس الصلوة علی النبی وهو قوله اللهم افسح له مفسحا فی ظلک

واجره مضاعف الخير من فضلك اللهم اعل على بناء البانين بناءه و
اكرم لديك منزلته الى اخر الخطبة وهى مذكورة فى نهج البلاغة وهذا
التوهم باطل لان قوله لا يدل على الزيادة بدعاء الغير وانما هو تعليم لكيفية
الصلوة على النبى والدعاء له ولا كلام فى ان الامة مامورون بالصلوة
والدعاء له وانما الكلام فى عود النفع اليه بدعاء الامة ولا دلالة لهذا الكلام
على هذا المعنى بوجه من الوجوه ولم نطلع فى هذا الباب على خبر صحيح
ولو ضعيفا ولو وجد خبر يدل عليه فلا بد من حمله على الزيادة من باب الدال
على الخير كفاعله جمعا بين العقل والنقل وعن امير المؤمنين عن النبى ص لما
من دعاء الا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على النبى محمد وال محمد واذا
فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء واذا لم يفعل ذلك رجع الدعاء

كنز الكراجكى

روى الشيخ ابو جعفر الطوسى باسناده الى الفضل بن شاذان عن
داود كثير قال قلت لابى عبد الله انتم الصلوة فى كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة
وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة فى كتاب الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن
الصيام ونحن الحج ونحن الشهر الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله
ونحن قبلة الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فاينما تولوا فثم وجه الله
ونحن الايات ونحن البينات وعدونا فى كتاب الله عز وجل الفحشاء و
المنكر والبغى والخمر والميسر والانصاب والازلام والاصنام والاوثان والجبت
والطاغوت والميتة والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا
وفضلنا وجعلنا امناءه وحفظته وخزانه على ما فى السموات وما فى الارض
وجعل لنا اندادا اضدادا واعداء فسمانا فى كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن
الاسماء واحبها اليه وسمى اضدادنا واعداءنا فى كتابه وكنى عن اسمائهم
وضرب لهم الامثال فى كتابه فى ابغض الاسماء اليه والى عباده المتقين وروى
الشيخ ايضا باسناده عن الفضل باسناده عن ابى عبد الله ع انه قال

نحن اصل خير ومن فروعنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة والصيام
وكظم الغيظ والعفو عن المسئ ورحمة الفقير وتعاهد الجار والاقرار بالفضل
لاهله وعدونا اصل شر ومن فروعهم كل قبيح وفاحشة ومنهم الكذب
والنميمة والبخل والقطيعة واكل الربوا واكل مال اليتيم بغير حقه وتعدى
الحدود التى امر الله عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من
الزنا والسرقة وكل ما وافق ذلك من القبيح وكذب من قال انه معنا و
هو متعلق بفرع غيرنا **كنز الفوائد** محمد بن العباس عن ابن عقدة عن
محمد بن فضيل عن النعمان عن عمر الجعفى عن محمد بن اسمعيل بن عبد الرحمن
الجعفى قال دخلت انا وعمى الحصين عبد الرحمن على ابى عبد الله فسلم عليه
فرد ع وادناه وقال ابن من هذا معك قال ابن اخى اسمعيل قال رحمه الله
وتجاوز عن سيئ عمله كيف تخلفوه قال نحن جميعا بخير ما ابقى الله لنا
مودتكم قال يا حصين لا تستصغروا مودتنا فانها من الباقيات الصالحات
فقال يا ابن رسول الله ما استصغرها ولكن احمد الله عليها **كنز
الفوائد** محمد بن العباس عن الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن
عيسى عن يونس عن سعدان بن مسلم عن ابن تغلب قال قال ابو عبد
الله وقد تلا هذه الاية وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكوة وهم بالاخرة
هم كافرون يا ابان هل ترى الله سبحانه طلب من المشركين زكوة اموالهم
وهم يعبدون معه الها غيره قال قلت فمن هم قال وويل للمشركين الذين
اشركوا بالامام الاول ولم يردوا الى الاخر ما قال فيه الاول وهم به كافرون
وروى عن محمد بن بشار ايضا باسناده عن ابن تغلب مثله **بيان**
على هذا التاويل يكون المراد بالزكوة اداء ما يوجب طهارة الانفس
من الشرك والنفاق وتنمية الاعمال وقبولها من ولاية اهل البيت
وطاعتهم

باب جامع تاويل ما نزل فيهم ونوادرها

تفسير على بن ابرهيم دون الخاصة والعامة عن ابن عباس قال

قال امير المؤمنين نزل القران ارباعا ربع فينا وربع فى عدونا وربع سنن وربع فرايض واحكام ولنا كرائم القران

تفسير فرات بن ابراهيم

احمد بن الحسن بن اسمعيل والحسن بن على بن الحسن بن عبيدة معا عن محمد بن الحسن بن مطهرة عن صالح بن الاسود عن جميل بن عبد الله النخعى عن زكريا بن ميسرة عن ابن نباته عن امير المؤمنين قال القران اربعة ارباع ربع فينا وربع فى اعدائنا وربع فرايض واحكام وربع حلال و حرام ولنا كرائم القران

تفسير على بن ابرهيم

محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن محمد بن السيارى عن فلان قال خرج عن ابى الحسن قال ان الله جعل قلوب الائمة موردا لارادته فاذا شاء الله شيئا شاؤه وهو قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة

بيان هذا احسن التوجيهات

فى تلك الايات بان تكون مخصوصة بالائمة على وجهين احدهما انهم صاروا ربانيين خالين عن مراداتهم واراداتهم فلا تتعلق مشيتهم الا بما علموا ان الله تعالى يشائه وثانيهما ادق معنى وارفع من ذلك وهو انهم لما صيروا انفسهم كذلك صاروا بحيث ربهم الشائى لهم والمريد لهم فلا يفعلون شيئا الا بما يفيض الله سبحانه عليهم من مشيته و ارادته وهذا احد معانى قوله تعالى كنت سمعه وبصره ويده ولنا وبسط القول فى ذلك فى كتاب مكارم الاخلاق انشاء الله تعالى

تفسير على بن ابرهيم

على بن الحسين عن احمد بن ابى عبد الله عن على بن الحكم عن سيف بن عميرة عن حسان عن هاشم بن عمار يرفعه فى قوله وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما اتيناهم فكذبوا رسلى فكيف كان نكير قال كذب الذين من قبلهم رسلهم وما اتينا رسلهم معشار ما اتينا محمدا وال محمد

تفسير العياشى

عن ابى حمزة ثمالى قال قال ابو جعفر يا ابا حمزة انما يعبد الله من عرف الله واما من لا يعرف الله كانما يعبد غيره هكذا ضالا قلت اصلحك الله وما معرفة الله قال يصدق الله ويصدق محمدا رسول الله فى موالات على والايتمام به وبالائمة الهدى من بعده والبراءة من عدوهم وكذلك عرفان الله قال قلت اصلحك الله اى شئ اذا عملته انا استكملت حقيقة الايمان قال توالى اولياء الله وتعادى اعداء الله وتكون مع الصادقين كما امرك الله قال قلت ومن اولياء الله ومن اعداء الله قال اولياء الله محمد رسول الله وعلى والحسن والحسين وعلى بن الحسين ثم انتهى الامر الينا ثم ابنى جعفر واومى الى جعفر وهو جالس فمن والى هؤلاء فقد والى اولياء الله وكان مع الصادقين كما امره الله قلت ومن اعداء الله اصلحك الله قال الاوثان الاربعة قال قلت من هم قال ابو الفصيل ورمع ونعثل و معوية ومن دان دينهم ومن عادى هؤلاء فقد عادى اعداء الله

كنز الفوائد للكراجكى

اخبرنى ابو الحسن محمد بن احمد بن شاذان عن نوح بن احمد عن قيس بن الربيع عن سليمان الاعمش عن جعفر بن محمد عن ابائه عن امير المؤمنين عليه السلام قال قال لى رسول الله يا على انت امير المؤمنين وامام المتقين يا على انت سيد الوصيين ووارث علم النبيين وخير الصديقين وافضل السابقين يا على انت زوج سيدة نساء العالمين وخليفة

خير المرسلين يا علي انت مولى المؤمنين والحجة بعدي على الناس اجمعين
استوجب الجنة من تولاك واستوجب دخول النار من عاداك يا
علي والذي بعثني بالنبوة واصطفاني على جميع البرية لو ان عبدا عبد
الله الف عام ما قبل ذلك منه الا بولايتك وولاية الائمة من ولدك
وان ولايتك لا تقبل الا بالبراءة من اعدائك واعداء الائمة من ولدك
بذلك اخبرني جبرئيل فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر تفسير
قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى الاية الاقرار بالتوحيد والولاية يترتبان على البراءة من اعداء آل
محمد اقول ان الائمة عليهم معرفتهم بالنورانية اثبات
التوحيد فمن لم يعرفهم فقد انكر التوحيد وقد وردت الاخبار
المستفيضة ومنها قول الباقر قال لجابر الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم
والهمني فضلكم ووفقني لطاعتكم وموالاة مواليكم ومعاداة
اعدائكم قال صلوات الله وسلامه عليه يا جابر اتدري ما المعرفة المعرفة
اثبات التوحيد اولا ثم معرفة المعاني ثانيا ثم معرفة الابواب ثالثا
ثم معرفة الامام رابعا ثم معرفة الاركان خامسا ثم معرفة النقباء
سادسا ثم معرفة النجباء سابعا وهو قوله تعالى قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا
وتلا ايضا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة
ابحر ما نفدت كلمات الله ان الله عزيز حكيم يا جابر اثبات التوحيد ومعرفة
المعاني اما اثبات التوحيد معرفة الله القديم الغائب الذي لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير وهو غيب باطن
ستدركه كما وصف به نفسه واما المعاني فنحن معانيه ومظاهره
فيكم اخترعنا من نور ذاته وفوض علينا امور عباده فنحن نفعل باذنه
ما نشاء ونحن اذا شئنا شاء الله واذا اردنا اراد الله ونحن احلنا الله
عز وجل هذا المحل واصطفانا من بين عباده وجعلنا حجته في بلاده فمن

في ذلك

انكر

انكر شيئا ورده فقد رد على الله جل اسمه وكفر باياته وانبيائه ورسله
يا جابر من عرف الله تعالى بهذه الصفة فقد اثبت التوحيد الذي هذه
الصفة موافقة لما في الكتاب المنزل وذلك قوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار ليس كمثله شيء وهو السميع العليم **تكميل** اعلم
ان جوهرة كل حي اسم الله الاعظم وسائر الاسماء وجوهه وهو امير المؤمنين
وناصر النبيين الا انه ناصر سائر الانبياء بوجه من وجوهه سرا وناصر
محمد صلى الله عليه واله وسلم بكليته سرا وجهرا وهو روح الله الذي
هو من امره كما ان النبي صلى الله عليه واله نفس الله التي هي صفته قال
الكاظم خلقهما الله بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه وجعل
احدهما نفسه والاخر روحه لا يقوم واحد بغير صاحبه ظاهرهما
بشرية وباطنهما لاهوتية ظهورا للخلق على الهياكل الناسوتية حتى
يطيقون رؤيتهما وهو قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون فهما
مقام رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين بهما بدأ وفتح الخلق و
بهما يختم الملك والمقادير الخ قوله عليه السلام جعل احدهما نفسه
يعني صفته الظاهرة والاخر روحه يعني الاسم الاعظم واعلم ان الخليفة
لا بد من ان يتصف بجميع صفات من خلفه قال مولينا في خطبته انا الموصوف
بالف صفة من صفات الله غير الالوهية انا نور مخلوق وعبد مرزوق
قال الصادق علم الله سابق المشية وفي رواية المشية محدثة وفي رواية
خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية وايضا قال الصادق نحن
مشية الله وقال امير المؤمنين ليس بينه وبين معلومه علم غيره به كان عالما
بمعلومه وقال امير المؤمنين انا الذي كتب اسمي على العرش فاستقر وعلى السموات
فقامت وعلى الارض فرسيت وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودق
فهمع وعلى النور فسطع وعلى السحاب فدمع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فدجى
واظلم وعلى النهار فانار وابتسم ويؤيده ما مر من الاخبار في الفصل التاسع فراجع

وفي الاختصاص

ابن علی عن الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة او غيره
عن ابی بصير عن ابی جعفر عليه السلام قال ان عليا ملك ما فوق الارض
وما تحتها فعرضت له سحابتان احديهما الصعبة والاخرى الذلول
وكان فی الصعبة ملك ما تحت الارض وفی الذلول ملك ما فوق الارض
فاختار الصعبة علی الذلول فدارت به سبع ارضين فوجد ثلث خرابا
واربعة عوامر

كتاب الاختصاص

ابرهيم بن هاشم عن عثمان بن عيسى عن الخزاز عن ابی بصير او غيره عن
ابی جعفر عليه السلام قال ان عليا حين خير ملك ما فوق الارض و
ما تحتها عرضت له سحابتان الی اخر الخبر

كتاب الاختصاص

المعلی عن سليمان بن سماعة عن عبد الله القسم عن سماعة بن مهران
قال كنت عند ابی عبد الله فارعدت السماء وابرقت فقال ابو عبد الله
عليه السلام اما انه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فانه من
امر صاحبكم قلت من صاحبنا قال امير المؤمنين عليه السلام اقول
قال الشيخ حسن بن سليمان فی كتاب المختصر روی بعض العلماء الامامية
فی كتاب منهج التحقيق الی سواء الطريق باسناده عن سلمان الفارسی قال
كنت انا والحسن والحسين ومحمد بن الحنفية ومحمد بن ابی بكر وعمار بن ياسر
والمقداد بن الاسود الكندی رض فقال له ابنه الحسن يا امير المؤمنين
ان سليمان بن داود سال ربه ملكا لا ينبغی لاحد من بعده فاعطاه ذلك
فهل ملكت مما ملك سليمان بن داود شيئا فقال عليه السلام والذی
فلق الحبة وبرء النسمة ان سليمان بن داود سال الله عز وجل الملك فاعطاه
وان اباك ملك ما لم يملكه بعد جدك رسول الله ولا يملكه احد بعده فقال
الحسن نريد ترينا مما فضلك الله عز وجل به من الكرامة فقال عليه السلام

افعل ان شاء الله فقام امير المؤمنين وتوضا وصلی ركعتين ودعا الله
عز وجل بدعوات لم نفهمها ثم اومی بيده الی جهة المغرب فما كان باسرع من
ان جاءت سحابة فوقفت علی الدار والی جانبها سحابة اخرى فقال امير
المؤمنين ع ايتها السحابة اهبطی باذن الله عز وجل فهبطت وهی تقول اشهد
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك خليفته ووصيه من شك
فيك فقد هلك ومن تمسك بك سلك سبيل النجاة قال ثم انبسطت
السحابة الی الارض حتی كانها بساط موضوع فقال امير المؤمنين اجلسوا
علی الغمامة فجلسنا واخذنا مواضعنا فاشار الی السحابة الاخرى فهبطت
وهی تقول كمقالة الاولی وجلس امير المؤمنين عليها مفردا ثم تكلم بكلام
واشار اليها بالمسير نحو المغرب واذا بالريح قد دخلت تحت السحابتين
فرفعتهما رفعا رفيقا فتاملت نحو امير المؤمنين واذا به علی كرسی والنور
يسطع من وجهه يكاد يخطف الابصار فقال الحسن يا امير المؤمنين ان
سليمان بن داود كان مطاعا بخاتمه وامير المؤمنين بماذا يطاع فقال ع انا
عين الله فی ارضه انا لسان الله الناطق فی خلقه انا نور الله الذی لا
يطفا انا باب الله الذی يؤتی منه وحجته علی عباده ثم قال اتحبون ان اريكم
خاتم سليمان بن داود قلنا نعم فادخل يده الی جيبه فاخرج خاتما من
ذهب فصه من ياقوتة حمراء عليه مكتوب محمد وعلی قال سلمان
فتعجبنا من ذلك فقال من ای شیء تعجبون وما العجب من مثلی انا اريكم
اليوم ما لم تروه ابدا فقال الحسن اريد ترينی ياجوج وماجوج والسد
الذی بيننا وبينهم فسارت الريح تحت السحابة فسمعنا لها دويا كدوی
الرعد وعلت فی الهواء وامير المؤمنين يقدمنا حتی انتهينا الی جبل شامخ
فی العلو واذا شجرة جافة قد تساقطت اوراقها وجفت اغصانها فقال
الحسن ما بال هذه الشجرة قد يبست فقال سلها فانها تجيبك فقال
الحسن ايتها الشجرة ما بالك قد حدث بك ما نراه من الجفاف فلم تجبه
فقال امير المؤمنين بحقی عليك الا ما اجبته قال الراوی والله لقد سمعتها

وهی تقول لبیك لبیك یا وصی رسول الله وخلیفته ثم قالت یا ابا
محمد ان امیر المؤمنین كان یجیئنی فی كل لیلة وقت السحر ویصلی عندی
ركعتین ویكثر من التسبیح فاذا فرغ من دعائه جاءته غمامة بیضاء
ینفخ فیها ریح المسك وعلیها كرسی فیجلس فتسیر به وكنت اعیش بركته
فانقطع عنی منذ اربعین یوما فهذا سبب ما تراه منی فقام امیر المؤمنین
وصلی ركعتین ومسح بكفه علیها فاخضرت وعادت الی حالها
وامر الریح فسارت بنا ونحن بملك یده فی المغرب والاخری بالمشرق

اذا

فلما نظر الملك الی امیر المؤمنین قال اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شریك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالهدی
ودین الحق لیظهره علی الدین كله ولو كره المشركون واشهد انك
وصیه وخلیفته حقا وصدقا فقلنا یا امیر المؤمنین من هذا الذی
یده فی المغرب والاخری بالمشرق فقال ؑ هذا الملك الذی وكله الله
عزوجل بظلمة اللیل والنهار ولا یزول الی یوم القیمة وان الله عزوجل
جعل امر الدنیا الی وان اعمال الخلق تعرض علی ثم ترفع الی الله عزوجل ثم سرنا

فی كل یوم

حتی وقفنا علی سد یاجوج وماجوج فقال امیر المؤمنین للریح اهبطی بنا
مما یلی هذا الجبل واشار بیده الی جبل شامخ فی العلو وهو جبل الخضر فنظرنا
الی السد واذا ارتفاعه مد البصر وهو اسود كقطعة لیل دامس یخرج من ارجائه
الدخان فقال امیر المؤمنین یا ابا محمد ان صاحب هذا الامر علی هؤلاء العبید
قال سلمان فرایت اصنافا ثلث یطول احدهم مائة وعشرون ذراعا و
الثانی طول كل واحد سبعون ذراعا والثالث یفرش احدی اذنیه تحته
والاخری یلتحف ثم ان امیر المؤمنین ؑ امر الریح فسارت بنا الی جبل قاف فانتهینا
الیه واذا هو من زمرد خضراء وعلیها ملك علی صورة النسر فلما نظر الی
امیر المؤمنین قال الملك السلام علیك یا وصی رسول الله وخلیفته
اتاذن لی فی الكلام فرد فقال له ان شئت تكلم وان شئت اخبرتك
عما تسئلنی عنه فقال الملك بل تقول انت یا امیر المؤمنین قال تریدان

اذن لك ان تزور الخضرؑ قال نعم فقال ؑ قد اذنت لك فاسرع الملك
بعد ان قال بسم الله الرحمن الرحیم ثم تمشینا علی الجبل هنیئة فاذا بالملك
قد عاد الی مكانه بعد زیارة الخضرؑ فقال سلمان یا امیر المؤمنین
رأینا الملك ما زار الخضر الا حین اخذ اذنك فقال والذی رفع
السماء بغیر عمد لو ان احدهم رام ان یزول من مكانه بقدر نفس واحد
لما زال حتی اذن له وكذلك یصیر حال ولدی الحسن وبعده الحسین
وتسعة من ولد الحسینؑ تاسعهم قائمهم فقلنا ما اسم الملك الموكل
بقاف فقال علیه السلام ترجائیل فقلنا یا امیر المؤمنین كیف تاتی
كل لیلة الی هذا الموضع وتعود فقال كما اتیت بكم والذی فلق الحبة
وبرء النسمة انی لاملك ملكوت السموات والارض ما لو علمتم ببعضه
لما احتمله جنانكم ان الاسم الاعظم علی اثنین وسبعین حرفا وكان عند
اصف بن برخیا حرف واحد فتكلم به فخسف الله عزوجل الارض
ما بینه وبین عرش بلقیس حتی تناول السریر ثم عادت الارض كما كانت
اسرع من طرف النظر وعندنا نحن والله اثنان وسبعون حرفا وحرف
واحد عند الله استاثر به فی علم الغیب ولا حول ولا قوة الا بالله العلی
العظیم عرفنا من عرفنا وانكرنا من انكرنا ثم قام وقمنا فاذا نحن بشاب فی
الجبل یصلی بین القبرین فقلنا یا امیر المؤمنین من هذا الشاب فقال علیه
السلام صالح النبی وهذان القبران لابیه وامه وانه یعبد الله بینهما
فلما نظر الیه صالح لم یتمالك نفسه حتی بكی واوما بیده الی امیر المؤمنین ثم
اعادها الی صدره وهو یبكی فوقف امیر المؤمنین ؑ عنده حتی فرغ من صلوته
فقلنا له ما بكاؤك قال صالح ان امیر المؤمنین كان یمر بی كل غداة فیجلس
فتزداد عبادتی بنظری الیه فقطع ذلك منذ عشرة ایام فاقلقنی ذلك
فتعجبنا من ذلك فقال ؑ تریدون ان اریكم سلیمان بن داود قلنا نعم
فقام ونحن معه حتی دخل بستانا ما راینا احسن منه وفیه من جمیع
الفواكه والاعناب وانهاره تجری والاطیار یتجاوبن علی الاشجار

نحن رانا الاطيارات ترفرف حوله حتى توسطنا البستان واذا سرير عليه
شاب ملقى على ظهره واضع يده على صدره فاخرج امير المؤمنين الخاتم من
جيبه وجعله في اصبع سليمان بن داود فنهض قائما وقال السلام عليك
يا امير المؤمنين ووصى رسول رب العالمين انت والله الصديق الاكبر
والفاروق الاعظم قد افلح من تمسك بك وقد خاب وخسر من تخلف
من تخلف عنك واني سالت الله عز وجل بكم اهل البيت فاعطيت ذلك
الملك قال سلمان فلما سمعنا كلام سليمان بن داود لم انمالك نفسي حتى
وقعت على اقدام امير المؤمنين اقبلها وحمدت الله عز وجل على جزيل عطائه
بهدايته الى ولاية اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا وفعل اصحابي كما فعلت ثم سئلت امير المؤمنين ما وراء قاف قال ع
وراء ما لا يصل علمكم عليه فقلنا تعلم ذلك يا امير المؤمنين فقال ع علمي بما
وراء كعلمي بحال هذه الدنيا وما فيها واني الحفيظ الشهيد عليها بعد
رسول الله وكذلك الاوصياء من ولدي بعدي ثم قال عليه السلام اني
لاعرف بطرق السموات من طرق الارض نحن الاسم المخزون المكنون نحن
الاسماء الحسنى التي اذا سئل الله عز وجل بها اجاب نحن الاسماء المكتوبة
على العرش ولاجلنا خلق الله عز وجل السماء والارض والعرش والكرسي
والجنة والنار ومنا تعلمت الملائكة التسبيح والتقديس والتوحيد
والتهليل والتكبير ونحن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه
ثم قال تريدون ان اريكم عجبا قلنا نعم قال غضوا اعينكم ثم قال افتحوها
فاذا نحن بمدينة ما راينا اكبر منها الاسواق فيها قائمة وفيها اناس
ما راينا اعظم من خلقهم على طول النخل قلنا يا امير المؤمنين من هؤلاء
قال بقية قوم عاد كفار لا يؤمنون بالله عز وجل احببت ان اريكم اياهم
وهذه المدينة واهلها اريد ان اهلكهم وهم لا يشعرون قلنا يا امير المؤمنين
تهلكهم بغير حجة قال لا بل بحجة عليهم فدنى منهم وتراءى لهم فهموا ان
يقتلوه ونحن نريهم وهم يرون ثم تباعد عنهم ودنا منا ومسح بيده على

صدورنا وابداننا وتكلم بكلمات لم نفهمها وعاد اليهم ثانية حتى صار
بازائهم وصعق فيهم صعقة قال سلمان لقد ظننا ان الارض قد انقلبت
والسماء قد سقطت وان الصواعق من فيه قد خرجت فما بقى منهم في تلك
الساعة احد قلنا يا امير المؤمنين ما صنع الله بهم قال هلكوا وصاروا كلهم
الى النار قلنا هذا معجز ما راينا ولا سمعنا بمثله وقال ع اتريدون ان اريكم
اعجب من ذلك فقلنا لا نطيق باسرنا على احتمال شيء آخر فعلى من لا يتولاك
ولا يؤمن بفضلك وعظيم قدرك لعنة الله ولعنة اللاعنين والملائكة
والخلق اجمعين الى يوم الدين ثم سئلنا الرجوع الى وطننا فقال افعل
ذلك ان شاء الله فاشار الى السحابتين فدنتا منا فقال ع خذوا مواضعكم
فجلسنا على سحابة فجلس على الاخرى وامر الريح فحملتنا حتى صرنا في الجو
راينا الارض كالدرهم ثم حطتنا في دار امير المؤمنين في اقل من طرف النظر وكان
وصولنا الى المدينة في وقت الظهر والمؤذن يؤذن وكان خروجنا منها
وقت علت الشمس فقلنا بالله العجب كنا في جبل قاف مسيرة خمس سنين
وعدنا في خمس ساعات من النهار وقال امير المؤمنين لو انني اردت ان اجوز
الدنيا باسرها والسموات السبع وارجع من الطرف لفعلت بما عندي
من اسم الله الاعظم فقلنا يا امير المؤمنين انت والله الآية العظمى والمعجز
الباهر بعد اخيك وابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اقول
مثل هذا خبر قريب لم نره في الاصول التي عندنا ولا نردها ونرد علمها
اليهم عليهم السلام

بصائر الدرجات

انه قال الحسن بن علي ان لله مدينتين احديهما بالمشرق والاخرى
بالمغرب عليهما سوران وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب
وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف
جميع اللغات وما فيهما وما بينهما وما عليهما حجة غيري والحسين اخي
ومن ذلك ما رواه محمد بن السنان قال سمعت امير المؤمنين يقول لعمر يا

معرور دانی دارك فی الدنیا قتیلا بجراحته من عبد ام معمر تحکم علیه
جورا فیقتلك توفیقا یدخل بذلك الجنة علی رغم منك وان لك لصاحب
الذی قد مقامه خلبا وهتکا تخرجان عن رسول الله فتصلبان علی
اغصان دوحة یابسة فتورق فیفتتن بذلك من والاك فقال
عمر ومن یفعل ذلك یا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بین السیوف
واغمادها ثم یؤتی بالنار التی اضرمت لابرهیم ویاتی جرجیس و دانیال
وکل نبی وصدیق ثم یاتی ریح فینسفکما فی الیم نسفا ومن ان امیر المؤمنین
قال یوما للحسن یا ابا محمد اما ترى عند ربی تابوت من نار یقول یا علی
استغفر لی لا غفر الله له وروی فی تفسیر قوله تعالی ان انکر الاصوات
لصوت الحمیر قال سال رجل من امیر المؤمنین ما معنی هذا الحمیر فقال
امیر المؤمنین ع الله اکرم من ان یخلق شیئا ثم ینکره انما هو زریق وصاحبه
فی تابوت من نار فی صورة حمارین اذا شهقا فی النار انزعج اهل النار
من شدة صراخهما ومن ذلك ما روی السید قدس سره ان عبد الله
بن السلام کان من عظماء رؤساء نواحی الشام وهو من اصحاب امیر
المؤمنین جاء یوما الی امیر المؤمنین وجلس عنده وقال یا مولای انی ارید
تدبیرا وقال علی علیه السلام لا ونعم فقام من عنده وخرج ولاقی فی طریقه
ابا لؤلؤة مولی المغیرة بن الشعبة قال انی ارید تدبیرا فی قتل عمر فاجاب ان
یجعلنی فی هذا الامر شریکا قال اجل وکان ابو لؤلؤة فی تحت شدة ید مولاه
لانه عین علیه کل یوم اربعة دراهم وجعل له نصف الدرهم فهو
عجز عن تحصیل الدراهم فشکی الی عمر من مولاه وقال له عمر اصبر حیث اذن
احضره واتکلم فی امرك فاحضره یوما وحکی علیه قصة غلامه وشکایته
فلا یرضی المغیرة الا بما عین علیه من الدراهم وجاء ابو لؤلؤة الی عمر
وسئله عن اصلاح امره فاجاب بما ذکر المغیرة تحکم علیه بما الزمه مولاه
فقال له اطع مولاك ثلاثا فیئس منه ثم جاء الی امیر المؤمنین وشکی من
عمر بما الزمه علیه ولم یجبه امیر المؤمنین ورجع الی عبد الله بن سلم

وقص علیه ما عمله من غصب عمر وسکوت علی فقام عبد الله بن سلم
وجاء الی دار علی بمجلس [illegible] وتکلم فی خلاص ابی لؤلؤة واجابه علی بان ادبر
فی امره تدبیرا حتی اخلصه من تحت شدة مولاه ورجع عبد الله وبشره
بما قال علی ثم جاء امیر المؤمنین الی عمر بن الخطاب وجلس عنده واطال
الکلام وذکر فی اثنائه احکام الزکوة ومصارفها واشار فی البین الی
شدة ابی لؤلؤة تحت ید المغیرة وامره بان یشتری من مولاه بما عنده من
مال الزکوة واعتقه فی سبیل الله واعتذر عمر بانی لا اری موردا من مال
الزکوة اولا ثم اجابه بان مولاه لا یرضی ببیعه ثانیا والزمه علی
بان عندك المقدار الفلانی فی المکان الفلانی من مال الزکوة اولا
ولا یقدر من انکاره وجعله عند الجلساء مفتضحا ثم الزمه ثانیا
بان شراءه من مولاه علی فامر علی باحضار المغیرة وذکره فی امر مولاه فی
بیعه واعتذر المغیرة من بیعه ثم ذکر قیمته اعلا القیم فاجابه علی
بانه لابد من بیعه لانه فی تحت الشدة اولا ثم اجاب بانی مطلع علی ثمنه
المقدار الفلانی فبعه بکذا من الثمن وخذ بربح کذا وکذا ثانیا والزمه
بالبیع ثم امر عمر بالشری واعطاء الثمن من مال الزکوة وصار عمر ملزما
بشراء ابی لؤلؤة من مولاه فاشتراه بمال الزکوة واعتقه فصار ابو لؤلؤة
حرا مطلق العنان ثم مضت برهة من الزمان لقی ابو لؤلؤة عبد الله
بن سلام وشاوره فی قتل عمر واخذ عبد الله بیده وجاء به الی داره وجعل
له سردابا فی بیت مخصوص واجلسه فیه لا یطلع احد علی کونه فی داره و
قعد فیه ثلاثة اشهر وخمسة عشر یوما وخرج یوما من الایام لیشتری
الحدید وبعض اجزاء الات الحرب لیصنع خنجرا علمه الهرمزان رئیس فارس
عتیق امیر المؤمنین واخو زوجة الحسین بن علی وقال له یا ابا لؤلؤة ماذا
تشتری وما تصنع کتمه منه قال له انما یستعمل هذا فی آلة الحرب لیصیرها
حادة قال اجل وتمنی منه ان یصنع له خنجرا آخر لیکون له شریکا فی
هذا الامر قال نعم الله الله فی حفظه واحلفه فی ذلك الا یبرزه لاحد

واعداه فيه حتى خرج ابو لؤلؤة من سوق الحدادين الى دار عبد الله وضع فيه خنجرين حادين لكل واحد منهما راسان وطول كل منهما مقدار ذراع وعرضه اربعة اصابع فلما فرغ من عبد الله بن سلام من اتمام الخنجرين قام عبد الله ومشى الى امير المؤمنين وقال يا مولاي اريد ان افارقك ولا الحق بعمر لا فعل كيت وكيت فتبسم علي وامضاه ثم قام عبد الله وذهب الى عمر وقال له انى ارتددت عن علي ولحقت بك واكتب الى قومي وعشيرتي واصحابي في نواحي الشام ان يعرضوا عنه ويلحقوا بك فاذا سمع عمر ذلك من عبد الله صار فرحا مستبشرا لحب الملك والرياسة وخفقان النعال لانه من خواص علي وعظماء رؤساء نواحي الشام وبطمئن به ثم حضر كل يوم مجلس عمر ويصلي خلفه مدة ثلثة اشهر فجعله عمر بعد ما حتى صار من خواص اصحاب سره وجاء يوما في بعض الايام الى منزل عمر واكل معه وفي خبر ان عمر راى في نومه ليلا من الليالي ان طايرا ابيض نزل من السماء وضرب بطنه وفتقه وانتبه من نومه وتحير فقص قصة الرؤيا على اصحابه واراد ان يعبروا رؤياه وعبرها بعض اصحابه بانها من الاضغاث والاحلام واجابه عمر بانه ليس هذا الطاير الا هذا العلج الاسود لاني سمعت عن رسول الله ان ذلك العلج يعني بالولؤة يقتلك بيان العلج هو الذي فرض من الشرك واسلم في البحار ان ابا لؤلؤة كان يهوديا وفيه ايضا كان نصرانيا وفي خبر ثالث كان مجوسيا كما في البحار ثم استسلم بيد امير المؤمنين وفي خبر ان عمر احضر ابا لؤلؤة وساله عن شغله وقال له كم لك من الصنايع واجاب بان لي اربع صنايع ومنها شغل الرحى وامر ان يصنع له رحى قال نعم اصنع لك رحى اشتهرت بين المشرق والمغرب ودخ النفث عمر وتنبه وقال لاصحابه هددني هذا العلج بالقتل واجاب الاصحاب بانك امير المؤمنين وهو عبد لا يقدر على شيء وقال نعم لابد من ذلك لاني سمعته من رسول الله ثم اجتنب عمر من ابي لؤلؤة وخاف منه واختار الانزواء عن الخلق مدة اربعين يوما وقد جعل لنفسه سردابا تحت الارض من بيته الى المسجد كما في البحار في فضايح اعمال الثلاثة و

وكفرهم ما خرج من بيته الا اوقات الصلوات فقعد ابو لؤلؤة في السرب فضربه بخنجر في بطنه كما في البحار في باب قتل عثمان ثم جاء ابو لؤلؤة والهرمزان الى عبد الله بن السلام ليخبراه عن اتمام العمل وانتظرا يوما ووقتا مخصوصا وواعدهما فكتب عبد الله بن السلام عن لسان قومه وعشيرته واصحابه كتابا اليه بان اهل البلد تين من بلاد نواحي الشام اعرضوا عن علي وبايعوا امير المؤمنين عمر بن الخطاب فجعل الكتاب عنده ومشى الى عمر وجلس عنده حتى دخل الوقت وصلى المغرب و العشاء خلفه وجلس في المسجد واحضر طعامه واكل معه وشاوره في امر الجيش حتى ذهب من الليل ثلثها وقاما من مجلسهما وقبل عبد الله يده ورجع واحد عمر فاد بل المسجد وفتح الباب واراد ان يدخل السرب واذا رجع عبد الله بن السلام اليه قبل ان يدخل من الباب واخذ بيده واجلسه في زاوية من زوايا المسجد وقراه ما في الكتاب الذي جعله من لسان قومه واعطى الكتاب اليه واشار في البين الى ابي لؤلؤة والهرمزان ان يدخلا من باب السرب قبل ان يدخل عمر ودخلا وجلسا في السرب وقام عمر ودخل السرب وسد بابه ومشى الى بيته وقرا كتاب عبد الله وفرح به فرحا شديدا حتى ان طلع الفجر وقام وتوضا واراد الدخول من باب السرب ودخل فيه فاذا قام ابو لؤلؤة والهرمزان واخذ ابو لؤلؤة بلا ابطاء وضرب بطنه ضربة شديدة وقطع عروق كبده ولم يقدر ان يخرج خنجره من بطنه لاجل صلابته وهيبته ثم وصل اليه الهرمزان وضربه ضربة منكرة وشق بطنه وفي خبر ضرب ثلاث عشرة ضربة وفتقا بطنه لاستجابة دعاء الصديقة الكبرى حين حرق كتابها الذي كتبه رسول الله وابو بكر لها في رد فدك وكذلك مزق كتاب العباس الذي كتبه رسول الله لعمه كما ذكرناه سابقا وصاح عمر ان العلج قتلني فاجتمع المهاجر والانصار وفرسان وعساكره حول بيته ومسجد رسول الله غاص باهله واذا خرج ابو لؤلؤة والهرمزان ومشى ابو لؤلؤة راسا الى منزل امير المؤمنين وكان

خارج المنزل ينتظر قدومه ووصل اليه وقبل يديه وقص عليه القصة
وقال يا امير المؤمنين ضربت الرجل وشققت بطنه فاذا سمع علي ذلك بكى
بكاء شديدا وتمنى ان فاطمة كانت حية وتسمع ذلك ثم اخرج امير المؤمنين
من جيبه كتابا كتبه في الليل واتاه وقال له خذ هذا واخرج خارج المدينة
واقرا فاتحة الكتاب سبع مرات واذهب الى اي مكان تريد وتصل اليه اخر
الخطاء التسعة ففعل كما امره امير المؤمنين واذا وصل بباب البلد
يقال له كاشان ومشى الى قاضي البلد واتاه كتاب امير المؤمنين فاخذ
القاضي وقراه وقبله ووضعه على عينيه واذا فيه امره امير المؤمنين
بتزويج ابنته من ابي لؤلؤة يوم وصوله ففعل القاضي وامتثل امره كما
امره علي وولدت ابنته منه غلاما بعد عشرة اشهر واما الهرمزان فخرج
من باب السرب ومشى راسا الى باب البلد الى راس الفرسخين من المدينة
وركب فرسان عمر وعساكره وطلبوه حول المدينة ووصل اليه جماعة من
فرسان عمر على راس الفرسخين من مدينة الرسول وقتلوه وقطعوه رضوان
الله عليه اذ بار بالحديث وفي خبر اخر قتله عبيد الله بن عمر قبل موت
ابيه بيومين في البحار في باب فضايح عثمان وقتله ان عبيد الله بن
عمر بن الخطاب لما ضرب ابو لؤلؤة عمر الضربة التي مات فيها سمع ابن عمر قوما
يقولون قتل العلج امير المؤمنين فقصد وانهم يعنون به الهرمزان رئيس
فارس وكان قد اسلم امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثم اعتقه من قسمته
من الفيء فبادر اليه عبيد الله بن عمر فقتله قبل ان يموت ابوه فقيل
لعمر ان عبيد الله بن عمر قد قتل الهرمزان فقال عمر اخطا فان الذي
ضربني ابو لؤلؤة وما كان للهرمزان في امري صنع وان عشت احتجت
ان اقيده به فان علي بن ابي طالب ضربني لا يقبل منا الدية وهو مولاه فمات
عمر واستولى عثمان على الناس بعده فقال علي لعثمان ان عبيد الله بن عمر
قتل مولاي الهرمزان بغير حق وانا وليه والطالب بدمه سلمه الي لاقيده
به فقال عثمان بالامتناع عمر وانا اقتل ابنه او ورد على ال عمر ما لا قوام لهم

علي بد

به فامتنع من تسليمه الى علي شفقة منه بزعمه الى ال عمر فلما رجع الامر
الى علي هرب منه عبيد الله بن عمر الى الشام فصار مع معوية وحضر يوم
صفين مع معوية محاربا لامير المؤمنين فقتل في معركة الحرب ووجد
متقلد السيفين يومئذ فانظروا يا اهل الفهم في امر عثمان كيف عطل
حدا من حدود الله لا شبهة فيه شفقة منه بزعمه على ال عمر ولم يشفق
على نفسه من عقوبة تعطيل حدود الله تعالى ومخالفته واشفق على ال
عمر في قتل من اوجب الله قتله وامر به رسول الله ومنها انه عمد الى صلوة
الفجر فنقلها من اول وقتها حين طلوع الفجر فجعلها بعد الاسفار وظهور
ضياء النهار واتبعه اكثر الناس الى يومنا هذا وزعم انه انما فعل ذلك
اشفاقا منه على نفسه في خروجه الى المسجد خوفا ان يقتل في غلس الفجر كما
قتل عمر وذلك ان عمر قد جعل لنفسه سربا تحت الارض من بيته الى المسجد
فقعد ابو لؤلؤة في السرب فضربه بخنجر في بطنه فلما ولي عثمان اخر صلوة
الفجر الى الاسفار فعطل وقت فريضة الله وحمل الناس على صلوتها في
غير وقتها لان الله سبحانه قال اقم الصلوة لدلوك الشمس الى غسق الليل يعني
ظلمته ثم قال وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا والفجر هو اول ما
يبدو من المشرق في الظلمة وعنده تجب الصلوة فاذا علا في الافق وانبسط
الضياء وزالت الظلمة صار صبحا وزال عن ان يكون فجرا ودرج على هذه
البدعة اولياؤه ثم تخرص بنو امية بعده احاديث ان النبي غلس بالفجر واسفر بها
وقال للناس اسفروا بها اعظم لاجركم فصار المصلي للفجر في وقتها من طلوع
الفجر عند كثير من اوليائهم مبتدعا ومن اتبع بدعة عثمان فهو على السنة
فما اعجب احوالهم واشنعها ثم ختم بدعه بان اهل مصر شكوا من عامله
وسالوه ان يصرفه عنهم او يبعث رجلا ناظرا بينهم وبينه فوقع الاختيار
على محمد بن ابي بكر ناظرا وكان محمد ممن يشير بالحق وينهى عن مخالفته
فثقل امره على عثمان وكان يتحرج على قتله بحيلة فلما وقع الاختيار
عليه ان يكون ناظرا بين اهل مصر وبين عامله خرج معهم وكتب عثمان

بعد خروجه الى جماعة تبصرها ومن يقتل محمد بن ابي بكر اذا صار اليه و
دفع الكتاب الى عبد من عبيده فركب العبد راحلته وسار نحو مصر
بالكتاب مسرعا ليدخل مصر قبل دخول محمد بن ابي بكر فقيل ان العبد
يركض فنظر اليه القوم الذين مع محمد فاخبروا محمدا بذلك فبعث
خلفه خيلا فاخذوه وارتاب به محمد فلما ردوه اليه وجد الكتاب
معه فقراه وانصرف راجعا مع القوم والعبد والراحلة معهم
فثاروا على عثمان في ذلك فقال اما العبد فعبدي والراحلة راحلتي
وختم الكتاب ختمي وليس الكتاب كتابي ولا امرت به وكان الكتاب بخط
مروان فقيل له ان كنت صادقا فادفع الينا مروان فهذا خطه وهو
كاتبك فامتنع عليهم فحاصروه وكان ذلك سبب قتله فضحا وبعدا لهم
جميعا فانهم كانوا كافرين ومنها انه جمع ما كان عند المسلمين من صحف
القران وطبخها بالماء على النار وغسلها ورمى بها الا ما كان عند ابن مسعود
فانه امتنع من الدفع اليه فاتى اليه فضربه حتى كسر له ضلعين فحمل من
من موضعه ذلك فبقي عليلا حتى مات وهذه بدعة عظيمة لان تلك
الصحف ان كان فيها زيادة عما في ايدي الناس وقصد اخفاءها بذلك ومنع
الناس منه فقد حق عليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون
ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحيوة الدنيا ويوم
القيمة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون هذا مع ما
يلزم انه لو ترك ذلك ويطرحه تعمدا الا وفيه ما قد كرهه ومن كره ما
انزل الله في كتابه حبط جميع عمله كما قال الله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل
الله فاحبط اعمالهم وان لم يكن في تلك الصحف زيادة عما في ايدي الناس
فلا معنى لما فعله وروي عن الاصبغ بن نباتة ورشيد الهجري وابي كدينة
الاسدي وغيرهم من اصحاب علي ع باسانيد مختلفة قالوا كنا جلوسا في
المسجد اذ خرج علينا امير المؤمنين من الباب الصغير يهوي بيده عن
يمينه يقول ما ترون ما ارى قلنا يا امير المؤمنين وما الذي ترى قال

ان ابا بكر عتيق في سدف النار يشير اليه بيده يقول استغفر لي لا غفر
الله له وزاد ابو كدينة ان الله لا يرضى عنهما حتى يرضياني وايم الله لا يرضياني
ابدا وسئل عن السدف فقال الوهدة العظيمة

كتاب المحتضر

عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين في
حديث طويل قال قال لي رسول الله ابن اخي علي ابن سيفي ابن رمحي
ابن مفرج غمي عن وجهي فيقدمني فاتقدم فاقيه بنفسي ويكشف الله بيدي
الكرب عن وجهه ولله عز وجل ولرسوله بذلك المن والطول حيث
خصني بذلك ووفقني له وان بعض من قد سميت ما كان له بلاء ولا
سابقة ولا مبارزة قرن ولا فتح ولا نصر غير مرة واحدة ثم فر ومنح عدوه
دبره ورجع يجبن اصحابه ويجبنونه وقد فر مرارا فاذا كان عند الرخاء و
الغنيمة تكلم وامر ونهى ولقد ناداه ابن عبد ود يوم الخندق باسمه فحاد
عنه ولاذ باصحابه حتى تبسم رسول الله لما راى به من الرعب فقال اين
حبيبي علي تقدم يا حبيبي يا علي ولقد قال لاصحابه الاربعة اصحاب
الكتاب الراي والله ان ندفع محمدا برمته ونسلم من ذلك حين جاء العدو
من فوقنا ومن تحتنا كما قال الله تعالى وزلزلوا زلزالا شديدا و
ظنوا بالله الظنونا وقال المنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا
الله ورسوله الا غرورا فقال صاحبه لا ولكن نتخذ صنما عظيما نعبده
لانا لا نامن ان يظفر ابن ابي كبشة فيكون هلاكنا ولكن يكون هذا الصنم
لنا ذخرا فان ظفرت قريش اظهرنا عبادة هذا الصنم واعلمناهم انا لن نفارق
ديننا وان رجعت دولة ابن ابي كبشة كنا مقيمين على عبادة هذا الصنم
سرا فنزل جبرئيل فاخبر النبي بذلك ثم خبرني به رسول الله بعد قتل ابن عبد ود
فدعاهما فقال كم صنما عبدتما في الجاهلية فقالا يا محمد لا تعيرنا بما مضى في
الجاهلية فقال فكم صنم تعبدان وقتكما هذا فقالا والذي بعثك بالحق

نبيا ما نعبد الا الله منذ اظهرنا لك من دينك ما اظهرنا فقال
يا علي خذ هذا السيف فانطلق الى موضع كذا وكذا فاستخرج الصنم
الذي يعبدانه فاهشمه فان حال بينك وبينه فاضرب عنقه فانكبا
على رسول الله فقالا استرنا سترك الله فقلنا لهما اعتما لله
ولرسوله الا نعبدا الا الله ولا تشركا به شيئا فعاهدا رسول الله
على هذا وانطلقت حتى استخرجت الصنم من موضعه وكسرت
وجهه ويديه وجزمت رجليه ثم انصرفت الى رسول الله فوالله
لقد عرفت ذلك في وجههما حتى ماتا ثم انطلق هو واصحابه حتى قبض
رسول الله فاحصوا الانصار بحقي فان كانوا صدقوا واحتجوا بحق انهم
اولى من الانصار لانهم من قريش ورسول الله من قريش فمن كان اولى برسول
الله كان اولى بالامر وانما ظلموني حقي وان كانوا احتجوا بما ظل فقد ظلموا
الانصار وحقهم والله يحكم بيننا وبين من ظلمنا وحمل الناس على رقابنا
والعجب لما قد اشربت قلوب هذه الامة من حبهما وحب من صدهم
وصدهم عن سبيل ربهم وردهم عن دينهم والله لو ان هذه الامة
على ارجلها على التراب والرماد واضعة على رؤسها وتضرعت ودعت
الى يوم القيمة على من اضلهم وصدهم عن سبيل الله ودعاهم الى النار
وعرضهم لسخط ربهم واوجب عليهم عذابه بما اجرموا اليهم لكانوا مقصرين
في ذلك وذلك ان المحق الصادق والعالم بالله ورسوله يتخوفان
ان غيرا شيئا من بدعهم وسنتهم واحداثهم عادية العامة ومتى فعل ثاروا
وخالفوه وتبرءوا منه وخذلوه وتفرقوا عن حقه وان اخذ ببدعهم و
اقربها وزينها ودان بها احبته وشرفته وفضلته والله لو ناديت
في عسكري هذا بالحق الذي انزل الله على نبيه واظهرته ودعوت اليه
وشرحته وفسرته على ما سمعت من نبي الله عليه واله السلام فيه ما
بقي فيه الا اقله واذله وارذله ولاستوحشوا منه ولتفرقوا عني
لولا ما عاهد رسول الله الي وسمعته منه وتقدم الي فيه

لفعلت ولكن رسول الله قد قال كلما اضطر اليه العبد فقد احله
الله له واباحه اياه وسمعته يقول ان التقية من دين الله ولا دين
لمن لا تقية له ثم اقبل علي فقال ادفعهم بالراح دفعا عني ثلثان من
حق وثلث مني فان عوضني ربي فاعذرني

فصل فرار الثاني وصاحبه عمر الجهاني يوم

الخندق وحنين واحد وغيرها كما نص به ابن ابي الحديد في قصيدة

وردت حنينا والمنايا شواخص ... فذلك من ذكا نهاما توغرا
ذكرة جرجرت بينبوع قلبه ... وكم كافر في الترب اضحى مكفرا
واعجب انسانا من القوم كثرة ... فلم يغن شيئا ثم هرول مدبرا
وليس بنكر في حنين فراره ... ففي احد قد فرحوفا وخيبرا
رويدك ان المجد حلو لطاعم ... غريب فان مارسته ذقت ممقرا
تنح عن العليا يسحب ذيولها ... همام تردى بالعلى وتازرا
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة ... ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا
ولا كان معزولا غداة براءة ... ولا عن صلوة ام فيها مؤخرا
ولا كان في بعث زيد مومرا ... عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا
ولا كان يوم الغار يهفو جنانه ... حذارا ولا يوم العريش تسترا
امام هدى بالقرص اثر فاقتضى ... له القرص رد القرص ابيض ازهرا
يزاحمه جبرئيل تحت عباءة ... لها قيل كل الصيد في جانب الفرا
حلفت بمثواه الشريف وتربة ... احال ثراها طيب رياه عنبرا
لاستنفدن العمر في مدحه ... وان لامني فيه العذول فاكثرا

من الفضل بن شاذان

انه روى ابو يوسف عن مجالد عن الشعبي ان عمر اتى النبي بصحيفة
قد كتب فيها التورية بالعربية فقراها عليه فعرف الغضب في وجه

قال اعوذ بالله وبرسوله من سخطه فقال النبي لا تسألوا اهل الكتاب
عن شيء فانهم لا يهدونكم وقد ضلوا وعسى ان يحدثوكم بالحق فتكذبونهم
او بالباطل فتصدقونهم فلو كان موسى بين اظهركم لما حل له الا ان يتبعني قال
الحسن بن سليمان فعلى هذا لو كان موسى في زمن محمد لما وسعه الا اتباعه
وكان من امته ووجب عليه طاعته وصيه امير المؤمنين والاوصياء
من بعده عليهم السلام

باب نسب عمر وولادته ووفاته

قال سعيد بن المسيب قتل ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب وطعن معه
اثنى عشر رجلا فمات منه فرمى عليه رجل من اهل العراق برنسا ثم
برك عليه فلما راى انه لا يستطيع ان يتحرك وجاء بنفسه فقتلها قال
عبد الله بن زبير غدوت مع عمر بن الخطاب الى السوق وهو متكئ على يدي
فلقيه ابو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال له الا تكلم مولاي يضع عني
من خراجي قال كم خراجك قال دينار فقال عمر ما ارى ان افعل انك
لعامل محسن وما هذا بكثير ثم قال له عمر الا تعمل لي رحا قال بلى فلما
ولي قال ابو لؤلؤة لاعملن لك رحا يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب
قال ابن الزبير فوقع في نفسي قوله فلما كان في النداء لصلوة الصبح خرج ابو
لؤلؤة فضربه بالسكين ستة طعنات احديهن من تحت سرته فقتلته ثم
جاء بسكين لها طرفان فلما خرج عمر خرج معه ثلثة عشر رجلا في المسجد ثم
اخذ فلما اخذ قتل نفسه واختلف في سن عمر فقيل توفي وهو ابن ثلاث وستين
وقال عبد الله بن عمر توفي وهو ابن بضع وخمسين وعن سالم بن عبد الله ان عمر قبض
وهو ابن خمس وخمسين وقال الزهري توفي وهو ابن اربع وخمسين وقال قتادة توفي
وهو ابن اثنين وخمسين وقيل مات وهو ابن ستين عن الزهري قال صلى
عمر على ابي بكر حين مات وصلى صهيب على عمر وروي عن عمر انه قال في اصفرا
في جنبه التي لم يحج بعدها الحمد لله ولا اله الا الله يعطي من يشاء ما يشاء

لقد

لقد كنت بهذا الوادي يعني ضجنان ادعى ضما للخطاب وكان فظا غليظا
يتبعني اذا عملت ويضربني اذا قصرت وقد اصبحت وامسيت وليس
بيني وبين الله احد اخشاه ثم تمثل لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى
الاله ويودي المال والولد لم يغن عن هرمز يوما خزائنه والخلد قد حاولت
عاد فما خلدوا ولا سليمان ان تجري الرياح والانس والجن فيما بينها ترد
اين الملوك التي كانت لعزتها من كل اوب اليها وافد يفد حوض هنالك
مورود بلا كذب لا بد من ورده يوما كما وردوا امه حنتمة بنت هاشم
بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ولد عمر بعد الفيل بثلاث عشرة سنة
وقال عمر ولدت قبل الفجار الاعظم باربع سنين اسلم عمر ظاهرا بعد اربعين
رجلا واحد عشر امراة وبويع له بالخلافة لما مات ابو بكر باستخلافه له سنة
ثلثة عشرة كان ادم شديد الادمة طوالا كث اللحية اصلع اعسر يسر
قيل كان طويلا جسيما اصلع شديد الصلع ابيض شديد الحمرة
العينين في عارضيه خفة وقيل كان رجلا ادم ضخما كانه من رجال
سدوس مدة ولايته عشر سنين وستة اشهر وايام الحديث
في خبر طويل قال حذيفة ثم قام رسول الله فدخل الى بيت ام سلمه وقد رجعت
عنه وانا غير شاك في امر الشيخ الثاني حتى ترأس بعد وفاة النبي واتيح الشر وعاد
الكفر وارتد عن الدين وتشمر للملك وحرف القران واحرق بيت الوحي وابدع
السنن وغير الملة وبدل السنة ورد شهادة امير المؤمنين وكذب فاطمة
بنت رسول الله واغتصب فدكا وارضى المجوس واليهود والنصارى
واسخط قرة عين المصطفى ولم يرضها وغير السنن كلها ودبر على قتل امير
المؤمنين واظهر الجور وحرم ما احل الله واحل ما حرم الله والقى الى
الناس ان يتخذوا من جلود الابل دنانير ولطم وجه الزكية وصعد
منبر رسول الله غصبا وظلما وافترى على امير المؤمنين وعانده وسفه
رايه قال حذيفة فاستجاب الله دعاء مولاتي عليها السلام على
ذلك المنافق واجرى قتله على يد قاتله رحمة الله عليه فدخلت على

امیر المؤمنین لاهنئنه بقتل المنافق ورجوعه الى دار الانتقام قال
امیر المؤمنین یا حذیفة اتذکر الیوم الذی دخلت فیه علی سیدی رسول الله
وانا وسبطاه ناکل معه فدلک علی فضل ذلک الیوم الذی دخلت علیه
فیه قلت بلی یا اخا رسول الله قال هو والله هذا الیوم الذی اقر الله به
عین الرسول وانی لاعرف لهذا الیوم اثنین وسبعین اسما قال حذیفة
قلت یا امیر المؤمنین احب ان تسمعنی اسماء هذا الیوم وکان یوم التاسع من
شهر ربیع الاول فقال امیر المؤمنین هذا یوم الاستراحة ویوم تنفیس الکربة
ویوم الغدیر الثانی ویوم تحطیط الاوزار ویوم الخیرة ویوم رفع القلم
ویوم الهدو ویوم العافیة ویوم البرکة ویوم الثارات ویوم عید الله
الاکبر ویوم یستجاب فیه الدعاء ویوم الموقف الاعظم ویوم التوافی
ویوم الشرط ویوم نزع السواد ویوم ندامة الظالم ویوم انکسار الشوکة
ویوم نفی الهموم ویوم القنوع ویوم العرض ویوم القدرة ویوم التصفح
ویوم فرح الشیعة ویوم التوبة ویوم الانابة ویوم الزکوة ویوم الفطر
ویوم الفطر الثانی ویوم سیل النغاب ویوم تجرع الریق ویوم الرضا
ویوم عید اهل البیت ویوم ظفرت به بنو اسرائیل ویوم یقبل الله
اعمال الشیعة ویوم تقدیم الصدقة ویوم طلب الزیادة ویوم قتل
المنافق ویوم الوقت المعلوم ویوم سرور اهل البیت ویوم الشاهد
ویوم المشهود ویوم یعض الظالم علی یدیه ویوم القهر علی العدو
ویوم هدم الضلالة ویوم التنبیه ویوم التصرید ویوم الشهادة
ویوم التجاوز عن المؤمنین ویوم الزهرة ویوم العذوبة ویوم المستطاب
به ویوم ذهاب سلطان المنافق ویوم التسدید ویوم تستریح فیه
المؤمن ویوم المباهلة ویوم المفاخرة ویوم قبول الاعمال ویوم التبجیل
ویوم النحلة ویوم اذاعة السر ویوم نصر المظلوم ویوم الزیادة ویوم
التودد ویوم التحبیب ویوم الوصول ویوم التزکیة ویوم کشف
البدع ویوم الزهد فی الکبائر ویوم التزاور ویوم الموعظة ویوم

العبادة ویوم الاستسلام قال حذیفة فقمت من عنده یعنی
امیر المؤمنین وقلت فی نفسی لو لم ادرک من افعال الخیر وما ارجو
به الثواب الا فضل هذا الیوم لکان مناي ومن مثالب عثمان
انه عطل الحدود الواجبة کالحد فی عبید الله بن عمر فانه قتل الهرمزان
بعد اسلامه فلم یقد به وقد کان امیر المؤمنین یطلبه روی السید ره
فی الشافی عن زیاد بن عبد الله عن محمد بن اسحق عن ابان بن صالح ان
امیر المؤمنین اتی عثمان بعد ما استخلف فکلمه فی عبید الله ولم یکلمه
احد غیره فقال اقتل هذا الفاسق الخبیث الذی قتل امرءا مسلما فقال
عثمان قتلوا اباه بالامس واقتله الیوم وانما هو رجل من اهل الارض
فلما ابی علیه مر عبید الله علی علی علیه السلام فقال له یا فاسق ایه
اما والله لئن ظفرت بک یوما من الدهر لاضربن عنقک فلذلک خرج
مع معویة علی امیر المؤمنین

وفی مدینة المعاجز

ان عمر رای التابوت الذی فی النار عند موته روی عن ابن عباس
وکعب الاحبار فی حدیث وفاة عمر بن الخطاب قال عبد الله ولما دنت
وفاة ابی کان یغمی علیه تارة ویفیق علیه اخری فلما افاق قال
یا بنی ادرکنی بعلی بن ابی طالب فقد جعلتها شوری واشرکت عنده غیره
قال ابی سمعت رسول الله یقول ان فی النار تابوتا یحشر فیها اثنی عشر
رجلا من اصحابی ثم التفت الی ابی بکر وقال احذر ان تکون اولهم ثم التفت
الی معاذ بن جبل وقال ایاک یا معاذ ان تکون الثانی ثم التفت الی
فقال ایاک یا عمر ان تکون الثالث وقد اغمی علیه یا بنی ورایت التابوت
ولیس فیه الا ابو بکر ومعاذ بن جبل وانا الثالث لاشک فیه
قال عبد الله فمضیت الی علی بن ابی طالب فقلت یا ابن عم رسول
الله ان ابی یدعوک لامر قد احزنه فقام علی معه فلما دخل قال له

يابن عم رسول الله الا تعفو عني وتحللني عنك وعن زوجتك فاطمة
واسلم اليك الخلافة فقال له علي نعم غير انك تجمع المهاجرين والانصار
واعطي الحق الذي خرجت عليه من ملكه وما كان بينك وبين صاحبك
من معاهدتنا واقرلنا بحقنا واعفو عنك واحلك واضمن لك
عن ابنة عمي فاطمة قال عبد الله فلما سمع ذلك ابي حول وجهه الى الحائط
قال النار يا امير المؤمنين ولا العار فقام علي صلوات الله عليه و
خرج من عنده فقال له ابنه لقد انصفك الرجل يا ابه فقال له
يا بني اراد والله ان ينشر ابا بكر من قبره ويصرم له ولا ينبلنا النار و
يصبح قريش موالين لعلي بن ابي طالب والله لا كان ذلك ابدا
وفي خبر آخر لما ضرب ابو لؤلؤة عمر بن الخطاب وشق بطنه جاء محمد
بن ابي بكر الى امير المؤمنين وهو خارج المدينة وقال له البشارة
واخبره بالقضية وقال يا سيدي ان لي عليك حقا اسالك
ان تعيده اني اخاف ان يجعلها شورى فقام علي ودخل بيته و
امر باخراج من حضر عنده فقال له يا عم ما ترى قال رايت تابوتا
فيه ابو بكر ومعاذ بن جبل وانا الثالث لا اشك فيه اسالك ان
تعفو عني وتحللني عنك وعن ابن عمك وعن زوجتك واسلم
اليك الخلافة فقال نعم غير انك تقر بذلك عند المهاجرين والانصار
واعطني الحق الذي خرجت عليه من ملكه فعفوت عن ابن عمي و
ابنة عمي فاطمة وانا الضامن بالجنة وتكون معي في قصر واحد فحول
وجهه الى الحائط وقال لا الى ذلك سبيل وقال اقر به بيني وبينك
حتى اجعلك في حل اعرض عنه وقال النار ولا العار ولا كان ذلك ابدا
فقام امير المؤمنين ع وقال اذهب الى التابوت وخرج من عنده الحديث
اقول تعرض بعض العلماء وفسر كلامه بان عمر كان اعرف الناس في
زمانه بحق علي وعلم بانه لو اقر بذلك وتبعه الجن والانس اجمعت
واخرجنا ابا بكر وعمر واضرمت عليهما بالنار

باب نسبة عمر بن الخطاب الهجر الى النبي صلى الله

عليه وسلم في صفحة المائة الواحدة العشرين في الجزء الاول من تاريخ الكامل للعلامة
ابن الاثير الجزري قال ابن مسعود قال لي رسول الله واكملك الدار
الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين قلنا فمتى اجلك قال دنى الفراق والمنقلب الى الله وسدرة
المنتهى والرفيق الاعلى وجنة المأوى قلنا من يغسلك قال اهلي
قال فيما نكفنك قال في ثيابي وفي بياض قلنا من يصلي عليك قال
مهلا غفر الله لكم وجزاكم عن نبيكم خيرا فبكينا وبكى ثم قال ضعوني
على سريري على شفير قبري ثم اخرجوا عني ساعة ليصلي علي جبرئيل و
اسرافيل وميكائيل وملك الموت مع الملائكة ثم ادخلوا علي فوجا
فوجا فصلوا علي ولا تؤذوني بتزكية ولا رنة اقرأوا انفسكم مني السلم
ومن غاب من اصحابي فاقرؤه مني السلام ومن تابعكم على ديني فاقرؤه
السلام قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم الخميس ثم جرت دموعه
على خديه اشتد برسول الله مرضه ووجعه قال ائتوني بدواة
وبيضاء اكتب كتابا لا تضلون بعدي ابدا فتنازعوا ولا ينبغي
عند نبي تنازع فقالوا ان رسول الله يهجر فجعلوا يعيدون عليه
فقال دعوني فما انا فيه خير مما تدعوني اليه فاوصى ان يخرج المشركين
من جزيرة العرب وان يجاز الوفد بنحو مما كان يجيزهم وسكت عن
الثالثة عمدا او قال نسيتها وخرج علي بن ابي طالب من عند رسول
الله في مرضه فقال الناس كيف اصبح رسول الله فقال اصبح بحمد الله
بارئا فاخذ بيده العباس فقال انت بعد ثلاث عبد العصا وان
رسول الله سيتوفى في مرضه هذا واني لاعرف الموت في وجوه
بني عبد المطلب فاذهب الى رسول الله فاسئله فيمن يكون هذا
الامر فان كان فينا علمناه وان كان في غيرنا امره فاوصى بنا قال

علی لئن سالناها رسول الله فمنعنا ها لایعطینا ها الناس ابداً الخبر

باب منع سیدنا ابی بکر رضی الله تعالی عنه الخمس الخیبری

عن فاطمه رضی الله تعالی عنها وفی المدینة عنها فی الجزء الثالث من کتاب ابی عبد الله محمد بن اسمعیل بن ابرهیم بن المغیرة بن بردازبه البخاری الجعفی رضی الله تعالی عنه ونفعنا به فی صحیفة الثامن الثلاثین من الجزء الثالث حدثنا یحیی بن بکیر حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبی ارسلت الی ابی بکر تسأله میراثها من رسول الله مما افاء الله بالمدینة وفدک وما بقی من خمس خیبر فقال ابو بکر ان رسول الله قال لا نورث ما ترکنا صدقة انما یاکل آل محمد فی هذا المال وانی والله لا اغیر شیئا من صدقة رسول الله عن حالها التی کان علیها فی عهد رسول الله ولاعملن فیها بما عمل رسول الله فابی ابو بکر ان یدفع الی فاطمة منها شیئا فوجدت فاطمة علی ابی بکر فی ذلک فهجرته فلم تکلمه حتی توفیت وعاشت بعد النبی ستة اشهر فلما توفیت دفنها زوجها علی لیلا ولم یوذن بها ابا بکر وصلی علیها وکان لعلی من الناس وجه حیوة فاطمة فلما استنکر علی وجوه الناس حدثنا قتیبة حدثنا سفیان عن سلیمان الاحول عن سعید بن جبیر قال قال ابن عباس یوم الخمیس وما یوم الخمیس اشتد برسول الله وجعه فقال ائتونی اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ینبغی عند نبی تنازع فقالوا ما شانه اهجر استفهموه فذهبوا یردون علیه فقال دعونی فالذی انا فیه خیر مما تدعونی الیه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشرکین من جزیرة العرب واجیزوا الوفد بنحو ما کنت اجیزهم وسکت عن الثالثة او قال فنسیتها

ایضاً فی الجزء الثالث من صحیح البخاری فی صفحة الرابع

والثلاثین عن سیدنا عثمان بن عفان رضی الله عنه انه قال اعطی رسول

الله صلی الله علیه وسلم الخمس الخیبری لبنی هاشم وبنی المطلب وفاطمة رضی الله تعالی عنهم وترکنا ولم یقسم النبی صلی الله علیه وسلم لبنی عبد شمس وبنی نوفل شیئا فی صحیح البخاری حدثنا یحیی بن بکیر حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب ان جبیر بن مطعم قال مشیت انا وعثمان بن عفان الی النبی صلی الله علیه وسلم فقلنا اعطیت بنی المطلب من خمس خیبر وترکتنا ونحن بمنزلة واحدة منک فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شیء واحد قال جبیر ولم یقسم النبی صلی الله علیه وسلم لبنی عبد شمس وبنی نوفل شیئا اقول ـــــ ان الحدیثین الشریفین الذین نقلناهما عن الجزء الثالث فی کتاب صحیح البخاری موجودان فی صفحة السابع والثلثین والثامن والثلثین من صحیح البخاری فراجع الیه حتی یتبین الحق ولا احد ای الخلیفتین الصدیق ابی بکر او ذو النورین عثمان بن عفان رضی الله تعالی عنهما صادق فی مقالهما فی منع فاطمة رضی الله تعالی عنها عن فدک المدینة والخمس الخیبری والعوالی والفدک مع ان اعطاء رسول الله ایاها لفاطمة الصدیقة وهو اظهر من الشمس وابین من الامس وان فاطمة صادقة فی مطالبتها الخمس والفدک وغیرهما من ارثها وانها سیدة نساء العالمین کما روی عن عائشة ام المؤمنین رضی الله تعالی عنها وارضیها فی الجزء الثانی من کتاب صحیح البخاری فی آخر صفحة ۲۰ باب مناقب فاطمة رضی الله عنها وقال النبی صلی الله علیه وسلم فاطمة سیدة نساء اهل الجنة حدثنا ابو الولید حدثنا ابن عیینة عن عمرو بن دینار عن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فاطمة بضعة منی من اغضبها اغضبنی اقول ان ایذاء فاطمة ایذاء لرسول الله فهو عین ایذاء الله تعالی فهو کفر بالله تعالی فثبت کفر ابی بکر وعمر کما دلت علیه هذه الاخبار التی نقلناها من صحاح العامة

فی الجزء الثانی من تاریخ الکامل للعلامة ابی الحسن المعروف

باب الاثير في صفحة المائة والثاني والعشرين قالت

عائشة رضي الله عنها وكنا نسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كثيرا ان الله لم يقبض نبيا حتى يخيره قالت فلما احتضر كان اخر كلمة سمعتها منه وهو يقول بل الرفيق الاعلى قالت قلت اذا والله لا يختارنا وعلمنا انه يخير قالت توفي وهو بين سحري ونحري في بيتي وحداثة سني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض في حجري ووضعت رأسه على وسادة وقمت التدم مع النساء واضرب وجهي لما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ونزل به الموت جعل يأخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول واكرباه فتقول فاطمة واكربي لكربك يا ابتي فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كرب على ابيك بعد اليوم فلما راى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت ثم سارها الثانية فضحكت فلما توفي رسول الله سالتها عائشة عن ذلك قالت اخبرني انه ميت فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت وروي عنها انها قالت ثم سارني الثانية واخبرني اني سيدة نساء اهل الجنة فضحكت وكان موته يوم الاثنين اثنتي عشرة ليلة خلت من ربيع الاول ودفن من الغد نصف النهار وقيل مات نصف النهار يوم الاثنين لليلتين بقيتا من ربيع الاول ولما توفي كان ابو بكر بمنزله بالسنح وعمر حاضر الحديث ابن شيرويه في الفردوس عن ابي ليلى عن نبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد حتى اكون احب اليه من نفسه ويكون عترتي احب اليه من عترته ويكون اهلي احب اليه من اهله ويكون ذاتي احب اليه من ذاته وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بضعتي فمن اذاها فقد اذاني ابن شيرويه في الفردوس وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها وفي حديث الليث بن

سنح بالتحريك ... عالي في اخر المدينة وهو منزل ابي بكر

سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عائشة رضي الله عنها في خبر طويل في ذكر فيه ان فاطمة رضي الله عنها ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم القصة قال دفنها زوجها علي ليلا حتى توفيت ولم يؤذن بها ابو بكر يصلي عليها الواقدي ان فاطمة لما حضرتها الوفاة وصت عليا ان لا يصلي عليها ابو بكر ففعل وصيتها عيسى بن مهران عن يحيى بن ابراهيم عن عمرو بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن جبير عن ابن عباس قال اوصت فاطمة ان لا يعلم اذا ماتت ابو بكر ولا عمر ولا يصليا عليها قال فدفنها علي ليلا ولم يعلمهما بذلك تاريخ ابي بكر بن كامل قالت عائشة عاشت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا وصلى عليها علي ودفنها في غير هذا الطريق ان ابا بكر وعمر عاتبا عليا كونه لم يؤذنهما بالصلوة عليها فاعتذر انها اوصته بذلك وحلف لهما فصدقاه وعذراه قال عند دفن فاطمة كالمناجي بذلك رسول الله عند قبره السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك الى اخر الابيات ثم قال علي بن عيسى الحديث ذو شجون انشدني بعض الاصحاب للقاضي ابي بكر بن قريعة

يا من يسائل دائبا عن كل معضلة سخيفة … لا تكشفن مغطا فلربما كشفت جيفة
ولرب مستور بدا كالطبل من تحت القطيفة … ان الجواب لحاضر لكنني اخفيه خيفة
لولا اعتداد رعية الغي سياستها الخليفة … وسيوف اعداء بها هاماتنا ابدا نقيفة
لنشرت من اسرار ال محمد جملا طريفة … تغنيكم عما رواه مالك وابو حنيفة
واريتكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة … ولاي حال لحدت بالليل فاطمة الشريفة
ولما حمت شيخيكم عن وطي حجرتها المنيفة … اوه لبنت محمد ماتت بغصتها اسيفة

حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فبات الناس يدوكون ليلتهم

في الجزء الثالث من كتاب صحيح البخاري في كتاب ... الثلاثين

ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجون يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل هو يا رسول الله يشتكي عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرء حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال عليه الصلوة والسلام انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من ان يكون لك حمر النعم

في صفحة التاسع والخمسين من الجزء الثالث كتاب صحيح البخاري

حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبه عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفني في الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه ليس نبي بعدي

في الجزء الاول من صحيح الامام البخاري في صفحة الخامس والمائتين باب مناقب علي بن ابي طالب

القرشي الهاشمي ابي الحسن رضي الله عنه وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني وانا منك وقال عمر توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض

باب ما ذكره الغزالي في كتاب المسمى بسر العالمين

في مناقب علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قوله تعالى فحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لانه ماء تغادره السيول

اي تخلفه فعيل بمعنى مفاعيل من غادره او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من تعلمت وهي اجل من انغادر اي تنقطع وغدير خم موضع بالجحفه شديد الوباء قال الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منه ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب به رسول الله عليا خليفة بحضرة الجمع الكثير حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله لعلي يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم افقال ذلك هزوا او جدا او امتحانا فان كان هزوا فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معاوية بن ابي سفيان لعنة الله عليه في الخلافة اين ومن اين اليس رسول الله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى في الجزء الاول في حاشية المستطرف قال الشيخ الامام حجة العرب وترجمان الادب تقي الدين ابو بكر في ديوان الانشاء الشريف ما نقله ابو الحسن علي بن عبد المحسن التنوخي في المستجاد ان امير المومنين علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما بات على فراش النبي صلى الله عليه وسلم ليفديه بنفسه اوحى الله تعالى الى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اني اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر

ذيكما يؤثر صاحبه بالحيوة فاختار كل واحد منهما الحيوة فاوحى
الله اليهما افلا كنتما مثل علي بن ابي طالب رضي الله عنه اخيت
بينه وبين نبي محمد صلى الله عليه وسلم فبات على فراشه يفديه
بنفسه ويؤثره الحيوة اهبطا الى الارض واحفظاه من عدوه فكان
جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبرئيل ينادي بخ
بخ من مثلك يا ابن ابي طالب يباهي الله بك الملائكة فانزل الله تعالى ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد

عن القاضي الكبير

ابي عبد الله محمد بن علي بن محمد المغازلي يرفعه الى حارثة بن زيد قال
شهدت الى عمر بن الخطاب حجة في خلافته فسمعته يقول اللهم قد
تعلم حبي نبيك وكنت مطلعا من سره تعلما اني اسئلك فحفظت الكلام
فلما انقضى الحج وانصرف الى المدينة تعمدت الى الخلوة فرايته على راحلته
وحده فقلت له يا امير المؤمنين بالذي هو اليك اقرب من حبل الوريد
الا اخبرتني عما اريد ان اسئلك عنه فقال اسئل عما شئت فقال له سمعتك
يوم كذا وكذا فكاني القمته حجرا فقلت له لا تغضب فوالذي انقضي
من الجنة له وادخلني في هداية الاسلام ما اردت بسوالي الا وجه الله
عز وجل قال فعند ذلك ضحك قال يا حارثة دخلت على رسول الله
وقد اشتد وجعه فاحببت الخلوة معه وكان عنده علي بن ابي طالب
والفضل بن عباس فجلست حتى نهض ابن العباس وبقيت انا وعلي
فبينت لرسول الله ما اردت فالتفت الي فقال يا عمر جئت لتسئلني
الى من يصير هذا الامر من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله فقال
يا عمر هذا وصيي وخليفتي من بعدي فقلت صدقت يا رسول الله
فقال رسول الله هذا خازن سري فمن اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه
فقد عصاني ومن عصاني فقد عصى الله ومن تقدم عليه فقد كذب

نبوتي ثم ادناه فقبل بين عينيه ثم اخذه فضمه الى صدره ثم قال
وليك الله ناصرك الله والى الله من والاك وعاد من عاداك وانت
وصيي وخليفتي في امتي وعلى بكائه انهملت عيناه بالدموع حتى سال على
خديه وخد علي بن ابي طالب على خده فوالذي من علي بالاسلام لقد تمنيت
تلك الساعة ان اكون مكان علي ثم التفت الي فقال يا عمر اذا نكث الناكثون
وقسط القاسطون ومرق المارقون قام هذا مقامي حتى يفتح الله عليه
بخير وهو خير الفاتحين قال حارثة فتعاظمني ذلك وقلت ويحك يا عمر
فكيف تقدمتموه وقد سمعت ذلك من رسول الله فقال يا حارثة بامر
كان فقلت له من الله ام من رسول الله ام من علي فقال لا بل الملك
عقيم والحق لعلي بن ابي طالب

في مناقب ابن شهرآشوب

رايت في مصحف ابن مسعود ثمانية مواضع اسم علي وايت في كتاب
الكافي عشرة مواضع فيها اسمه كما ذكرناها في قصة غدير الخم في
كتابنا نور الانوار فراجع ومنها قول عيسى بن عبد الله عن ابيه عن جده
في قوله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك في علي وان لم تفعل
عذبتك عذابا اليما فطرح عدوي اسم علي صلوات الله عليه الحديث

الكراجكي

نقل من خط الشيخ الطوسي ره دخل سلمان على امير المؤمنين فساله
عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي دعيت الامم كلها الى طاعتي فكفرت
فعذبت في النار وانا خازنها عليهم حقا اقول يا سلمان انه لا يعرفني
احد حق معرفتي الحديث عن عمر بن الخطاب قال سمعت رسول الله
يقول ان الله تعالى خلق من نور وجه علي بن ابي طالب سبعين الف
الف ملك يسبحونه ويقدسونه ويكتبون ذلك لمحبيه ومحب ولده و

ايضا عن ابن عمر قال قال رسول الله من احب عليا قبل الله تعالى منه
صلوته وصيامه وقيامه واستجاب دعائه الا ومن احب عليا اعطاه
الله في كل عرق بدنه مدينة في الجنة الا ومن احب ال محمد امن من الحساب
والميزان والصراط الا ومن مات على حب ال محمد وانا كفيله الجنة مع
الانبياء الا ومن ابغض ال محمد جاء يوم القيمة مكتوبا بين عينيه ايس
من رحمة الله

الكراجكى

قال جعفر بن محمد الصادق يا يونس قال جدى رسول الله ملعون
ملعون من يظلم بعدى فاطمة ابنتى ويغصب حقها ويقتلها ثم قال
يا فاطمة البشرى فلك عند الله مقام محمود تشفعين فيه لمحبيك و
شيعتك فتشفعين يا فاطمة لو ان كل نبى بعثه الله وكل ملك قربه
شفعوا في كل مبغض لك غاصب لك ما اخرجه الله من النار ابدا

في الجزء الثاني من كتاب العقد الفريد للامام الفاضل الوحيد شهاب الدين احمد المعروف بابن عبد ربه الاندلسى المالكى تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته

انه في الصحيفة تسعين وثلث التسعين والمائة

الذين تخلفوا عن بيعة ابى بكر على والعباس والزبير وسعد بن عبادة
فاما على والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث اليهم
ابو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له ان ابوا فقاتلهم
فاقبل بقبس من النار الا ان يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت
يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا قال نعم او تدخلوا فيما دخلت فيه الامة
فخرج على حتى دخل على ابى بكر فبايعه فقال له ابو بكر اكرهت امارتى

فقال لا ولكنني اليت ان لا ارتدى بعد موت رسول الله حتى احفظ
القران فعليه حبست نفسى من العقد الفريد ومن حديث الزهري عن
عروة عن عايشة قالت لم يبايع على ابا بكر حتى ماتت فاطمة وذلك لستة
اشهر من موت ابيها فارسل على الى ابى بكر فاتاه في منزله فبايعه وقال والله
ما نفسنا عليك ما ساق الله اليك من فضل وخير ولكنا كنا نرى ان لنا
في هذا الامر شيئا فاستبددت به دوننا وما ننكر فضلك في العقد الفريد
جعفر بن سليمان عن مالك بن دينار قال توفى رسول الله وابو سفيان
غائب في مسعاة فاخرجه فيها رسول الله فلما انصرف لقى رجلا في بعض
طريقه مقبلا من المدينة فقال له مات محمد قال نعم قال فمن قام مقامه
قال ابو بكر قال ابو سفيان فما فعل المستضعفان على والعباس قال جالسين
قال اما والله لئن بقيت لهما لارفعن من اعقابهما ثم قال انى ارى غبرة
لا يطفئها الا الدم فلما قدم المدينة جعل يطوف في ازقتها ويقول شعر

بنى هاشم لا تطمع الناس فيكم ... فما الامر الا فيكم واليكم ولا سيما
تيم بن مرة او عدى ... وليس لها الا ابو حسن على

في الصحيفة الستة عشر والمائتين من الجزء الثاني من العقد الفريد

خلافة على بن ابى طالب ابو الحسن قال اسلم على وهو ابن خمسة عشر سنة
وهو اول من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وقال النبى
عليه الصلوة والسلام من كنت مولاه فعلى مولاه اللهم وال من والاه
وعاد من عاداه وقال له نبيه صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تكون
منى بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبى بعدى وبهذا الحديث سمت
الشيعة على بن ابى طالب وصيه وتاولوا فيه انه استخلفه على امته
اذ جعله منه بمنزلة هرون من موسى لان هرون كان خليفة موسى على
قومه اذ غاب عنهم في العقد الفريد وقال السيد الحميرى ره

اني ادين بما ان الوصي به وشاركته كي يقتبسنا وجمع
النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة وعليا والحسن والحسين فالقى
عليهم كساءه وضمهم الى نفسه ثم تلى هذه الاية انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وناولت الشيعة الرجس
فيهما بالخوض في عشرة الدنيا وكدورتها وقال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه
الله ورسوله لا يرجع حتى يفتح الله له فدعا عليا وكان رمدا فتفل
في عينيه وقال اللهم قه داء الحر والبرد فكان يلبس كسوة الصيف
في الشتاء وكسوة الشتاء في الصيف ولا يضره ابو الحسن قال
ذكر علي عند عائشة فقالت ما رايت رجلا احب الى رسول صلى الله
عليه وسلم منه ولا رايت امراة كانت احب اليه من امراته وقال علي
بن ابي طالب انا اخو رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمه لا يقولها
بعدي الا كذاب في العقد الفريد الشعبي قال كان علي بن ابي طالب في
هذه الامة مثل المسيح بن مريم في بني اسرائيل احبه قوم فكفروا في حبه
وابغضه قوم وكفروا في بغضه وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما
في العقد الفريد ابو الحسن قال كان علي بن ابي طالب رضي الله عنه
يقسم بيت المال في كل جمعة حتى لا يبقى منه شيئا ثم يرش له ويقيل
فيه ويتمثل بهذا البيت هذا جناي وخياره فيه اذ كل جان
يده الى فيه ولما امر الله سبحانه نبيه بسد ابواب الناس من مسجد
رسول الله تشريفا له وصونا له عن النجاسة سوى باب النبي وباب
علي بن ابي طالب وامره ان ينادي في الناس بذلك فمن اطاعه فاز
وغنم ومن عصاه هلك وندم فامر النبي المنادي فنادى في الناس
الصلوة جامعة فاقبل الناس الى ما يدعون فلما تكاملوا صعد النبي
المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان الله سبحانه تعالى قد

امرني بسد ابوابكم المفتوحة الى المسجد بعد يومي وان لا يدخله جنب
ولا نجس بذلك امرني ربي جل جلاله فلا يكون في نفس احدكم امر ولا تقولوا
لم وكيف واني ذلك فتحبط اعمالكم وتكونوا من الخاسرين واياكم والمخالفة
والشقاق فان الله تعالى اوحى الي ان اجاهد من عصاني وانه لا
ذمة له في الاسلام وقد جعلت مسجدي طاهرا من كل دنس محرما على
كل من يدخل عليه مع هذه الصفة التي ذكرتها غيري واخي علي بن
ابي طالب وابنتي فاطمة وولدي الحسن والحسين كما كان مسجد هرون
وموسى فان الله اوحى اليهما ان اجعلا بيوتكما قبلة لقومكما واني
قد بلغتكم ما امرني به ربي وامرتكم بذلك الا فاحذروا الحسد والنفاق
واطيعوا الله يوافق بينكم سركم وعلانيتكم فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون فقال الناس باجمعهم سمعنا واطعنا الله ورسوله
ولا نخالف ما امرنا به ثم خرجوا ابوابهم جميعا غير باب النبي وعلي
فاظهر الناس الحسد والكلام فقال رسول الله يؤثر ابن عمه علي بن ابي
طالب ويقول على الله الكذب ويخبر عن الله بما لم يقله في علي وانما سال
محمد لعلي بن ابي طالب واجابه الى ما يريد فلو سئل الله ذلك لاجابنا واراد
عمر ان يكون له باب مفتوح الى المسجد ولما بلغ رسول الله قول عمر وخوض
الناس والقوم في الكلام امر المنادي بالنداء الى الصلوة جامعة فلما
اجتمعوا قال لهم النبي معاشر الناس انه بلغني ما خضتم فيه وما قال
قائلكم واني اقسم بالله العظيم اني لو اتقول على الله الكذب ولا كذبت فيما
قلت ولا انا سددت ابوابكم ولا انا فتحت باب علي بن ابي طالب ولا امري
في ذلك الا الله عز وجل الذي خلقني وخلقكم اجمعين فلا تحاسدوا
فتهلكوا ولا تحسدوا الناس على ما اتاهم الله من فضله فانه يقول في محكم
كتابه تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين
ثم صدق الله ورسوله بنزول الكوكب من السماء على دار علي بن ابي طالب
وانزل الله سبحانه قرانا واقسم بالنجم تصديقا لرسوله فقال والنجم

عمر ابا

اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
يوحى الايات كلها تلاها النبى فلم يزدادوا الا غضبا وحسدا ونفاقا
وعتوا واستكبارا ثم تفرقوا وفى قلوبهم من الحسد والنفاق ما يعلمه
الا الله سبحانه فلما كان بعد ايام دخل عليه عمه العباس وقال يا رسول
الله قد علمت ما بينى وبينك من القرابة والرحم الماسة وانا ممن يدين
الله بطاعتك فاسئل الله تعالى ان يجعل لى بابا من المسجد اتشرف بها
على من سواى فقال له يا عم ليس الى ذلك سبيل فقال فميزابا يكون
من دارى الى المسجد اتشرف به على القريب والبعيد فسكت النبى و
كان كثير الحياء لا يدرى ما يعيد من الجواب خوفا من الله تعالى وحياء
من عمه العباس فهبط جبرئيل فى الحال على النبى وقد علم الله سبحانه ما
فى نفسه من ذلك فقال يا محمد ان الله يامرك ان تجيب سوال عمك
وامرك ان تنصب له ميزابا الى المسجد كما اراد فقد علمت ما فى نفسك
وقد اجبتك الى ذلك كرامة لك ونعمة منى عليك وعلى عمك العباس
فكبر النبى وقال ابى الله الا اكرامكم يا بنى هاشم وتفضيلكم على الخلق
اجمعين ثم قام ومعه جماعة من الصحابة والعباس بين يديه حتى
صار على سطح العباس فنصب له ميزابا الى المسجد وقال معاشر المسلمين
ان الله قد شرف عمى العباس بهذا الميزاب فلا تؤذونى فى عمى فانه
بقية الاباء والاجداد فلعن الله من اذانى فى عمى وبخسه حقه او اعان
عليه ولم يزل الميزاب على حاله مدة ايام النبى وخلافة ابى بكر وثلث
سنين من خلافة عمر بن الخطاب فلما كان فى بعض الايام وعلى العباس
مرض مرضا شديدا وصعدت الجارية تغسل قميصه فجرى الماء من
الميزاب الى صحن المسجد فنال بعض الماء ثوب الرجل فغضب غضبا
شديدا وقال لغلامه اصعد واقلع الميزاب فصعد الغلام فقلعه
ورمى به الى سطح العباس وقال والله لئن رده احد الى مكانه لاضربن
عنقه فشق ذلك على العباس ودعا بولديه عبد الله وعبيد الله

ونهض يمشى متوكئا عليهما وهو يرتعد من شدة المرض وسار حتى
دخل على امير المؤمنين فلما نظر الى امير المؤمنين انزعج لذلك وقال يا عم
ما جاء بك وانت على هذه الحالة فقص عليه القصة وما فعل عمر
من قلع الميزاب وتهدده من يعيده الى مكانه وقال له يا ابن اخى انه كان
لى عينان انظر بهما فمضت احديهما وهى رسول الله فبقيت الاخرى
وهى انت يا على وما اظن ان اظلم ويزول ما شرفنى به رسول الله وانت
لى فانظر فى امرى فقال له يا عم ارجع الى بيتك فترى منى ما يسرك ان
شاء الله تعالى ثم نادى يا قنبر على بذى الفقار فتقلده ثم خرج الى
المسجد والناس حوله وقال يا قنبر اصعد فرد الميزاب الى موضعه
وقال على وحق صاحب هذا القبر والمنبر لئن قلعه قالع لاضربن
عنقه وعنق الامر له بذلك ولاصلبنهما فى الشمس حتى يتقددا
فبلغ ذلك عمر بن الخطاب فنهض ودخل المسجد ونظر الى الميزاب فقال
لا يغضب احدا با الحسن فيما فعله ونكفر عنه عن اليمين فلما كان
من الغداة مضى امير المؤمنين الى عمه العباس فقال له كيف اصبحت
يا عم قال بافضل النعم ما دمت لى يا ابن اخى فقال له يا عم طب نفسا
وقر عينا فوالله لو خاصمنى اهل الارض فى الميزاب لخصمتهم ثم
لقتلتهم بحول الله وقوته ولا ينالك ضيم يا عم فقام العباس فقبل
ما بين عينيه وقال يا ابن اخى ما خاب من انت ناصره فكان هذا فعل
عمر بالعباس عم رسول الله وقد قال فى غير موطن وصية منه فى عمه العباس
ان عمى العباس بقية الاباء والاجداد فاحفظونى فيه كل فى كنفى و
انا فى كنف عمى العباس فمن اذاه فقد اذانى ومن عاداه فقد عادانى
سلمه سلمى وحربه حربى وقد اذاه عمر فى ثلاثة مواطن ظاهرة غير خفية منها
قصة الميزاب ولولا خوفه من على لم يتركه على حاله اقول ان امير المؤمنين
ما حلف حلفا شديدا فى زمان غصب الخلافة الا فى المقامين احدهما
قلع عمر ميزاب عم الرسول والاخر انه اذا اراد عمر ان ينبش قبر فاطمة عليها السلام

اقسم امير المومنين بانه لو رفع حجر من هذه القبور لاضعن سيفي رقاب
هذه الامة فوالله لو اجتمع اهل الارض لقتلهم جميعا ومنها ان النبي
قبل الهجرة خرج يوما الى خارج مكة ورجع طالبا منزله فاجتاز بنادية
من بني تيم وكان لهم سيد يسمى عبد الله بن جزعان وكان يعد من سادات
قريش واشرافهم وكان له مناد ينادي في شعاب مكة واودیتها من
اراد الضيافة والقرى فليات مائدة عبد الله بن جزعان وكان مناديه
ابو قحافة واجرته اربعة دوانيق وله مناد اخر فوق سطح داره فاخبر عبد
الله بن جزعان بجواز النبي على بابه فخرج يسعى حتى لحقه وقال يا محمد
بالبيت الحرام الا ما شرفتني بدخولك الى منزلي وتحرمك بزادي و
اقسم عليه برب البيت والبطحاء وبشيبة بن عبد المطلب فاجابه
النبي الى ذلك ودخل منزله وتحرم بزاده فلما خرج النبي خرج معه
ابن جدعان مشيعا له فلما اراد الرجوع عنه قال له النبي اني احب ان
تكون غدا في ضيافتي انت وتيم واتباعها وخلفها انها عند طلوع
الغزالة ثم افترقا ومضى النبي الى دار عمه ابي طالب[2] وكانت هي مربيته
وكان يسميها الام فلما راته مهموما قالت فداك ابي وامي مالي اراك
مهموما اعارضك احد من اهل مكة فقال لا قالت فبحقي عليك الا ما اخبرتني
بحالك فقص عليها قصته مع ابن جدعان وما قاله وما وعده من الضيافة
فقالت يا ولدي لا تضيقن صدرك معي مشاد عسل يقوم لك بكل ما
تريد فبينما هما في الحديث اذ دخل ابو طالب رضي الله عنه فقال لزوجته
فيما انتما فاعلمته بذلك كله فيما قال النبي لابن جدعان فضمه الى صدره
وقبل ما بين عينيه وقال يا ولدي بالله عليك لا تضيقن صدرك
من ذلك وفي نهار غد اقوم لك بجميع ما تحتاج اليه ان شاء الله واضع
وليمة تتحدث بها الركبان في ساير البلدان وعزم على وليمته ثم ساير
القبايل وقصد نحو اخيه العباس ليقترض من ماله شيئا يضمه الى ماله
فوجد بني عبد المطلب في الطريق فاقرضوه من الجمال والذهب ما يكفيه

٢ و خطر [illegible] لجد العربی جو عانا دخل عليه فاطمه بنت اسد [illegible] ام علی ابن ابی طالب

فرجع عن القصد الى اخيه العباس واثر التخفيف عنه فلما اتاه
العباس تعظم عليه رجوعه فاقبل الى اخيه ابي طالب وهو مهموم كئيب
حزين فسلم عليه فقال له ابو طالب مالي اراك حزينا كئيبا قال بلغني
انك قصدتني في حاجة ثم بدا لك عنها فرجعت من الطريق فما هذه
الحال فقص عليه القصة الى اخرها فقال له العباس الامر اليك
وانك لم تزل اهلا لكل مكرمة ومؤملا لكل ناشئة ثم جلس عنده
ساعة وقد اخذ ابو طالب فيما يحتاج اليه من الة الطبخ وغير ذلك
فقال له العباس يا اخي لي اليك حاجة فقال له ابو طالب هي مقضية
اذا ذكرتها فقال العباس اقسمت عليك بحق البيت وشيبة الحمد الا ما
قضيتها فقال لك ذلك ولو سئلت في النفس والولد فقال تهب لي
هذه المكرمة تشرفني بها فقال قد اجبتك الى ذلك مع ما اصنع
انا فجر العباس الجزر ونصب القدور وعقد الحلاوات وشوى الشوي
واكثر من الزاد فوق ما اراد ونادى ساير الناس فاجتمع اهل مكة وبطون
قريش وساير العرب على اختلاف طبقاتها يهرعون من كل مكان وجي
كان عبد الله الاكبر ونصب للنبي منصبا عاليا وزينه بالدر والجوهر
والثياب الفاخرة وبقي الناس من حسن النبي ووقاره وعقله وكماله
متحيرين وضوءه يعلو نور الشمس وتفرق الناس مسرورين وقد اخذوا
في الخطب والاشعار وملح النبي وعشيرته على حسن ضيافتهم فلما
بلغ النبي اشده وتزوج خديجة واوحى الله اليه ونباه وارسله
الى ساير العرب والعجم واظهره على المشركين وفتح مكة ودخلها مؤيدا
منصورا وقتل من قتل وبقي من بقي اوحى الله اليه يا محمد ان عم العباس
له عليك يد سابقة وجميل متقدم وهو ما انفق عليك في وليمة عبد
الله بن جدعان وهو ستون الف دينار مع ما له عليك في ساير الازمان
وفي نفسه شهوة من سوق عكاظ فامنحه في مدة حياته ولولده بعده فا
فاعطاه ذلك ثم قال عليه السلام الا لعنة الله على من عارض عمي في

سوق عكاظ او زرعه فيه ومن اخذ منه وما يؤدى منه وعليه لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين فلم يكترث عمر بذلك وحبس العباس على دخل
سوق العكاظ وغصبه منه ولم يزل العباس متظلما الى حين وفاته ومنها
ان النبي كان جالسا في مسجده يوما وحوله جماعة من اصحابه اذ دخل عليه
العباس وكان رجلا صبيحا حسنا حلو الشمائل فلما راه النبي قام اليه
واستقبله وقبل ما بين عينيه ورحب به واجلسه الى جانبه فانشد
العباس ابياتا في مدحه فقال النبي جزاك الله يا عم خيرا ومكافاتك
على الله تعالى ثم قال معاشر الناس احفظوني في عمي العباس وانصروه
ولا تخذلوه ثم قال يا عم اطلب مني شيئا اتحفك به على سبيل الهداية
فقال يا ابن اخي اريد من الشام الملعب ومن العراق الحيرة ومن هجر الخط و
كانت هذه المواضع كثيرة العمارة فقال له النبي حبا وكرامة ثم دعا عليا
فقال اكتب لعمك العباس هذه المواضع فكتب له امير المؤمنين كتابا
بذلك واملى رسول الله واشهد الجماعة الحاضرين وختم النبي بخاتمه و
قال يا عم ان فتح الله تعالى هذه المواضع فهي لك هبة من الله تعالى و
رسوله وان فتحت بعد موتي فاني اوصي الذي ينظر بعدي في الامر بتسليم
هذه المواضع اليك ثم قال معاشر المسلمين ان هذه المواضع المذكورة هي
للعباس فعلى من يغير عليه او يبدله او يمنعه او يظلمه لعنة الله ولعنة اللاعنين
فيما يلي الكتاب لما ولي عمر وفتح هذه المواضع المذكورة واقبل عليه العباس
بالكتاب فلما نظر فيه دعا رجلا من اهل الشام وسئله عن الملعب فقال
يزيد ارتفاعه على عشرين الف درهم ثم سئل عن الاخرين فذكر له ان ارتفاعهما
يقوم بمال كثير فقال يا ابا الفضل ان هذا المال كثير لا يجوز لك اخذه من دون
المسلمين فقال العباس هذا كتاب رسول الله يشهد لي بذلك قليلا كان
او كثيرا فقال عمر والله ان كنت تساوي المسلمين في ذلك والا فارجع
من حيث اتيت فجرى بينهما كلام كثير غليظ فغضب عمر وكان سريع
الغضب فاخذ الكتاب من العباس ومزقه وتفل فيه ورمى به وجه العباس

فقال والله لو طلبت منه حبة واحدة ما اعطيتك فاخذ العباس
بقية الكتاب وعاد الى منزله حزينا باكيا شاكيا الى الله تعالى والى رسوله
فصاح العباس بالمهاجرين والانصار فغضبوا لذلك وقالوا يا عمر
تخرق كتاب رسول الله وتلقيه في الارض هذا شيء لا نصبر عليه فخاف
عمر ان ينخرم عليه الامر فقال قوموا بنا الى العباس نسترضيه و
نفعل معه ما يصلحه فنهضوا باجمعهم الى دار العباس فوجدوه
موعوكا لشدة ما لحقه من الشتم والالم والظلم فقال نحن في الغداة
عائدوه ان شاء الله تعالى ومعتذرون اليه من فعلنا فمضى غد و
بعد غد ولم يعد اليه ولا اعتذر منه ثم فرق الاموال على المهاجرين
والانصار وبقي كذلك الى ان مات ولو اخذنا في ذكر افعاله لطال
الكتاب وهذا القدر فيه عبرة لاولي الالباب واما صاحبهما
الثالث فقد استبد باخذ الاموال ظلما على ما تقدم به الشرح في
صاحبيه واختص بها مع اهل بيته من بني امية دون المسلمين
فهل يستحق هذا او يستجيز مسلم ثم انه ابتدع اشياء اخر تنبيه
اقول انظروا يا اولوا الالباب كيف اجترء على مخالفة الله و
انتهك حرمة رسوله في خرق كتاب الرسول كما خرق كتاب فدك الذي
كتبه رسول الله لابنته فاطمة بامر من الله حيث امر الله تعالى و
قال وات ذا القربى حقه وتفل فيه فضربها برجله واسقط جنينها
وليس هذا الاجتراء على الله ورسوله الا اتباع الرجل بفعل اليهود
فافهموا ومن مطاعن هذا الرجل انه تبع افعال اليهود وذلك
عقد اليدين في الصدر اذا قاموا في الصلوة لان اليهود تفعل في
صلواتها ذلك فلما راهم الرجل يستعملون استعمل هو ايضا اقتداء
بهم وامر الناس بفعل ذلك وقال ان هذا تاويل قوله تعالى وقوموا
لله قانتين يريدون به التذلل والتواضع ومما روي عنه بالعلانية
انه قال للرسول انا نسمع من اليهود اشياء نستحسنها منهم فنكتب لك

منهم فغضب النبي وقال امتهوكون انتم يا ابن الخطاب لو كان موسى حيا
لما وسعه الا اتباعي التهوك التحير وفي الحديث متهوكون انتم كما
تهوكت اليهود والنصارى اقول ان من استحسن ذلك في حيوة
الرسول من قول اليهود فاستحسانه بعد موت النبي اولى وقد
انكر اهل البيت عليهم السلام ونهوا عنه نهيا مؤكدا وحال اهل
البيت ما شرحناه من شهادة الرسول لهم بازالة الضلال عنهم و
التمسك بهم فليس من بدعة ابتدعها هذا الرجل الا واولياؤه
متحفظون بها مواظبون عليها وعلى العمل بها طاعنون على تاركها
وكل ما دبه الرسول الذي قد خالفه الرجل ببدعته فهو عندهم مطرح
متروك مهجور

في الجزء الثاني من العقد الفريد

فكانت ولاية عثمان بن عفان اثنى عشر سنة وست عشر يوما وهو ابن
اربع وثمانين سنة ولما اسن شد اسنانه بالذهب وسلس بوله فكان
يتوضا لكل صلوة ولي الخلافة مستهل ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين
وقتل يوم الجمعة صبيحة يوم الاضحى سنة خمس وثلاثين وكان على
شرطته وهو اول من اتخذ صاحب شرطة عبيد الله بن قنفذ وعلى بيت
المال عبيد الله بن ارقم ثم استعفاه وكاتبه مروان وحاجبه حمران مولاه
كان سبب قتله عدوله عن طريق الشيخين وتغيير سنة الرسول وتحريقه
المصاحف كما عن صاحب المغني وقطعه ونفيه ازواجات النبي
وتحكم ام المؤمنين عائشة رضي الله عنه ومن جملة بدعه ثم
اهل بيته بالاموال العظيمة من بيت مال المسلمين نحو ما روى
انه دفع الى اربعة من قريش زوجهم بناته اربعمائة الف دينار واعطى
مروان مائة الف عند فتح افريقية ويروى خمس افريقية وروى
السيد رضي الله عنه عن الواقدي باسناده قال قدمت ابل من ابل
الصدقة على عثمان فوهبها للحرث بن الحكم بن ابي العاص وروى

ايضا انه ولى الحكم بن ابي العاص صدقات قضاعة فبلغت ثلثمائة
الف فوهبها له حين اتاه بها وقد روى ابو مخنف والواقدي جميعا
ان الناس انكروا على عثمان اعطاءه سعيد بن العاص مائة الف فكلمه
علي والزبير وطلحة وسعد وعبد الرحمن في ذلك فقال ان لي قرابة
ورحما فقالوا اما كان لابي بكر وعمر قرابة وذو رحم فقال ان ابا بكر وعمر
كانا يحتسبان في منع قرابتهما وانا احتسب في اعطاء قرابتي قالوا فهداهما
والله احب الينا من هديك وقد روى ابو مخنف انه لما قدم على عثمان
عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العاص من مكة وناس معه امر لعبد
الله بثلاثمائة الف ولكل واحد من القوم بمائة الف وصك بذلك
على عبد الله بن الارقم وكان خازن بيت المال فاستكثره ورد الصك
ويقال انه سأل عثمان ان يكتب عليه بذلك كتاب دين فابى ذلك وامتنع
ابن الارقم ان يدفع المال الى القوم فقال له عثمان انما انت خازن لنا
فما حملك على ما فعلت فقال ابن الارقم كنت اراني خازن المسلمين وانما
خازنك غلامك والله لا الي لك بيت المال ابدا وجاء بالمفاتيح
فعلقها على المنبر وقال بل القاها الى عثمان فدفعها عثمان الى نايل مولاه
وروى الواقدي ان عثمان امر زيد بن ثابت ان يحمل من بيت المال الى عبد الله
بن الارقم في عقيب هذا الفعل ثلاثمائة الف درهم فلما دخل بها
عليه قال له يا ابا محمد ان امير المؤمنين ارسل اليك يقول انا قد
شغلناك عن التجارة ولك ذو رحم اهل حاجة ففرق هذا المال
فيهم واستعن به على عيالك فقال عبد الله بن الارقم ما لي اليه حاجة
وما عملت لان يثيبني عثمان والله لئن كان هذا من بيت المسلمين ما بلغ قدر
عملي ان اعطي ثلاثمائة الف درهم ولئن كان من مال عثمان ما احب ان
ارزاه من ماله شيئا وروى الواقدي عن اسامة بن زيد عن نافع

مولى الزبير عن عبد الله بن الزبير قال اغزانا عثمان سنة سبع
وعشرين افريقية فاصاب عبد الله بن سعد بن ابي سرح غنائم
جليلة فاعطى عثمان مروان بن الحكم ثلث الغنائم وروى الواقدي
عن عبد الله بن جعفر عن ام بكر بنت المسور قالت لما بنى مروان داره
دعا الناس الى طعامه وكان المسور ممن دعاه فقال مروان وهو يحدثهم
والله ما انفقت في داري هذه من مال المسلمين درهما فما فوقه
فقال المسور لو اكلت طعامك وسكت كان خيرا لك لقد غزوت
معنا افريقية وانك لاقلنا مالا ورقيقا واعوانا واخفنا ثقلا
فاعطاك ابن عمك خمس افريقية وعملت على الصدقات فاخذت
اموال المسلمين وروى الكليني عن ابيه عن ابي مخنف ان مروان
ابتاع خمس افريقية بمائتي الف درهم ومائة الف دينار و
كلم عثمان فوهبها له فانكر الناس ذلك على عثمان هذا ما اورده
المستدرة من الاخبار وروى المسعود وغيره من مورخي الخاصة
والعامة اكثر من ذلك وهذا عدول عن سنة النبي وسيرة
المتقدمين عليه واصل الخروج عن العدول وفي الفيه وان
كان من بلغ عمر الا ان عثمان ترك العدل راسا بحيث لو خفي
بطلانه وتضمنه للجور العظيم والبدعة الفاحشة على العوام
ايضا لما اعتاد الرؤساء في ايامه بالتوثب على الاموال و
اقتناء الذخاير ونسوا سنة الرسول في التسوية بين الوضيع
والشريف شق عليهم سيرة امير المومنين فعدلوا عن طاعته
ومال طائفة منهم الى معويه وخرج عليه طلحة والزبير فتاما
فتنة الجمل وغيرها كما ذكر في العقد الفريد فهذه البدعة مع
قطع النظر عن خطر التصرف في اموال المسلمين كانت من مواد
الشرور والفتن الحادثة بعدها الى يوم القيمة اقول
انه ورد في بعض التواريخ ان ارتفاع خمس افريقية ازيد من

القنود

ارتفاع اذربايجان ولما اعطاه مروان اجتمع اهل المدينة طرا و
حكموا بارتداده وحصروه في داره كما ذكره في العقد الفريد وروى
ابن ابي الحديد عن الواقدي والمدائني وابن الكلبي وغيرهم قال
وذكره الطبري في تاريخه وغيره من المورخين ان عليا الماره المذكورين
رجعوا بعد ثلاثة ايام فاخرجوا صحيفة في انبوبة رصاص و
قالوا وجدنا غلام عثمان بالموضع المعروف بالبويب على بعير من
ابل الصدقة ففتشنا متاعه لانا استربنا بامره فوجدنا فيه هذه
الصحيفة ومضمونها امر عبد الله بن سعد بن ابي سرح بجلد عبد
الرحمن بن عديس وعمرو بن الحمق وحلق رؤسهما ولحاهما
وحبسهما وصلب قوم اخرين من اهل المصر وقيل ان الذي اخذت
منه الصحيفة ابو الاعور السلمي وجاء الناس الى علي وسئلوه
ان يدخل الى عثمان ويسئله عن هذه الحال فقام وجاء اليه
فسئله فاقسم بالله ما كتبت بالله ولا امرت فقال محمد بن مسلمة
صدق هذا من عمل مروان فقال لا ادري وكان اهل مصر حضورا
فقالوا افيجترئ عليك ويبعث غلامك على جمل من ابل الصدقة
وينقش على خاتمك ويبعث الى عاملك بهذه الامور العظيمة
وانت لا تدري قال نعم قالوا انك اما صادق او كاذب فان
كنت كاذبا فقد استحققت الخلع لما امرت به من قتلنا وعقوبتنا
بغير حق وان كنت صادقا فقد استحققت الخلع لضعفك عن
هذا الامر وغفلتك وخبث بطانتك ولا ينبغي لنا ان نترك
هذا الامر بيد من يقطع الامور دونه لضعفه وغفلته فاخلع
نفسك منه الى اخر الخبر ومن مثالب عثمان انه لو لم يقدم عثمان
على احداث توجب خلعه والبراءة منه لوجب على الصحابة ان
ينكروا على من قصده من البلاد متظلما وقد علمنا ان بالمدينه
قد كان كاثر الصحابة من المهاجرين والانصار ولو ينكروا على القوم

بل اسلموه ولم يدفعوا عنه بل اعانوا قاتليه ولم يمنعوا من
من قتله وحصروه ومنعوا الماء وتركوه بعد القتل ثلاثة
ايام لم يدفن ومعه انهم متمكنين من خلاف ذلك وذلك
من اقوى الدلايل على ما ذكروه ولو لم يكن في امره الا ما روى عن امير
المؤمنين ع انه قال الله قتله وانا معه وانه كان في اصحابه من
يصرح بانه قتل عثمن ومع ذلك لا يقيدهم ولا ينكر عليهم و
كان اهل الشام يصرحون بان مع امير المؤمنين قتلة عثمان
ويجعلون ذلك من اوكد الشبه ولا ينكر ذلك عليهم مع انا
نعلم ان امير المؤمنين لو اراد منعهم من قتله والدفع عنه مع
غيره لما قتل فصار كفه عن ذلك مع غيره من ادل الدلايل على انهم
صدقوا عليه ما نسب اليه من الاحداث وانهم لم يقبلوا اما
جعله عذرا ولا يشك من نظر في اخبار الجانبين في ان امير المؤمنين
لم يكن كارها لما وقع في امر عثمان فقد روى السيد رة في الشافي
عن الواقدي عن الحكم بن الصلت عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال
رايت عليا على منبر رسول الله حين قتل عثمن وهو يقول ما احببت
قتله ولا كرهته ولا امرت به ولا نهيت عنه وقد روى محمد بن سعد
عن عفان عن جرير بن بشير عن ابي جلدة انه سمع عليا يقول وهو يخطب
فذكر عثمان وقال والله الذي لا اله الا هو ما قتلته وما الات على
قتله ولا ساءني ورواه ابو بشير عن عبيدة السلماني قال سمعت
عليا يقول من كان سائلي عن دم عثمن فان الله قتله وانا معه و
قد روى هذا اللفظ من طرق كثيرة وقد رواه شعبة عن ابي
حمزة الضبعي قال قلت لابن عباس ان ابي اخبرني انه سمع عليا
يقول الا من كان سائلي عن دم عثمان فان الله قتله وانا معه قال صدق
ابوك هل تدري ما يعني بقوله انما عنى ان الله قتله وانا مع الله
ذكر الثقفي في تاريخه من عبد المؤمن عن رجل من عبد القيس قال

اتيت عليا في الرحبة فقلت يا امير المؤمنين حدثنا عن عثمان قال
اذن فدنوت قال ارفع صوتك فرفعت صوتي قال كان ذا ثلث كفرات
وثلث غدرات وفعل ثلث لعنات وثلث بليات ما كان يقدم
الايمان ولا حديث النفاق يجزي بالحسنة السيئة في حديث طويل
وذكر في تاريخه عن حكيم بن جبير عن ابيه عن ابي اسحق وكان قد
ادرك عليا قال ما يزن عثمن عند الله ذبابا فقال ولا جناح ذباب
ثم قال ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا وذكر فيه عن ابي سعيد التيمي
قال سمعت عليا يقول انا يعسوب المؤمنين وعثمن يعسوب الكافرين
وعن ابي الطفيل وعثمان يعسوب المنافقين وذكر فيه عن هبيرة
بن مريم قال كنا جلوسا عند علي فدعا ابنه عثمان فقال له يا
عثمان ثم قال اني لم اسمه باسم عثمان الشيخ الكافر انما سميته باسم
عثمان بن مظعون وذكر الواقدي عن عايشة بنت قدامة قالت
سمعت عايشه زوج النبي تقول وعثمان محصور قد حيل بينه
وبين الماء احسن ابو محمد حين حال بينه وبين الماء فقالت لها
يا امه على عثمان فقالت ان عثمان غير سنة رسول الله وسنة الخليفة
من قبله فحل دمه وذكر الواقدي في تاريخه عن كريمة بنت المقداد
قالت دخلت على عايشة فقالت ان عثمان ارسل الي ان ارسل الي طلحة
فابيت وارسل الي ان اقيمي ولا تخرجي الي مكة فقلت قد جلبت ظهري
وغربت غرايري ولي خارجة غدا انشاء الله ولا والله ما اراني
ارجع حتى يقتل قالت قلت بما قدمت يداه كان ابي تعني المقداد
ينصح له فيابي الا ان يرهب مروان وسعيد بن عامر قالت عايشة
جنتهم والله صنع ما تبين حمل الي سعيد بن العاص مائة الف والي
عبد الله بن خالد بن اسيد ثلثة مائة الف والي حارث بن الحكم
مائة الف واعطى مروان خمس افريقيه لا يدري كم هو فلم يكن الله
ليدع عثمان وذكر في تاريخه عن علقمة بن ابي علقمة عن ابيه عن عايشة

انها كانت اشد الناس على عثمان تحريضا عليه وتولبا حتى قتل فلما
قتل وبويع على عليه السلام طلبت بدمه قال الواقدى
وحاصروه تسعة واربعين يوما وقال الزبير حاصروه شهرين وعشرين
يوما وكان اول من دخل عليه الدار محمد بن ابى بكر فاخذ بلحيته فقال
له دعها يا ابن اخى فوالله لقد كان ابوك يكرمها فاستحيا وخرج
ثم دخل رومان بن ابى سرحان رجل ازرق قصير محدود عداده فى
مراد وهو من الذى اصبح معه خنجر فاستقبله به وقال على اى
دين انت يا نعثل فقال عثمان لست بنعثل ولكن عثمان بن عفان
وانا على ملة ابرهيم حنيفا مسلما وما انا من المشركين قال كذبت
وضربه على صدغه الايسر فقتله فخر وادخلته امرأته نائلة بينها و
بين ثيابها وكانت امرأة جسيمة ودخل رجل من اهل مصر معه السيف
مصلتا فقال والله لاقطعن انفه فعالج المرأة فكشفت عن ذراعيها
فقبضت على السيف فقطع ابهامها فقالت لغلام عثمان يقال له رباح
ومعه سيف عثمان اعنى على هذا واخرجه عنى فضربه الغلام بالسيف
فقتله واقام عثمان يومه ذلك مطروحا الى الليل فحمله رجال على باب
ليدفن فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه فوجدوا قبرا قد كان حفر لغيره
فدفنوه فيه وصلى عليه جبير بن مطعم واختلف فيمن باشر قتله بنفسه
فقيل محمد بن ابى بكر ضربه بمشقص وقيل بل حبسه محمد واشعره غيره
كان الذى قتله سودان بن حمران وقيل بل ولى قتله رومان اليمانى
وقيل بل رومان رجل من بنى اسد بن خزيمة وقيل ان محمد بن ابى بكر
اخذ بلحيته فهزها وقال ما اغنى عنك معوية وما اغنى عنك ابن
ابى سرح وما اغنى عنك ابن عامر فقال له يا ابن اخى ارسل لحيتى و
الله انك لتجبذ لحية كانت تعز على ابيك وما كان ابوك يرضى مجلسك
هذا منى فيقال انه تركه وخرج عنه ويقال انه اشار الى من معه
فطعنه احدهم وقتلوه فالله اعلم واكثرهم يروى ان قتيرة او قطارب

من دمه سقطت على المصحف على قوله فسيكفيكهم الله وهو
السميع العليم وروى انه قتله رجل من اهل مصر يقال له جبلة بن
الايهم ثم طاف بالمدينة ثلاثا يقول انا قاتل نعثل وروى عن عمرو
ان جيفة عثمان بقيت ثلاثة ايام لا يدفن فسال عليا رجال من
قريش فى دفنه فاذن لهم على ان لا يدفن مع المسلمين فى مقابرهم
ولا يصلى عليه فلما علم الناس بذلك قعدوا له فى الطريق بالحجارة
فخرجوا به يريدون به حش كوكب مقبرة اليهود فلما انتهوا به
اليهم رجموا سريره وروى فيه من طرق عن على عليه السلام
انه قال من كان سائلا عن دم عثمان فان الله قتله وانا معه

فى الجزء الثانى من العقد الفريد

فى صحيفة سبعة عشر ومائتين يوم الجمل ابو اليقظان قال قدم طلحة
بن عبد الله والزبير بن العوام وعائشة ام المؤمنين البصرة
فتلقاهم الناس باعلى المربد حتى لو رموا بحجر ما وقع الا على راس
انسان فتكلم طلحة وتكلمت عائشة وكثر اللغط فجعل طلحة يقول
ايها الناس انصتوا وجعلوا يركبون ولا ينصتون فقال اف اف
فراش نار وذباب طمع وكان عثمان بن حنيف الانصارى عامل
على بن ابى طالب على البصرة فخرج اليهم فى رجاله ومن معه فتواقفوا
حتى زالت الشمس ثم اصطلحوا وكتبوا بينهم كتابا ان يكفوا عن القتال
حتى يقدم على بن ابى طالب ولعثمان بن حنيف دار الامارة والمسجد
الجامع وبيت المال فكفوا ووجه على بن ابى طالب الحسن ابنه و
عمار بن ياسر الى اهل الكوفة يستنفرانهم فنفر معهما سبعة الاف
من اهل الكوفة فقال عمار اما والله انى لاعلم انها زوجته فى الدنيا
والاخرة ولكن الله ابتلاكم بها لتتبعوه او تتبعوها وخرج على
فى اربعة الاف من اهل المدينة فيهم ثمانمائة من الانصار واربع

مائة ممن شهد بيعة الرضوان مع النبی صلی الله علیه وسلم و
رایة علی مع ابنه محمد الحنفیة وعلی میمنة الحسن وعلی الخیل عمار
بن یاسر وعلی الرجالة محمد بن ابی بکر وعلی المقدمة عبد الله بن عباس
وابو طلحه والزبیر مع عبد الله بن الحکم بن خزام وعلی الخیل طلحة بن
عبد الله وعلی الرجالة عبد الله زبیر فالتقوا بموضع قصر عبید الله
بن زیاد فی النصف من جمادی الاخری یوم الخمیس وکانت الوقعة
یوم الجمعه وقالوا لما قدم علی بن ابی طالب البصرة قال لابن العباس
ائت الزبیر ولا تأت طلحة فان الزبیر الین وانت تجد طلحة کالثور
عاقصا بقرنه یرکب الصعوبة ویقول هی اسهل فاقرئه السلام وقل
له یقول لک ابن خالک عرفتنی بالحجاز وانکرتنی بالعراق فما عدا مما بدا
قال ابن عباس فاتیته فابلغته فقال قل له بیننا وبینک عهد خلیفة
ودم خلیفة واجتماع ثلثة وانفراد واحد وام مبرورة ومشاورة
العشیرة ونشر المصاحف نحل ما احلت ونحرم ما حرمت وقال
علی بن ابی طالب ما زال الزبیر رجلا منا اهل البیت حتی ادرک ابنه
عبد الله فلفته عنا

وفی الجزء الثانی من العقد الفرید

وکتبت ام سلمة زوجة النبی صلی الله علیه وسلم الی عائشة ام المؤمنین
اذ عزمت علی الخروج الی الجمل من ام سلمة زوج النبی صلی الله علیه و
سلم الی عائشة ام المؤمنین فانی احمد الله الذی لا اله الا هو اما بعد
فقد هتکت سدة بین رسول الله صلی الله علیه وسلم وامته حجاب مضروب
علی حرمته قد جمع القران ذیولک فلا تسحبیها وسکر خفارتک فلا
تبتذلیها فالله من وراء هذه الامة لو علم رسول الله صلی الله
علیه وسلم ان النساء یحملن الجهاد عهد الیک اما علمت انه قد نهاک
عن الفراطة فی الدین فان عمود الدین لا یثبت بالنساء ان مال ولا یرأب

بهن ان انصدع جهاد النساء غض الاطراف وضم الذیول وقصر
الوادة وما کنت قائله لرسول الله صلی الله علیه وسلم لو عارضک
ببعض هذه الفلوات ناصة قعودا من منهل الی منهل وغدا ترد علی
رسول الله صلی الله علیه وسلم هاتکة حجابا ضربه علیک فاجعلیه
سترک وقاعة البیت حصنک فانک انصح ما تکونین لهذه الامة
ما قعدت عن نصرتهم ولو انی حدثتک بحدیث سمعته من
رسول الله صلی الله علیه وسلم لنهشت نهش الرقشاء المطرقة
والسلام فاجابتها عائشة من عائشة ام المؤمنین الی ام سلمة
سلام علیک فانی احمد الله الیک الذی لا اله الا هو اما بعد فما
اقبلنی لوعظک واعرفنی لحق نصیحتک وما انا بمعتمرة بعد تعریج و
لنعم المطلع مطلع فرقت فیه بین فئتین متشاجرتین من المسلمین
فان اقعد ففی غیر حرج وان امض فالی ما لا غنی بالازدیاد منه
والسلام

فی الجزء الثانی من العقد الفرید

فی صفحة ۲۲۲ ابو بکر بن ابی شیبة قال حدثنی خالد بن مخلد
عن یعقوب عن جعفر بن ابی المغیرة عن ابن ابزی قال انتهی عبد
الله بن بدیل الی عائشة وهی فی الهودج فقال یا ام المؤمنین انشدک
بالله اتعلمین انی اتیتک یوم قتل عثمان فقلت لک ان عثمن قد قتل
فما تامرینی فقلت الزم علیا فوالله ما غیر ولا بدل فسکتت ثم اعاد
علیها فسکتت ثلث مرات فقال اعقروا الجمل فعقروه فنزلت انا واخوها
محمد بن ابی بکر فاحتملنا الهودج حتی وضعناه بین یدی علی فسر به
فادخل فی منزل عبد الله بن بدیل وقالوا لما کان یوم الجمل ما کان
وظفر علی بن ابی طالب حتی دنا من هودج عائشة فکلمها بکلام
فاجابته ملکت فاسجح فجهزها علی باحسن الجهاز وبعث معها

اربعين امرءة وقال بعضهم سبعين امرءة حتى قدمنا المدينة
عكرمة عن ابن عباس قال لما انقضى من الجمل دعا علي بن ابي طالب
بالجرنين فعلا بهما فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا انصار المرءة واصحاب
البهيمة رغا فجئتم وعقر فهزمتم نزلتم شر بلاد ابعدها من السماء بها
مغيض كل ماء ولها شر اسماء هي البصرة والبصيرة والموتفكة وتدمر
ابن عباس قال فدعيت له من كل ناحية فاقبلت اليه قال ائت هذه
المرءة فلترجع الى بيتها التي امرها الله ان تقر فيه قال فجئت فاستاذنت
عليها فلم تاذن لي فدخلت بلا اذن ومددت يدي الى وسادة
في البيت فجلست عليها فقالت تالله يا ابن عباس ما رايت مثلك
تدخل بيتنا بلا اذننا وتجلس على وسادتنا بغير امرنا قلت والله
ما هو بيتك ولا بيتك الا الذي امرك الله ان تقري فيه فلم تفعلي ان امير
المؤمنين ذلك عمر بن الخطاب قلت نعم وهذا امير المؤمنين علي بن
ابي طالب قالت ابيت قلت ما كان اباك الا فواق ناقة بكية ثم صرت
ما تحلين ولا تامرين ولا تنهين قال فبكت حتى علا نشيجها ثم قال
نعم ارجع فان ابغض البلدان الي بلد انتم فيه قلت اما والله ما كان
ذلك جزاؤنا منك اذ جعلناك للمؤمنين اما وجعلنا اباك لهم
صديقا قالت اتمن علي برسول الله يا ابن عباس قلت نعم نمن عليك
بمن لو كان منك بمنزلته منا لمننت به علينا قال ابن عباس فاتيت
عليا فاخبرته فقبل بين عيني وقال بابي ذرية بعضها من بعض و
الله سميع عليم ابو بكر بن ابي شيبة قال ودخلت ام اوفى العبدية على
عايشه بعد وقعة الجمل فقالت لها يا ام المؤمنين ما تقولين في
امرءة قتلت ابنا لها صغيرا قالت وجبت لها النار قالت فما تقولين
في امرءة قتلت من اولادها الاكابر عشرين الفا في صعيد واحد
قال خذوا بيد عدوة الله وماتت عايشة في ايام معوية وقد قاربت
السبعين وقيل لها تدفنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت

قالت لا اني احدثت حدثا فدفنوني مع اخوتي بالبقيع وقد كان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لها يا حميراء كاني بك تنبحك كلاب الحوأب
تقاتلين عليا وانت له ظالمة والحوأب قرية في طريق المدينة الى
البصرة وبعض الناس فيه ونها الحوب وضم الحاء وتثقيل الواو
وقد زعموا ان الحواب ماء في طريق البصرة قال في ذلك بعض الشيعة
اني ادين بحب آل محمد وبني الوصي شهودهم والغيب وانا
البرئ من الزبير وطلحة ومن التي نبحت كلاب الحوأب هذا تمام كلام
العقد الفريد ومن شك فيه فليرجع اليه حتى يتبين له انه كيف
خالفت عايشه ام المؤمنين زوجها رسول رب العالمين واجترئت
على الله تعالى في قوله وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية
وخالفت وصيه واحرقت دماء عشرين رجل خطبنا ربعين
الف حديث ومن الذكراية تنسيها

هذه فائدة في الفرق بين النبوة والولاية

على طريق الاختصار اعلم ان النبي لغة هو الانسان المخبر عن الله
عز وجل بغير واسطة بشر سواء كان له شريعة كنبينا وساير الانبياء
المرسلين صلوات الله عليهم ام لا كنبي الله يحيى وساير الانبياء
غير المرسلين والفرق بين النبي والمرسل ان النبي من ليس له شريعة
والرسول له شريعة والفرق الاخر ان النبي يرى في منامه و
يسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول يرى في المنام ويسمع
الصوت ويعاين الملك وفرق اخر ان الرسول قد يكون من غير البشر
والنبي لا يكون الا من البشر والمرسل من الانبياء ثلاثمائة وثلاثة
عشر بعدد اصحاب بدر واصحاب القائم عجل الله فرجه والنبي
اما مشتق من النبا وهو الاخبار اي اخبر عن الله تعالى او من نبى ينبو
بمعنى ارتفع اي ارتفع بهذا المنصب العظيم وتشرف واما الولاية

بكسر الواو فهو بمعنى ولاية السلطان والملك وبفتح الواو وهو المتولى على الامور وتدبيرها فالولى هو المتولى والمدبر للامور والمربي لها ومنه قوله تعالى هنالك الولاية لله الحق على كل حال فالولاية هي تولى سلطنة الملك وملكه وتدبيرها والتصرف فيها وتربية ما فيها وكل نبي بحسبه وحسب دائرة النبوة حتى يتمكن ويتصرف في تبليغ رسالة ما امره الله ونهيه الى الخلق والمكلفين وتقويمهم على مقتضى ارادة الله ومشيته فالولاية لازمة للنبوة والا لفسدت النبوة وكل نبي ولى لا العكس ولما كان نبوة نبينا صلى الله عليه واله عامة على جميع ما ذرءه وبرءه من الذرة الى الذرة ولم يكن ما يصدق عليه الشيئية خارجا من حيطة نبوته ودائرة رسالته فلذا كانت ولايته ايضا عامة اذ ولاية كل نبي تتقيد بحسب نبوته وان كان نبيا على نفسه او بيته فولايته على نفسه او بيته كبعض الانبياء وان كان نبيا على ازيد من ذلك كابرهيم خليل الرحمن حيث كان مبعوثا على اربعين نبيا وانبياء بني اسرائيل كانوا مبعوثين على بني اسرائيل فقط فولايته تتقيد وان كان نبيا على الكل كنبي الله نوح فولايته تكون على الكل ولذا شمل طوفانه على الكل وان كان نبوته عامة على جميع الموجودات فولايته ايضا تكون عامة كنبينا فالولاية حقيقة روح النبوة وباطنها قال النبي لعلي يا علي انت مني بمنزلة الروح من الجسد والنبوة اي الاخبار عن مطالب الغير لا يكون حتى يتسلط ويطلع على وضع الاشياء من التكاليف وغيرها مواضعها ولا يكون ذلك ايضا حتى يتولى من قبل الامر على المكلفين ليتمكن من التصرف فيما امره ونهيه كما امره ونهيه عنه وهذه الولاية الموجودة في نبينا هي الولاية الموجودة في اوصيائه الطيبين الصديقة الطاهرة المنتقلة منه اليهم المعينة لهم بامر من الله عز وجل حيث قال من كنت مولاه فهذا علي مولاه ولما كانت الولاية روح النبوة وباطنها ولولاها لما نفعت النبوة ولما

[illegible]

تمكن النبي من تبليغ ما امره واخباره الى المكلفين ووضع الاشياء في محالها ومواضعها قلنا ان الولاية الموجودة في نبينا اعظم من نبوته ونبوته تستمد من ولايته والنبوة بمنزلة القمر والولاية بمنزلة الشمس فالقمر النبوة دائما يستمد من الشمس فالنبوة بمنزلة الكرسي والولاية بمنزلة العرش فالكرسي دائما يستمد من العرش ولا يتوهم انه اذا قيل ان الولاية اعظم من النبوة يعني ان ولاية علي اعظم من نبوة نبينا اذ لا يقول بذلك الا الضال بل المراد من الولاية هو ولاية نبينا بالنسبة الى نبوته كما ذكرنا اعلم انه ان قال قائل بين لنا ان عليا هو الاسم الاعظم فقلت له يا قليل الهداية وبعيد الدراية الم تعلم ان الولاية هي المبدء والغاية وهي الغرض بغرضه العلي واول خلعة كمال يلبسها النبي ثم يلبس بعدها خلعة الرسالة الم تقرء في الدعاء فنقول اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم الذي خلقت به كل شيء وكتبته على كل شيء ثم اقول له مرشدا الى الصواب الم تعلم انا اذا اعتبرنا الاسماء والصفات فانا لا نجد اعظم من ثلاثة اسماء اسم الذات واسم الصفات واسم هو سر الذات وروح الصفات وهي الكلمة الجارية في ساير الموجودات فهي سر الذات وسر الصفات وبها يتعلق الكائنات فاسم الذات الله وهو الاسم المقدس وهو علم على ذات الاحد الحق واسم الصفات للاحد الواحد وهو محمد والاسم الذي هو روح الصفات وسر الذات علي وهو نور النور وكل واحد من هذه الثلثة اسم اعظم فاسم الجلالة هو الاسم المقدس المكرم واسم محمد هو ظاهر الاسم الاعظم لانه الواحد صورة الوجود ومنبع الموجود وظاهر المعدود واسم علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لانه جامع لسر الربوبية وسر النبوة وسر الولاية وسر الحكم والسلطنة وسر الجبروت والعظمة وسر التصرف والالهية فتامل فافهم لولا المقام يقتضي الاختصار

لا رخينا عنان القلم في المقام واعطيناه ما يزيل الشكوك من الاوهام
اذ المقام قابل البسط والتفصيل واثبات المطلوب بالدليل ومورد
للقال والقيل اذ غالب الناس عليل وصدورهم مملوة بالغليل والحمد
لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه واله الغر الميامين فائدة

اخرى في بيان الحقيقة المحمدية صلى الله عليه واله

اعلم ان الحكماء اتفقوا على ان اول شئ دخل في عرصة الوجود هو
واحد شاهد على ان موجده واحد حق فالواقع ما قالوا ان الواحد
لا يصدر عنه الا الواحد وفيه ما فيه ولا يسعنا المقام الى بيان
خافيه وتميز الغش من صافيه لكن مفاده صحيح مسلم نصدقه العقول
المستقيمة والايات الافاقية والانفسية لدى الاذهان السليمة
وهو ان الصادر الاول من المشية واحد واليه ينتهي كل كثرة ووحدة
من اقسام الوحدات التي تنتهي الى الوحدة الحقيقية التي هو الوحدة
الحقة التي هي ذات المقدسة سبحانه وتعالى وهو دليلها الاعظم
وسبيلها الاقوم والدليل على انها اول صادر عن المشية مضافا الى
الاخبار المتواترة معنى يطلع عليها من طلبها من محالها اتفاق المسلمين
بفرقهم جميعا على ان نبينا صلى الله عليه واله اول الموجودات و
الكائنات واشرفها واعظمها اصحابنا ثم اجمع الامامية على ان الائمة
نفسه مضافا الى ان الاية المحكمة اية المباهلة تجري عليهم ما يجري عليه الا
النبوة وهذا الصادر الاول هو المسمى عند اهل الشرع ومشايخنا
الامامية بالحقيقة المحمدية عليه الاف صلوة وتحية وسميت
بالحقيقة لكونه اصلا ثابتا سبق كل الموجودات في الصدور عن المشية
وصار واسطة لايصال الفيض الى من سواه وساير الموجودات مجازات
لا تقوم الا به قواما ركنيا تحقيقيا ولا يصح شئ الا بالانتساب اليه
والاستناد عليه ولا يصل الى موجود ذرة من فيوضات الله الا و

وذلك الفايض والصادر الاول هو السبب له والسبيل اليه
اذ هو امر الله الذي يقوم كل شئ به ومن اياته ان تقوم السماء والارض
بامره ويقول الصادق كل شئ سواك قام بامرك ويحتمل ان يكون
المراد من الامر المشية فحينئذ يكون قيام الاشياء به صدوريا لا
تحققيا الحاصل فالحقيقة المحمدية هو نور الله الذي تنورت الانوار
وتحققت وقامت بشعاعه قيام تحقق ولم يسبقها شئ الا فعل الله
المتقدم عليها رتبة لانه علتها وما سبق لها في الظهور ولا فرق بينهما
ولا فصل في الظهور والتعرف والتعريف كالكسر والانكسار اذ هو
علتها وهي معلوله ثم سبقهما من احدثهما واوجدهما سبقا لا كيف له
ولا حد وهو سبحانه وتعالى فالحمد لله رب العالمين

امالي الصدوق رحمه الله

ماجيلويه عن عمه عن احمد بن هلال عن الفضل بن زكين
عن معمر بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق يقول
اتى يهودي النبي فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا
يهودي ما حاجتك انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي
كلمه الله وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله
بالغمام فقال له النبي انه يكره للعبد ان يزكي نفسه ولكن اقول
ان ادم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال
اللهم اني اسالك بحق محمد وال محمد لما غفرت لي فغفرها
الله له وان نوحا لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال اللهم
اني اسئلك بحق محمد وال محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله عنه
وان ابرهيم لما القي في النار وقال اللهم اني اسئلك بحق محمد
وال محمد لما انجيتني منها برداً وسلاما وان موسى لما القى عصاه و
اوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وال محمد

لما اصطفني فقال الله جل جلاله لا تخف انك انت الاعلى يا يهودي
ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا و
لا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج نزل عيسى بن
مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه احتجاج عن معمر مثله بيان
كلمة لما ايجابية بمعنى الا اي اسالك في كل حال الا حال حصول المقول
وهو الحاج وبالغ في السؤال معاني الاخبار العجلي عن ابن زكريا
القطان عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن ابيه عن محمد بن سنان
عن المفضل قال قال ابو عبد الله ان الله تبارك وتعالى خلق الارواح
قبل الاجساد بالفي عام فجعل اعلاها واشرفها ارواح محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة بعدهم صلوات الله عليهم
فعرضها على السماوات والارض والجبال فغشيها نورهم فقال الله
تبارك وتعالى للسماوات والارض والجبال هؤلاء احبائي و
اوليائي وحججي على خلقي وائمة بريتي ما خلقت خلقا هو احب الي منهم
ولهم ولمن تولاهم خلقت جنتي ولمن خالفهم وعاداهم خلقت ناري
فمن ادعى منزلتهم مني ومحلهم من عظمتي عذبته عذابا لا اعذبه
احدا من العالمين وجعلته مع المشركين في اسفل درك من ناري و
من اقر بولايتهم ولم يدع منزلتهم مني ومكانهم من عظمتي جعلته معهم
في روضات جناتي وكان لهم فيها ما يشاؤن عندي وابحتهم كرامتي
واحللتهم جواري وشفعتهم في المذنبين من عبادي وامائي فولايتهم
امانة عند خلقي فايكم يحملها باثقالها ويدعيها لنفسه دون خيرتي
فابت السماوات والارض والجبال ان يحملنها واشفقن من ادعاء
منزلتها وتمني محلها من عظمة ربها فلما اسكن الله عز وجل آدم وزوجته
الجنة قال لهما كلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة
فتكونا من الظالمين فنظرا الى منزلة محمد وعلي وفاطمة والحسن و
الحسين والائمة بعدهم فوجداها اشرف منازل اهل الجنة فقالا

يا ربنا لمن هذه المنزلة فقال الله جل جلاله ارفعا رؤسكما الى ساق
عرشي فرفعا رؤسهما فوجدا اسم محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
والائمة بعدهم صلوات الله عليهم مكتوبة على ساق العرش بنور من
نور الجبار جل جلاله فقالا يا ربنا ما اكرم اهل هذه المنزلة عليك وما احبهم
اليك وما اشرفهم لديك فقال الله جل جلاله لولاهم ما خلقتكما
هؤلاء خزنة علمي وامنائي على سري اياكما ان تنظرا اليهم بعين الحسد
وتتمنيا منزلتهم عندي ومحلهم من كرامتي فتدخلا بذلك في نهيي و
عصياني فتكونا من الظالمين قالا ربنا ومن الظالمون قال المدعون
لمنزلتهم بغير حق قالا ربنا فارنا منازل ظالميهم في نارك حتى
نراها كما رأينا منزلتهم في جنتك فامر الله تبارك وتعالى النار
فابرزت جميع ما فيها من الوان النكال والعذاب وقال الله عز و
جل مكان الظالمين لهم المدعين لمنزلتهم في اسفل درك منها كلما
ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وكلما نضجت جلودهم بدلوا
سواها ليذوقوا العذاب يا آدم ويا حواء لا تنظرا الى انواري وحججي
بعين الحسد فاهبطكما عن جواري واحل بكما هواني فوسوس لهما
الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سوآتهما وقال ما نهيكما
ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين فدليهما بغرور وحملهما
على تمني منزلتهم فنظرا اليهم بعين الحسد فخذلا حتى اكلا من شجرة
الحنطة فعاد مكان ما اكلا شعيرا فاصل الحنطة كلها مما لم ياكلاه
واصل الشعير كله مما عاد مكان ما اكلاه فلما اكلا من الشجرة طار
الحلي والحلل عن اجسادهما وبقيا عريانين وطفقا يخصفان
عليهما من ورق الجنة وناديهما ربهما الم انهكما عن تلكما
الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين قالا ربنا ظلمنا
انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين قال اهبطا

من جواري فلا يجاورني في جنتي من يعصيني فهبطا موكولين الى
انفسهما في طلب المعاش فلما اراد الله عز وجل ان يتوب عليهما
جاءهما جبرئيل فقال لهما انكما انما ظلمتما انفسكما بتمني منزلة من فضل
عليكما فجزاؤكما ما قد عوقبتما به من الهبوط من جوار الله عز وجل الى ارضه
فسلا ربكما بحق الاسماء التي رأيتموها على ساق العرش حتى يتوب
عليكما فقالا اللهم انا نسألك بحق الاكرمين عليك محمد وعلي و
فاطمة والحسن والحسين والائمة الا تبت علينا ورحمتنا فتاب
الله عليهما انه هو التواب الرحيم فلم تزل انبياء الله بعد ذلك
يحفظون هذه الامانة ويخبرون بها اوصياءهم والمخلصين
من امتهم فيابون حملها ويشفقون من ادعائها وحملها الانسان
الذي قد عرف فاصل كل ظلم منه الى يوم القيمة وذلك قول الله
عز وجل انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين
ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا
بيان الانسان الذي عرف هو ابو بكر علل الشرائع
الدقاق عن العلوي عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسين
بن زيد عن محمد بن زياد عن المفضل عن الصادق جعفر بن محمد
عليهما السلام قال سألته عن قول الله عز وجل واذ ابتلى
ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات قال هي الكلمات التي تلقاها
ادم من ربه فتاب عليه وهو انه قال يا رب اسألك بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين الا تبت علي فتاب الله عليه انه هو
التواب الرحيم فقلت له يا ابن رسول الله فما يعني عز وجل بقوله
فاتمهن قال يعني اتمهن الى القائم عليه السلام اثني عشر اماما
تسعة من ولد الحسين قال المفضل فقلت له يا ابن رسول الله
فاخبرني من قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك
الامامة جعلها الله في عقب الحسين ع الى يوم القيمة قال فقلت

له يا ابن رسول الله فكيف صارت الامامة في ولد الحسين دون
ولد الحسن وهما جميعا ولدا رسول الله ص وسبطاه وسيدا شباب
اهل الجنة فقال ع ان موسى وهرون كانا نبيين مرسلين
اخوين فجعل الله النبوة في صلب هرون دون صلب موسى
ولم يكن لاحد ان يقول لم جعلها الله ذلك فان الامامة خلافة
الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعل الله ذلك فان الامامة خلافة
الله عز وجل ليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين لان
الله هو الحكيم في افعاله لا يسأل عما يفعل وهم يسألون علل
الشرائع باسناده عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله
بما صار علي بن ابي طالب قسيم الجنة والنار قال لان حبه ايمان
وبغضه كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان وخلقت النار لاهل
الكفر فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة والجنة
لا يدخلها الا اهل محبته والنار لا يدخلها الا اهل بغضه قال
المفضل يا ابن رسول الله فالانبياء والاوصياء هل كانوا يحبونه
واعداؤهم يبغضونه قال نعم قلت فكيف ذلك قال اما علمت ان
النبي قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله
ويحبه الله ورسوله ما يرجع حتى يفتح الله على يده قلت بلى قال
اما علمت ان رسول الله لما اوتي بالطاير المشوي قال اللهم ائتني
باحب خلقك اليك ياكل معي هذا الطاير وعنى به عليا عليه السلام
قلت بلى قال لا يجوز ان لا يحب الانبياء ورسله واوصياؤهم
رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله فقلت لا قال فهل
يجوز ان يكون المؤمنون من اممهم لا يحبون حبيب رسوله و
انبيائه عليهم السلام قلت لا قال ثبت ان جميع انبياء الله و
رسله وجميع المؤمنين كانوا لعلي بن ابي طالب محبين وثبت
ان المخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته مبغضين قلت نعم

قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين والآخرين فهو اذن قسيم الجنة والنار وقال المفضل بن عمر فقلت له فرج عنى فرج الله عنك فزدنى مما علمك الله فقال سل يا مفضل فقلت اسال يابن رسول الله فعلى بن ابى طالب يدخل محبه الجنة ومبغضه النار او رضوان ومالك فقال يا مفضل اما علمت ان الله تبارك وتعالى بعث رسوله وهو روح الى الانبياء عليهم السلام وهم ارواح قبل خلق الخلق بالفى عام قلت بلى قال اما علمت انه دعاهم الى توحيد الله وطاعته واتباع امره ووعدهم الجنة على ذلك واوعد من خالفه ما اجابوا اليه وانكره ووعدهم النار فقلت بلى قال افليس النبى ضامنا لما وعد عن ربه عز وجل قلت بلى قال اوليس على بن ابى طالب خليفته وامام امته قلت بلى قال اوليس رضوان ومالك من جملة الملائكة والمستغفرين لشيعته الناجين بمحبته قلت بلى قال فعلى بن ابى طالب اذن قسيم الجنة والنار عن رسول الله و رضوان ومالك صادران عن امره بامر الله تبارك وتعالى يا مفضل خذ هذا فانه من مخزون العلم ومكنونه لا تخرجه الا الى اهله اقول وقد فتح هذا الحديث بابا من العلم انفتح منه الف باب

تفسير العسكرى

عن النبى قال اما ان من شيعة على لمن يأتى يوم القيمة وقد وضع له فى كفه سيآته من الآثام ما هو اعظم من الجبال الرواسى والبحار السيارة تقول الخلايق هلك هذا العبد فلا يشكون انه من الهالكين وفى عذاب الله من الخالدين فيأتيه النداء من قبل الله تعالى ايها العبد الجانى هذه الذنوب الموبقات فهل بازائها حسنة تكافيها وتدخل الجنة برحمة الله او تزيد عليها فتدخلها بوعد الله يقول العبد لا ادرى فيقول منادى ربنا

عز وجل ان ربى يقول ناد فى عرصات القيمة الا ان فلان بن فلان من بلد كذا وكذا وقرية كذا وكذا قد رهن بسيآته كامثال الجبال والبحار ولا حسنة بازائها فاى اهل هذا المحشر كانت لى عنده يد او عارفة فليغثنى بمجازاتى عنها فهذا اوان شدة حاجتى اليها فينادى الرجل بذلك فاول من يجيبه على بن ابى طالب لبيك لبيك لبيك ايها الممتحن فى محبتى المظلوم بعداوتى ثم يأتى هو ومن معه عدد كثير وجم غفير وان كانوا اقل عددا من خصمائه الذين لهم قبله الظلامات فيقولون يا امير المؤمنين نحن اخوانه المؤمنون كان بنا بارا ولنا مكرما وفى معاشرته ايانا مع كثرة احسانه الينا متواضعا وقد نزلنا له عن جميع طاعاتنا وبذلنا ها له فيقول على عليه السلام فبماذا تدخلون جنة ربكم فيقولون برحمة الله الواسعة التى لا يعدمها من والاك والى آلك يا اخا رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنون قد بذلوا له فانت ماذا تبذل له فانى انا الحكم فيما بينى وبينه من الذنوب قد غفرتها له بموالاته اياك وما بينه وبين عبادى من الظلامات فلابد من فصلى بينه وبينهم فيقول على عليه السلام يا رب افعل ما تأمرنى فيقول الله يا على اضمن لخصمائه تعويضهم عن ظلاماتهم قبله فيضمن لهم على ذلك ويقول لهم اقترحوا على ما شئتم اعطكم عوضا من ظلاماتكم قبله فيقولون يا اخا رسول الله تجعل لنا بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفاسك ليلة بيتوتك على فراش محمد فيقول على قد وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادى الان الى ما نلتموه فداء لصاحبه من ظلاماتكم ويظهر لهم ثواب نفس واحد فى الجنان من عجائب قصورها وخيراتها فيكون ما يرضى الله به خصماء اولئك المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والمنازل ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على بال بشر يقولون يا ربنا هل بقى من جنانك شئ اذا كان هذا كله لنا فاين تحل سائر عبادك المؤمنين والانبياء والصديقون والشهداء والصالحين ويخيل اليهم

عند ذلك ان الجنة باسرها قد جعلت لهم فيا فی النداء من قبل الله تعالی یا عبادی هذا ثواب نفس من انفاس علی بن ابی طالب الذی افترضتموه علیه قد جعله لکم فخذوه وانظروا فیما تصیرون نعم وهذا المؤمن الذی یحوی علی فی تلک الجنان ثم یرون ما یضیفه الله عز وجل الیه مما لا علی علیه السلام فی الجنان ما هو اضعافه مما بذله عن ولیه الموالی له مما شاء من الاضعاف التی لا یعرفها غیره ثم قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم اذلک خیر نزلا ام شجرة الزقوم المعدة لمخالفی اخی ووصیی علی بن ابی طالب

امالی الصدوق

باسناده عن ابن عباس عن النبی قال کانی انظر الی ابنتی فاطمة وقد اقبلت یوم القیمة علی نجیب من نور عن یمینها سبعون الف ملک وعن یسارها سبعون الف ملک وعن خلفها سبعون الف ملک تقود مومنات امتی الی الجنة فایما امرءة صلت فی الیوم واللیلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان و حجت بیت الله الحرام وزکت مالها واطاعت زوجها ووالت علیا بعدی دخلت الجنة بشفاعة ابنتی فاطمة الخبر

امالی الصدوق رحمه الله

القطان عن السکری عن الجوهری محمد بن عمارة عن ابیه قال قال الصادق من انکر ثلثة اشیاء فلیس من شیعتنا المعراج والمسائلة فی القبر والشفاعة

تفسیر فرات بن ابرهیم

ابو محمد الحسن بن الحسین الزنجانی معنعنا عن عبد الله بن العباس قال بصر رجل یطوف حول الکعبة وهو یقول اللهم انی الیک

من علی بن ابی طالب فقال ابن عباس ثکلتک امک وعدمتک فلم تفعل ذلک فوالله لقد سبقت لعلی سوابق لو قسم واحدة منهن علی اهل الارض لوسعتهم قال اخبرنی بواحدة منهن قال اما اولهن فانه صلی مع النبی القبلتین وهاجر معه الهجرتین والثانیة لم یعبد صنما قط ولا وثنا قط قال یا ابن عباس زدنی فانه تائب قال ان النبی بمکة دخلها فاذا هو بصنم علی الکعبة یعبد من دون الله فقال لامیر المؤمنین علی بن ابی طالب النبی اطمئن لک ننفی هذا فقال النبی او ان اعتنی انما فوقک لو رفعنی بموضع الوجه ولکن اطمئن لک فرقة علی فی الحمان لو فوقی فاخذ الصنم فضرب به الصفا فدقه اربا اربا ثم طفر الی الارض وهو ضاحک فقال له النبی ما اضحک قال عجبت لسقطتی ولم اجد لها الما قال وکیف تالم منها وانما حملک محمد وانزلک جبرئیل قال ابن حرب وزاد فی فیه ابرهیم بن محمد العمی عن عبد الله بن داود قال القد رفعنی رسول الله یومئذ ولو شئت ان انال السماء لنلتها قال فقال الرجل یا ابن عباس زدنی فانه تائب قال اخذ النبی بیدی وبید امیر المؤمنین علی بن ابی طالب فمشی الی سفح الجبل فرفع النبی یدیه فقال اللهم اجعلنی وزیرا من اهلی علیا اشدد به ازری فقال ابن عباس لقد سمعت منادیا ینادی من السماء لقد اعطیت سولک یا محمد فقال النبی لعلی بن ابی طالب ادع فقال امیر المؤمنین اللهم اجعل لی عندک عهدا واجعل لی عندک ودا فانزل الله ان الذین امنوا و عملوا الصالحات سیجعل لهم الرحمن ودا الایة عن ابی عبد الله عن ابیه علیهما السلام عن جابر بن عبد الله الانصاری قال قال رسول الله فی حدیث طویل ان الله قد وکل بفاطمة رعیلا من الملئکة یحفونها بین یدیها ومن خلفها وعن یمینها وعن یسارها وهم معها فی حیوتها وعند قبرها بعد موتها یکثرون الصلوة علیها وعلی ابیها

وعانقها وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زارني وفاطمة ومن زار
فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن ابي طالب فكانما زار فاطمة
ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما
فكانما زارهما عدة الداعي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن
النبي ان جبرئيل نزل عليه بهذا الدعاء من السماء ونزل عليه
ضاحكا مستبشرا فقال السلام عليك يا محمد قال وعليك السلام
يا جبرئيل فقال ان الله عز وجل بعث اليك بهدية قال وما تلك الهدية
يا جبرئيل قال كلمات من كنوز العرش اكرمك الله بها قال وما هي
يا جبرئيل قال قل يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ
بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم العفو يا حسن التجاوز يا واسع
المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا صاحب كل نجوى ومنتهى
كل شكوى يا كريم الصفح يا عظيم المن يا مبتدئا بالنعم قبل
استحقاقها يا ربنا ويا سيدنا ويا مولينا ويا غاية رغبتنا اسئلك
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار فقال رسول الله لجبرئيل ما ثواب
هذه الكلمات قال هيهات هيهات انقطع العلم لو اجتمع ملائكة
سبع سموات وسبع ارضين على ان يصفوا ثواب ذلك الى يوم
القيمة ما وصفوا من كل جزء جزءا واحدا فاذا قال العبد يا من اظهر
الجميل وستر القبيح ستره الله ورحمه في الدنيا وجمله في الاخرة
وستر الله عليه الف ستر في الدنيا والاخرة واذا قال يا من لم
يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر لم يحاسبه الله يوم القيمة
ولم يهتك ستره يوم تهتك الستور واذا قال يا عظيم العفو غفر
له ذنوبه ولو كانت خطيئته مثل زبد البحر واذا قال يا حسن التجاوز
تجاوز الله عنه حتى السرقة وشرب الخمر واهاويل الدنيا وغير ذلك من
الكبائر واذا قال يا ذا المغفرة فتح الله تعالى سبعين بابا من الرحمة
فهو يخوض في رحمة الله تعالى حتى يخرج من الدنيا واذا قال يا باسط

اليدين بالرحمة بسط الله يديه عليه بالرحمة واذا قال يا صاحب
كل نجوى ومنتهى كل شكوى اعطاه الله من الاجر ثواب كل مصاب
وكل سالم وكل مريض وكل ضرير وكل مسكين وكل فقير وكل صاحب
مصيبة الى يوم القيمة واذا قال يا كريم الصفح اكرمه الله كرامة
الانبياء واذا قال يا عظيم المن اعطاه الله يوم القيمة منيته و
منية الخلائق واذا قال يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها اعطاه
الله من الاجر بعدد من شكر نعماءه واذا قال يا ربنا ويا سيدنا
قال الله تعالى اشهدوا ملائكتي اني قد غفرت له واعطيته من
الاجر بعدد من خلقته في الجنة والنار والسموات السبع والارضين
السبع والشمس والقمر والنجوم وقطر الامطار وانواع الخلق والجبال
والحصى والثرى وغير ذلك والعرش والكرسي واذا قال يا مولانا
ملأ الله قلبه من الايمان واذا قال يا غاية رغبتاه اعطاه الله
تعالى يوم القيمة رغبته مثل رغبة الخلائق واذا قال اسئلك
يا الله ان لا تشوه خلقي بالنار قال الجبار استعتقني عبدي من
النار اشهدوا ملائكتي اني قد اعتقته من النار واعتقت ابويه
واخوته واهله وولده وجيرانه وشفعته في الف رجل ممن وجبت
له النار واجرته من النار فعلمهن يا محمد المتقين ولا تعلمهن المنافقين
فانها دعوة مستجابة لقائلهن ان شاء الله وهو دعاء اهل البيت
المعمور حوله اذا كانوا يطوفون به **بشارة المصطفى** صلى
الله عليه وآله وسلم قال الصادق اذا كان يوم القيمة
جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فتغشيهم ظلمة شديدة
فيضجون الى ربهم ويقولون يا رب اكشف عنا هذه الظلمة قال فيقبل
قوم يمشي النور بين ايديهم قد اضاء ارض القيمة فيقول اهل الجمع
هؤلاء انبياء الله فيجيبهم النداء من عند الله ما هؤلاء بانبياء
فيقول اهل الجمع فهؤلاء الملائكة فيجيبهم النداء من عند الله ما

هؤلاء بملائكة فيقول اهل الجمع هؤلاء شهداء فيجيئهم النداء
من عند الله ما هؤلاء بشهداء فيقولون من هم فيجيئهم النداء يا اهل
الجمع سلوهم من انتم فيقول اهل الجمع من انتم فيقولون نحن العلويون
نحن ذرية محمد رسول الله نحن اولاد علي ولي الله نحن المخصوصون
بكرامة الله نحن الامنون المطمئنون فيجيئهم النداء من عند الله عز
وجل اشفعوا في محبيكم واهل مودتكم وشيعتكم فيشفعون فيشفعون
اقول ذكرنا سابقا ان جميع الانبياء يحتاجون الى شفاعة محمد
وهو محتاج الى شفاعة فاطمة عليها السلام

الحمد لله الذي وفقني لاتمام كتاب مجمع النورين وملتقى البحرين في احوال
بضعة سيد الثقلين وام السبطين الصديقة الكبرى الانسية الحوراء
البتول العذراء الشافعة في يوم الجزاء ام الائمة النجباء سيدة
النساء مولاتنا فاطمة الزهراء عليها وعلى ابيها وعلى بعلها وبنيها
افضل الصلوة والسلام ما كر صباح ومساء تاليف العالم
الرباني والوحيد الذي ليس له ثان مدون الاخبار وغواص بحار
الانوار وحيد الزمن نخبة المجتهدين المؤتمن شيخنا المدعو بالحاج
ابي الحسن النجفي لا زالت الايام بفضله ساطعة والليالي بعلمه
لامعة ونجم سعد ها طالعة وابناء الفضل في بحار فوائده كارعة
ومن ثمار عوائده راتعة امين امين بحق محمد واله الطاهرين ﷺ
وقد فرغت من تاليفه في المشهد المقدس المنور الغروي العلوي
على مشرفه واخيه وزوجته واولاده الطاهرين افضل صلوة وتحية و
سلام بعد انصرافي عن زيارة ثامن الائمة علي بن موسى الرضا وكان
ذلك يوم خمسة عشر من شهر جمادى الاولى يوم وفات الصديقة الكبرى
من شهور سنة الثامن والعشرين والثلاثمائة بعد الالف من الهجرة المقدسة
النبوية والصلوة على سيد المرسلين واله الطاهرين والمعصومين واللعنة الدائمة
على اعدائهم الى قيام يوم الدين فالمرجو من اخواني المؤمنين ان لا ينسوني

من دعائهم الخير الا انساهم ان شاء الله كتب الكتاب بعون الملك
الوهاب بيد العبد الضعيف الحقير الفقير الخالي ابن محمد علي بن العابدين
الخلخالي وتبا كاتبها يمينا وجوسياحا بانسبرا غره شهر رمضان
المعظم من شهور سنة ١٣٢٨ ثمان وعشرين وثلثمائة والف من الهجرة النبوية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا يوجب من نعمه اسبغها ومن قسمه اوفرها ومن عطاياه
اجلها ومن الطافه اشملها ومن هباته اكملها والصلوة والسلام
على النبي الامي الذي اختصه ذو الجلال بمدحه ثم دنى فتدلى
فكان قاب قوسين او ادنى وميزه بفضيلة وما ينطق عن الهوى ان
هو الا وحي يوحى وعلى اله الطيبين الطاهرين المعصومين المبايعين
اساطين الدين ومشارع اليقين وبعد فقد نظرت في هذا الكتاب
الشريف والمؤلف المنيف فوجدته دررا منثورة وغررا منشورة
فيه من المعاني الرشيقة ما يطير به الناظر طربا ومن الحكم الانيقة
ما يبهر القلوب عجبا ومن الروايات الشريفة ما يكمل بمضامينه
الايمان ومن نوادر الحكم ما اخجل عقود الجمان فلله در مؤلفه العالم
الفاضل والبدر الكامل والبحر الذي ليس لغامر فضله ساحل و
الحبر المشار اليه بالاكف والانامل المولى المؤتمن نادرة الزمن
الحاج الشيخ ابو الحسن المرندي دام فضله وعلاه بمحمد ومن اصطفاه
فهو حري ان يكتب بالنور على وجنات الحور حرره الاحقر هاشم اسماعيل
زين العابدين محمد ابن قاسم الكاظمي بسبع ليال خلت من صفر الخير سنة ١٣٢٦

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين افضل صلواته وتسليماته على افضل انبيائه محمد واله
الطاهرين وبعد فان هذا الكتاب المستطاب الحاوي لجملة من مزايا الفرقد

واحاديث الطائفتين بما يتعلق بالصديقة الطاهرة ومناقبها ونصًّا
او بجعل الله المتين وابنائها الطاهرين سلام الله عليهم اجمعين بما تقتبع مجمعها
وثاليفها العالم الفاضل العامل الكامل ابو الفضايل والفواضل المؤيد
المسدد والحبر المؤيد الجليل النبيل المؤتمن الحاج الشيخ ابو الحسن ادام الله
في تسديده وتاييده وقد رغب في طبع هذه الرسائل بعدما رغب جل اهل الزمان
عن هذه المسائل وتعلق الاخبار بالمناقب والفضائل لم يهتم بنقد المحلى بالبذل
عن العامل جزاه الله عن اوليائه خيرا ودفع عنه ضر حر الجاني فنرجو الله الفرج
الاصبهاني المشتهر بشيخ الشريعة عفى الله عنه [illegible] في شهر رمضان

المجلد الثالث من كتاب نور الانوار في تاريخ مولد امام [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله المنفرد بالازل والابد والصلوة على من استخلصه للنبوة
محمد خاتم الانبياء وعلى وصيه سيد الاوصياء وعلى اولادهما السفراء
الاوصياء لاسيما سيد الائمة النجباء بقية الله في الارض والسماء
الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت الارض
السماء حجة الله على الخلق من اول الدهر الى انقضاء ما سواه واللعنة
الدائمة على اعدائهم اللئام الاشقياء اما بعد فهذا هو المجلد الثالث
من كتاب نور الانوار في تاريخ مولد امام الابرار رحمة الله الجبار المنتظر
الغائب عن معاينة الابصار الحاضر في قلوب الاخيار كاشف الاسرار
والاسرار حجة الله الملك المختار م ح م د بن الحسن عليه صلوات الله
ما دام الليل والنهار من مؤلفات خادم اخبار الائمة الاطهار [illegible]
النجفي المفتقر لمرضاة الله الاصل ابن محمد عفى الله عن جرائمه القبيحة يوم تبلى
الاسرار وعلائم ظهوره وطول غيبته ونواب سفارته وغيبته وتطهير
الارض من الارجاس والانجاس عبدة الاوثان وكفرة منكريه من الفرق
الضالة المضلة كالبابية وغيرها وههنا مقدمة وهي مشتملة على

امرين احدهما بيان معنى الولاية والامامة ونصب الامام الذي
هو فرض على الله ورسوله والثاني كون الولاية المطلقة فوق مرتبة
النبوة والرسالة اما الاول فبيانه انا نقول في تعريف الامامة وبيان
جنسها وفصولها الامامة رياسة عامة فهذا الجنس يقتضي فصولا
اربعة التقدم والعلم والقدرة والحكم واذا انتقضت هذه الفصول
انتقض الجنس فلا تعريف اذا فلا معرفة ولا رياسة عامة فلا امامة
وهي رياسة عامة فالولي هو المتقدم العالم الحاكم المتصرف على
الاطلاق بالنسبة الى الخلق اما تقدمه فلان الولاية هي العلة الغائية
في كمال الاصول والفروع والمعقول والمشروع فلها التقدم بالفرض و
التاخر في الحكم لان الولي المطلق هو الانسان الذي يلبسه الله خلعة
الجمال والكمال ويجعل قلبه مكان مشيته وعلمه ويلبسه قباء
التصرف والحكم فهو الامر النهي في العالم البشري فهو كالشمس المنيرة التي
جعل فيها قوة النور والحيوة والاشراق والاحراق فهي الضوء لاهل
الدهور واليه الاشارة بقوله [illegible] لا فرق بينها
وبينك والضمير في التانيث راجع الى ذواتهم التي هي صفات الحق
والجمال المطلق وقوله الا انهم عبادك ونحن الضمير هنا ايضا الى
اجسادهم المقدسة [illegible] المطهرة التي هي [illegible]
الامر الالهي ومحال النور القدس ومهبط الشرق والنهي [illegible]
الربوبية لهم لان الرب القديم جل جلاله حكم عدل نافذ الحكم غني
عن الظلم لا يتهم ولا يتهم والولي المطلق كذلك وهذه الصفات
كلية والكلية لا يمنع من وقوع الشركة لانه مقول على كثيرين مختلفين
بالحقائق فالله سبحانه حكم عدل وعدله وغناه عن الظلم لذاته
من غير استفادة والولي عدله وحكمه وعصمته من عند الله وتاييده لهم
بتلك القوى الالهية والصفات الربانية واليه الاشارة بقوله
الا انهم عبادك وخلقك لان هذا الاستثناء فارق بين الرب

والعبد لان الرب المعبود سبحانه علمه وقدرته وقدمه وغناه
عن خلقه غير مستفاد من اله اخر بل هي صفات ذاته لان واجب
الوجود وجوب وجوده يقتضي صفات الالوهية والامام تولى
قدرته وعلمه وحكمه وتصرفه في العالم من الله اختاره وقدمه و
ارتضاه فحكم ما اختار الله وليا جاهلا فوجب له بهذه الولاية
العامة التقدم والعلم والتصرف والحكم والعصمة عن الخطاء و
الظلم اما التقدم فلان الولي حجة الله والحجة يجب ان يكون قبل الخلق
ومع الخلق وبعد الخلق واما العلم فلان الولي هو العالم المحيط بالعالم
فلا يخفى عليه شئ مما غاب وحضر اذ لو خفي عنه شئ لجهل وهو عالم
هذا خلف دليله ما رواه المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع انه
قال يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى تقلب جناح الطير في الهواء
ومن انكر من ذلك شيئا فقد كفر بالله من فوق عرشه واوجب
لاوليائه الجهل وهم حلماء علماء ابرار اتقياء وذلك ان الولي لا يجوز
ان يسال عن شئ وليس عنده علمه ولا يجوز ان يسال عن شئ و
لا يعلمه والقران قد شهد له بذلك واليه الاشارة بقوله وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون والمراد
به الولي ولفظ العموم هنا مخصص بالاولياء وليس في العطف تباعد
وتراخ كلما يجري في العالم الذي برزه الله الى الوجود من عالم الغيب
والشهادة اخبر القران ان الله يراه ورسوله ووليه ومن اصدق من
الله حديثا واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه واله وسلم انك تسمع
ما اسمع وترى ما ارى فقوله تسمع ما اسمع هذا جاز في الاوصياء
كافة وقوله ترى ما ارى هذا مقام خص به علي واليه الاشارة بقوله
هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والكتاب علي ومنه قوله ولدينا كتاب ينطق بالحق
والكتاب الناطق هو الولي واما الثاني اي كون الولاية فوق مرتبة النبوة
فهو انك تعلم ان الولاية هي المبدء والغاية وهي اول غرض فرضه العلي

واول خلعة كان يلبسها النبي ثم يلبس بعدها خلعة النبوة والرسالة
وكم نعرف في الدعاء فنقول اني اسالك باسمك الاعظم الذي خلقت به
كل شئ وكتبته على كل شئ وان عظمة الولي من عظمة النبي وعظمة النبي
من عظمة الرب العلي لانه اية الله وكلمة النبي واية النبي وكلمة الله و
كلمة النبي ووارث وحي الله ووارث النبي ومبين توحيد الله و
دين النبي وبيان هذا الشان العظيم انه اخذ العهد على الارواح و
جعل له الولاية المطلقة من الازل ولم يزل حتى اخذ الله العهد على النبي
في ليلة المعراج ان ينصبه ويجعله وليا واما يوم الغدير على
الشاهد والغائب كما نطق به التنزيل ثم امر رسوله بالتبليغ فيه
فقال بلغ ما انزل اليك من ربك ثم اكد ذلك بالتهديد بقوله تعالى و
ان لم تفعل فما بلغت رسالته لكنك بلغت فانت فاعل فقد
بلغ فما معناه هذا رمز يدل على شرف الولاية وانه لا قبول للاعمال
قلت ام جلت الانبيا والمراد انهم لم يؤمنوا بعلي فلا ينفعهم اسلامهم
فكان الرسالة لم تبلغهم فعلم انه من لم يؤمن بعلي لم يؤمن بمحمد ومن
لم يؤمن بمحمد لم يؤمن بالله لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة
والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد وكذا انكار الولاية يستلزم
انكار النبوة وانكار التوحيد لتوقف الاثنين على الولاية اقول
ان كون الولاية فوق مرتبة النبوة اظهر من الشمس بما بين من الابحاث كما
ذكرناه وحققناه في كتابنا نور الانوار ومن اراد التحقيق فليرجع حتى
لا يكون من الغافلين قال رسول الله ص من مات ولم يعرف امام زمانه
مات ميتة جاهلية اكمال الدين عن احمد بن عمر
الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا ع انا روينا عن ابي عبد الله ع
انه قال ان الارض لا تبقى بغير امام او تبقى ولا امام فيها فقال معاذ
الله لا تبقى ساعة اذا لساخت عن علي بن حمزة عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى

الفصل الثالث انكار وجود القائم ع انكار التوحيد والرسالة

ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل تاويلها حتى يخرج القائم ع فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى ان لو كان كافرا او مشركا في بطن صخرة لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله **في كمال الدين** حدثنا محمد بن موسى المتوكل رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا الحسن بن طريف عن صالح بن حماد عن محمد بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضاء قال من مات و ليس له امام مات ميتة جاهلية قال نعم والواقف كافر والناصب مشرك اقول ـــــ ان صريح هذه الاخبار يدل على كفر من لم يعتقد بوجود القائم ولم يترقب ظهوره كالواقف والناصب والبابية وغيرها من الفرق من المنكرين وجوده لانه انكار التوحيد والرسالة والنبوة

في كتاب الامالي

عن سعد بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انا سيد النبيين ووصيي سيد الوصيين وان الله اوحى الى ادم يا ادم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلتهم اوصياء وجعلتهم خير خلقي فاوص الى شيث ابنك واوصى شيث الى شنان وشنان الى محلث واوصى محلث الى محرق ومحرق الى غميشا وغميشا الى اخنوخ وهو ادريس واوصى ادريس الى ياحور وباحور الى نوح ونوح الى سام وسام الى غابر وغابر الى بوعشانا وبرعشانا الى يافث و يافث الى بره وبره الى خفيسه وخفيسه الى عمران ودفعها عمران الى ابرهيم وابرهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واوصى اسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى شريا وشريا الى شعيب ودفعها شعيب الى موسى وموسى الى يوشع بن نون ويوشع الى داود وداود الى سليمان واوصى سليمان الى اصف بن برخيا واوصى

الفصل الرابع اسرار الامام المنتظر وتاريخ تولده

اصف الى زكريا ودفعها زكريا الى عيسى بن مريم واوصى عيسى الى شمعون واوصى شمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سليمه ودفعها سليمه الى برده ودفعها برده الى وانا ادفعها اليك يا علي وتدفعها انت الى الحسن ويدفعها الحسن الى الحسين ويدفعها الحسين الى اوصيائه حتى يدفع الى خير اهل الارض بعدك ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك وان احتج خصم فقال كيف تجدد لعاص مخالفة هذه الوصية اذ كتمها بعد هذا النص الصريح على علي قلت له الست تعلم انت وكل مسلم ان اليهود والنصارى كتموا نص موسى وعيسى على محمد ونسوا اسمه الموجود في التورية و الانجيل المذكور في صريح القران واستروه وجحدوه وكتموه و لم يلتفتوا اليه وان قوم موسى شهدوا على موسى باستخلافه بهرون اخيه ولما غاب عنهم عكفوا على العجل وارادوا قتل هرون وقد صرح القران بذلك وان اليهود جحدوا صريح النص على محمد في كتابهم جهلا وحبا للرياسه وهكذا ضل من هود ونهم طلبا للرياسه وحسدا على التعيز والفضيلة اولسن قد قال النبي ستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين واحدة ناجية والباقون في النار وهذا عذر واضح لعلي ع عزلته وقعودهم عن حقهم لانه لا يقوى فرقة واحدة على اثنين وسبعين الحديث مختو عيق ان وجود ادم من دونه معدمة محفظ انوار الاوصياء ومنهم سيد الائمة مهدي المجد بقية الانبياء فمن انكر وجوده فقد انكر التوحيد والرسالة كالفرقة الضالة المضلة كالبابية وغيرها من الفرق كما دلت عليه الاخبار المذكورة في الباب وكذلك نص القران في اسرار الامام المهدي محمد بن الحسن فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حليمة بنت محمد بن علي الجواد قالت كان مولد القائم ليلة نصف من شعبان ٢٥٥ وامه نرجس بنت ملك الروم قالت

حليه فلما وضعته سجد واذا على عضده مكتوب بالنور جاء الحق و
زهق الباطل فدفعته به الى الحسن فمسح يده الشريفة على وجهه وقال
تكلم يا حجة الله وبقية الانبياء وخاتم الاوصياء وصاحب الكرة
البيضاء والمصباح من البحر العميق الشديد الانضياء تكلم يا خليفة
الانقياء ونور الاوصياء فقال اشهد ان لا اله الا الله و اشهد
ان محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصيا
اليه فقال يا الحسن اقرء ما انزل على الانبياء فابتدء بصحف آدم
فقرأها بالسريانية ثم قرء كتاب نوح وادريس وكتاب صالح وتوراة
موسى وانجيل عيسى وفرقان محمد صلى الله عليه وعليهم اجمعين
ثم قص قصص الانبياء الى عهده فقال بقية الله في خلقه ووجه
الله في عباده ووديعته المستحفظة وكلمته الباقية هذا بقية
اغصان شجرة طوبى هذا قاف سدرة المنتهى هذا ريحان الجنة
المأوى هذا خليفة الابرار هذا بقية الاطهار هذا خازن الاسرار
هذا منتهى الادوار هذا ابن الشيمة البيضاء والوحدانية
الكبرى وحجاب الله الاعظم الاعلى هذا السبب المتصل من
الارض الى السماء هذا وجه الذي اليه يتوجه الاولياء هذا الذي
الذي بيمنه رزق الورى وببقائه بقيت الدنيا وبوجوده ثبتت
الارض والسماء هذا الحجة من الحجج هذا نسخة الوجود والموجود
هذا غوث المؤمنين وخاتم الوصيين وبقية النبيين ومنتهى
علم الاولين والآخرين هذا خاتم القباب الذاتية والاشجار الطوبى
والعترة الهاشمية هذا البقية من النور القديم والنبأ العظيم
والصراط المستقيم خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم و
امناء العلي العظيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم هم خلفاء
احمد والنقباء الحكماء ائمة اثنى عشر اشرف من تحت السماء تبكي
العيون عنهم وهم جلاء العمى هذا خليفة الوارث لاسرار النبوة

والامامة والخلافة والولاية والسلطنة والعصمة والحكمة
هذا الخلف من الآيات الباهرات والنجوم الزاهرات الذين
لهم الحكم على الموجودات والتصرف في الكائنات والاطلاع
على الغيوب والعلم بما في الضماير والقلوب والاحاطة بالمخلوقات
والشهادة لساير البريات شهد لهم بذلك الذكر المبين بانهم
سادة الاولين والآخرين والولاة على السموات والارضين
ان الذي وصل الى الانبياء قطرة من بحرهم ولمعة من نورهم
وذرة من سرهم وذلك لان الذي كان عند الانبياء من الاسم
الاعظم حرفا لا غير وكانوا يفعلون بها العجايب وعند آل محمد سبعون
حرفا وعندهم ما عند الانبياء ايضا مضافا اليه فالكل منهم و
عنهم واليه الاشارة بقوله حكاية عن موسى وكتبنا له في
الالواح من كل شئ ومن هنا في تفصيل قوله تعالى والذين
اهتدوا زادهم هدى وآتيهم تقويهم فهل ينظرون الا الساعة
ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها فانى لهم اذا جاءتهم
ذكريهم

وفي العلل عن النبي

في اجوبة مسائل عبد الله بن سلام اما اشراط الساعة
فنار تحشر الناس من المشرق الى المغرب وفي الكافي عن الصادق
قال قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من اشراط الساعة ان يفشو
الفالج وموت الفجاة وفي روضة الواعظين عن النبي ان من
اشراط الساعة ان يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويفشو
الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى ان الخمسين امرأة فيهن
واحد من الرجال وفي القمي عن ابن عباس قال حججنا مع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم حجة الوداع فاخذ بحلقة باب
الكعبة ثم اقبل علينا بوجهه فقال الا اخبركم باشراط الساعة

فكان ادنى الناس منه يومئذ سلمان رض فقال بلى يا رسول الله
قال ان من اشراط القيمة اضاعة الصلوات واتباع الشهوات
والميل مع الاهواء وتعظيم اصحاب المال وبيع الدين بالدنيا فعندها
يذاب قلب المومن فى جوفه كما يذاب الملح فى الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع
ان يغيره قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده
يا سلمان ان عندها يليهم امراء جورة ووزراء فسقة وعرفاء ظلمة وامناء
خونة وقال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى
بيده يا سلمان ان عندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويؤتمن
الخائن ويخون الامين ويصدق الكاذب ويكذب الصادق وقال سلمان
ان هذا لكائن يا رسول الله قال والذى نفسى بيده يا سلمان فعندها
تكون امارة النساء ومشاورة الاماء وقعود الصبيان على المنابر
ويكون الكذب ظرفا والزكوة مغرما والفئ مغنما ويجفو الرجل والديه
ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان وعندها تشارك
المراة زوجها فى التجارة ويكون المطر قيظا ويغيض الكرام غيظا ويحتقر
الرجل المعسر فعندها تقارب الاسواق اذ قال هذا لم ابع شيئا وقال
هذا لم اربح شيئا فلا ترى الا ذاما لله قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان فعندها يليهم اقوام
ان تكلموا قتلوهم وان سكتوا استباحوهم ليستاثرون بفيئهم وليطؤن
حرمتهم وليسفكن دماءهم وليملان قلوبهم دغلا ورعبا فلا تراهم
الا وجلين خائفين مرعوبين مرهوبين قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها يؤتى
بشئ من المشرق وشئ من المغرب يلون امتى فالويل لضعفاء امتى منهم
والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا ولا يتجافون عن مسئ
جثثهم جثة الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين قال سلمان

وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده
يا سلمان وعندها يكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء
ويغار على الغلمان كما يغار على الجارية فى بيت اهلها وتشبه
الرجال بالنساء والنساء بالرجال ويركبن ذوات الفروج
السروج فعليهن من امتى لعنة الله قال سلمان وان هذا
لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان ان عندها
تزخرف المساجد كما تزخرف البيع والكنائس وتحلى المصاحف و
تطول المنارات وتكثر الصفوف قلوب متباغضة والسن
مختلفة قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى
والذى نفسى بيده وعندها تحلى ذكور امتى بالذهب ويلبسون
الحرير والديباج ويتخذون جلود النمور صفافا قال سلمان
وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان
وعندها يظهر الربا ويتعاملون بالغيبة والرشى ويوضع الدين
وترفع الدنيا قال سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال
اى والذى نفسى بيده يا سلمان وعندها يكثر الطلاق فلا
يقام حد ولن يضروا الله شيئا قال سلمان وان هذا لكائن
يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان وعندها
تظهر القينات والمعازف وتليهم اشرار امتى قال سلمان و
ان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان
وعندها يحج اغنياء امتى للنزهة ويحج اوساطها للتجارة
ويحج فقراؤهم للرياء والسمعة فعندها تكون اقوام يتعلمون
القران لغير الله ويتخذونه مزامير ويكون اقوام يتفقهون لغير الله
ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقران ويتهافتون بالدنيا قال
سلمان وان هذا لكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى
بيده يا سلمان ذلك اذا انتهكت المحارم واكتسبت المآثم

الامر

وسلط الاشرار على الاخيار ويفشو الكذب وتظهر اللجاجة وتفشو الفاقة ويتباهون فى اللباس ويمطرون فى غير اوان المطر ويستحسنون الكوبة والمعازف وينكرون بالمعروف والنهى عن المنكر حتى يكون المؤمن فى ذلك الزمان اذل من الامة ويظهر قراؤهم وعبادهم فيما بينهم التلاوم فاولئك يدعون فى ملكوت السموات الارجاس الانجاس قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله قال اى والذى نفسى بيده يا سلمان فعندها لا يحنى الغنى على الفقير حتى ان السائل يسئل فى الناس فيما بين الجمعتين لا يصيب احد يضع فى كفه شيئا قال سلمان وان هذا الكائن يا رسول الله فقال اى والذى نفسى بيده يا سلمان فعندها يتكلم الرويبضة قال سلمان وما الرويبضة يا رسول الله فداك ابى وامى قال يتكلم فى امر العامة من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا الا قليلا حتى تخور الارض خورة فلا يظن كل قوم الا انها خارت فى ناحيتهم فيمكثون ما شاء الله ثم ينكثون فى مكثهم فتلقى لهم الارض افلاذ كبدها قال ذهبا وفضة ثم اومى بيده الى الاساطين فقال مثل هذا فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة فهذا معنى قوله فقد جاء اشراطها قال الله تبارك وتعالى فاعلموا ان الله عزيز حكيم هل ينظرون الا ان ياتيهم الله فى ظلل من الغمام والملائكة وقضى الامر والى الله ترجع الامور

والعياشى عن الباقر عليه السلام

فى هذه الاية قال نزل فى سبع قباب من نور لا يعلم فى ايها هو حين نزل فى ظهر الكوفة فهذا حين ينزل وفى رواية اخرى عنه ع قال كانى بقائم اهل بيتى قد علا نجفكم فاذا علا فوق نجفكم نشر راية رسول الله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر وقال انه نازل فى قباب من نور حين نزل بظهر الكوفة على الفاروق فهذا حين نزل و

اما قضى الامر فهو الوسم على الخرطوم يوم يوسم الكافر اقول لعل المراد انه نزل على امر يفرق به بين المومن والكافر وان المعنى بقضاء الامر امتياز احدهما عن الاخر بوسمه على خرطوم الكافر وذلك فى الرجعة

اكمال الدين

حدثنا احمد بن زياد بن جعفر الهمدانى قال حدثنا على بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن عبد السلام بن صالح الهروى قال سمعت دعبل بن على الخزاعى يقول انشدت مولاى الرضا ع قصيدتى التى اولها مدارس ايات خلت من تلاوة   ومنزل وحى مقفر العرصات   فلما انتهيت الى قوله   خروج امام لا محالة خارج   يقوم على اسم الله والبركات   يميز فينا كل حق وباطل   و يجزى على النعماء والنقمات   ارى فيئهم فى غيرهم متقسما   و ايديهم من فيئهم صفرات   بكى ابو الحسن وقال صدقت يا خزاعى فلما بلغ الى قوله   اذا وتروا مدوا الى واتريهم   اكفا عن الاوتار منقبضات   جعل ابو الحسن يقلب كفيه ويقول اجل والله منقبضات فلما بلغ الى قوله   لقد خفت فى الدنيا وايام سعيها   وانى لارجو الامن بعد وفاتى   بكى الرضا على بن موسى عليه السلام بكاء شديدا ثم رفع راسه الى فقال يا خزاعى نطق روح الامين على لسانك بهذين البيتين فهل تدرى من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاى الا انى سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا وقسطا فقال يا دعبل الامام بعدى وبعد محمد ابنه على وبعد على ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت فقد

حدثنی ابی عن ابیه عن ابائه ان النبی صلی الله علیه واله وسلم
قیل له یا رسول الله متی یخرج القائم من ذریتك فقال مثله مثل
الساعة التی لا یجلیها لوقتها الا هو عز وجل لا یاتیکم الا بغتة المسند
عن جابر قال قلت لابی عبد الله ع ما تقول فیمن مات علی هذا
الامر منتظرا له قال هو بمنزلة من کان مع القائم فی فسطاطه
ثم سکت هنیئة ثم قال هو کمن کان مع رسول الله صلی الله علیه
واله وسلم

اکمال الدین

ابن فضال عن علی بن عقبة عن موسی بن النمیری عن علاء بن سیابة
قال قال ابو عبد الله من مات منکم علی هذا الامر منتظرا له کان
کمن کان فی فسطاط القائم

اکمال الدین

الهمدانی عن علی عن ابیه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال
قال سید العابدین ع من ثبت علی ولایتنا فی غیبة قائمنا
اعطاه الله اجر الف شهید مثل شهداء بدر واحد شروسی
من اذربایجان قال الحموی فی مراصد الاطلاع فی معرفة الامکنة والبقاع
اشروسنه بالضم ثم السکون وضم الراء وواو ساکنة وسین مهملة مفتوحة
ونون وها بلدة کبیرة بما وراء النهر من بلاد الهیاطلة بین سیحون وسمرقند
بینها وبین سمرقند ستة وعشرون فرسخا وقال الاصطخری هو اسم الاقلیم
ولیس بها مدینة ولا مکان بهذا الاسم شروز اخره رای قلعة حصینة
بین قزوین وجبال الطرم فی تاج العروس شرح القاموس اسروشان بالضم
فرضة من جاء من خراسان یرید السند منها ابو الفضل ومسلم بن عبد الرحمن بن
جیش الاشروشی شیخ لابی محمد بن الضراب وبزیادة نون قبل یاء النسبة جماعة
نسبوا الی اشروسنة من بلاد الروم قاله الحافظ وقد صحوا اشرسا وشرسا والفرضة

الی ... من بلاد ... [illegible]

فی سورة الهود مثل الفریقین کالاعمی والاصم والبصیر و
السمیع هل یستویان مثلا افلا تذکرون
عن عبد الله البشار الاخ الرضاعی للحسین بن علی ع فی الحدیث
الطویل له ع عن الحسین قال الاختلاف الصنفین من العجم فی
لفظ کلمة ولسیفات فیهم دماء کثیرة ویقتل الوفا الوف الوف سهم
وخروج الشروسی من بلاد الارمنیة الی اذربایجان یسمی بالرز
یرید وراء الری بجبل الاحمر المتلاحم بالجبل الاسود لزق جبال
طالقان فتکون بین الشروسی وبین المروزی دفعة صیلمانیة
یشیب منه الصغیر ویهرم منه الکبیر فتوقعوا خروجه الی الزوراء
هی البغداد هی ارض میشومة هی ارض ملعونة ویبعث جیشه
الی الزوراء مائة وثلاثون الفا الی الزوراء ویقتل علی جسرها
الی مدة ثلاثة ایام سبعون الف نفس ویفتض اثنی عشر الف
بکر وتری ماء الدجلة محمرا من الدم ومن نتن الاجسا

قال العلامة المجلسی ره

قال المفضل بن عمر قال لی جعفر بن محمد یا مفضل اتدری این
وقعت دار الزوراء قلت الله وحجته اعلم فقال اعلم یا مفضل
ان فی حوالی الری جبلا اسود تبنی فی ذیله بلدة تسمی بالطهران
وهی دار الزوراء التی تکون قصورها کقصور الجنة ونسوانها
کالحور العین واعلم یا مفضل انهن یتلبسن بلباس الکفار و
یتزین بزی الجبابرة ویرکبن السروج ولا یتمکن لازواجهن
ولا نفی کاسب الازواج لهن فیطلبن الطلاق منهم ویکتفی
الرجال بالرجال والنساء بالنساء وتشبه الرجال بالنساء
والنساء بالرجال فانك ان ترید حفظ دینك فلا تسکن فی
هذه البلدة ولا تتخذها مسکنا لانها محل الفتنة وفر منها

الى قلة الجبال ومن الحجر الى الحجر كالثعلب باشباله

فى البحار

وروى فى كتاب اهل الايمان عن السيد على بن عبد الحميد باسناده عن اسحق يرفعه الى اصبغ بن نباته قال سمعنا امير المؤمنين ع يقول للناس سلونى قبل ان تفقدونى لانى بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين وديان الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان الى ان قال فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك باى واد سلك فيومئذ هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك ايات و علامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا فى سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة و كشف الهيكل وخفق رايات ثلاث حول المسجد الاكبر يهتز القاتل والمقتول فى النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل نفس الزكية بظهر الكوفة فى سبعين والمذبوح بين الركن والمقام الحديث

روى السيد على بن طاؤس قدس سره

فى كتاب العدد القوية قد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حايط مسجد الكوفة وقتل اهل مصر اميرهم وزوال ملك بنى العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم وموت عبد الله اخر ملوك بنى العباس وخراب شامات و مدحسر مما يلى الكرخ بغداد كل ذلك فى مدة يسيرة وانشقاق الفرات وسيصل الماء انشاء الله الى ازقة الكوفة

فى البحار

روى محمد بن نعمان فى كتاب الغيبة بحذف الاسناد ان القائم من ولد على له غيبة كغيبة يوسف ورجعته كرجعة عيسى بن مريم ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاخر وخراب الزوراء وهى الرى وخسف المزورة وهى بغداد وخروج السفيانى وحرب ولد العباس مع فتيان ارمنية واذربايجان تلك حرب يقتل فيها الوف الوف كل يقبض على سيفه محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الاحمر والطاعون الاكبر

معانى الاخبار

عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع انه قال اذا صعد العباسى اعواد بنى مروان ادرج ملك بنى عباس وقال يعنى الباقر ع لا بد لنا من اذربايجان لا يقوم لها شئ واذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم

فى غيبة الطوسى

اوله عن على بن الحكم عن المثنى عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان

ايضا فى غيبة الطوسى عن ابن محبوب عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادى منادى من السماء باسم القائم فيسمع ما بين المشرق والمغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الامين

ايضا

غيبة الطوسى عن اسمعيل بن غياث عن الاعمش عن ابى وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وذكر المهدى فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد و عبد الله والمهدى فهذه اسماؤه الثلاثة ثلثها ايضا

في غيبته الطوسي عن ابي عبد الله ع قال عام او سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة

عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع يقوم القائم بامر جديد وكتاب جديد وقضاء جديد على العرب شديد ليس شانه الا بالسيف لا يستتيب احدا ولا ياخذه في الله لومة لائم

قال الصادق ع يخرج من نسل عبد المطلب صبي فهو ذو كتاب جديد وذو قضاء جديد وهو على العرب شديد وانا اقرب اليه من حلب امه

عن يعقوب بن شعيب عن ابي عبد الله انه قال الا اريك قميص القائم الذي يقوم عليه فقلت بلى فدعى بقمطر ففتحه فاخرج منه قميص كرابيس فنشره فاذا كمه الايسر فيه دم فقال هذا قميص رسول الله الذي عليه يوم ضربت رباعيته وفيه يقوم القائم فقبلت الدم ووضعته على وجهي ثم طواه ابو عبد الله بيان القمطر ما يصان فيه الكتب

احمد بن هوذه عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر قال اذا ظهر القائم ظهر براية رسول الله وخاتم سليمان وحجر موسى وعصاه ثم يامر مناديه الا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع والعطش فيسير ويسيرون معه فاول منزل ينزل يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فياكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف بظهر الكوفة

عن يعقوب السراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلثة عشر مدينة وطائفة يحارب القائم اهلها ويحاربونه اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو امية واهل بصرة واهل دميسان والاكراد والاعراب وضبة وغني وباهلة وازد واهل الري بيان لعل الدميسان بالكسر قرية بهراة

في البحار مجالس الطوسي عن الجعابي

عن محمد بن يحيى التميمي عن الحسن بن بهرام عن الحسن بن حمدان عن محمد بن ابرهيم بن عبد الله عن سدير الصيرفي قال كنت عند ابي عبد الله ع وعنده جماعة من اهل الكوفة فاقبل عليهم وقال لهم حجوا قبل ان لا تحجوا قبل ان يمنع البر جانبه حجوا قبل هدم مسجد بالعراق بين نخل وانهار حجوا قبل ان تقطع سدرة بالزوراء على عروق النخلة التي اجتنت منها مريم عليها السلام رطبا جنيا فعند ذلك تمنعون الحج وينقص الثمار وتجدب البلاد وتبتلون بغلاء الاسعار وجور السلطان ويظهر فيكم الظلم والعدوان مع البلاء والوباء والجوع وتظلكم الفتن من جميع الافاق فويل لكم يا اهل العراق اذا جائتكم الرايات من خراسان وويل لاهل الري من الترك وويل لاهل العراق من اهل الري وويل لهم ثم ويل لهم من الثط قال سدير فقلت يا مولاي من الثط قال قوم اذانهم كاذان الفار صغر لباسهم الحديد كلامهم ككلام الشياطين صغار الحدق مرد جرد استعيذوا بالله من شرهم اولئك يفتح الله على ايديهم الدين ويكونون سببا لامرنا بيان قوله قبل ان يمنع البر جانبه اي يكون البر مخوفا لا يمكن قطعه وقال الفيروزابادي الثط الكوسج او القليل شعر اللحية او الحاجبين والمرد جمع الامرد وهو الذي ليس على بدنه شعر

قرب الاسناد

هرون عن ابن صدقة عن جعفر ع عن ابيه ع ان رسول الله قال اذا ظهرت القلانس المتركة ظهر الزنا بيان في بعض النسخ المشركة بالشين ولعله من الشرك اي القلانس التي فيه خطوط وطرائق كما تلبسه البكتاشية او من الشراك بمعنى الحبالة اي قلانس اهل السيد فعلى الوجهين يناسب نسخة

الرياء بالراء المهملة والياء المثناة التحتانية ويحتمل ان يكون
من الشرك بالكسر بمعنى الكفر لكن فلانس الاجاع واهل الشرك
فيناسب لنسخة الزنا بالزاء المعجمة والنون وفي بعض النسخ
بالتاء المثناة الفوقانية وقيل انه منسوب الى طائفة الترك
وسيأتي مزيد شرح له في باب الفلانس ان شاء الله تعالى

ثواب الاعمال

ابى عن على عن ابيه عن النوفلى عن السكونى عن ابى عبدالله ع
قال قال رسول الله سيأتى على امتى زمان تخبث فيه سرائرهم
وتحسن فيه علانيتهم طمعا فى الدنيا لا يريدون به ما عند
الله عز وجل يكون امرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه
بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم

ثواب الاعمال

بهذا الاسناد قال قال رسول الله سيأتى على امتى زمان
لا يبقى من القرآن الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه يسمون
به وهو ابعد الناس منه مساجدهم عامرة وهى خراب من الهدى
فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم
خرجت الفتنة واليهم تعود   ابو على الاشعرى عن
الحسن بن على الكوفى عن العباس بن عامر عن العرزمى عن
ابى عبدالله ع قال قال رسول الله سيأتى على الناس زمان
لا ينال الملك فيه الا بالقتل والتجبر ولا الغنى الا بالغصب
والبخل ولا المحبة الا باستخراج الدين واتباع الهوى فمن
ادرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى وصبر

على البغضة وهو يقدر على المحبة وصبر على الذل وهو يقدر
على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقا ممن صدق بى اقول
قد مضت الاخبار من هذا الباب فى باب اشراط الساعة
وسيأتى فى باب علامات قيام القائم ع
روى شيخ الطائفة ابو جعفر الطوسى فى كتاب الغيبة
عن الفضل عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن ابى الجارود
عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له اى الامير المؤمنين
قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك راسه ثم قال انى يكون ذلك
ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون
ذلك ولم يظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من
قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها
ويذهب بهجتها من فر منه ادركه ومن حاربه قتله ومن
اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكى على دينه
وباك يبكى على دنياه

روى الصدوق رحمه الله في اكمال الدين

عن على بن موسى بن احمد بن ابرهيم بن محمد بن عبدالله بن
موسى بن جعفر محمد بن على بن ابيطالب قال وجدت فى كتاب
ابى رضى الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسين
بن على الطبرى عن ابى جعفر محمد بن على بن مهزيار قال سمعت ابى
يقول قال لى سيل بن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت
فى ضنك عيش وهناة قد توارثت عليهم سيوف بنى الشيصبان
فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كانى بالقوم وقد قتلوا فى ديارهم
واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول

الله تعالى الحيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم و
الله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلاثا فيها اعمدة
كاعمدة اللجين تتلألأ نورا ويخرج الشروسي من ارمنية واذربايجان
يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال
طالقان فتكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب
فيها الصغير ويهرم منه الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها
توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث فيها حتى يوافي ماهان ثم يوافي
واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فتكون
بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل
منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين
ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها
حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت سيدي يا ابن رسول الله
ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت سيدي يا ابن رسول
الله هان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر بيان
للمجلسي اعلى الله مقامه والهناة الشرور والفساد والشدائد
العظام والشيصبان اسم الشيطان اي بني العباس الذين هم شرك
الشيطان والصيلم الامر الشديد ووقعة صيلمة اي مستاصلة
وماهان الدينور ونهاوند وقوله متى يكون ذلك يحتمل ان يكون
سؤالا عن قيامه وخروجه ولو كان سؤالا عن انقراض بني العباس
فجواب محمول على ما هو غرضه الاصلي ظهوره ولهم انتهى
كلامه رحمه الله في البحار

مصباح الشريعة

قال الصادق عليه السلام اطلب السلامة اينما كنت وفي
اي حال كنت لدينك ولقلبك وعواقب امورك في الله فليس

من طلبها وجدها فكيف من تعرض فليست البلاد بسالك
مسالك عند السلامة وخالف اصولها بل راي السلامة
تلفا والتلف سلامة والسلامة قد عزت في الخلق وفي كل عصر
خاصة هذا الزمان وسبيل وجودها في احتمال جفاء الخلق
واذيتهم والصبر عند الرزايا وحقيقة الموت والفرار من اشياء
تلزمك رعايتها والقناعة بالاقل من الميسور فان لم تكن فالعزلة
فان لم تقدر فالصمت وليس كالعزلة فان لم تستطع فالكلام
بما ينفعك ولا يضرك وليس كالصمت فان لم تجد السبيل اليه
فالانقلاب والسفر من بلد الى بلد وطرح النفس في بوادي التلف
بسر صادق وقلب خاشع وبدن صابر قال الله عز وجل ان الذين
توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وانتهز
مغنم عباد الله الصالحين ولا تنافس الاشكال ولا تنازع الاضداد
ومن قال كذا انا قلت انت ولا تدع في شيء وان احاط به علمك
وتحققت به معرفتك ولا تكشف بسرك الا على اشرف منك
في الدين واني تجد الاشرف فاذا فعلت ذلك اصبت السلامة
ولعشت مع الله بلا علاقة

في كتاب اثبات الهداة للشيخ حر العاملي ره

عن بعض علمائنا المتاخرين قال واسند الصادق الى ابائه
ان عليا عليه السلام قال اذا وقعت النار في حجازكم وجرى الماء في نجفكم
فتوقعوا ظهور قائمكم وعن زين العابدين اذا علا نجفكم السيل
والمطر وظهرت النار في الحجاز والمدن وملكت بغداد الترك
فتوقعوا ظهور القائم المنتظر وفي الخبر الآخر قول [illegible] العلم
من النجف وظهوره في بلدة يقال لها قم والرى دليل على ظهوره

غيبة الشيخ الطوسي رحمه الله

الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن ابي عمار
عن علي بن المغيرة عن عبد الله بن شريك العامري عن عميرة
بنت نفيل قالت سمعت الحسن العسكري بن علي عليهما
السلام يقول لا يكون هذا الامر الذي تنتظرون حتى
يبرء بعضكم عن بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل
بعضكم في وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر
على بعض قلت ما في ذلك خير قال الخير كله في ذلك عند ذلك
يقوم القائم فيرفع ذلك كله قد رويت هذا الخبر من
درة الباهرة من اصداف الطاهرة من تاليفات قطب الدين
الكيدري او الشهيد الثاني كما صرح به بعض العلماء منهم المجلسي
قال وجد بخط الامام ابي محمد الحسن العسكري ع على ظهر كتاب
قد صعدنا ذرى الحقائق باقدام النبوة والولاية وذرنا سبع
طرائق باعلام الفتوة والهداية ونحن ليوث الوغى وغيوث
الندى وفينا السيف والقلم في العاجل ولواء الحمد في الآجل
اسباطنا خلفاء الدين وخلفاء اليقين ومصابيح الامم
ومفاتيح الكرم فالكليم البس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه
الوفاء وروح القدس في جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا
الباكورة شيعتنا الفئة الناجية والفرقة الزاكية صاروا
لنا ردءا وصونا وعلى الظلمة البا وعونا سيفجر لهم ينابيع
الحيوان بعد لظى مجتمع النيران لتمام الروضه والطواسين
من السنين ترجمه يافت شد بخط شريف امام حسن
عسكري عليه السلام در پشت كتابى بتحقيق كه ما بالا
رفتيم بر بلنديهاى حقيقتها باقدام نبوت وولايت ذرى

جمع ذروه است وذروه اعلى وبلندى هر چيز را گويند واين اشاره
است باينكه ما هستيم جامع جميع حقايق وحقيقت راتبه نوريه
اوليه ما بالاتر است از همه حقايق ما هستيم كلمات تامات الهيه
واسماء حسنى وامثال علياى ربانيه مائيم اول ما خلق واشرف
وافضل ما خلق واكمل واجمل واتم ما خلق چنانچه صراحت دارد
اخبار واحاديث وادعيه منها دعاى رجب فجعلتهم معادن
كلماتك واركان توحيدك واياتك ومقاماتك التي لا تعطيل
لها في كل مكان يعرفك بها من عرفك لا فرق بينك وبينها الا
انهم عبادك وخلقك فتقها ورتقها بيدك بدؤها منك وعودها
اليك اعضاد واشهاد ومناة واذواد وحفظة ورواد فبهم
ملأت سمائك وارضك باري اوليت ايشان اوليتى
است حدديه واوليت حضرت احديت جل جلاله اوليتى است
بلا اول وغير حدديه هر كمالى را واجد ند بنحو اكمليت وهر جمالى را
بنحو اجمليت واتميت ونقصان ايشان غير از امكانيت نيست
چنانچه فرموده اند اجعلوا لنا ربا نؤوب اليه ثم قولوا فينا ما شئتم
قدر شان بگذشت از درك عقول عقل اندر وصفشان
شد بوالفضول باري منور ساختيم ما شعب آسمان را باعلام
فتوت وهدايت مائيم شيرهاى بيشهاى هيجا ومائيم باراننهاى
كرم وسخا ودر دست ما است شمشير وقلم در دار دنيا ولواى
حمد وعلم در دار عقبى سبطهاى ما هستند خليفهاى دين وخليفهاى
يقين ما هستيم چراغهاى امم وما هستيم كليدهاى كرم موسى
كليم پوشيد حله ولباس اصطفا چون عهد كرديم ما وگرفتيم از او
ميثاق وروح القدس در جنان وبهشت بالا چشيده از حدائق
وباغها وبستانهاى كمال وجمال وعلم وحكمت وبزرگوارى مايك

میود صبح روز ازل ونوبری شیعیان ما هستند فتنه وگروه ناجی وجماعت وفرقه زالی کردید ندا از برای ما معین وصون وبر ظلمه الب وحون وبرودی جاری میکردد از برای ایشان چشمهای حیوان وزندگانی وابهای عذب خوشگوار جاودانی بعد از اشتعال وروشن شدن وبلند شدن شعلها وانتهای فتنه ونساد بتمام شدن ونهایت رسیدن سالهای الروضه والطواسین از سالها اول مراد از والطواسین حروفات ان نیست زیراکه طواسین جمع طاسین است ودر قران سه سوره است سوره شعراء وسوره نمل وسوره قصص شعراء وقصص هردو طسم ونمل طس پس طواسین محسوب نخواهد بود کذلک واو والف ولام ان بخلاف الف ولام الروضه وتاء روضه تاء قرشت نیست بلکه هاء هوز است پس در این صورت بحساب جمل هزار وسیصد وبیست ونه سال میشود پس در بیست ونه امید فرجی بل فرجها از برای شیعیانست انشاء الله

ال روض ه ط ط ط س س س م م رض ل او ه

ا	ل	و	ر	ض	ه	ط	ط	ط	س	س	س	م	م
١	٣٠	٦	٢٠٠	٨٠٠	٥	٩	٩	٩	٦٠	٦٠	٦٠	٤٠	٤٠

هزار سه دوازده

طططط	سسس	مم	جمع ١٣٢٩
بیست هفت	صد وهشتاد	هشتاد	هزار وسیصد وبیست ونه

ومما وجد بخط العسکری ع انه کتب صعدنا ذوی الحقائق باقدام النبوة والولایة ونحن اعلام الهدی وبحار الندی ومصابیح الدجی ولیوث الوغی وطعان العدی وفینا السیف والقلم فی العاجل ولنا الحوض واللوی فی الاجل واسباطنا خلفاء الدین وصفوة رب العالمین ومن ذلک ما وجد بخطه ایضا اعوذ بالله

من قوم حذفوا محکمات الکتاب ونسوا الله رب الارباب والنبی وساقی الکوثر فی مواطن الحساب واللظی والطامة الکبری ونعیم یوم المآب فنحن السنام الاعظم وفینا النبوة والامامة والکرم ونحن منار الهدی والعروة الوثقی والانبیاء کانوا یقتبسون من انوارنا وسیظهر الله مهدینا علی الخلق والسیف المسلول لاظهار الحق وهذا بخط الحسن بن علی بن محمد بن علی بن موسی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب علیهم السلام

فی بشارات المصطفی

قد جاءت الاخبار بذکر علامات زمان قیام القائم المهدی ع وحوادث تکون امام قیامه وایات ودلالات فمنها خروج السفیانی وقتل الحسنی واختلاف بنی العباس فی الملک الدنیاویه وکسوف الشمس فی النصف من شهر رمضان وخسوف القمر فی اخره علی خلاف العادات وخسف بالبیداء وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق ورکود الشمس من عند الزوال الی اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل النفس الزکیة بظهر الکوفة فی سبعین من الصالحین وذبح رجل هاشمی بین الرکن والمقام وهدم حائط مسجد الکوفة واقبال رایات سود من قبل خراسان وخروج الیمانی وظهور المغربی بمصر وتملکه الشامات ونزول الترک الجزیرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق یضیء کما یضیء القمر ثم ینعطف حتی یکاد یلتقی طرفاه وحمرة تظهر فی السماء وتنتشر فی افاقها ونار تظهر بالمشرق طویلا وتبقی فی الجو ثلثة ایام وسبعة ایام وخلع العرب اعنتها وتملکها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وفی خبر اخر التجاء سلطان الاسلام ببعض سلاطین الکفار وقتل اهل مصر امیرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رایات فیه

ودخول رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان
وورود خيل من قبل العرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات
سود من المشرق نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الماء ازقة الكوفة
وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثنا عشر من آل ابي
طالب كلهم يدعي الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر
من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي
الكرخ بمدينة السلام وارتفاع ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة
حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع
فيه ونقص من الاموال والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي
غير اوانه حتى يأتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف
صنفين من العجم وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد
عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع
حتى يصيروا قردة وخنازير وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء
من السماء حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه و
صدر يظهران للناس في عين الشمس واموات ينشرون من القبور
حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع
وعشرين مطرة تتصل فتحيى بها الارض بعد موتها وتعرف بركاتها و
تزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي ع
فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون نحوه لنصرته كما جاءت
بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشروطة
والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما ثبت في الاصول
وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين

ومن جملة علائم ظهور القائم عجل الله فرجه

ما ذكره امير المؤمنين في خطبته انا علم الاعلام انا جلة الاسلام

انا خامس الكساء انا تبيان النساء انا صاحب الاعراف انا مبيد
الاسلاف انا مدبر الكرم انا نابوية النعم انا صاد والميم انا سر سورة
ابرهيم انا محكم الرعد انا سورة المجد انا علانية المعبود انا مخاطب
اهل الكهف انا مستنبط هود انا خلة الخليل انا اية بني اسرائيل
انا صاحب اهل الكهف انا محبوب الصحف انا الطريق الاقوم انا موضح
سورة مريم انا السورة لمن تلاها انا تذكرة آل طه انا ولي الاصفياء
انا الظاهر مع الانبياء انا مكرر الفرقان انا آلاء الرحمن انا محكم الطواسين
ويس وحاء الحواميم انا سابق الزمر انا اية القمر انا راقب المرصاد
انا ترجمة صاحب حم انا صاحب الطور انا آخر النور انا عقيد ق انا
قادح الاحقاف انا مرتل الصافات انا سهام الزاريات انا سورة
الواقعة انا العاديات والقارعة انا نون والقلم انا مصباح الظلم
انا مؤلف القرآن انا مبين البيان انا صاحب الاديان انا ساقي العطشان
انا عقد الايمان انا قسيم الجنان انا كيوان الامكان انا تبيان الامتحان
انا الآخر من الميزان انا حجة الله على الانس والجان انا ابو القائم المهدي
في آخر الزمان قال فقام اليه مالك الاشتر رضي الله عنه قال ومتى
يقوم هذا القائم من ولدك يا امير المؤمنين فقال عليه السلام
اذا زهق الزاهق وحقت الحقائق ولحق اللاحق وثقلت الظهور
وتقاربت الامور الى ان قال ويخربون خراسان ويصرفون الجليشان
ويهدمون الحصون ويظهرون اللصوص ويقتطفون ويفتحون العراق
ويحجبون الشقاق بدم يراق فعند ذلك توقعوا خروج صاحب الزمان
ثم انه جلس على اعلا مرقاة المنبر ثم قال آه آه ثم آه آه لتعريض الشفاق
ودبول الافواه قال ثم التفت يمينا وشمالا ونظر الى بطون العرب
وسادات الكوفة ووجوه القبايل بين يديه وهم صامتون كان على
رؤسهم الطير فتنفس الصعداء وان كهلاء وتململ حزينا وسكت حينئذ
فقام اليه سويد بن نوفل وهو كالمستهزئ وكان من سادات الخوارج

وقال يا امير المؤمنين انت الحاضر لما ذكرت والعالم بما اخبرت قال
فالتفت اليه الامام عليه السلام ورمقه رمقة الغضب فصاح
سويد بن نوفل صيحة عظيمة من عظم ما نزل به فمات من وقته و
ساعته وتقطع اربا اربا وعجل الله بروحه الى النار فقال الامام
عليه السلام امثلي يستهزئ المستهزئون ام على يتعرض المتعرضون
او يليق بمثلي ان يتكلم بما لا يعلم ويدعي ما ليس له بحق هلكت والله
المبطلون وايم الله لو شئت ما تركت على ظهرها من كافر بالله والمنافق
برسوله ولا مكذب بوصيه وانما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من
الله ما لا تعلمون قال فقامت اليه العلماء والفضلاء يقبلون
بواطن قدميه ويسئلونه اتمام كلامه الذي اشتهى وقالوا يا امير
المؤمنين نقسم عليك بحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ان تبين لنا ما يجري في طول الزمان بكلام يفهمه العاقل والجاهل
قال ثم ذكر الله واحمده واثنى عليه وقال يا ايها الناس اني مخبركم بما
يكون من بعد موتي الى خروج القائم عليه السلام بالامر من ذريتي
وهم ذرية ولدي الحسين عليه السلام والى ما يكون الى اخر الزمان
حتى تكونون على حقيقة من البيان قالوا ومتى يكون ذلك يا امير
المؤمنين قال اذا وقع الموت في الفقهاء وضيعت امة محمد الصلوات
واتبعوا الشهوات وقلت الامانات وكثرت الخيانات وشربوا
القهوات واستشعروا شتم الاباء والامهات ورفعت الصلوة
من المساجد بالخصومات وجعلوها مجالس الطعامات وكثروا
من السيئات وقللوا من الحسنات وعزت الديانات فحينئذ تكون
السنة كالشهر والشهر كالاسبوع والاسبوع كاليوم واليوم
كالساعة ويكون المطر قيضا والولد غيضا ويكون اهل ذلك الزمان
لهم وجوه جميلة وضمائر رديئة من راهم اعجبوه ومن عاملهم ظلموه
الوجوه وجوه الادميين والقلوب قلوب الشياطين فهم امر

من الصبر وانتن من الجيفة وانجس من الكلب واروغ من الثعلب و
اطمع من الاشعب والزق من الجرب ولا يتناهون عن منكر فعلوه
ان حدثتهم كذبوك وان ائتمنتهم خانوك وان وليت عنهم اغتابوك
وان كان لك مال حسدوك وان بخلت عليهم عادوك وان
وعظتهم شتموك سماعون للكذب اكالون للسحت يستحلون الزنا والخمر
والمقالات والطرب والمعازف الفقير بينهم ذليل حقير والمؤمن
بينهم ضعيف صغير والعالم عندهم وضيع والفاسق عندهم مكرم
والظالم عندهم معظم والضعيف هالك والقوي عندهم مالك
لا يامرون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر الغنى عندهم دولة و
الامانة عندهم مغنما والزكوة عندهم مغرما ويطيع الرجل زوجته
ويعصي والديه ويجفوا اباه ويسعى في هلاك اخيه وترتفع اصوات
الفجار ويحبون الزنا ويتعاملون السحت والربا ويعار على العلماء
ويكثر بينهم سفك الدماء وقضاتهم يقبلون الرشوة وتزوج
الرجال بالرجال كما تزف المرئة لزوجها ويزوج المرء على المرئة وتزف
كما تزف العروس على بعلها وتظهر دولة الصبيان من كل مكان و
يستحل الشبان والمعازف وشرب الخمر ويكتفي الرجال بالرجال و
النساء بالنساء وتركب الفروج السروج فتكون المرئة مستولية
على زوجها في جميع الاشياء ويحج الناس لثلثة وجوه الاغنياء
للنزهة والمتوسطون للتجارة والفقراء للمسئلة وتبطل الاحكام
ويحبط الاسلام وتظهر دولة الاشرار ويحل الظلم في كل الامصار
فعند ذلك يكذب التاجر في تجارته والصانع في صناعته وصاحب
كل صنعة في صنعته فتقل المكاسب وتضيق المطالب وتختلف المذاهب
ويكثر الفساد ويقل الرشاد فعند ذلك يحكم عليهم كل سلطان جائر
وكلامهم امر من الصبر وانتن من الجيفة فاذا كان كذلك ماتت
العلماء وقست القلوب وكثرت الذنوب وتهجر المصاحف وتخرب

المساجد وتطول الامال وتقل الاعمال وتبنى الاسوار فى البلاد مخصوصة لرفع العظائم النازلات فعند ها لو صلى احدهم يومه وليلة فلا يكتب لها منها شئ ولا يقبل منه صلوة لان نيته وهو قائم يصلي كيف يظلم الناس وكيف يحتال على اموال المسلمين ويطلبون الرياسة للتفاخر المظالم وتفش مساجدهم المواكف ويحكم فيهم المتالف ويجور بعضهم على بعض ويقتل بعضهم بعضا عداوة وبغضا ويفتخرون بشرب الخمر ويضربون فى المساجد العيدان والزمر فلا ينكر عليهم احدهم والادهم العلوج يكونون فى ذلك الزمان الاكابر ويرعى القوم سعيامهم ويملك المال من لا يملكه وكان له يا مل الكع من اولاد اللكوع وتضع الرؤساء رؤسا لا يستحقها الورع وتظهر الفتن كلامهم فحش وعلمهم وحش وفعلهم خبيث وهم ظلمة وغشمة وكبرائهم بخلة وفقهائهم يفتون بما يشتهون وقضاتهم يقولون ما لا يعلمون واكثرهم بالزور يشهدون من كان عنده دراهم كان عندهم موقرا مرفوعا ومن يعلمون انه مقل فهو عندهم موضوع الغوى عندهم محبوب والفقير عندهم مهجور موضوع والغنى عندهم محبوب مخصوص ويكون الصالح فيها مذلول يكبرون قدر كل عام كاذب ينكر الله منهم الرؤس ويعمى بينهم الصدور واكلهم سمان الطيور والطباهيج والبستهم الخز اليمانى والحرير يستحلون الربا والشبهات ويتعارضون الشهادات يراؤن قضاء الاجال لا غير عندهم الا من كان نماما ويجعلون الحلال حراما فعالهم المنكرات وقلوبهم مختلفات يتدارسون بما بينهم بالباطل لا يتناهون عن منكر فعلوه يخاف خيارهم شرارهم يتوالون فى غير الله يهتكون فيما بينهم المحارم لا يتقاطعون بل يتدابرون ان راوا شرا او ضالحا اتهموه وان راوا نماما سيقبلونه ومن اساء يعظمونه ويكثر اولاد الزنا والاباء فرحين بما يرونه من اولادهم من

القبائح ويرى الرجل من زوجته القبيح فلا ينهيها ولا يردها عنه ويأخذ ما تاتى به من كد فرجها ومن مفسد خدرها حتى لو نكحت طولا وعرضا لو ينهيها ولا يسمع ما وقع فيها من الكلام الردى فذلك هو الديوث الذى لا يقبل الله له قولا ولا عدلا ولا عذرا فاكله حرام ونكحه حرام فالواجب قتله فى شرع الاسلام وفضيحته بين الانام ويصلى سعيرا فى يوم القيام وفى ذلك الزمان يعلنون شتم الاباء والامهات وتذل السادات ويعلوا الانباط ويكثر الاختباط فما اقل الاخوة فى الله تعالى وتقل اليه اهم الحلال ويرجع الناس الى شر حال فعند ها تدور دول الشياطين وتتواثب على اضعف المساكين وثوب الفهد على فريسته ويشح الغنى بما فى يديه ويبيع الفقير آخرته بدنياه فيا ويل الفقير وما يحل عليه من الخسران والذل والهوان فى الزمان المستضعف باهله ويطلبون ما لا يحل لهم فاذا فعلوا ذلك اقبلت عليهم الفتن لا قبل لهم بها الا ان اولهم الهجرى والرقصى واخرهم السفيانى والشامى انتم سبع طبقات اما الطبقة الاولى فيها فهد وتقوى الى سبعين سنة من الهجرة واما الطبقة الثانية فاهل تعاطف وتباذل الى مائتين وثلاثين سنة واما الطبقة الثالثة فاهل تزاور وتقاطع الى خمسمائة وثلاثين سنة واما الطبقة الرابعة فاهل تكاثر وتحاسد الى سبعمائة من الهجرة واما الطبقة الخامسة فاهل تشامخ وبهتان الى ثمانية مائة وعشرين سنة من الهجرة واما الطبقة السادسة فاهل الهرج والمرج وتكالب الاعداء وظهورها الى تسعمائة وعشرين من الهجرة واما الطبقة السابعة فاهل الحيل والحرب والغدر والمكر والفسق والتدابر والتقاطع والتباغض والملاهى العظام وعدهم الحرام والامور المشكلات وركاب الشهوات وخراب المدائن والدور وانهدام العمارات والقصور فيها يظهر الملعون من الوادى المشئوم وفيها انكشاف الكشاف و

السر والفروج وهي على ذلك الى ان يظهر قائمنا المهدي صلوات الله عليه قال فقامت اليه سادات الكوفة واكابر العرب و قالوا يا امير المؤمنين بيّن لنا اوان الفتن والبغضاء التي ذكرتها فقد دخشينا على قلوبنا وارواحنا ان تفارق ابداننا من قولك هذا فوا اسفاه على فراقنا اياك لا ارانا الله فيك سوء ولا مكروها يا امير المؤمنين فقال ع قضى الامر الذي فيه تستفتيان ان كل نفس ذائقة الموت قال ولم يبق احد الا وبكى لحديث

في مشارق الانوار

ومن ذلك ما رواه محمد بن سنان قال سمعت امير المؤمنين ع يقول لعمر يا مغرور اني اراك في الدنيا قتيلا بجراحة من عبد ام معمر تحكم عليه جورا فيقتلك توفيقا يدخل بذلك الجنة على رغم منك وان لك ولصاحبك الذي قمت مقامه صلبا وهتكا تخرجان عن رسول الله فتصلبان على اغصان دوحة يابسة فتورق فيفتتن بذلك من والاك فقال عمر ومن يفعل ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد فرقوا بين السيوف واغمادها ثم يؤتى بالنار التي اضرمت لابرهيم ويأتي جرجيس ودانيال وكل نبي و صديق ثم يأتي ريح فينسفكما في اليم نسفا ومن ذلك ان امير المؤمنين قال يوما للحسن يا ابا محمد اما ترى عند ربي تابوت من نار يقول يا علي استغفر لي لا غفر الله له وروي في تفسير قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال سئل رجل من امير المؤمنين ما معنى هذا الحمير فقال امير المؤمنين ع الله اكرم ان يخلق شيئا ثم ينكره انما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا شهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن ذلك ان الخوارج يوم النهر جاءهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المؤمنين اربعة

الاف فارس فقالوا الا ارموهم بنبلهم ولا تنفروهم بسيف ولكن يدرج كل واحد منكم الى صاحبه برمحه فيقتله فعلم امير المؤمنين بذلك من الغيب فقال لاصحابه لا ترموهم ولا تطاعنوهم واعتلوا السيوف فاذا جاء كل منكم غريمه فليقطع رمحه ويمشي اليه فيقتله فانه لا يقتل منكم عشرة ولا يفلت منكم عشرة فكان كما قال منهم ومن ذلك قول امير المؤمنين قال ع يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب واي عجائب اذا انارت النار بمصر و ظهرت الراية العثمانية بوادي سوداء واضطربت البصرة و غلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم الى قوم تحركت عساكر خراسان وتبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان وبويع بسعيد السوسي بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل بقسطنطنية لطارقه سينان فتوقعوا ظهور متكلم موسى عن الشجرة على الطور فيظهر هذا ظاهر مكشوف ومعاير موصوف الا وكم عجائب تركتها ودلائل كتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود انا معذبه وجنوده على الكبر والغرور انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدين الميادين وواضع الارض انا قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الترجيم وخرقت العقيم من الجحيم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضا في بعض انا طبوثا انا جابنوثا انا البارحلون انا عليوثوثا انا المسترق على البحار في اليم الزخار عند البيار حتى يخرج ما اعد لي فيه من الخيل والرجل فاخذ ما احببت واترك ما اردت ثم اسلم الى عمار بن ياسر اثني عشر الف ادهم على كل ادهم منها محب لله ولرسوله مع كل واحد اثني عشر كتيبة لا يعلم عددها الا الله الا فابشروا

[illegible] طائفة الجبابرة

قائم نعمة الاخوان

كيفيت بلاد الكفار في غيبة الصغرى

في رواية عن ابي جعفر ومع القائم سيف مخترط يفتح له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر وانما سميت قسطنطنية انها نسبت الى منشيها وهو قسطنطين الملك وهو اول من اظهر دين النصرانية ولها سبعة اسوار السور السابع منها المحيط بالبلد احد وعشرون ذراعا وفيه مائة باب وعرض السور الاخر الذى يلى البلد عشرة اذرع وهو على خليج يصب فى البحر الرومى وهى متصلة ببلاد رومية والاندلس واما رومية فهى ام بلاد الروم وكل من ملكها يقال له الباب وهو الحاكم على دين النصرانية بمنزلة الخليفة في المسلمين وليس في بلاد الروم مثلها كثيرة العجائب محكمة البنيان و عن اخر الدول رومية الكبرى ومدينة رياسة الروم ودار ملكهم وهى في شمال غربي القسطنطنية وهى في يد الافرنج وهو عندهم بمنزلة الامام وهى من عجائب الدنيا لعظم عمارتها ولكثرة خلقها وحصانتها وذلك خارج عن العادة الى حد لا يصدقه السامع وعن عقد الدرر ان عليها سورين من حجارة عرض الاول اثنان وسبعون ذراعا و عرض الثانى اثنان واربعون ذراعا ومسافة ما بين السورين من الفضاء ستون ذراعا ولها الف باب من النحاس الاصفر سوره العود و الصنوبر والخشب والابنوس المنقوش الذى لا يدرى قيمته وما بين الغربي منها الى الشرقي مائة وعشرون ميلا وبين السورين نهر مغطى ببلاط من نحاس طول كل بلاط سبعون او اربعون ذراعا و هو النهر الذى بين السورين يتصل بالنهر الكبير و تدخل فيها المراكب و يعلقونها الى داخل البلد فيقف على جانبا البحر فيباع ويشترى وفيها الف ومائتى كنيسة واربعون الف حمام وفيها طلسمات للحيات و

العقارب تمنعهم من الدخول اليها وفي وسطها سوق يباع فيه الطير مقدار فرسخ ومن جملة ما فيها من الكنائس كنيسة بنيت على اسم بولس و بطرس من الحواريين وهما فيها في جوف من رخام مدفونين وطول هذه الكنيسة ثلثة الاف ذراع وقيل الف ذراع وهى مبنية على قناطر من صفر ونحاس وكذلك سقوفها وحيطانها وهى من العجايب وفيها كنيسة اخرى على ارض بيت المقدس وطوله مرصعة باليواقيت والجواهر والزمرد طول مذبحها عشرون ذراع من الزمرد الاخضر و عرضه ستة اذرع يحملها اثنا عشر تمثال من الذهب طول كل تمثال ذراعان ونصف ولكل تمثال عينان من الياقوت الاحمر يضئ المكان منها وفيها ثمانية وعشرون بابا من الذهب الاحمر وعن ابن عباس ان الرومية مدينة كثيرة العجائب ومن عجائبها ان فى وسطها كنيسة عظيمة وفى وسط الكنيسة عمود من الحديد الصينى وعليه تابوت من نحاس اصفر وفيه سودانية وهى ذرزراء وفى منقارها زيتونة وفى مخلبيها زيتونتان من نحاس فاذا كان ايام الزيتون لم يبق فى الدنيا سودانية على وجه الارض الا جاء وفى منقارها زيتونة وفى مخلبيها زيتونتان فتلقى به فى التابوت فمنه ياكلون ومنه يتبادرون ومنه يوقدون من السنة الى السنة من ثمانه وفيها من العجايب يطول ذكره فى هذا المقام انتهى ونعلم ان هذا المذكور نبذة يسيرة من عجائبها وقطرة من غرائب بحر غرائبها ومن اعطى التامل حقه فى هذه الفقرة وفى هذه الحصون المحكمة والسمات والطلاسم التى تمنع الغريب عن دخولها وتبعد من اراد الدنو من غير اهلها ونظر فى صعوبة مسالكها وقوة ممالكها عرف ان فتحها لا يكون الا بنصر الهى ربانى و تاييد سبحانى ولا يتيسر بطول الحصار والقتال ولا بقوة الخيل وكثرة الخيل والرجال وذلك ان المهدى انما يفتحها بالتسبيح والتكبير الذى الجلال من غير قتال فيكون ذلك من المعاجز الجلية الخارجة عن قوة

وفيه عن عقد الدرر

ان النبي قال هل سمعتم بمدينة جانب منها في البر وجانب منها
في البحر قالوا نعم يا رسول الله قال لا تقوم الساعة حتى يغزوها سبعون
الفا من بني اسحق جاؤها فاذا جاؤها نزلوا عليها فلم يقاتلوا بسلاح
ولم يرموا بسهم قالوا لا اله الا الله والله اكبر فيسقط حائطها الذي في
البحر ثم يقولون الثانية لا اله الا الله والله اكبر فيسقط جانبها الآخر
ثم يقولون الثالثة لا اله الا الله والله اكبر فيفتح لهم فيغنمون فبيناهم
يقتسمون الغنائم اذا جاءهم الصريخ فقال ان الدجال قد خرج فيتركون
كل شيء ويرجعون مؤلف عقد الدرر ابو بدر يوسف بن يحيى السلمي
الشافعي

وعن عقد الدرر عن امير المؤمنين

علي بن ابي طالب في قصة المهدي وفتوحاته ورجوعه الى دمشق
قال ثم يامر المهدي بانشاء مراكب فينشي اربعمائة سفينة في ساحل
عكا ويخرج الروم في مائة صليب تحت كل صليب عشرة آلاف
فيقيمون على طرسوس فيفتحونها باسنة الرماح ويوافيهم المهدي
فيقتل من الروم حتى يتغير ماء الفرات بالدم وينهزم كوكب الروم
فيلحقوا بانطاكية وينزل المهدي على قبة العباس فيبعث ملك
الروم يطلب الهدنة من المهدي ويطلب المهدي منه الجزية فيجيبه
الى ذلك غير انه لا يخرج من بلاد الروم فلا يبقى في بلاد الروم اسير
الا خرج ويقيم المهدي بانطاكية سنة تلك ثم يسير بعد ذلك
ومن تبعه من المسلمين لا يمرون على حصن من بلاد الروم الا قالوا
عليه لا اله الا الله فيتساقط حيطانه ويقتل مقاتلته حتى ينزل على
القسطنطينية فيكبرون عليها تكبيرات فينشف خليجها ويسقط سورها

فيقتلون فيها ثلثمائة الف مقاتلة ويستخرج منها ثلث كنوز كنز
ذهب وكنز فضة وكنز بكار فيقتضون ما بدالهم بدار البلاط سبعون
الف بكر ويقتسمون الاموال بالغرابيل فبيناهم كذلك اذ سمعوا الصائح
الا ان الدجال قد خلفكم في اهليكم فينكشف الخبر فاذا هو باطل ويسير
المهدي الى رومية ويكون قدام يجهز اربعمائة مركب من عكا
فيقيض الله تعالى لهم الريح فما يكون الا يومين وليلتين ويحطوا على
بابها ويعلقون رجالهم على شجرة على بابها مما يلي غربيها فاذا راهم اهل
الرومية احضروا اليهم راهبا كبيرا عنده علم من كتبهم فيقولون
انظر ما يريد فاذا اشرف على المهدي فيقول ان صفتك التي عندي
وانت صاحب رومية فيساله الراهب عن اشياء فيجيبه عنها
فيقول له المهدي ارجع فيقول لا ارجع انا اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله فيكبر المسلمون ثلث تكبيرات فتكون كالرمانة
على شجرة فيدخلونها فيقتلون بها خمسمائة الف مقاتلة ويقتسمون
الاموال حتى يكون الناس في الفيء شيئا واحدا لكل انسان منهم مائة
الف دينار ومائتا راس ما بين جارية وغلام في عقد الدرر
يقوم رجل معه جند في اعلاه صليب فينادي غلب الصليب فيقول
رجل معه جند فينادي بل غلب انصار الله فينادي بل غلب انصار الله
واوليائه فيغضب الله على الذين كفروا من قولهم غلب الصليب فيقول يا جبرئيل
اغث عبادي فينزل جبرئيل في مائة الف من الملائكة ويقول يا ميكائيل
اغث عبادي فينزل ميكائيل في مائة الف من الملائكة ويقول يا
اسرافيل اغث عبادي فينحدر اسرافيل في ثلثمائة من الملائكة وينزل
الله نصره على المؤمنين وينزل باسه على الكافرين فيقتلون ويهزمون
ويسير المسلمون في ارض الروم الحديث ذلك من انباء القرى نقصه
عليك منها قائم وحصيد والمراد من القرى هو القرى المباركة وهم الائمة
اشارة الى قيام القائم مهدي المحمد والمراد من الحصيد هو الحسين بن علي

لانه تعالى اشار الى قتله يقع بالحديد كان الزرع يحصد به فكلمه عز
وجل شبه جسد الحسين واصحابه بالزرع اذا احصد بالحديد ابن
سليمان فى كتاب منتخب البصائر وساق الحديث الى قوله لكانى انظر
اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى
الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من بنى تميم يقال له شعيب بن
صالح فيقبل الحسين فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا
فيبقى على اثر الظلمة فياخذ سيفه الصغير والكبير والعظيم والوضيع ثم
يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض
يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدى فيقولون له يا بن
رسول الله من هذا الذى نزل بساحتنا فيقول الحسين اخرجوا بنا اليه
حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدى وانه ليعرفه
وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين وبين يديه اربعة الاف رجل
فى اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين
حتى ينزل بقرب المهدى هذا مهدى الحق ونحن انصاره من الجن والانس
والملائكة ثم يقول الحسين خلوا بينى وبين هذا ويخرج اليه المهدى
فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ان كنت مهدى الحق فاين هراوة جدى
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل
وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره
يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذى جمعه امير المؤمنين بغير
تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذى فيه جميع ما طلبه وقال ابو عبد الله
انه كان كله فى السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا ادم ونوح وتركة هود و
صالح ومجموع ابرهيم وصاع يوسف ومكيل شعيب وميزانه وعصى موسى
وتابوته الذى فيه بقية ما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة و
درع داود وخاتمه وخاتم سليمان وتاجه ورحل عيسى وميراث النبيين
والمرسلين فى ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين يا بن رسول الله

اسئلك ان تغرس هراوة رسول الله فى هذا الحجر الصلد وتسئل الله ان
ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يرى اصحابه فضل المهدى حتى يطيعوه
ويبايعوه ويأخذ المهدى الهراوة فيغرسها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق
حتى تظل عسكر الحسين فيقول الحسين الله اكبر يا بن رسول الله مد يدك
حتى ابايعك فيبايعه الحسين وسائر عسكره الا الاربعة الاف من اصحاب
المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا
الا سحر عظيم

الحسين بن محمد عن المعلى عن ابى المفضل بن عمر عن ابى عبد الله قال كانى بسرير
من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر
وكانى بالحسين جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون الف قبة خضراء
وكانى بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم اوليائى
سلونى فطال ما اوذيتم وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلونى
حاجة من حوائج الدنيا والاخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم
من الجنة فهذه والله الكرامة

فى البحار

عن ابان الاحمر رفعه الى ابى جعفر قال حدثنا جعفر بن محمد لا والله
لا تنقضى الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله وعلى بالثوية فيلتقيان
ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنى عشر الف باب يعنى موضعا بالكوفة وعلى انه
نجف الاشرف

كتاب الاختصاص

بهذا الاسناد عن عبد الله القاسم عن الحسين بن احمد المنقرى عن
يونس بن ظبيان عن ابى عبد الله قال ان الذى يلى حساب الناس قبل يوم
القيمة الحسين بن على فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث
الى النار

علل الشرايع

ماجیلویه عن عمه عن البرقی عن ابیه عن محمد بن سلیمان عن
داود بن النعمان عن عبد الرحیم القصیر قال قال لی ابو جعفر اما لو
قد قام قائمنا لقد ردت الیه الحمیراء حتی یجلدها الحد وحتی ینتقم
لابنة محمد فاطمة الی اخر ما مر فی باب سیره

بشارة المصطفیٰ

روی المفضل بن عمر عن ابی عبد الله قال یخرج مع القائم من ظهر
الکوفة سبع وعشرون رجلا خمسه عشر من قوم موسیٰ الذین
کانوا یهدون بالحق وبه یعدلون وسبعه من اهل الکهف ویوشع
بن نون وسلیمان وابو دجانة الانصاری والمقداد ومالک
الاشتر فیکونون بین یدیه انصارا وحکاما

کتاب الکافی العدة

عن سهل بن شمعون عن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن
ابی عبد الله فی قوله تعالیٰ وقضینا الی بنی اسرائیل فی الکتاب لتفسدن
فی الارض مرتین قال قتل علی بن ابی طالب وطعن الحسن ولتعلن
علوا کبیرا قال قتل الحسین فاذا جاء وعد اولیهما اذا جاء نصر
دم الحسین بعثنا علیکم عبادا لنا اولی باس شدید فجاسوا خلال
الدیار قوم یبعثهم الله قبل خروج القائم فلا یدعون وترا لال محمد
الا قتلوه وکان وعدا مفعولا خروج القائم ثم رددنا لکم الکرة علیهم
خروج الحسین فی سبعین من اصحابه علیهم البیض المذهبة لکل
بیضة وجهان المودون الی الناس ان هذا الحسین قد خرج حتی
لا یشک المؤمنون فیه وانه لیس بدجال ولا شیطان والحجة القائم
بین اظهرهم فاذا استقرت المعرفة فی قلوب المؤمنین انه الحسین

جاء الحجة الموت فیکون الذی یغسله ویکفنه ویحنطه ویلحده فی
حفرته الحسین بن علی ولا یلی الوصی الا الوصی

روضة الواعظین

سعد عن الحسن بن علی الزیتونی والحمیری معا عن احمد بن هلال
عن ابن محبوب عن الرضا فی حدیث له طویل فی علامات ظهور
القائم قال والصوت الثالث یرون بدنا بارزا نحو عین الشمس هذا
امیر المؤمنین قد کر فی هلاک الظالمین ا من کتاب البشارة للسید
رضی الدین علی بن طاوس وجدت فی کتاب تالیف جعفر بن محمد
بن مالک الکوفی باسناده الی حمران قال عمر الدنیا مائة الف سنة
لسایر الناس عشرون الف سنة وثمانون الف سنة لال محمد

اکمال الدین

ماجیلویه عن عمه عن الکوفی عن ابیه عن محمد بن سنان عن
المفضل بن عمر قال الصادق کانی انظر الی القائم علی منبر الکوفة وحوله
اصحابه ثلاثمائة وثلاث عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالویة
وهم حکام الله فی ارضه علی خلقه حتی یستخرج من قبائه کتابا
مختوما بخاتم من ذهب عهد معهود من رسول الله فیجفلون
عنه اجفال الغنم فلا یبقی منهم الا الوزیر واحد عشر نقیبا کما بقوا
مع موسیٰ بن عمران فیجولون فی الارض فلن یجدوا عنه مذهبا فرجعون
الیه والله انی اعرف الکلام الذی یقوله لهم فیکفرون به

اکمال الدین

ماجیلویه عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن محمد بن اسمعیل عن
ابی اسمعیل السراج عن جعفر بن بشیر عن المفضل بن عمر عن ابی عبد الله

الصادق ع قال سمعته يقول اتدرى ما كان قميص يوسف قال قلت لا
قال ان ابرهيم لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل بالقميص فالبسه
اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله فى تميمة
وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه
عليه وكان فى عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف
عن التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله عز وجل انى لاجد ريح
يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك القميص الذى من الجنة
قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله و
هو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبى ورث علما او غيره فقد انتهى الى
محمد

كشف الغمة

فى حديث طويل لامير المؤمنين ع فقال لحبابه احضر هيهنا
بعد الحضر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها امير
المؤمنين فانقلعت عن عين ماء احلى من الشهد والذ من الزبد فقال
له يا حباب يكون شربك من هذه العين اما انه يا حباب سيبنا الى
جنب مسجد مدينة وتكثر الجبابرة فيها وتعظم البلاء حتى انه لتركب فيها
كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا على
مسجدك بقطوة ثم ابنه بنين وابنه لا يهدمه الا كافر ثم بيتا فاذا فعلوا
ذلك منعوا الحج ثلث سنين واحترقت خضرهم وسلط الله عليهم رجلا
من اهل السفح لا يدخل بلدا الا اهلكه واهلك اهله ثم ليعد عليهم مرة
اخرى ثم ياخذهم القحط والغلاء ثلث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود
عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة الا سخطها واهلكها واسخط
اهلها وذلك اذا عمرت الخربة وبنى فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون
هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل
ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخلها عفوا ثم يلتجى الناس الى الكوفة ولا يكون

بلد من الكوفة تشوش الامر له ثم يخرج هو والذى ادخله بغداد نحو
قبرى لينبشه فيتلقاه السفيانى فيهزمهما ثم يقتلهما ويتوجه
جيشا نحو الكوفة فيستعبد بعض اهلها ويجئ رجل من الكوفة فيلجاهم
الى سور فمن لجا اليها امن ويدخل جيش السفيانى الى الكوفة فلا يدعون
احدا الا قتلوه وان الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض
لها ويرى الصبى الصغير فيلحقه فيقتله فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها
هيهات هيهات وامور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فاحفظ
عنى ما اقول لك يا حباب فى خبر اخر ان دار الزوراء هى التى
تركب فيها كل ليلة الجمعة سبعون الف فرج حرام

اكمال الدين

بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كانى
انظر الى القائم على ظهر نجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ
ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم
فى بلادهم فاذا نشر راية رسول الله انحط عليه ثلثة عشر الف
ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم وهم الذين كانوا مع
نوح فى السفينة والذين كانوا مع ابرهيم الخليل حيث القى فى النار
وكانوا مع عيسى ع حين رفع واربعة الاف مسومين ومردفين وثلثمائة
الف وثلثة عشر ملكا يوم بدر واربعة الاف ملك الذين هبطوا
يريدون القتال مع الحسين بن على ع فلم يؤذن لهم فصعدوا الى
الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين فهم شعث غبر يبكون
عند قبر الحسين الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف
الملائكة

اكمال الدين

بهذا الاسناد عن ابن تغلب عن الثمالى قال قال ابو جعفر ع

انظر الی القائم قد ظهر علی نجف الکوفہ فاذا ظهر علی النجف نشر رایة
رسول اللہ عمودها من عمد عرش اللہ تبارک و تعالی و سائرها من نصر اللہ
جل جلالہ لایهوی بها الی احد الا اهلکہ اللہ عز و جل قال قلت
تکون معہ او یؤتی بها قال بل یؤتی بها یاتیہ بها جبرئیل و فی الخبر
فیقوم القائم بین الرکن والمقام فیصلی و ینصرف و معہ وزیرہ
فیقول یا ایها الناس انا نستنصر اللہ علی من ظلمنا و سلب حقنا
من یحاجنا فی اللہ فانا اولی باللہ و من یحاجنا فی ادم فانا اولی الناس
بادم و من حاجنا فی نوح فانا اولی الناس بنوح و من حاجنا فی ابرهیم
فانا اولی الناس بابرهیم و من حاجنا بمحمد فانا اولی الناس بمحمد و من
حاجنا فی النبیین فانا اولی بالنبیین و من حاجنا فی کتاب اللہ
فانا اولی بالناس بکتاب اللہ انا نشهد وکل مسلم الیوم انا قد
ظلمنا و طردنا و بغی علینا و اخرجنا من دیارنا و اموالنا و اهالینا
و قهرنا الا انا نستنصر اللہ الیوم و کل مسلم و یجئ واللہ ثلثمائة و
بضعة عشر رجلا فیهم خمسون امراة یجتمعون بمکة علی غیر میعاد قزعا
کقزع الخریف یتبع بعضهم بعضا

الناس

روضة الواعظین

الفضل عن اسمعیل بن مهران عن عثمان بن جبلہ عن عمر بن ابان
الکلبی عن ابی عبد اللہ قال کانی بالسفیانی او بصاحب السفیانی
قد طرح رحلہ فی رحبتکم بالکوفہ فنادی منادیہ من جاء براس شیعة
علی فلہ الف درهم فیثب الجار علی جارہ و یقول هذا منهم فیضرب
عنقہ و یاخذ الف درهم اما ان امارتکم یومئذ لا یکون الا لاولاد
البغایا و کانی انظر الی صاحب البرقع قلت و من صاحب البرقع فقال
رجل منکم یقول بقولکم یلبس البرقع فیحوشکم فیعرفکم ولا تعرفونہ
فیغمز بکم رجلا رجلا اما انہ لا یکون الا ابن بغی فی غیبتہ ابن عقدہ

عن علی عن الحسن و محمد ابنا علی بن یوسف عن ابیهما عن احمد بن
عمر الحلبی عن صالح بن ابی الاسود عن ابی الجارود قال سمعت اباجعفر
یقول اذا ظهرت بیعة الصبی قام کل ذی صیصیة بصیصیتہ و
فی غیبتہ ابن العقدة عن علی عن محمد بن عبد اللہ عن ابن ابی عمیر عن
هشام بن سالم عن ابی عبد اللہ انہ قال مایکون هذا الامر حتی لا یبقی
صنف من الناس الا ولوا علی الناس حتی لا یقول قائل انا لو ولینا لعدلنا
ثم یقوم القائم بالحق والعدل

قال المجلسی فی جلد السماء و العالم

فی ذکر البلدان الممدوحة فی ذکر کوفہ من کتاب تاریخ قم تالیف الحسن بن محمد
بن الحسن القمی قال و روی باسانید عن الصادق انہ ذکر کوفہ و قال
ستخلو کوفة من المؤمنین و یأرز عنها العلم کما تأرز الحیة من جحرها ثم
یظهر العلم ببلدة یقال لها قم و تصیر معدنا للعلم والفضل حتی لا یبقی
فی الارض مستضعف فی الدین حتی المخدرات فی الحجال و ذلک عند ظهور
قائمنا فیجعل اللہ قم و اهلہ قائمین مقام الحجة و لولا ذلک لساخت
الارض باهلها و لم یبق فی الارض حجة فیفیض العلم منہ الی سائر
البلاد فی المشرق والمغرب فیتم حجة اللہ علی الخلق حتی لا یبقی احد علی
الارض لم یبلغ الیہ الدین والعلم ثم یظهر القائم الی اخرہ

علامة خروج السفیانی قبل ظهور القائم

قال امیر المؤمنین لم یزل السفیانی یقتل من اسمہ محمد و علی والحسن و
الحسین و جعفر و موسی و فاطمة و زینب و مریم و خدیجة و سکینة
و رقیة حنقا و بغضا لال محمد ثم یبعث فی سائر البلد فیجمع لہ الاطفال
فیغلی لهم الزیت فیقولون ان کان اباؤنا عصوک فنحن ما ذنبنا فیاخذ
کل من اسمہ ماذکرتہ فیغلیهم ثم یسیر الی کوفانکم هذہ فیدور فیها

كما تدور الدائرة يفعل بهم كما يفعل بالاطفال فيصلب على بابها كل
من اسمه حسن وحسين ثم يسير الى المدينة فينهبها ثلاثة ويقتل
فيها خلق كثير ويصلب على بابها كل من اسمه الحسن والحسين فعند
ذلك تغلى دماؤهم كما غلى دم يحيى بن زكريا فاذا راى السفيانى ذلك
الامر ايقن بالهلاك فيولى هاربا فيرجع منهزما الى الشام فلا يرى
احدا يخالفه فاذا دخل الى بلده اعتكف على شرب الخمور والمعاصى
ويامر اصحابه بذلك فيخرج السفيانى وبيده حربة فياخذ امراة
ويدفعها الى بعض اصحابه فيقول افجروا بها وسط الطريق فيفعل بها
ذلك ويبقر بطنها ثم يسقط الجنين من بطن امه فلا يقدر احد فيكم
عليه ذلك قال فعند ذلك تضطرب الملائكة من السموات باذن
الله تعالى ويخرج القائم المهدى صلوات الله عليه وسلم بامر من
ذريتى وهو صاحب الزمان ثم يشيع خبره فى كل مكان فينزل جبرئيل
يومئذ على صخرة بيت المقدس فيصيح فى اهل الدنيا وقل جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فاسمعوا يا عباد الله ان هذا
مهدى المجد خارج فى ارض مكة فاجيبوه قال فقاموا الى امير المؤمنين
الفقهاء والعقلاء ووجوه اصحابه فقال له صف هذا المهدى
فقد اشتاقت قلوبنا الى ذكره فقال هو صاحب الوجه الاقمر والجبين
الازهر صاحب الشامة والعلامة العالم الغيور المعلم المخبر بالاثار
معاشر الناس الا وان الدهر فينا قد قسمت حدوده واخذ علينا عهوده
الا وان المهدى يطلب القصاص فمن لم يعرف حقنا وهو الشاهد
بالحق وخليفة الله على الخلق اسمه على اسم رسول الله وابوه الحسن
بن على وهو ذرية فاطمة من ولدى الحسين فخر الكرسى واصل العلم
والعمل ومحبينا هم الاخيار وولايتنا فصل الخطاب وشرح حجب الحجاب
وان المهدى احسن الناس خلقا وخلقا الا وانه اذا خرج فاجتمع
اليه اصحابه على اعداد اهل بدر واصحاب طالوت وهم ثلاثمائة

وثلاثة عشر رجل كانهم ليوث فخرجوا من غاب قلوبهم مثل الحديد
لوانهم هموا بازالة الجبال الرواسى لازالوها عن مواضعها وهم
الذين وحدوا الله حق توحيده لهم فى الليل اصوات كاصوات الثواكل
من خشية الله تعالى قيام فى ليلهم وصوام فى نهارهم كانهم من اب
واحد وام واحدة قلوبهم مجتمعة بالمحبة والنصيحة الا وانى اعرف
اسماءهم واسماء امهاتهم فقاموا اليه جماعة من اصحابه فقالوا
سئلناك بالله وابن عمك رسول الله سمهم لنا وعلمنا باسمائهم و
امصارهم فقد ذابت قلوبنا من كلامك هذا فقال الا وان اولهم
من البصرة واخرهم من الابدال فاما الذين من البصرة فعلى محارب و
طليق ومن قاشان عبد الله وعبيد الله وثلاثة رجال من المحجة
محمد وعمر ومالك ورجل من السند عبد الرحمن ورجلان من هجر موسى
وعباس ورجل من الكند ابرهيم ورجل من شيراز عبد الوهاب وثلاثة
رجال من سعداوة احمد ويحيى وفلاح وثلاثة رجال من زبيدة
حسن ومحمد وفهد ورجلان من حمير مالك وناصر واربعة رجال من
شيراز عبد الله وصالح وجعفر وابرهيم ورجل من عفر ورجلان
من المنصورية عبد الله وصلاثب واربعة رجال من همدان خالد
ومالك وهرقلى وابرهيم ورجلان من الجزائر محروز ونوح ورجل
من الشمنه معداد وهود وثلاثة رجال من العوق بن عبد السلام
وفارس وكليب ورجل من الرباط جعفر وستة رجال من عمان
محمد وصالح وداود وهوائل وكوثر ويونس ورجل من القارنة مالك
ورجلان من صفار ويحيى ورجل من كرمان عبد الله واربعة رجال
من صنعا حسين وجبر وحمزه ويحيى ورجلان من جدان عون وموسى
ورجل من لونجه كوثر ورجلان من صعد على وصالح وثلاثة رجال
من الطائف على وصبا وزكريا ورجل من هجر عبد القدوس ورجلان
من الخط عزيز ومبارك وخمسه رجال من جزيرة وهى البحرين عامر و

جعفر ونصیر وبکر ولیث ورجل من الکبیش ورجل من الجد وابرهیم واربعة
رجال من مکة وابرهیم ومحمد وعبد الله وعشرة رجال من المدینة علی اسماء
اهل البیت علی وجعفر وحمزة وعباس وطاهر والحسن والحسین وقاسم
وابرهیم ومحمد واربعة رجال من الکوفة محمد وهود وغیاث وعتاب ورجل
من سرف خلیفه ورجلان من نیشابور علی ومهاجر ورجلان من سمرقند
علی وماجد وثلاثة رجال من فاذرون وعمرو ومعمر ویونس ورجلان
من التوث شیبان وعبد الوهاب ورجلان من دسرا احمد وهلال
ورجلان من الضیف عالم وسهیل ورجل من طائف الیمن هلال
ورجلان من قرون شعیب وبشیر وثلاثة رجال من بروضة یوسف
وداود وعبد الله ورجلان من عسکر مکرم ومیمون ورجل من
واسط عقیل وثلاثة رجال من الزوراء عبد المطلب احمد وعبد الله
ورجلان من سرّ من رای مرادی وعامر ورجل من الشهم جعفر وثلاثة
رجال من سیلان نوح وحسن وجعفر ورجل من کرم بغداد قاسم ورجل
من طوقر وائل وفضل وثمانیة رجال من قزوین هارون وعبد الله
وجعفر وصالح وعمر ولیث وعلی ومحمد ورجل من الشلج حسن ورجل
من المراغة صدقة ورجل من قم یعقوب واربعة وعشرون رجلا من
الطالقان وهم الذین ذکرهم رسول الله فقال انی اجد فی الطالقان کنزا
لیس من ذهب ولا فضة وهم هولاء کنزهم الله فیها وهم صالح وجعفر
ویحیی وهود وصالح وداود وجمیل وفضل وعیسی وجابر وخالد والوان
وعبد الله وایوب وصلاتب وحمزة وعبد العزیز ولقمان وسعد و
قضة ومهاجر وعبدون وعبد الرحمن وعلی ورجلان من سجادیان
وعلی ورجلان من سرخس حفص ونافع ورجل من القادسیة حصین
ورجل من الدوق عبد الغفور وستة رجال من الحبشة ابرهیم وعیسی
ومحمد وحمدان واحمد وسالم ورجلان من الموصل هرون وفهد و
رجل من بلخ صدقة ورجلان من نصیبین احمد وعلی ورجل من

سنجار محمد ورجلان من خراسان نکبة وشوث ورجلان من اخیم
احمد وحسین ورجل من اصفهان یونس ورجل من ... هاحسین
ورجل من الرّی مجمع ورجل من دیناء شعیب ورجل من الهراش
نهروش ورجل من سلماس هارون ورجل من بلقیس محمد ورجل
من الکرد عون ورجل من الحبش کثیر ورجلان من خلاط محیی وجعفر
ورجل من الشوباع عمرو ورجلان من السفیا سعد وسعید وثلاثة
رجال من الصیغة زید وعلی وموسی ورجل من اوس محمد ورجل
من الطائف عبد الرحمن ورجلان من کلاب صبیح ومحمد ورجل من
حمص جعفر ورجلان من دمشق داود وعبد الرحمن ورجلان من
الوسیلة طلیق وموسی وثلثة رجال من بیت المقدس داود
وبشیر وعمران وخمسة رجال من عسقلان محمد ویوسف و
عمرو وفهد وهرون ورجل من غزة عمیس ورجلان من عکة مروان
وسعد ورجل من عرفة فریح ورجل من طبریة فلیح ورجل من ملتان
وارث واربعة رجال من القسطاط من مدینة فرعون احمد وعبد
الصمد ویونس وطاهر ورجل من صار نعیر ورجلان من الاسکندریة
حسن وسعید وخمسة رجال من جبل لکام عبد الله وعبید الله و
قادم ومجر وطالوت وثلثة رجال من التمار ذهیب وسعدان
وشبیب ورجلان من الافرنج علی ومحمد ورجلان من الیمامة ظافر و
عقیل واربعة عشر رجلا من انعادة سوید واحمد ومحمد وحسن
ویعقوب وحسین وعبد الله وعبد القدیم ویغلم وعلی وحیّان
وطاهر وتغلب وکثیر ورجل من العتولة معشر وعشرة رجال من
العبادان حمزة وشیبان وقاسم وجعفر وعامر وعمر وعبد المهیمن
وعبد الوارث ومحمد واحمد واربعة عشر رجلا عن الیمن خبیر و
حوشب ومالك وکعب واحمد وشیبان وعامر وحمّاد وفهد
وخضر شی وکلثوم وجابر ومحمد ورجلان من بدو مصر عجلان ودکاع

ورجل من بدو نمير عمرو ورجل من بدو شيبان النهراش ورجل من بدو قباجابر ورجل من بدو كلاب مطرو ثلاثة رجال من موالى اهل بيت عبد الله وحيف واكبر واربعة رجال من موالى الانبياء صياح وصبيح وميمون وهود ورجلان من ملكان فاصح وعبد الله ورجلان من الحد محمد وعلى وثلاثة رجال من كربلا حسن وحسين وحسين ورجلان من النجف جعفر ومحمد وستة رجال من الابدال كلهم اسمهم عبد الله قال ع انهم يجتمعون من مطلع الشمس ومغربها يجمعهم الله فى اقل من نصف ليلة فياتون الى مكة فلا يعرفونهم فيقولون كبسنا اصحاب السفيانى فاذا انجلى لهم الصبح يرونهم طائفين وقائمين ومصلين فينكرهم اهل مكة ثم انهم يمضون الى المهدى ع فيقول نعم يا انصارى ثم انه يخفى نفسه عنهم لينظر كيف طاعتهم له فيمضى الى المدينة فيخبرونهم انه لحق بقبر جده فيلحقونه بالمدينة فاذا احس بهم رجع الى مكة فلا يزالون على ذلك ثلاث مرات ثم يتراءى لهم بين الصفا والمروة فيقول لهم انى لست قاطع امر حتى تبايعونى على ثلاثين خصلة تلزمكم لا تغيروا منها شيئا ولكم على ثمان خصال قالوا سمعنا واطعنا فاذكر لنا ما انت ذاكره يا ابن بنت رسول الله فيخرج الى الصفا فيخرجون معه ويقول انا ابايعكم على ان لا تولون مادبرين ولا تسرقون ولا تزنون ولا تفعلون محرما ولا تاتون فاحشة ولا تضربون احدا الا بالحق ولا تكنزون الذهب والفضة ولا برا ولا شعيرا ولا تخربون مسجدا ولا تشهدون زورا ولا تغيبون على مؤمن ولا تاكلون الربوا وان تصبرون على الضراء ولا تلعنون موحدا ولا تشربون مسكرا ولا تلبسون ذهبا ولا الحرير الديباج ولا تتبعون هزيما ولا تسفكون دما حراما ولا تغدرون بمسلم ولا تبغون على كافر ولا منافق ولا تلبسون الخز من الثياب وتتوسدون التراب وتكرهون الفاحشة وتامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر فاذا فعلتم ذلك فلكم على ان لا اتخذ صاحبا سواكم ولا البس الا مثل ما تلبسون ولا اكل الا مثل ما تاكلون ولا اركب الا مثل ما تركبون وامشى حيث ما تمشون وارضى بالقليل واملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

واعبد الله حق عبادته واوفى لكم وتوفون لى فيقولون رضينا وبايعناك على ذلك فيصافحهم رجلا رجلا ثم انه بعد ذلك يظهر بين الناس فتخضع له العباد وتنقاد له البلاد ويكون الخضر ع بين يديه واهل همدان وزوراء وخولان جنوده وحمير اعوانه ومصر قواده ويكثر الله جمعه ويشد ظهره ثم انه يسير بجيوشه الى العراق والناس خلفه وامامه وعلى مقدمته رجل اسمه عقيل وعلى ساقته رجل اسمه الحارث فيلحقه رجل من اولاد الحسن ع فى اثنا عشر الف فارس ويقول يا ابن العم انا احق منك بهذا الامر حيث انى من ولد الحسن وهو اكبر من الحسين فيقول القائم انا المهدى فيقول هل عندك علامة او اية او معجزة فينظر المهدى الى طير فى الهواء فيومى اليه فيسقط على كفه وينطق بقدرة الله تعالى ويشهد له بالامامة ثم يغرس قضيبا يابسا فى بقعة من الارض ليس فيها ماء فيخضر ويورق ويأخذ جلمودا من الصخر فيضرب بيده ويعجنه مثل الشمع فيقول الحسنى الامر لك فتسلم وتسلم جنوده ويصير على مقدمته واسمه كاسمه ثم يسير حتى يفتح خراسان ثم يرجع الى مدينة رسول الله فتسمع بخبر اهل اليمن فالحبشة واهل الحجاز وتخالفه ثم انه يصير الى الشام الى حرب السفيانى تقع الصيحة بالشام الا وان اعراب الحجاز قد خرجت عليكم فيقول السفيانى لاصحابه ما تقولون فى هؤلاء فيقولون نحن اصحاب الحرب والنبل والعدة والسلاح اخرج بنا اليهم ثم انهم يشجعونه وهو عالم بما يراد منه قال فقامت له الجماعة من اهل الكوفة فقالوا ما اسم هذا السفيانى يا امير المؤمنين قال اسمه حرب بن عنبسة بن حرب بن كايب بن ساهر بن يزيد بن عثمان بن خالد وهو من اولاد يزيد بن معوية ملعون فى السماء وملعون فى الارض من اشر خلق الله والعنهم جدا واكثرهم ظلما ثم انه يخرج بجيشه ورجاله وخيله فيما بين سبعين الف مقاتل فيسير حتى ينزل الحيرة ثم ان المهدى يسير فى جيوشه وكتايبه وجبرائيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والنصر بين يديه والناس يلحقون به من جميع الافاق

حتى يأتي اول البحيرة فيهرب منه السفياني ويغضب لغضب الله سائر خلقه
حتى الطيور في السماء ترميهم باجنحتها وان الجبال ترميهم ويجري بينه
وبين القائم حرب عظيم حتى يهلك جميع عسكر السفياني فينهزم ومعه نفر
قليلة من اصحابه فيلحقه رجل من انصار القائم اسمه صباح ومعه جيش
عظيم ويرجع به الى المهدي وهو يصلي عشاء الآخرة فيخفف صلوته
فيقول السفياني يا ابن عمي فاعتقني اكون لك فيقول المهدي ما تقولون
فاني اليت على نفسي ما افعل شيئا حتى ترضوه فيقولون والله ما نرضى
حتى نقتله فانه سفك الدماء التي حرم الله وانت تريد ان تمن عليه بالحيوة
فيقول المهدي شانكم واياه فياخذه جماعة من اصحابه فيطرحوه على جانب شاطي
البحيرة تحت شجرة مدلاة اغصانها فيذبحونه كما يذبح الكبش ويعجل
الله بروحه الى النار فيصل الخبر الى بني كلاب ان حرب بن عنبسة قد قتله
رجل من ولد علي بن ابي طالب فيرجع كلاب الى رجل من اولاد ملك الروم
فيبايعونه على قتال المهدي والاخذ بثار حرب بن عنبسة فينضم اليهم
بنو ثقيف فيخرج ملك الروم في الف سلطان تحت كل سلطان الف مقاتل
ينزل على بلد من بلدان القائم اسمها طرطوس فينهب ما فيها من الاموال
والنعم والحريم ويقتلون رجالهم ويهدمون بيوتهم حجرا على حجر و
كاني ارى نساءهم مردوفات خلف العلوج خلاخيلهن تلمع في الشمس
فينتهي الخبر الى القائم فيسير الى ملك الروم في اصحابه وجيوشه فيلاقيه
في اسفل الشام بعشرة فراسخ فيصبح فيصيرها الواقعة العظيمة حتى
يتغير ماء الشط بالدم فيكره جيفها ما خلف فينهزم ملك الروم الى انطاكية
فيتبعه المهدي الى فئة العباس تحت المقطور فيبعث الى المهدي حتى
يرجع عنه ويودي له الخراج فيطلب منه القائم الجزية فيجيب الى ذلك على
ان لا يقوم في بلد الروم ولا يبقي اسيرا عنده الا اخرجه الى اهله فيفعل
ذلك ويبقى تحته ثم ان المهدي يسير الى احياء بني كلاب من جانب البحيرة
حتى ينتهي الى دمشق ويرسل جيشا الى احياء بني كلاب ويسبي نساءهم ويقتل

رجالهم ثم يأتون بالاسارى فيؤمنون به ويبايعونه على درج دمشق بعمود
النحر والنفس ثم ان المهدي يسير هو ومن معه من المؤمنين بعد السفياني فينزلون
على بلد من بلدان الروم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فتساقط حيطانها
ثم يسير فينزل قسطنطينية محل ملك الروم فيخرج منها ثلاثة كنوز كنز من جوهر
وكنز من ذهب وكنز من فضة ثم يقسم المال على عساكره بالنصفة ثم ان المهدي
يسير الى ارمنية فاذا راه اهل ارمنية انزلوا اليه راهبا من رهبانهم عالما فعند
ذلك ينزل الراهب كثير العلم فيقولون له انظر ما يريد هؤلاء فيقول المهدي
نعم انا المذكور في انجيلكم باني اخرج اخر الزمان فيسئل الراهب عن مسائل
فيجيبه عنها فيسلم الراهب فيمتنع به اهل ارمنية فيدخلونها [illegible] المهدي
فيقاتلون المهدي فيقتلون فيها خمسين الف مقاتل من النصارى ثم يعلق
الله تعالى مدينتهم بين السماء والارض بقدرة الله تعالى فينظر الملك الى
مدينتهم وهي معلقة عليهم وهو يومئذ خارج عنها يخرج جنوده الى قتال
المهدي فاذا نظر الى ذلك ينهزم ويقول لاصحابه خذوا لانفسنا مهربا
فيهربوا ولهم فيقسمونها حتى يكون لكل واحد من تلك الالوف مائة الف دينار
ومائة جارية ومائة غلام ثم ان المهدي يسير الى بيت المقدس ويستخرج
تابوت السكينة وخاتم سليمان والالواح التي نزلت على موسى بن عمران
ثم يسير الى مدينة الزنج الكبرى فيها الف سوق والف دكان فيفتحها ثم
ياتي الى مدينة يقال لها قاطع وهي على البحر الاخضر المحيط بالدنيا
وطول المدينة الف ميل وعرضها الف ميل فيكبرون عليها ثلاث
تكبيرات فتساقط حيطانها وتقطع جدرانها فيقتلون فيها الف الف
مقاتل ويقيم فيه سبع سنين فيبلغ سهم الرجل من تلك المدينة مثل
ما اخذوه من الروم عشر مرات ثم يخرج منها ومعه ثلثمائة موكب كل موكب
يزيد على خمسمائة مقاتل فينزل على ساحل فلسطين بين عكة وسور وغزة و
عسقلان فياتيه خبر اعور الدجال بانه قد اهلك الحرث والنسل وذلك
ان اعور الدجال يخرج من بلدة يقال لها هود وهي في اصفهان من بلاد

له عين واحدة في جبينه كانها الكوكب الزاهر راكب على حمار خطوه مدّ البصر طوله سبعون ذراعا ويمشي على الماء مثل ما يمشي على الارض ثم ينادي بصوته يبلغ ما شاء الله تعالى الا انه يسير بين يديه جبلين من الخبز وقيل من اللحم ويكون خروجه في زمان القحط ثم يسير الجبل بين يديه ولا ينقص منها شيء ويعطي كل من اقرّ له بالربوبية فقال ع معاشر الناس انه كذاب الاوان وربكم ليس باعور ولا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال فقامت اليه اشراف الكوفة وقالوا ماذا يكون يا امير المؤمنين قال ع ان المهدي يرجع الى بيت المقدس فيصلي بالناس اياما فاذا كان يوم الجمعه وقد اقيمت الصلوة نزل عيسى بن مريم في تلك الساعة من السماء وعليه ثوبان احمران كانما يقطر من راسه الدهن وهو رجل اسمر اللون صبيح الوجه شبيه الخلق بابيكم ابرهيم فيجيء ويصافحه ويبشره بالنصر فعند ذلك يقول له المهدي يا روح الله تقدم صلّ بالناس فيقول عيسى انت اولى بالصلوة يا ابن بنت رسول الله فعند ذلك يأذن عيسى ويصلي وراء المهدي ثم انه ع يجعل عيسى خليفة على قتال الاعور الدجال ثم يخرج عيسى اميرا على جيش المهدي ويطلب اعور الدجال وهو قد اهلك الحرث والنسل وصاح اغلب الناس ويدعو الى نفسه بالربوبية فمن اطاعه انعم عليه ومن ابى قتله وقد وطأ الارض كلها الا مكة والمدينة وبيت المقدس قد اطاعه جميع اولاد الزنا من مشارق الارض ومغاربها ثم يتوجه الى ارض الحجاز فيلحقه عيسى بن مريم فيلقاه على عقبة هرشا فيزعق عليه زعقة ويلحقها نظرة فيذوب الدجال كما يذوب الرصاص والنحاس في النار ثم يقتلون جميع جيوش اعور الدجال في مدة اربعين يوما من طلوع الشمس الى غروبها ويطهرون الارض منهم ثم بعد ذلك يملك المهدي مشارق الارض ومغاربها ويفتح جميع الامصار ويستقيم ويعدل بين الناس حتى ترعى الشاة مع الذئب في موضع واحد وتلعب الصبيان بالحية والعقرب فلا تضرهم فيذهب الشر ويبقى الخير ويزرع الرجل من الحنطة والشعير فيخرج من كل من مائة من

كما قال الله تبارك وتعالى في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ويرتفع الزنا والربا وشرب الخمر والغناء ولا يعمله احد الا قتل ومن ترك الصلوة قتل ويعكفون الناس على العبادة والخشوع والديانة والاعتكاف على عبادة الله وتطول الاعمار وتحمل الاشجار وتضاعف الاثمار في كل سنة مرتين ولا يبقى احد يلفظ بحجة الاختلاف وتلا قوله تعالى شرع من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به موسى وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه قال ان المهدي ع علم اصحابه وجيوشه وهم الذين عاهدوه وهي اول خروجه فيفرقهم في جميع البلدان ويامرهم بالعدل والاحسان ويبقى كل رجل منهم يحكم على اقليم ويعمرون جميع مداين الدنيا قال ثم ان القائم يعيش مدة اربعين سنة في الحكم حتى يطهر الارض من الدنس قال ع فقامت اليه السادات والاكابر وقبلوا يديه ورجليه قالوا وما الذي يكون بعد ذلك يا امير المؤمنين قال ع ثم بعد ذلك يموت المهدي ويدفنه عيسى بن مريم في المدينة بقرب جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقبض الملك بروحه بين الحرمين وكذلك يموت ابو محمد الخضر ع وجميع انصار المهدي ووزرائه ويبقى الدنيا الى حيث تعود الناس على ما هم عليه من الجهالات والضلالات وترجع الناس الى الكفر فعند ذلك يبعث الله بخراب المداين والبلدان

قال امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الافتخارية

رواه الاصبغ ابن نباته قال خطب امير المؤمنين فقال في خطبته انا اخو رسول الله ووارث علمه ومعدن حكمته وصاحب سره وما انزل الله حرفا في كتاب من كتبه الا وقد صار الي وزادني علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الى ان قال انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع عن امة محمد الوزر انا باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور في السموات والارض انا الماضي مع رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب شيث بن ادم انا صاحب

موسى وادم انا بي نضرب الامثال انا السماء الخضراء انا صاحب الدنيا الغبراء
انا صاحب الغيث بعد القنوط ها انا ذا فمن ذا مثلي انا صاحب الرعد الاكبر انا
صاحب الجبر الاكبر انا متكلم الشمس انا الصاعقة على الاعداء انا غوث
من اطاع من الورى والله ربي لا اله غيره الا وان للباطل جولة وللحق دولة
واني ظاعن عن قريب فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم
تقبل دولة بني العباس بالفرح والباس وتبنى مدينة يقال لها الزوراء
بين دجلة ودجيل والفرات ملعون من سكنها منها تخرج طينة الجبارين
تعلى فيها القصور وتسبل الستور ويتعاملون بالمكر والفجور فيتداولها بنوا
العباس ٤٢ ملكا على عدد سني الملك ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء في
عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب
الا وان لخروجي علامات عشرة اولها تحريف الرايات في ازقة الكوفة وتعطيل
المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف بخراسان وطلوع الكوكب المذنب
واقتران النجوم وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشرة ومن العلامة
الى العلامة عجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا قائم الحق ثم قال معاشر الناس
نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى
لاهل ولايتي الذين يقتلون في ويطردون من اجلي هم خزان الله في ارضه لا يفزعون
يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا السر الذي لا يخفى

اكمال الدين

عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب
على مولانا ابي عبد الله الصادق فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح
خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد
الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع
محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي
وابتزت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك وصلت مصائبي بفجايع الابد

فقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانى
نفسي من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل بعيني عن غوابر
اعظمها وافظعها وبواقي اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل
معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا
جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمت لمكروهة
قارعة او حلت من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من
اية حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك
هذا المأتم قال فزفر الصادق زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه وقال
ويلكم نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم
المنايا والبلايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيامة خص الله به محمدا
والائمة من بعده عليهم السلام وتاملت مولد غائبنا وغيبته وابطائه
وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم و
طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم
التي قال الله تعالى جل ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية
فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وفضلنا
باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من علم ذلك قال ان الله تبارك وتعالى
ادار للقائم منا ثلاثة ادارها لثلاثة من الرسل عليهم السلام قدر مولده
تقدير مولد موسى وقدر غيبته بتقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه
بتقدير ابطاء نوح وجعل له من بعد ذلك عمر العبد الصالح يعني الخضر
دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله عن وجوه هذه المعاني
قال ع اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر
باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه
بشق بطون الحوامل من نساء بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين
الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى بحفظ الله تبارك وتعالى اياه
كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملك الامراء والجبابرة

والرقة

منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل آل الرسول
وابادة نسله طمعاً منهم في الوصول الى قتل القائم ويابى الله عز وجل ان
يكشف امره لواحد من الظلمة الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة
عيسى ع فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل بذكره
بقوله عز وجل وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم
فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل يهذي بانه لم يلد وقائل يقول انه
ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيماً وقائل يمرق بقوله
انه يتعدى الى ثالث عشر وما عدا وقائل يعصي الله عز وجل بقوله ان روح
القائم ينطق في هيكل غيره واما ابطاء نوح ع فانه لما استنزل العقوبة على قومه
من السماء بعث الله تبارك وتعالى جبرئيل الروح الامين معه سبع نويات
فقال يا نبي الله ان الله تبارك وتعالى يقول لك ان هولاء خلائقي وعبادي
لست ابيدهم بصاعقة من صواعقي الا بعد تاكيد الدعوة والزام الحجة
فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فاني مثيبك عليه واغرس هذا النوى
فان لك في نباتها وبلوغها وادراكها اذا اثمرت الفرج والخلاص فبشر
بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الاشجار وتازرت وتسوقت و
تغصنت واثمرت وزها التمر عليها بعد زمان طويل استنجز من
الله العدة فامره الله تبارك وتعالى ان يغرس من نوى تلك الاشجار ويعاود
الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فاخبر بذلك الطوائف التي امنت به
فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقاً لما وقع في
وعد ربه خلف ثم ان الله تبارك وتعالى لم يزل يامره عند كل مرة بان يغرسها
مرة بعد اخرى الى ان غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين
ترتد منه طائفة بعد طائفة الى ان عاد الى نيف وسبعين رجلاً فاوحى
الله تعالى عند ذلك اليه وقال يا نوح الان اسفر الصبح عن الليل لعينك
حين صرح الحق عن محضه وصفى الكدر بارتداد كل من كانت طينته
خبيثة فلو اني اهلكت الكفار وابقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت

امنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين اخلصوا
التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك فاني استخلفهم في الارض و
امكن لهم دينهم وابدل خوفهم بالامن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك
من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الامن مني لهم مع
ما كنت اعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم
التي كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو انهم تسنموا من الملك
الذي اوتي المؤمنين وقت الاستخلاف اذا اهلكت اعداءهم لنشقوا
روائح صفاته ولاستحكمت مرائر نفاقهم وتابدت حبال ضلالة قلوبهم و
لكاشفوا اخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرياسة والتفرد بالامر
والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الامر في المؤمنين مع
اثارة الفتن وايقاع الحروب كلا فاصنع الفلك باعيننا ووحينا قال
الصادق ع وكذلك القائم فانه تمتد ايام غيبته ليصرح الحق عن محضه
ويصفو الايمان من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من
الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق اذا احسوا بالاستخلاف والتمكين و
الامن المنتشر في عهد القائم ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله فان
هذه النواصب تزعم ان هذه الاية نزلت في ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ع
فقال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه
الله ورسوله متمكناً بانتشار الامن في الامة وذهاب الخوف من قلوبها
وارتفاع الشك من صدورها في عهد واحد من هؤلاء وفي عهد علي ع
مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في ايامهم والحروب التي كانت
تنشب بين الكفار وبينهم واما العبد الصالح اعني الخضر ع فان الله تبارك
وتعالى ما طول عمره لنبوة قررها له ولا لكتاب نزله عليه ولا لشريعة
ينسخ بها شريعة من كان قبله من الانبياء ولا لامامة يلزم عباده
الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها بلى ان الله تبارك وتعالى لما كان
في سابق علمه ان يقدر من عمر القائم ع ما يقدر من عمر الخضر وما قدر في

ايام غيبته ما قدر و علم ما يكون من انكار عباده بمقدار ذلك العمر فى الطول طول عمر العبد الصالح فى غير سبب يوجب ذلك الا لعلة الاستدلال به على عمر القائم ع و ليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة
عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع شبهة سيصيبكم فتبقون بلا علم يرى و لا امام هدى و لا ينجو منها الا من دعا دعاء الغريق قلت كيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقلت يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبى على دينك قال ان الله عز و جل مقلب القلوب و الابصار و لكن قل كما اقول لك يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك

روضة الواعظين

احمد بن ادريس عن على بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن زرق عن يحيى بن العلا الرازى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ينتج الله فى هذه الامة رجلا منى و انا منه يسوق الله به بركات السموات والارض فتنزل السماء قطرها و يخرج الارض بذرها و تامن وحوشها و سباعها و يملأ الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا و يقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم ع.

فتوحات القدس

عنه ع ان لله خليفة يخرج من عترة رسول الله ولد فاطمة يواطى اسمه اسمه اسم رسول الله جده الحسين بن على بن ابى طالب يبايع بين الركن والمقام يشبه رسول الله فى الخلق بفتح الخاء و ينزل عنه فى الخلق بضم الخاء اسعد الناس به اهل الكوفة يعيش خمسا او سبعا او تسعا يضع الجزية و يدعوا الى الله بالسيف و يرفع المذاهب عن الارض فلا يبقى الا الدين الخالص اعداؤه مقلدة العلماء اهل الاجتهاد ما يرونه من الحكم بخلاف ما ذهب

اليه ائمتهم فيدخلون كرها تحت حكمه خوفا من سيفه يفرح به عامة المسلمين اكثر من خواصهم يبايعه العارفون من اهل الحقايق عن شهود و كشف بتعريف الالهى له رجال الهيون يقيمون دعوته و ينصرونه و لولا ان السيف بيده لافتى الفقهاء بقتله و لكن الله يظهره بالسيف والكرم فيطعمون و يخافون و يقبلون حكمه من غير ايمان بل يضمرون خلافه و يعتقدون فيه اذا حكم فيهم بغير مذهبهم انه على ضلالة فى ذلك الحكم لانهم يعتقدون ان اهل الاجتهاد فى زمانه قد انقطع و ما بقى مجتهد فى العالم و ان الله لا يوجد بعد ائمتهم احدا له درجة الاجتهاد و اما من يدعى التعريف الالهى بالاحكام الشرعية فهو عندهم مجنون فاسد الخيال لا يلتفتون اليه
و روى انه قبل قيام القائم تبنى فى كربلاء ثمانون الف قبة من الذهب الاحمر اجلالا للحسين بن على فاذا خرج القائم من كربلا و اراد النجف والناس حوله قتل بين الكربلاء والنجف ستة عشر الف فقيه فيقول الذين حوله من المنافقين انه ليس من ولد فاطمة و الا لرحمهم فاذا دخل النجف و بات فيه ليلة واحدة فخرج منه من باب النخيلة محاذى قبر هود و صالح استقبله سبعون الف رجل من اهل الكوفة يريدون قتله فقتلهم جميعا فلا ينجى منهم احد

فى البحار

عن ابى جعفر ع قال يملك القائم ثلث مائة سنة و يزداد تسعا كما لبث اهل الكهف فى كهفهم يملأ الارض عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا فيفتح الله له شرق الارض و غربها و يقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد صلى الله عليه و اله و سلم يسيرة سليمان بن داود و يدعو الشمس و القمر فيجيبانه و تطوى له الارض و يوحى اليه فيعمل بالوحى بامر الله و عنه ع اذا ظهر القائم و دخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون فى اصحابه و انصاره و يرد السواد الى اهله هم اهله و يعطى الناس عطايا مرتين فى السنة و يرزقهم فى الشهر

يزينون ويستوى بين الناس حتى لاترى محتاجا الى الزكوة ويجئ اصحاب الزكوة بزكوتهم الى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم فيخرجون اليهم فيقولون لاحاجة لنا في دراهمكم وساق الحديث الى ان قال ويجتمع اليه اموال اهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطى عطاء لم يعطه احد قبله وباسناده يرفعه الى ابن مسكان قال سمعت اباعبدالله ع ان المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى اخاه الذى في المغرب كذا الذى في المغرب يرى اخاه الذى في المشرق

في كتاب العدد القوية

قال ابوعبدالله ع كانى بالقائم على ظهر النجف لابس درع رسول الله ص فيتقلص عليه ثم ينتقض بها فيستديرها عليه ثم يغشى الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لايبقى اهل بلاد الا اتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون اية له ثم ينشر راية رسول الله ص اذا نشرها اضاء لها ما بين المشرق والمغرب وقال امير المؤمنين كانى به قد عبر من وادى السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر يدعو ويقول في دعائه لا اله الا الله حقا حقا الحديث وفي الخبر قال الصادق ع ثم يظهر الحسين ع في اثنى عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلا فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين على بن ابى طالب ع وينصب له القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعا وركن بارض طيبة فكانى انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض اضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى اخر الاية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله ص في انصاره والمهاجرين ومن امن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر

دكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ص الى ظهور المهدى ع مع امام وقت ويحق تاويل هذه الاية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون قال المفضل يا سيدى ومن فرعون وهامان قال ابوبكر وعمر قال امير المؤمنين ع من علائم ظهور القائم

بنى اذا ما جاشت الترك فانتظر ... ولاية مهدى يقوم ويعدل

وذل ملوك الارض من ال هاشم ... وبويع منهم من يلذ ويهزل

صبى من الصبيان لا راى عنده ... ولا عنده جد ولا هو يعقل

فثم يقوم القائم الحق منكم ... وبالحق ياتيكم وبالحق يعمل

سمى نبى الله نفسى فداؤه ... فلا تخذلوه يا بنى وعجلوا

يعنى اى پسر من زمانيكه غلبه نمايد ترك و بهيجان بيايند پس منتظر باش ولايت مهدى ذاكر ميخيزد و بعد از آن در زمان مردم رفتار ميكند و لفظ ترك مطلق است و شامل جميع اتراك ميشود مراد از هيجان ايشان احتمال دارد تسلط ايشان باشد و احتمال دارد سلطنت ايشان و احتمال دارد اغتشاش و فتنه و فساد نمودن ايشان باشد و شايد مراد از هيجان اتراك روميه يا روسيه يا ما وراء النهريه باشد يا سلاطين كه از آذربايجان بر ميخيزند باشد احتمال هيجان روسيه قوى است هيجان ترك تاريخ ١٣٣٣ ترك مجوس فتجد جيشا ١٣٣٤ امير المؤمنين ع ميفرمايد اذا ما جاشت الترك فانتظر الخ روى ابوسعيد عن النبى ص بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجا يلجا اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتى اهل بيتى يملا به الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا

رمز نيكه شيخ سعد الدين حموى در تاريخ ظهور القائم بيان نموده

اذا بلغ الزمان عقيب صوم ... ببسم الله فالمهدى قاما

كتاب الطرف

للسيد علي بن طاوس رحمه الله عن الكاظم عن ابيه قال قال امير المؤمنين
دعاني رسول الله عند موته واخرج من كان عنده في البيت غيري و
البيت فيه جبرئيل والملائكة اسمع الحس ولا ارى شيئا فاخذ رسول
الله كتاب الوصية من يد جبرئيل مختومة فدفعها الي وامرني ان افضها
ففعلت وامرني ان اقراها فقراتها فقال ان جبرئيل عندي اتاني بها الساعة
من عند ربي فقراتها فاذا فيها كل ما كان رسول الله يوصي به شيئا شيئا
ما تغادر حرفا و بالاسناد المتقدم عنه عن ابيه عن جده الباقر عليهم
السلام قال قال امير المؤمنين قال كنت مسند النبي الى صدري ليلة من
الليالي في مرضه وقد فرغ من وصيته وعنده فاطمة ابنته وقد امر
ازواجه والنساء ان يخرجن من عنده ففعلن فقال يا ابا الحسن تحول من
موضعك وكن امامي قال ففعلت واسند جبرئيل الى صدره وميكائيل
على يمينه فقال يا علي ضم كفيك بعضها الى بعض ففعلت فقال لي
قد عهدت اليك احدث العهد بحضرة امين رب العالمين جبرئيل وميكائيل
يا علي بحقهما عليك الا انفذت وصيتي على ما فيها وعلى قبولك اياها
بالصبر والورع على منهاجي وطريقي لا طريق فلان وفلان وخذ ما اتاك
الله بقوة وادخل يده فيما بين كفي وكفاي مضمومتان فكانه افرغ بينهما
شيئا فقال يا علي قد افرغت بين يديك الحكمة وقضاء ما يرد عليك
وما هو وارد لا يعزب عنك من امرك شيء واذا حضرتك الوفاة فاوص
وصيتك الى من بعدك على ما اوصيتك واصنع هكذا بلا كتاب ولا صحيفة

في الكافي

الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن
اسمعيل بن يقطين عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى

بن جعفر قال قلت لابي عبد الله ع اليس كان امير المؤمنين كاتب الوصية
ورسول الله المملي عليه وجبرئيل والملائكة المقربون شهود قال فاطرق
طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت لكن حين نزل برسول الله
الامر نزلت الوصية من عند الله كتابا مسجلا نزل به جبرئيل مع امناء
الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد مر باخراج من عندك
الا وصيك ليقبضها منا وتشهدنا بدفعك اياها اليه ضامنا لها
يعني عليا ع فامر النبي باخراج من كان في البيت ما خلا عليا وفاطمة فيما
بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول هذا
كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك وشهدت به عليك
واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت
مفاصل النبي ص فقال يا جبرئيل ربي هو السلام ومنه السلام واليه
يعود السلام صدق عز وجل وبر هات الكتاب فدفعه اليه وامره
بدفعه الى امير المؤمنين ع فقال له اقراه فقراه حرفا حرفا فقال يا علي
هذا عهد ربي تبارك وتعالى الي وشرطه علي وامانته وقد بلغت
ونصحت واديت فقال علي ع وانا اشهد لك بابي انت بالبلاغ و
النصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري
ولحمي ودمي فقال جبرئيل ع وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال
رسول الله يا علي اخذت وصيتي وعرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما
فيها فقال علي نعم بابي انت وامي علي ضمانها وعلى الله عوني وتوفيقي
على ادائها فقال رسول الله يا علي اني اريد ان اشهد عليك بموافاتي
بها يوم القيمة فقال علي ع نعم اشهد فقال النبي ان جبرئيل وميكائيل
فيما بيني وبينك الان وهما حاضران معهما الملائكة المقربون
لاشهدهم عليك فقال نعم ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم
رسول الله وكان فيما اشترط عليه النبي بامر جبرئيل ع فيما امره الله عز
وجل ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله و

والبراءة والعداوة لمن عادا الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر
منك على كظم الغيظ وعلى ذهاب حقك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك
فقال نعم يا رسول الله فقال امير المؤمنين والذي فلق الحبة وبرء النسمة
لقد سمعت جبرئيل يقول للنبي يا محمد عرفه انه ينتهك الحرمة وهي حرمة
الله وحرمة رسول الله وعلى ان تخضب لحيته من راسه بدم عبيط
قال امير المؤمنين فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل
حتى سقطت على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت
الحرمة وعطلت السنن ومزق الكتاب وهدمت الكعبة وخضبت
لحيتي من راسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك
ثم دعى رسول الله فاطمة والحسن والحسين واعلمهم مثل ما اعلم امير
المؤمنين فقالوا مثل قوله فختمت الوصية بخواتيم من ذهب لم تمسه
النار ودفعت الى امير المؤمنين فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر
ما كان في الوصية فقال سنن الله وسنن رسوله فقلت اكان في
الوصية توثبهم وخلافهم على امير المؤمنين فقال نعم والله شيئا
شيئا حرفا حرفا اما سمعت قول الله عز وجل انا نحن نحيي الموتى ونكتب
ما قدموا واثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين والله لقد قال
رسول الله لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلام اليس قد فهمتما ما تقدمت
به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا
وبهذا الاسناد قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا معاشر
الانصار قد حان الفراق وقد دعيت وانا مجيب الداعي وقد جاورتم
فاحسنتم الجوار ونصرتم فاحسنتم النصرة وواسيتم في الاموال و
وسعتم في المسلمين وبذلتم لله مهج النفوس والله يجزيكم بما فعلتم الجزاء
الاوفى وقد بقيت واحدة وهي تمام الامر وخاتمة العمل العمل معها مقرون
اني ادري لا افرق بينهما جميعا ولو بينهما بشعرة ما انقاست من اتى
بواحدة وترك الاخرى كان جاحدا للاولى ولا يقبل الله منه صرفا ولا

عدلا قالوا يا رسول الله فاين لنا بمعرفتهما فلا تمسك عنها فضل
ونرتد عن الاسلام والنعمة من الله ومن رسوله علينا فقد انقذنا الله
بك من الهلكة يا رسول الله وقد بلغت ونصحت واديت وكنت بنا
رؤوفا رحيما شفيقا فقال رسول الله لهم كتاب الله واهل بيتي فان
الكتاب هو القرآن وفيه الحجة والنور والبرهان كلام الله جديد غض
طري شاهد ومحكم عادل ولنا قائد بحلاله وحرامه واحكامه يقوم
غدا فيحاج اقواما فيزل الله بهم اقدامهم عن الصراط واحفظوني معاشر
الانصار في اهل بيتي فان اللطيف الخبير اخبرني انهما لن يفترقا حتى
يردا علي الحوض الا ان الاسلام سقف تحته دعامة لا يقوم السقف
الا بها فلو ان احدكم اتى بذلك السقف ممدودا لا دعامة تحته فاوشك
ان يخر عليه سقفه فيهوى في النار ايها الناس الدعامة دعامة
الاسلام وذلك قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح
يرفعه فالعمل الصالح طاعة الامام ولي الامر والتمسك بحبله ايها
الناس افهموا الله الله في اهل بيتي مصابيح الظلم ومعادن العلم وينابيع
الحكم ومستقر الملائكة منهم وصيي واميني ووارثي وهو مني بمنزلة
هرون من موسى الا هل بلغت معاشر الانصار الا فاسمعوا ومن
حضر الا ان فاطمة بابها بابي وبيتها بيتي فمن هتكه فقد هتك حجاب الله
قال عيسى فبكى ابو الحسن طويلا وقطع بقية كلامه وقال هتك و
الله حجاب الله هتك والله حجاب الله يا امه صلوات الله عليها
عن عثمان بن عيسى عن درست بن ابي منصور عن عمار بن مروان عن ابي بصير قال
سمعت ابا عبد الله يقول من يضمن لي موت عبد الله اضمن له القائم
ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا
الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك
الشهور فقلت يطول ذلك قال كلا

اكمال الدين ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد قال ولد الصاحب
عن نصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين روضة الواعظين
جماعة عن ابي الفضل الشيباني عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال
قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي
ابي الحسن وابي محمد وجارهما بسر من راى اتاني كافور الخادم فقال
مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه فاتيته فلما جلست
بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم
يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك
بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بسر اطلعك عليه وانفذك في
ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه
خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها
وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى
جانبك زوارق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين
من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رايت ذلك
فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبرز
للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض
ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء
ستر رقيق فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي
ثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت
في زي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على
مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة
ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى وفائه وامانته فعند ذلك قم
الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا ملطفا لبعض الاشراف كتبه بلغة
رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفائه ونبله وسخائه فناولها
لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها

منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حد لي مولاي ابو الحسن في
امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد بعني
من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع عن بيعها
منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على
مقدار ما كان اصحبنيه مولاي من الدنانير فاستوفاه وتسلمت الجارية
ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي كنت اوي اليها ببغداد
فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا من جيبها وهي تلثمه و
تطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا
منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف
المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت
يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح
شمعون انبئك بالعجب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه
وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من
القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة
رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك
العشائر اربعة الاف وابرز من بهي ملكه عرشا مصاغا من اصناف الجوهر
ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت الصلب
وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب من
الاعلى فلصقت بالارض وتقوضت اعمدة العرش فانهارت الى القرار
وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة
وارتعدت فرائصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة
هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني
فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة
وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوجه
هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده ولما فعلوا ذلك حدث

حتى ثانى مثل ما اصابهم على الاول وتفرق الناس وقام جدى قيصر مغتما
فدخل النساء وارخيت الستور واريت فى تلك الليلة كان المسيح و
شمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا فى قصر جدى ونصبوا فيه
منبرا من نور يبارى السماء علوا وارتفاعا فى الموضع الذى كان نصب
جدى فيه عرشه ودخل عليه محمد صلى الله عليه واله وسلم و
وصيه وعدة من ابنائه فتقدم المسيح اليه فاعتنقه فيقول له
محمد يا روح الله انى جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة
لابنى هذا واومى بيده الى ابى محمد ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح
الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم ال محمد قال
قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد وزوجنى من ابنه وشهد
المسيح وشهد ابناء محمد والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان
اقص هذه الرؤيا على ابى وجدى مخافة القتل فكنت اسرها ولا ابديها
لهم وضرب صدرى بمحبة ابى محمد حتى امتنعت من الطعام والشراب
فضعفت نفسى ودق شخصى ومرضت مرضا شديدا فما بقى فى مداين
الروم طبيب الا احضره جدى وساله عن دوائى فلما برح به الياس
قال يا قرة عينى هل يخطر ببالك شهوة فازودكها فى هذه الدنيا فقلت
يا جدى ارى ابواب الفرج على مغلقة فلو كشفت العذاب عمن فى سجنك
من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومننتهم
الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك تجلدت
فى اظهار الصحة من بدنى قليلا وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك
واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فاريت ايضا بعد اربع عشرة
ليلة كانت سيدة نساء العالمين فاطمة قد زارتنى ومعها مريم بنت
عمران والف من وصايف الجنان فتقول لى مريم هذه سيدة النساء
ام زوجك ابى محمد فاتعلق بها وابكى واشكو اليها امتناع ابى محمد من
زيارتى فقالت سيدة النساء ان ابنى ابا محمد لا يزورك وانت مشركة

بالله على مذهب النصارى وهذه اختى مريم بنت عمران تبرأ الى
الله من دينك فان ملت الى رضا الله تعالى ورضا المسيح ومريم
وزيارة ابى محمد اياك فقولى اشهد ان لا اله الا الله وان ابى محمدا
رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتنى الى صدرها سيدة
نساء العالمين وطيب نفسى وقالت الان توقعى زيارة ابى محمد وانى
منفذه اليك فانتبهت وانا اقول واتوقع لقاء ابى محمد فلما كان فى الليلة
القابلة رايت ابا محمد وكانى اقول له جفوتنى يا حبيبى بعد ان اتلفت
نفسى معالجة حبك فقال ما كان تاخرى عنك الا لشركك فقد
اسلمت وانا زائرك فى كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا فى العيان فما
قطع عنى زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية قال بشر فقلت لها وكيف
وقعت فى الاسارى فقالت اخبرنى ابو محمد ليلة من الليالى ان جدك
سيسير جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق
بهم متنكرة فى زى الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت
ذلك فوقفت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امرى ما رايت وشاهدت
وما شعر بانى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك
باطلاعى اياك عليه ولقد سالنى الشيخ الذى وقعت اليه فى سهم
الغنيمة عن اسمى فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجوارى فقلت العجب
انك رومية ولسانك عربى قالت نعم من ولوع جدى وحمله اياى
على تعلم الاداب ان اوعز الى امراة ترجمانية له فى الاختلاف الى وكانت تقصدنى
صباحا ومساء وتفيدنى العربية حتى استمر لسانى عليها واستقام
قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولاى ابى الحسن
فقال كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد و
اهل بيته قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به
منى قال فانى احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف دينار ام
بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولدى قال لها ابشرى بولد يملك

الدنیا شرقا و غربا و یملاء الارض قسطا و عدلا کما ملئت ظلما و جورا
قالت ممن قال ممن خطبت رسول الله له لیلة کذا فی شهر کذا من سنة
کذا بالرومیة قال لها من زوجک المسیح و وصیه قالت من ابنک
ابی محمد فقال هل تعرفیه قالت و هل خلت لیلة لم یزرنی فیها منذ
اللیلة التی اسلمت علی ید سیدة النساء قال فقال مولانا یا کافور
ادع اختی حکیمة رضی الله عنها فلما دخلت قال لها ها هی فاعتنقتها
طویلا و سرت و مالت بها کثیرا فقال لها ابو الحسن یا بنت رسول
الله خذ بها الی منزلک و علیها الفرایض والسنن فانها زوجة ابی
محمد وام القائم

ترجمهٔ تورات از کتاب دانیال پیغمبر ع

کهمند رج است در فصل دوازدهم مشتمل بر سیزده آیه که دلالت بر ظهور
حضرت ولی عصر عجل الله فرجه دارد اول در ان وقت سرور بزرگ میکائیل
که از جانب پسران قوم تو قائم است خواهد ایستاد و زمان تنگنائی که از
بودن طوائف تا این زمان نبوده است واقع خواهد شد و در ان
زمان قوم تو هر کسی که در کتاب مکتوب یافت شده است نجات خواهد
یافت دوم و از خوابیدگان در خاک زمین بسیاری بیدار خواهند
شد بعضی جهت حیات ابدی و بعضی از برای شرمساری و حقارت ابدی
سیوم و دانشمندان مثل ضیاء سپهر و کسانیکه بسیاری را به صداقت
راهبری نمایند مانند کواکب تا ابد الاباد درخشان خواهند بود چهارم
اما تو ای دانیال کلمات را مخفی کن و کتاب را تا زمان انجام کار مخفوم ساز چنین
که بسیاری گردش کرده علم زیاد گردد پنجم انگاه من دانیال نگریستم و اینک
دو شخص دیگر یکی باین طرف نهر و دیگری بان طرف نهر ایستاده بودند ششم
یکی بمرد ملبس شده بکتان که بالای ابهای نهر ایستاده گفت که انجام کار این
عجائبات تا بچند میکشد هفتم و ان مرد ملبس شده بکتان که بالای ابهای نهر
می ایستاد شنیدم در حالیکه دست راست و دست چپ خود را بسوی اسمان

بلند کرده بحی ابدی سوگند یاد نمود که برای یک زمان و زمانها و نیم زمان
خواهد کشید و بمحض تمام شدن پراکندگی قوت قوم مقدس همگی این حوادث
بانجام خواهد رسید هشتم و من شنیدم اما درک نکردم و گفتم ای اقایم
اخر این حوادث چگونه خواهد شد نهم او گفت ای دانیال راه خود پیش
گیر زیرا که این کلمات تا زمان اخرین مخفی و مختوم اند دهم بسیاری مصفی و سفید
و قال کرده شده خواهند شد و ازینکه شریران شریرانه رفتار خواهند
نمود لهذا هیچیک از شریران درک نخواهند نمود اما دانشمندان فهم
خواهند کرد یازدهم و زمان رفع شدن قربانی دائمی و نصب شدن مکروهات
مخربه یکهزار و دویست و نود روز خواهد بود دوازدهم خوشا حال کسی
که انتظار کشیده بروزهای یکهزار و سیصد و سی و پنج برسد سیزدهم
اما تو تا بانجام کار راه خود را پیش گیر زیرا که باستراحت گذران نموده
در انجام ان روزها در منصب خود خواهی ایستاد

در بحار از ابی بصیر از حضرت صادق علیه السلام

روایت کرده که فرمود ناچاریم از دیدن لشکر اذربایجان هیچکس طاقت
مقاومت و مقاتله با ایشان را ندارد و محتملست که مراد بر اهمان اذربا
یجان باشد و رمله موضعی است در نزدیکی مصر انتهی حموی گوید یاقوت
حموی در کتاب مراصد الاطلاع فی الامکنة والبقاع گوید الرملیة واحدة
الرمل مدینة بفلسطین کانت قصبتها وکانت رباطا للمسلمین و بینها و
بین بیت المقدس اثنی عشر میلا وهی کورة منها ۶ ۲ بعضی نقل کرده اند
که باریدن تگرگ بسیار بزرگی است در روم و جزایر که بسیار محل تعجب
باشد که بمثل ان دیده نشده باشد ۲ مطاق العنان شدن عرب است
که بهر جا که خواهند روند و هر چه خواهند بکنند و در بعضی اخبار تصریح
بان شده است ۲۸ خروج سلاطین عجم است از ایشان و وفا رسانید
که مراد بیعت ایشان باشد مر سایر دول را در زمنه از ازمان بجهت

مصالح با مر سلطنت ایشان یا اینکه بجهت بعضی از امور دین و سستی
در سلطنت ایشان عارض شود و این سه علامت محتمل الوقوع است
بلکه مظنون الوقوع است چه آنکه بسیاری از اعراب بادیه نشین در تحت
فرمان سلطانی نمی باشند بلکه هر جم غفیری از ایشان امیر و شیخ کبیری از
خود دارند که بواسطه او اطاعت احدی از سلاطین نمی نمایند و هر چه
از ایشان پیشرفت نماید در هر بلدی از قتل و غارت از آن روا ندارند
و همچنین باریدن تگرگ بزرگ که بغیر عادت باشد در بعضی از بلاد و
نواحی نقل شد که وقوع یافت و همچنین امر سلطنت در بلاد عجم در بعضی
اوقات سست و موهون شد در آخر سلطنت صفویه که افاغنه و اوزبک
بر بلاد عجم مستولی شدند و اقل العباد علی اکبر خان حاج صدر الدوله نواده
حاج محمد حسین خان صدر اعظم اصفهانی طاب ثراه از جنابان مجد الاسلام
ارومیه و میرزا علامحسین خان ارومیه که از طلاب مدرسه سپهسالار
مرحوم هستند شنیدم که ایشان گفتند در ارومیه قبل تگرگ بسیار عجیب و
غریبی باریده است که خارج از عادت بوده است هر یک دویست مثقال
و در میانشان سنگ و کلوخ بود بهر بام و دیواری خورده است سوراخ
کرده است و شاخ گاو خورده شکسته است و بهر حیوانی خورده کشته
است بیست و هفت قریه از قرای انصیحه را ویران کرده است و هکذا
پانصد سوار از اعراب نواحی شامات بارومیه آمده اند بقصد توطن
خروج زندیقی است از شهر قزوین بر پا است و مجلسی از غیبت طوسی از محمد بن
حنفیه نقل کرده است که زندیقی از قزوین بر پا است بر خیزد که پرده ناموس
اهل آن را پاره کند و بزرگان ایشان را کم نام نماید و حصار آن را تغییر
دهد و هر که باوی مقاتله نماید کشته شود و هر که تابع او شود کافر شود
و اهل جهاد دو فرقه شوند فرقه بر دین خود گریه کنند و فرقه بر دنیای خود و نیز
از غیبت طوسی نقل کرده است که رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود
که خروج میکند از قزوین مردی که همنام با یکی از پیغمبران است و مردم باطاعت او

شتاب خواهند نمود و مؤمنان و مشرکان از ترس او فرار میکنند بقسمیکه
کوهها از ایشان پر میشود و از جمله انقطاع دوام سلطنت بسیاری از
سلاطین است در اکثری از بلاد که سلطنت آنها بماه ها و ایام میرسد یعنی
هر سلطانی در چند ماه سلطنت میکند و سلطنت ایشان بسال نمیرسد
از جهت کثرت اختلاف خلایق در تحت رایات مختلفه مجلسی رحمه الله از
کتاب غیبت طوسی رحمه الله از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده است که
فرمود سلطنت تا سالها از میان مردم برداشته میشود و سلطنت ماه
و روزها پیش می آید یعنی بعد از این مدت سلطنت بیکسال نمیرسد بلکه چند ماه
و چند روز میرسد راوی عرض کرد که وقتی که سلطنت ماه و روز در میان
آمد طول میباید فرمود نه سپس نزول ترکست در جزیره و نزول اهل روم
است در رمله و ظاهر از بعضی از روایات آنکه طایفه ترک از شیعیان اند
چنانکه مجلسی رحمه الله در بحار از حضرت امام محمد باقر علیه السلام روایت
کرده که آنحضرت فرمود که طایفه ناجیه از ترک خروج میکنند و از عقب آن
هرج و مرج اهل روم واقع میشود و برادران ما که از طایفه ترکند روی آورند
و در آن سال در همه سرزمین از نواحی مغرب اختلاف بسیار است و در روایت
دیگر از حضرت صادق علیه السلام نقل کرده که بجابر فرمود در جای خود
قرار گیر تا آنکه ببینی علاماتیکه از برای تو ذکر میکنم و ترا چنان نمی بینم که آنزمان را
درک نمائی و آن علامتها این است که مخالفتی در میان خلایق واقع میشود
و نداکننده از آسمان ندا میکند و از قریه از قرای شام در صابیه بزمین
فرو میرود و طایفه ترک در جزیره و روم در رمله فرود میایند در این وقت
اختلاف در سرزمین واقع میشود بحدیکه شام خراب میشود

این روایات از نگارشات شهیر دهر ناسخ التواریخ است

با روایت محمد بن جریر طبری درست میاید لا تجرم من نبأ نبرد و ابت او را
میسکارم اکنون رای زدن عمر بن الخطاب را بخراسان رقم کنم و از پس آن روایت

طبری داد در انجام کار یزدجرد خواهم نگاشت همانا انگاه که ابو موسی مملکت
فارس را بگشاد خبر بعمر بن الخطاب باز داده اجازت خواست تا بجانب خراسان
شود وغنیمت فارس بر لشکر بخش کرده هر سوار را هشت هزار درم و
هر پیاده را چهار هزار درم به بصره رسید بالجمله چون نامهٔ ابو موسی بعمر
رسید در پاسخ نوشت که ای ابو موسی از ان فتحها که بدست مسلمانان
رفت خداوند را سپاس گفتم لکن اهنگ خراسان مکن در هر شهری
که بدست تو گشوده شد خاکی نسب کن وخود باز بصره شو واندیشهٔ
خراسان از دل بیرون کن ما را بخراسان وخراسان را با ما چکار کاش
در میان ما وخراسان کوههای اهن ودریاهای اتش بودی ومانند
سد یاجوج وماجوج هزار سد حاجب وحایل امد علی علیه السلام فرمود
ای عمر این چه سخن است که گوئی گفت خراسان از ما دور است ومردم ان
عهدشکن وخونریز علی فرمود ای عمر خراسان را شهرهای بزرگ است
هرات شهریست از خراسان که ذو القرنین اگر بنا کرده وعزیر پیغمبر در انجا
نماز گذاشته زمینی نیکو دارد وابهای گوارا بران گذرد وبر هر دروازه از ان
فرشته با شمشیر کشیده ایستاده وبلاها را دفع داده وان شهر بغلبه گشوده
نشود مگر بدست قائم ال محمد صلی الله علیه واله وسلم ودیگر خوارزم است
وان از ثغور اسلام بشمار میرود انکه که در انجا اقامت جویند پاداش یابد
که مردی شمشیر گرفته در راه خدا جهاد همیکند طوبی کسی که در خوارزم
بیاید واو نماز گذاران باشد ودیگر شهر بخاراست که در انجا مردانی ایند
که از کثرت عبادت نام همی مانند که مالش داده باشند ودیگر سمرقند است
خداوند نیکو ها را اهل سمرقند را واین شهر در اخر الزمان بدست ترکان
پایمال شود ودیگر شهر شاش وشهر فرغانه خوشا انکس که دران اراضی
چند رکعت نماز بپای برد ودیگر شهر سجابست وثواب شهیدی از ان
بود که در انجا بمیرد ودیگر شهر بلخ است که یک بار خراب وچون بار دیگر
خراب شود هرگز اباذان نگردد کاش میان ما وبلخ کوه قاف وجبل صاد میانجی

بودی ودیگر طالقان است که خدای را در انجا خزانهاست نه از سیم وزر
بلکه از مردان دانشور که خدا را چنانچه باید بشناسند ودر اخر الزمان
ملازم خدمت قائم ال محمد باشند اما در اخر زمان در شهر هرات ماران
پرنده بیاید ومردم ان بلد را عرضه دمار دارد اما شهر ترمد را بلای
طاعون فرو گیرد ومردمش را نابود کند اما مردم داراب جرد در اخر
زمان بدست دشمنی مقهور مقتول شوند وسرخس را چنان زلزلهٔ
عظیم در افتد که مردمش از فزع بمیرند ودر سجستان جماعتی باشند
که قراءت قران کنند واحکام قران را بکار نبندند واز اسلام چنان
بیرون شوند که تیر از کمان بران جماعت ریگ بارد وجمله را فرو پوشد
واز ابوشنج سی کس براید که بسیرت وصفت دجالی باشند واگرچه
مردم را بکشد غم ندارد ومردم نیشابور بدست رعد وبرق وصاعقه
نابود کردند وان شهر چنان ویران شود که هرگز اباذانی نبیند ودر گرگان
مردمان نیکوایند وبصلاح وتقوی کار کنند ودامغان را چون سواره و
پیاده فراوان باشد بسختی معاش کنند تا انگاه که قائم ال محمد بیرون
شوند وان جماعت را روز فرج برسند وطبرستان را مومن اندک وفاسق
فراوانند وایشان را از کوه ودریا منافع بسیار رسد واما در شهر
ری مردم فتنه انگیز فراوان ایند ودر اخر زمان دیلمان بر ایشان تاختن
کنند ودران دروازه که بسوی جبل است چندان مردم مقتول شوند که
شمار ایشان جز خدای نداند ودران دروازه هشت کس از بنی هاشم نماز
گذارند که هر یک داعی دار خلافت باشند ومردی بزرگ که سمی پیغمبر بود
در شهر بند بندان افتد واو را چهل روز حصار دهند انگاه ویرا خود دارند
ومقتول سازند ودران ایام کار داری بلاد بسفیان افتد مردم ری را
داهیهٔ بزرگ رسد وبلای قحط وغلا بالا گیرد درمیان ایشان وچون امیر
المؤمنین علی این کلمات بپای برد عمر گفت یا ابا الحسن نخست مرا بفتح
خراسان رغبت دادی وانگاه اهل خراسان را از دل من دور افکندی

فرمود مدانچه تو را از خراسان نگفتم از وون از آن است که گفتم وا ین خراسان
مخشت بتمامت در دست بنی امیه گشوده شود و در پایان کار بتحت
فرمان بنی هاشم آید یاقوت الحموی در مراصد الاطلاع فی معرفة الامکنة و
البقاع الدیلمان جمع دیلم است بلغة الفرس قریة من قرا اصفهان غرض
ان طایفه مختار نیست کتاب کفایة الموحدین من تالیف السید اسمعیل نوری

در عقاید الشیعة علائم ظهور مهدی آل محمد عجل الله

فرجه بطوری ادل و اخصر ذکر نموده که عوام و خواص از استفاده
علائم ظهور بهره مند گردند بدانکه بعضی از طول عمر آنحضرت تعجب نماید
نمودن زیرا که خداوند جلت قدرته دو پیغمبر را که خضر و الیاس باشند و دو
کافر را که سامری و دجال اند عمر زیاد داده که پیش از آن حضرت بودند
و الان هم میباشند پس محل تعجب نیست و لی غیبت آنحضرت از جملهٔ اسرار
الهی است یا بجهت امتحان که ایمان آوردن و نیاوردن مردم معلوم شود
یا بجهت خوف از مردم و وقت معین از برای ظهور آنحضرت قرار داده نشده
ولی لقب آنحضرت وارث است و باعث تاخیر آنکه نطف مومنین از
اصلاب کفره بیرون نیامده باعث بیشان و بعد از ظهور بقتل میرسانند
جمیع کفار را حتی لا یبقی احد منهم وارث خواهند شد و مفضل بن عمر از ظهور
آنحضرت از حضرت صادق آل محمد سؤال نمود فرمود که حاشا وقتی از برای
ظهورش قرار داده باشد که شیعیان تا بدانند و هر کس وقت قرار بدهد
از برای ظهور آنحضرت پس ادعای شراکت با خدا نموده است در علمی که مختص
باو است و حدیث کذب الوقاتون مشهور است و در کافی منقول از باقر که
فرمودند که ظهور آنحضرت را تاخیر انداخته بجهة امتحان مردم بدانکه ظهور
آنحضرت دو علامت دارد یکی خاصه که مخصوص اینست که خود آنحضرت بداند
که در چه وقت باید ظاهر شود دویم علامه عامه است اما علامه خاصهٔ
آنحضرت یکی شمشیر او است که از غلاف بیرون خواهد آمد و خواهد عرض کرد

یا ولی الله بیرون بیا و با دشمنان خدا جنگ کن گرد دیگر جای نیست
نشستن از برای تو با مر الهی یکی دیگر علم آنحضرت است که افتاده است و هر
وقت که خداوند عالم مصلحت در ظهورش میداند علم را امر میکند که خود بخود
بر میخیزد و عرض میکند که ای ولی خدا برخیز و ظاهر شو و اما علامه عامهٔ او
چند است اول خروج سفیانی شهرها را خراب میکند در ماه رجب ظاهر
میشود و نجف اشرف را خراب میکند و مدینه را تا سه روز تاراج میکند
و در کوفه منزل مینماید و مدة سلطنت او هشت ماه میکشد و پنج شهر
مسخر مینماید دمشق و حمص و فلسطین و اردن و قنسرین و زوال ملک
او متصل بظهور قائم و جمع کثیر از لشکر او در وادی بیدا که نزدیک مدینه
است فرو میرود دویم خروج شعیب بن صالح نامی است از شهر سمرقند
سیوم خروج عوف نام سلمی است در زمین جزیره و جای او در مکانی
است که اسم او کریت است در مسجد دمشق کشته میشود چهارم خروج
حسنی است که اسم او حسن است در مکه بالای حجر الاسود کشته میشود
و بعد از کشتن او به پنج روز مهدی آل محمد ظهور میکند پنجم اختلاف
بنی عباس در ملک و سلطنت ششم گرفتن آفتاب در نیمه ماه مبارک رمضان
و گرفتن ماه است در آخر هر دو بخلاف عادت هفتم فرو رفتن لشکر
سفیانی است بزمین و فرو رفتن جمعی است در مغرب زمین هشتم ایستادن
آفتاب است از اول ظهر تا وقت عصر در میان آسمان نهم بیرون آمدن آفتاب
از طرف مغرب و شاید مراد خود آنحضرت باشد چنانچه در حدیث وارد
است دهم سر بریدن مردیست که سید هاشمی است در میان رکن
و مقام یازدهم خروج شخصی است در یمن که او را یمانی گویند و خروج
شخصی است در مصر که او را مغربی گویند و مالک میشود شام و اطراف
شام را ظاهرا محمد علی پادشاه باشد و در بعضی عبارات علما در خبر است
که محمد علی پادشاه عجم است دوازدهم غلبه کردن دیلمانیست بر ری
چنانچه در مراصد الاطلاع فی معرفة الامکنة و البقاع وارد است که دیلمان

جمع دیلم است دولت فرس قریة من قری الاصفهان که طائفهٔ بختیاریست
سیزدهم باز دیدن ذکر پیش بزرگ در جزیرهٔ روم رومیة الکبری که از بلاد المان است
یا اینکه رومیة الصغری بلدٌ فی اذربایجان تسمی باروعیه کما ذکره الاجل
الاکرم حاجی صدر الدوله اسفهانی الاصل ابریزی المسکن جزاه الله عن
ساداته الائمة چهاردهم فتح شدن بلاد المان است بشمشیر امام عصر
چنانچه در داود ابن کتاب زعم الله در شافی از امیر المؤمنین علیه السلام
نقل شده پانزدهم انقضاء علم است از قبة الاسلام نجف الاشرف و ظهور علم
در بلدهٔ قم چنانچه در بحار نقل شده است شانزدهم خون ریزش بسیار است
میان دو طایفه از عجم هفدهم مسخ شدن طائفهٔ است بصورت
میمون و خوک هیجدهم بیرون رفتن غلامانست از اطاعت آقایان خود
وکشتن غلامان آقایان خود را نوزدهم ظاهر شدن سینه و صورتیست
در قرص آفتاب یعنی دابة الارض که امیر المؤمنین است بیستم بیرون آمدن
مردهاست از قبرها و زنده شدن ایشانست بیست و یکم آمدن چهارده
باران پی در پی است از آسمان که زمین را پاک و شسته نماید بیست و دوم
برطرف شدن علم و ظاهر شدن جهل و بسیار شدن قتل و کم شدن فقهای
حقیقی است و مردن ایشان پی در پی و بسیار شدن فقهاء ضلالت و
خیانت و بسیار شدن شعراء بیست و سیوم مسجل شدن قبرها و زینت کردن
قرآنها و مسجدها را بطلا و غیر طلا بیست و چهارم زیاد شدن ظلم و ستم و جور
و فساد و گردیدن امراء کفره و وزراء ایشان فجره و اعوان ایشان ظلمه و صاحب
رای تدبیر ایشان فسقه بیست و پنجم عزل کردن سلطان اسلام که سلطان
عجم است و دوباره نصب میشود مرتبه دویم عزل میشود و مرتبه سیوم نصب
میشود ایران و شامات و مصر را متصرف میشود بیست و ششم ملتجی شدن
سلطان اسلام ببعضی از سلاطین کفار بیست و هفتم دو فرقه شدن
اهل عجم بیست و هشتم سلطنت منتهی میشود بصبی غیر حلم ببعضی علائم
مذکوره علائم قریبه و بعضی از آنها علائم بعیده العلم عند الله و عند الراسخین فی العلم

و رموز دیگر بسیار فرموده ان خروج میکند قائم آل محمد
بیت وقت منقضی شد از حروف

ن الف ع لام ع میم ع صاد ع ۳۲۷ ع

خواجه نصیر طوسی رحمة الله علیه میفرماید

در سال غرن ملک مکدر گردد   در سال غرس زیر و زبر گردد
۵۲۱   ۶۲۱
عدد خارجی بلت تعبیر صحیح
۵۰۳ ع

در سال غرع اکر هبانی زنده   ملک و ملل و ملت و دین بر گردد
۷۲۱

در سال غرف ز طوس ابد شخصی   برگردد زمان و خوشتر گردد
۸۲۱   دبلت تعبیر ۱۰۰۱ ع

شیخ محمد بن مسعود عیاشی در تفسیرش از امام محمد باقر روایت کرده
یا ابا لبید یملک من ولد العباس اثنی عشر یقتل بعد الثامن منهم اربعة
تصیب احدهم الذبحة فتذبحه هم فئة قصیرة اعمارهم خبیثة سیرتهم
منهم الفویسق الملقب بالهادی والناطق والغاوی یا ابا لبید ان
لی فی حروف المقطعة لعلما جما ان الله تعالی انزل الم ذلک الکتاب فقام محمد (القرآن)
صلی الله علیه و آله و سلم حتی ظهر نوره و ثبتت کلمته و ولد یوم ولد
و قد مضی من الالف السابع مائة سنة و ثلث سنین ثم قال و تبیانه فی
کتاب الله فی الحروف المقطعة اذا عددتها من غیر تکرار و لیس من حروف
مقطعة حرف ینقضی ایام الا قائم من بنی هاشم عند انقضائه ثم قال
الالف واحد واللام ثلثون والمیم اربعون والصاد تسعون فذلک مائة واحد
وستون ثم کان بدو خروج الحسین بن علی علیهما السلام الم الله فلما بلغت مدته (خروج)
قام قائم ولد العباس عند المص و یقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلک

دهم

وصدّ واكتمه فى التهذيب عن ابى خديجة عن ابى عبد الله قال ساله رجل
وانا اسمع فقال انى اصلى الفجر ثم اذكر الله لكل ما اريد ان اذكره مما يجب على
فاريد ان اضع جنبى فانام قبل طلوع الشمس فاكره ذلك قال ولم قال
اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال ليس بذلك خفآء انظر من حيث
يطلع الفجر فمن ثمة تطلع الشمس توضيحه ان السائل لما كان قد بلغه انه
اذا جاء وقت ظهور القائم فهنالك تطلع الشمس من مغاربها فكان
ينتظر ذلك الزمان فخاف ان هو نام قبل طلوعها ان من حين ظهوره
وطلعت الشمس من غير مطلعها وكان هو نائما فلا عنه ويفوت عنه
هذه العلامة فاجابه بان هذا الامر بين لا اخفاء فيه لان الشمس فى
كل يوم انما تطلع من حيث يطلع الفجر فى ذلك اليوم مشرقا كان او مغربا ومن
ينام بعد الفجر فهو يرى مطلع الفجر فى ذلك اليوم فيحصل له العلم بمطلع
الشمس فيه

وفى العيون

عن الرضا انه سئل ما تقول فى حديث يروى عن الصادق انه اذا خرج
القائم قتل ذرارى قتلة الحسين بفعال ابائها فقال هو كذلك فقيل قول
الله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله فى
جميع اقواله ولكن ذرارى قتلة الحسين يرضون بفعال ابائهم و
يفتخرون بها ومن رضى شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضى
بقتله رجل فى المغرب لكان الراضى عند الله شريك القاتل وانما يقتلهم القائم
اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم وفيه فيما كتبه للمامون من محض الاسلام و
شرايع الدين ولا ياخذ الله البرئ بالسقيم ولا يعذب الله الاطفال بذنوب
الاباء ولا تزر وازرة وزر اخرى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير
المؤمنين على بن ابى طالب يقول سمعت رسول الله يقول افضل الكلام قول
لا اله الا الله وافضل الخلق اول من قال لا اله الا الله فقيل يا رسول الله
ومن اول من قال لا اله الا الله فقال انا وانا نور بين يدى ربى جل جلاله

تفسير سورة حم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنا منذرين
فيها يفرق كل امر حكيم فى المجمع عن الباقر والصادق اى انزلنا القران والليلة المباركة
هى ليلة القدر والقمى عنهما وعن الكاظم مثله نزل انزل الله سبحانه القران فيها
الى البيت المعمور جملة واحدة ثم نزل من البيت المعمور على رسول الله فى طول
عشرين سنة فيها يفرق يعنى فى ليلة القدر كل امر حكيم اى يقدر الله عز وجل
كل امر من الحق والباطل وما يكون فى تلك السنة وله فيه البداء والمشية
يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء من الاجال والارزاق والبلايا والاعراض
والامراض ويزيد فيه ما يشاء وينقص ما يشاء ويلقيه رسول الله
الى امير المؤمنين ويلقيه امير المؤمنين الى الائمة حتى ينتهى ذلك الى صاحب
الزمان ويشترط له فيه البداء والمشية والتقديم والتاخير وفى الكافى عن
الباقر قال قال الله عز وجل فى ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم يقول ينزل
فيها كل امر حكيم والمحكم ليس بشيئين انما هو شئ واحد فمن حكم بما ليس فيه اختلاف
فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بامر فيه اختلاف فراى انه مصيب فقد حكم
بحكم الطاغوت انه لينزل فى ليلة القدر الى ولى الامر تفسير الامور سنة سنة
يؤمر فيها فى امر نفسه بكذا وكذا وفى امر الناس بكذا وكذا وانه ليحدث لولى الامر
سوى ذلك كل يوم علم الله الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل فى
تلك الليلة من الامر ثم قرء ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الاية وعنه
قال يا معشر الشيعة خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه فى ليلة مباركة
انا كنا منذرين فانها لولاة الامر خاصة بعد رسول الله وعنه قال لما
قبض امير المؤمنين قام الحسن بن على فى مسجد الكوفة فحمد الله واثنى عليه وصلى
على النبى ثم قال ايها الناس انه قد قبض فى هذه الليلة رجل ما سبقه الاولون
ولا يدركه الاخرون ثم قال والله لقد قبض فى الليلة التى قبض فيها وصى موسى
يوشع بن نون والليلة التى عرج فيها بعيسى بن مريم والليلة التى نزل
فيها القران ويأتى تمام الكلام فيه فى سورة القدر ان شاء الله وعن
الكاظم انه سئل نصرانى عن تفسير هذه الاية فى الباطن فقال اما حم

فهو محمد وهو في كتابه وهو الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف
واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين علي واما الليلة ففاطمة واما قوله
فيها يفرق كل امر حكيم يقول يخرج منها خير كثير فرجل حكيم ورجل حكيم ورجل
حكيم فقال الرجل صف لي الاول والاخر من هؤلاء الرجال فقال ان الصفات
تشتبه ولكن الثالث من القوم اصف لك ما يخرج من نسله وانه عندكم
لفي الكتب التي نزلت عليكم ان لم تغيروا وتحرفوا وتكفروا وقديما ما فعلتم
الحديث ومن ذلك ما رواه ابو الصلت الهروي قال بينا انا واقف
بين يدي ابي الحسن الرضا ع اذ قال لي سيحفر لي ههنا فتظهر صخرة
لو اجتمع عليها كل معول بخراسان لم يقدروا على قلعها فمرهم ان
يحفروا الى سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريح فان الماء سينبع
حتى يملي اللحد وترى فيه حيتانا صغارا ثم يخرج حوت كبير يلتقط الحيتان
الصغار ثم يغيب فدع يدك على الماء وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب
ولا يبقى منه شئ ولا تفعل ذلك الا بحضرة المامون ثم قال لي يا ابا
الصلت غدا ادخل على هذا الفاجر فان خرجت مكشوف الراس فتكلم
اكلمك وان خرجت مغطى الراس فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبح
من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه فجاء غلام المامون وقال اجب امير
المؤمنين فلبس نعله ورداءه وقام ويمشي وانا اتبعه ثم دخل على المامون
وبين يديه اطباق فاكهة وبيده عنقود من عنب قد اكل بعضه و
بقي بعضه فلما رآه مقبلا وثب فاعتنقه واجلسه ثم ناوله
العنقود وقال يا ابن رسول الله هل رايت احسن من هذا العنب فقال
قد يكون في بعض الجنان احسن منه ثم قال له كل منه فقال له الرضا ع
اعفني فقال لا بد من ذاك ثم قال وما يمنعك اتتهمني ثم تناول العنقود
منه واكل منه وناوله الرضا ع فاكل منه ثلاث حبات ثم رمى به
وقام فقال له المامون الى اين فقال له الرضا ع الى حيث وجهتني ثم
خرج ع مغطى الراس حتى دخل الدار ثم امر ان تغلق الابواب ثم نام على

فراشه فكنت واقفا في صحن الدار باكيا حزينا اذ دخل الي شاب حسن
الوجه اشبه الناس بالرضا فبادرت اليه وقلت من اين دخلت و
الباب مغلق فقال الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني
الدار والباب مغلق فقلت من انت فقال انا حجة الله يا ابا الصلت انا
محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه الرضا ع فدخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه
الرضا نهض اليه ليعتنقه ثم سحبه سحبا الى فراشه واكب عليه محمد
بن علي فسر اليه سرا لا افهمه ورايت على شفة الرضا بياضا اشد
بياضا من الثلج ورايت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين صدره
وثوبه فاستخرج منه شيئا يشبه العصفور فابتلعه ثم مضى الرضا ع
فقال لي يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت ما في الخزانة
مغتسل ولا ماء فقال ائتمر بما امرك به قال فدخلت الخزانة واذا فيها مغتسل
وماء فاتيته بهما ثم شمرت ثيابي لاعاونه فقال تنح فان لي من يعاونني
ثم قال لي ادخل الخزانة واخرج السفط الذي فيه كفنه وحنوطه فدخلت
فاذا انا بسفط لم اره من قبل ذلك فاخرجته اليه فكفنه وصلى عليه
ثم قال ائتني بالتابوت فقلت امضي الى النجار فقال ان في الخزانة تابوتا
فدخلت واذا انا بتابوت لم ار مثله قط فاخرجته اليه فوضعه فيه
بعد ان صلى عليه ثم تبعد عنه وصلى ركعتين واذا التابوت قد
ارتفع فانشق السقف وغاب التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة
ياتي المامون ويسئلنا عن الرضا فماذا نقول فقال اسكت يا ابا الصلت
سيعود انه ما من نبي في شرق الارض ويموت ووصيه في غربها الا
جمع الله بين روحيهما فما تم الحديث حتى عاد التابوت فقام فاستخرج
الرضا من التابوت ووضعه على فراشه كان لم يكفن ولم يغسل ثم قال
افتح الباب للمامون ففتحت واذا انا بالمامون والغلمان على الباب فدخل
باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول واسيداه ثم جلس
عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر بحفر القبر فظهر جميع ما ذكر الرضا

فقلت امرني ان احفر له سبع مراقات وانا اشق ضريحه قال فافعل ثم ظهر
الماء والحيتان فقال المامون لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حيوته حتى اراها
هي بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به قال لا قال اخبرك
ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا
انقضت دولتكم دولة ايامكم سلط الله عليكم رجلا فافنا كم عن اخركم
فقال له المامون صدقت ثم دفن الرضاء ومضى والمراد من الحوت
الكبير هو حجة بن الحسن تفسير الاستعاذة في تفسير الامام عن امير المومنين
اعوذ امتنع بالله السميع لمقال الاخيار والاشرار ولكل المسموعات من
الاعلان والاسرار العليم بافعال الابرار والفجار وبكل شئ مما كان
وما يكون وما لا يكون ان لو كان كيف كان يكون من الشيطان البعيد
من كل خير الرجيم المرجوم باللعن المطرود من بقاع الخير وفي المعاني عن الزكي
معنى الرجيم انه مرجوم باللعن مطرود من الخير لا يذكره مومن الا لعنه وان
في علم الله السابق اذا خرج القائم لا يبقى مومن في زمانه الا رجمه بالحجارة
كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن وفي تفسير الامام والاستعاذة
هي ما ندب الله بها عباده عند قرائتهم القران فقال فاذا قرات القران
فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا
وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذينهم به مشركون
قال الله تبارك وتعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وفي الاكمال عن امير المومنين
في هذه الاية يعني خروج القائم المنتظر وعنه ع قال الايات هم الائمة والاية
المنتظرة القائم فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها وعن امير المومنين في حديث
يذكر فيه خروج الدجال وقال في اخرها الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى
قيل وما ذلك يا امير المومنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها
خاتم سليمان وعصا موسى يضع الخاتم على وجه كل مومن فينطبع فيه هذا
مومن حقا ويضعه على وجه كل كافر فيكتب هذا كافر حقا حتى ان المومن

لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر لينادي طوبى لك يا مومن وددت
اني كنت مثلك فافوز فوزا عظيما ثم ترفع الدابة راسها فيريها من بين الخافقين
باذن الله جل جلاله فذلك بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك
ترفع التوبة فلا تقبل توبة ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت
من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم فسر صعصعة راوي هذا الحديث طلوع
الشمس من مغربها بخروج القائم ع قل انتظروا انا منتظرون وعيدلهم وتهديد
اي انتظروا اتيان احدى الثلاثة فانا منتظرون له وح لنا الفوز ولكم الويل
وفي الحديث النبوي ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة وهي التي تتبع وصيي عليا في غيبة ابن العقدة عن الصادق اختلاف
الصنفين من العجم في لفظ كلمة عدل يقتل فيهم الوف الوف خالفهم الشيخ الطبرسي
الحمد لله على البداية والشكر له على النهاية والصلوة والسلام على نبيه
محمد المتوج بتاج الرسالة وعلى اله المعصومين سيما ابن عمه الذي هو
المنصوص من بين الخلايق بعده بالخلافة والوصاية وبعد فقد اتفق
الفراغ والاتمام من تاليف هذا المجلد الثالث من كتاب نور الانوار المسمى
بمظهر الاثار الكاشف عن تاريخ تولد وعلائم ظهور واسرار الامام
المنتظر الغايب عن معاينة الابصار الحاضر في قلوب المومنين الاخيار
الحجة ابن الحسن بعون الملك العلام من اقل خلق الانام المملو بالاثام المسمى
باسم الامام الاول الفاروق الاكبر المدعو بابي الحسن النجفي المسكن المرندي
في زاوية مقدسة عبد العظيم الحسني باهتمام عمدة الاجلة والاخيار حاج
الحرمين الشريفين المدعو بحاجي اسد الله جزاه الله عن سادانه الائمة
الاطهار عليهم صلوات الله الملك الوهاب في سنة ثمانية وعشرين و
ثلاثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية على هاجرها الاف الثناء والتحية
كتبه العبد الاقل الخاطي ابن محمد علي زين العابدين المحلاتي اوقع الله كتابها
يمينا وحوسبا حسابا يسيرا في غرة شهر ذي الحجة الحرام من شهور سنة ١٣٢٨

صورت احکام حجج اسلام اعراب در خصوص موقوفه مرند و تصدیق ایشان

بسم الله الرحمن الرحیم

مخفی نماند که چون مزرعه مخصوصه که تخم افشان هشتصد من تبریز مرند و واقعه در کوشش ای قریه دولت اباد از محال مرند است و مجد و دابعه محدود و نزد اهالی دولت اباد از هر جهت معلوم و مشخص است و هکذا مزرعه بخه محدود بجد و دادبعه از قرار تفصیل شرقا جاده زنوز جنوبا ذو البین غربا جاده عام شمالا مزرعه ریاننه که واقعه در کوشش دیمی دولت اباد و بهر حیثیت نزد اهالی معروف و هر دو مزرعه مذکورتین از بیع ان قریه بموجب قبالجات مالکین و بایعین سابق مستثنی و هر دو وقف بجهت تعمیر و مصالح و مصارف مسجد جامع بزرگ ان قریه است و همه اهالی از قدیم الزمان میدانند و همیشه معمول بوده و هست و از قرار مذکور تولیت شرعیه هر دو مزرعه مذکورتین حسب وقف واقف با اعلم و اشهر علمای ان قریه است و در این عصر چون جناب مستطاب شریعتمدار عمدة العلماء الاخیار ملاذ الانام مروج الاسلام حاجی شیخ ابو الحسن مرندی دولت ابادی سلمه الله تعالی اعرف و اشرف علمای ان بلد است و بزیور صلاح و تقوی و امانت اراسته علی الاستحقاق والانطباق تولیت هر دو مزرعه موقوفتین را دارند و با وجود ایشان جایز نیست کسی دیگر مداخله در ان موقوفها نماید و بر فرض اینکه تولیت ان دو مزرعه بعلمای اعلام و مجتهدین عظام عصر بوده باشد و بعبارة اخری تولیت شخص معین نامعلوم و امر تولیت بحکومة شرعیه راجع است در این صورت احقر هم تولیت را بجناب حاجی شیخ ابو الحسن تفویض و واگذار نمودم انشاء الله هر ساله منافع هر دو مزرعه را ضبط کرده به تعمیر و مصارف مسجد مذکور برسانند و کمال الاحتیاط را رعایت کند و اخیار اهالی مرند و اخوان از سکنه دولت اباد مضمون این ورقه را حکم شرعی دراستحکام جناب معزی الیه است دانسته و موافقت و همراهی نمایند انشاء الله در جزیل حسنات خواهند بود والسلام شهر شوال ۱۳۳۱
حرره الراجی ابن شیخ الله الغروی الاصفهانی المشتهر بشیخ الشریعة عفی الله عنه حامداً مصلیاً
الاحقر محمد حسین بن محمد قاسم القمشی   عن الاقل الجانی محمد کاظم الغروی

الاحقر محمد تقی آل المرحوم الشیخ اسد الله الکاظمی   عن الاقل الجانی محمد الکوزه کنانی الغروی   تفویض علمای اعلام و حجج الاسلام دامت برکاتهم واقع در محل و لازم الاطاعه است حرره الاحقر عبد الله المازندرانی

الاقل الجانی المازندرانی محمد حسین   ما کتب و حکم به العلماء الاعلام و حجج الاسلام دامت برکاتهم   محل مهر حجة الاسلام حاجی شیخ حسین

من کون المزرعتین مستثنیان من بیع البایعین السابقین القریة المسطورة و موقوفتان للمسجد المرقوم و تفویضهم تولیتهما للشیخ المعظم دام ظله ثابت عندی و لقد حکمت و قضیت بذلک فالغاصب مستحق للنار و مستوجب لغضب الجبار الاحقر محمد علی الرشتی النجفی

محل مهر حجة الاسلام اقا میرزا محمد علی الرشتی

بسم الله الرحمن الرحیم
امر تولیت در صورت مذکور با جناب معظم الیه دامت برکاته میباشد و کسی دیگر حق مداخله ندارد حرره الاحقر محمد علی الخونساری

محل مهر حجة الاسلام اقا شیخ محمد علی خونساری

بسم الله الرحمن الرحیم
بر تقدیر بودن جناب معظم الیه اعلم و اشهر اهل ان قریه و بودن متولی بحسب قرارداد واقف اعلم و اشهر جناب ایشان متولی میباشد از قبل واقف و اگر متولی معین نشده است از قبل واقف جناب ایشان متولی میباشند از قبل جمعی از علماء اعلام دامت برکاتهم حرره الاحقر الجانی محمد کاظم الخراسانی   محل مهر حجة الاسلام اقای اخوند ملا کاظم

الاحقر نجل المرحوم المبرور آیة الله قدس سره علی الحسینی   محل مهر اقا میرزا علی نجل مرحوم حجة الاسلام میرزای شیرازی

الاحقر الحاج السید علی الشربیانی   سجل مهر حجة الاسلام اقا علی شربیانی

بسم الله الرحمن الرحیم
چنانچه حضرت آیة الله دام ظله و سایر علمای اعلام مرقوم فرمودند باید معمول شود بلکه بر تمام مسلمین لا سیما الشاهدین منهم واجب است نصرت جناب مستطاب فخر الایام و ملجأ الانام اقای حاجی شیخ معظم زید فضله و توفیقه
الاحقر مرتضی الغروی الاشتیانی   سجل مهر حجة الاسلام اقا شیخ مرتضی الاشتیانی

ابن فقیه ... مرند ... قلیل من ضغث ... فلاب ... بجناب شیخنا الاعلام زبدة العلماء العظام ملاذ الانام عمدة الفقهاء حاجی شیخ ابو الحسن مرندی دامت برکاته میباشد حرره الاحقر الاقل ... ابراهیم السلماسی الکاظمی

بسم الله الرحمن الرحیم

المراتب کما زبرت فی المتن من کون المزرعتین المسطورتین فیه مستثنیان
من بیع القریة وتفویض تولیتهما للمعظم له دامت برکاته کما فوض
تولیتهما الموصی الیه والذی حجة الاسلام قدس الله نفسه الزکیة
بمحضر منی الراجی نجل المرحوم حجة الاسلام الفاضل الشرابیانی قدس
سره حسن النجفی الشرابیانی بسم الله الرحمن الرحیم بر تقدیر
بودن جناب معظم له اعلم واشهر اهل ان قریه و بودن متولی بحسب قرارداد
واقف اعلم واشهر جناب ایشان متولی میباشند از قبل واقف و اگر
متولی تعیین نشده است از قبل واقف جناب ایشان متولی میباشند
از قبل جمیع اعلام و معلوم است که تفویض علماء اعلام و حجج
الاسلام دامت برکاتهم واقع در محل و لازم الاطاعه است الاحقر
محمد علی الغروی النخجوانی بسمه تعالی ان کان منطبق علی
جنابه العنوان الماخوذ فی تولیة الوقف من قبل الواقف فهو والا
فهو منصوب من قبل من له ذلک الجانی محمد باقر الطباطبائی
الحایری نجم العلوم بسم الله الرحمن الرحیم اینچه را که حضرات
حجج اسلام دام ظلهم العالی مرقوم فرموده اند مطاع و متبع است
حرره الاحقر محمد جعفر صدر العلماء الطهرانی و من الاحقر محمد
الحسینی نجل المرحوم امام جمعه طهرانی بسم الله تعالی
اینچه را آقایان عظام و حجج اسلام دامت برکاتهم مرقوم و حکم فرموده
اند مطاع و لازم الاتباع است سجل امهار حجج اسلام سید عبدالله
و سید کمال الدین بهبهانیین الطهرانی و آقا میرزا محمد تقی الشیرازی

صورت حکم وزارت اوقاف

طهران مورخه سنه ۱۳۲۶ اداره اوقاف وزارت معارف و
اوقاف و فواید عامه نمره ۶۱۰ مطابق احکام مطاعه مبارکه
حجج اسلامیه نجف اشرف دامت برکاتهم و سایر مجتهدین عظام عتبات

عالیات عرش درجات در وزارت اوقاف ثبت و ملاحظه
شده معادل هفتصد من بزر افشان مزرعه واقعه در گوشن ابی
دولت آباد من قراء مرند از توابع آذربایجان و آنکه مزرعه بجز
واقعه در گوشن دمچی واقعه در دولت آباد وقف بر مصارف
مسجد قریه دولت آباد است و موافق معمول سنوات تولیت آن
راجع با اعلم واشهر علماء بلد مقرر شده است چون از قرار
شرح مصدقات علماء اعلام نعلاجناب مستطاب شریعتمدار
ملاذ الانام مروج الاحکام حاجی شیخ ابوالحسن مجتهد مرندی
دولت آبادی اعرف و اعلم و اشهر از علماء ان بلد و بزیور صلاح
و تقوی و امانت و دیانت هم آراسته است علی الاستحقاق
تولیت مزرعتین موقوفتین را با ایشان راجع فرموده علی
هذا این حکم از وزارت اوقاف صادر شده بکارگذاردن
ایالت جلیله آذربایجان اظهار میشود که مزرعتین مزبورتین را
از ید متصرف خالیه انتزاع نموده متصرف جناب معزی الیه
بدهد که منافع حاصله آنرا همه ساله کما قرره الواقف در نایف
داشته بمصارف مقرره مسجد مزبور رسانیده بهیچ وجه
تخلف ننمایند فی التاریخ

وزارت معارف و اوقاف ۱۳۲۵ دولت علیه ایران

وزارت داخله

دائره شمال

نمره ۲۱ ۲۸ / ۳۵۶۹ مورخه ۲۶ شهر صفر الخیر سنه ۱۳۲۸

ایالت جلیله آذربایجان

ضمیمه

مطابق حکم صادره از وزارت جلیله فواید عامه مورخه
هشتم اینماه نمره ۶۱۰ مقرر است تولیت هفتصد من بزرافشان

بسم الله تعالى

آنچه را آقایان عظام و حجج الاسلام دامت برکاتهم مرقوم و حکم فرموده اند مطاع و لازم الاتباع است محل مهر حجة الاسلام آقا سید عبد الله بهبهانی و آقا سید کمال الدین ...

مخفی نماند مزرعه هفتصد من تخم افشان واقعه در کوشن ابی دولت آباد از قراء مرند از توابع آذربایجان وهکذا مزرعه پنجه واقعه در کوشن دیمی دولت آباد مذکور هر دو وقف بر مسجد قریه مزبوره و سالها است معمول به و تولیت آن با اعلم علمای آن بلد است چون شهود موثقه از آقایان طلاب و اهالی آن صفحه شهادت بر وقف بودن هر دو مزرعه مذکورتین بر مسجد دولت آباد نموده و تقریر کردند که سالها عمل بوقف هم شده و میشود و بموجب شهادت شهود موثقه که عدد ایشان بشیاع و استفاضه رسید نزد این اقل خدام شریعة ظاهرة علی شارعها الآلاف الصلوة والسلام ثابت و محقق گردید که مزرعتین مذکورتین مجدد که در جای خود معین است وقف بر تعمیر و مصارف ابقاء مسجد جامع واقعه در قریه دولت آباد است و بعد از ثبوت و تحقق این مطلب بعضی از مؤمنین خواهش صدور حکم شرعی بر وقفیت مزرعتین مذکورتین کردند لهذا احقرهم بموجب این نوشته حکم بر وقفیت هر دو مزرعه مذکورتین کردم ولقد حکمت بذلک فی شهر ذیقعدة الحرام سنة ۱۳۲۲ الاحقر محمد علی الرشتی النجفی

بسم الله الرحمن الرحیم قد حکمت و قضیت بما فی هذه الورقة کما حکمت بذلک فی ... وقد انحوی ایضا حرره الاحقر محمد حسین بن محمد قاسم القمشی النجفی محل مهر حجة الاسلام

بسم الله الرحمن الرحیم

بر ما ثابت صحه هذا الکتاب الاقل الحایری المازندرانی سجل مهر حجة الاسلام حاجی شیخ حسین مازندرانی

بسم الله الرحمن الرحیم

آنچه آقایان عظام و حجج الاسلام دامت برکاتهم مرقوم و حکم فرموده اند

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرست ما فی المجلد الثالث من کتاب نور الانوار المسمی بمظهر الانوار فی علائم ظهور الامام المنتظر الغائب عن معاینة الابصار الحاضر فی قلوب المؤمنین الاخیار کاشف الاحزان امام الزمان خلیفة الرحمن بقیة الانبیاء و اخر الاوصیاء سید الائمة الاتقیاء حجة الله الملک المنان محمد بن الحسن علیه و علی آبائه المعصومین افضل الصلوات والسلام ما دام کرت اللیالی والایام

بسم الله الرحمن الرحیم

تولیت مزرعتین مزبورتین بالجناب مستطاب شایخ الالقاب عمدة العلماء الاعلام وزبدة الفقهاء العظام ملاذ الاسلام حاجی شیخ ابو الحسن مرندی دامت برکاته میباشد حرره الاحقر ابرهیم السلماسی الکاظمینی محل مهر حجة الاسلام اقای اقا میرزا ابرهیم السلماسی الکاظمینی

بسم الله الرحمن الرحیم

المراتب کما ذبرت فی المتن من کون المزرعتین المسطورتین فیه مستثنیان من بیع القریة وتفویض تولیتهما للمعظم له دامت برکاته کما فرض تولیتهما للموی الیه والدی حجة الاسلام قدس الله نفسه الزکیة بمحضر منی الراجی محل المرحوم حجة الاسلام الفاضل الشرابیانی قدس سره حسن النجفی الشرابیانی

بسم الله وله الحمد

بو تقدیر بودن جناب معظم له اعلم واشهر اهل ان قریه و بودن متولی بجعل واقف اعلم واشهر جناب ایشان متولی میباشند از قبل واقف واگر متولی تعیین نشده است از قبل واقف جناب ایشان متولی میباشند از قبل جمعی از علمای اعلام ومعلوم است که تفویض علمای اعلام وحجج اسلام دامت برکاتهم واقع در محل ولازم الاطاعه است الاحقر محمد علی الغروی النخجوانی محل مهر حجة الاسلام اقای اقا محمد علی النجفی النخجوانی

بسم الله الرحمن الرحیم

انچه را که حضرات حجج اسلام دام ظلهم العالی مرقوم فرموده اند مطاع ومتبع است حرره الاحقر صدر العلماء محل مهر حجة الاسلام صدر العلماء الطهرانی

محل مهر اقا سید محمد

امام جمعه محل

مرحوم امام جمعه

بسم الله الرحمن الرحیم

ان کان منطبق علی جنابه العنوان الماخوذ فی تولیة الوقف من قبل الواقف ان کان فهو والا فهو منصوب من قبل من له ذلک مجانی محمد باقر الطباطبائی محل مهر حجة الاسلام بحر العلوم

مطاع ولازم الاتباع است محل مهر اقا سید عبد الله واقای صدر العلماء واقا سید کمال الطهرانی لا ریب فی وقفیة المزرعتین وان المتولی علیهما فعلا جناب الحاج الشیخ ابو الحسن دامت برکاته حرره الاحقر محمد تقی ال المرحوم الشیخ اسد الله الکاظمی الاحقر ابرهیم السلماسی الکاظمی

بسم الله الرحمن الرحیم

مرقومه در این ورقه در کمال صحت است حرره الاحقر محمد الحسینی محل المرحوم امام جمعهٔ طهرانی

بسم الله الرحمن الرحیم

انچه را اقایان اعلام وحجج اسلام عراق وعرب حکم مرقوم فرموده اند صحیح ونافذ است نا واصله شیان ومطابقان مسنا وسجلا الراد علیه راد علی الله وهو علی حد الشرک بالله حرره الاحقر الغروی الاشتیانی عفی عنه فی محرم الحرام سنه ۱۳۲۸